المجمع العالمي للتقريب
بين المذاهب الإسلامية

سلسلة الأحاديث المشتركة

الإمام المهدي

في الأحاديث المشتركة بين السنة والشيعة

محمد أمير الناصري

إشراف
الشيخ محمد علي التسخيري

مركز التحقيقات و الدراسات العلمية
التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

سلسلة الاحاديث المشتركة ( )

الأحاديث المشتركة
حـول الإمام المهـدي

تأليف
محمد امير الناصرى

إشراف
آية الله الشيخ محمّد علي التسخيري

ناصري، محمدامير
الاحاديث المشتركة حول الامام المهدي/ تاليف محمدامير الناصري؛ اشراف محمدعلي التسخيري. -- قم: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، المعاونية الثقافية، مركز التحقيقات والدراسات العلمية، ١٤٢٧ق = ٢٠٠٦م = ١٣٨٤.
٣٥٧ ص.
ISBN: 964 – 8889 – 15 – 5 : ٢٥٠٠٠ ريال
فهرستنويسي بر اساس اطلاعات فيپا.
عربي.
كتابنامه : ص[٣٣٧] – ٣٤٩؛ همچنين به صورت زيرنويس.
١. م.ح.م بن حسن(عج)، امام دوازدهم، ٢٥٥ -- احاديث. ٢. مهدويت -- احاديث. الف. تسخيري، محمدعلي، اشراف. ب. المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية. مركز البحوث والدراسات العلمية ج. عنوان.
BP ٥١/ن ١٦ الف ٣ ٢٩٧/٩٥٩
كتابخانه ملي ايران ٨٤م – ٣٠٥٣٣

المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

اسم الكتاب: الأحاديث المشتركة حول الإمام المهدي[سلسلة الاحاديث المشتركة(١١)]
تأليف: محمد أمير الناصري
اشراف: الشيخ محمدعلي التسخيري
تقويم النص: شوقي محمد
الناشر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية – المعاونية الثقافية/مركز التحقيقات والدراسات العلمية
الطبعة: الاولى –١٤٢٧ هـ.ق / ٢٠٠٦ م
المطبعة: نگار
الكمية: ١٠٠٠ نسخة
السعر: ٢٥٠٠٠ ريال
ردمك: ٥ – ١٥ – ٨٨٨٩ – ٩٦٤ ISBN: 964 – 8889 – 15 – 5
العنوان: الجمهورية الاسلامية في ايران _ طهران _ ص. ب: ٦٩٩٥ – ١٥٨٧٥
تلفكس: ١٤ – ٨٨٣٢١٤١١ – ٢١ – ٠٠٩٨

جميع الحقوق محفوظة للناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

لم تحظ قضية في الفكر والتراث الإنساني بمثل ما حظيت به قضية المنقذ العالمي «المهدي الموعود» الذي بشّر به الإسلام، وبشّرت به الأديان السماوية من قبل، من اهتمام مكثّف، ورعاية بالغة تجاهها.

وهي قضية إنسانية قبل أن تكون دينية أو إسلامية.

وذلك لأنّها تمثّل تعبيراً دقيقاً عن ضرورة تحقّق طموح الإنسانية جمعاء في الوصول إلى السعادة من خلال توفير الأمن والرخاء العالمي، خاصّةً وقد مرّت بتجارب طويلة، في ظلّ ظروف متفاوتة من الظلم والجور، والقهر والاستعباد، ما يجعلها تتّخذ كلّ الطرق لتحقيق ما تصبو إليه، فاستنفرت كلّ طاقاتها وقدراتها باتجاه متابعة كلّ تيّار حضاري، والتمسّك بأثواب كلّ داعية؛ اعتقاداً منها بأنّه سيكون الكفيل بتحقيق آمالها، وإزالة همومها وآلامها.

غير أنّها لم تكد تطمئنّ، وتلقي بجرانها إليه حتّىٰ تجد نفسها أمام منحدر ضحل، وحضارات هشّة عاجزة عن توفير أدنىٰ ما يعينها علىٰ بلوغ مآربها، وتحقيق أبسط مطالبها.

فالإيمان بحتمية ظهور المصلح الديني العالمي، وإقامة دولة العدل المرتقبة في كلّ بقاع الأرض، باتت من الحاجات الإنسانية الملحّة المشتركة، ومن النقاط البارزة بين جميع الأديان السماوية، وليس الاختلاف فيما بينها إلّا في تحديد «هوية» هذا المصلح الذي هو مكلّف بتحقيق أهداف ومبادئ جميع الأنبياء والرسل، منذ زمان آدم عليه السلام وحتّىٰ خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله.

وهذه الحقيقة من المسائل الواضحة التي أقرّ بها كلّ مع طالع أو درس عقيدة «المصلح العالمي»، حتّىٰ أولئك الذين أنكروا صحّتها أو شكّكوا فيها ـ كبعض المستشرقين ـ عادوا فاعترفوا بأنّها عقيدة

عريقة للغاية، بعد ما وجدوا لها أُصولاً وإشارات في كتب الديانات القديمة، عند المصريّين والصينيّين والبوذيّين والمجوس والأحباش أيضاً، فضلاً عن الديانات السماوية الكبرى الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلام.

وعقائد أتباع هذه الديانات بهذا الشأن لم تكن تستند إلىٰ تفسيرات أحبارهم بقدر ما كانت ترجع إلىٰ نصوص صريحة وواضحة في كتبهم المقدّسة، ممّا يقتضي الاطمئنان إلىٰ عراقة هذه العقيدة، وكونها تمثّل أصلاً مشتركاً في دعوات الأنبياءعليهم السلام وتعاليمهم السماوية.

ولذا نجد التبشير بهذه العقيدة، والدعوة إلىٰ انتظار ظهور هذا المصلح العظيم عنصرين أساسيّين يطوفان علىٰ ألسنة علماء الديانات الأكثر انتشاراً في العالم اليوم، ولونين طاغيين علىٰ خطابات دعاتهم ومبلّغيهم.

والإيمان بحتمية ظهور المصلح العالمي وإنشاء دولته الكبرىٰ لايختصّ بالأديان فحسب، بل يشمل المدارس الفكرية والفلسفية غير الدينية أيضاً.

إذ نجد في التراث الفكري الإنساني الكثير من التصريحات بهذه الحتمية، بل أضحىٰ عنصراً أقرب إلى التغلّب علىٰ غيره من العناصر في كتابات مشاهير الأدب والفكر والفلسفة العالمية، كالفيلسوف البريطاني «برتراند راسل»، والعالم المعروف «ألبرت اينشتاين»، والمفكّر والأديب الأيرلندي «برنارد شو»... وغيرهم.

إنّ الإيمان بهذه الفكر، وظهورها علىٰ هذا المستوىٰ العريض، يكشف عن وجود أُسس قوية متجذّرة في أعماق الفطرة الإنسانية، وبمعنىٰ آخر: أنّها تعبّر عن حاجةٍ فطريةٍ وأصيلةٍ يشترك فيها بنو آدم عموماً، ولايختصّ دين أو فكر أو فلسفة بها، وهذه الحاجة تقوم علىٰ والسلام بأشمل صورهما.

غير أنّ الإسلام قد فاقهم اهتماماً وعنايةً بما لا مزيد عليه تجاه هذه القضية، وأوضح أنّ المهدي الموعود من ذرّية النبي الأكرمصلى الله عليه وآله، وأنّ ظهوره سيكون في آخر الزمان ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما مُلئت ظلماً وجوراً.

ولو قدّر للباحث أن يجول بنظره في رفوف المكتبة الإسلامية، ويلقي ببصره علىٰ عناوين الكتب والمقالات والرسائل والبحوث التي تعرّضت لقضية المهدي الموعود، فسيهوله كثرتها

واستفاضتها.

ففي الوقت الذي خرّج أحاديث المهدي ائمة الحديث؛ كالبخاري ومسلم والكليني والصدوق وأبي داود والترمذي والطوسي والنسائي والطبرسي، رواها أكابر الحفّاظ؛ كالإمام أحمد والطبراني والعاملي والنوري والحاكم النيسابوري.

بل أنّ بعضهم قد أفرد كتاباً خاصّاً فيه، مثل: «مناقب المهدي» و«الأربعين حديث للمهدي» لأبي نعيم الإصفهاني، و«البيان في أخبار صاحب الزمان» لأبي عبد الله الگنجي، و«البرهان فيما جاء في صاحب الزمان» للملّا علي المتّقي الهندي، و«علامات المهدي» و«العُرف الوردي في أخبار المهدي» لجلال الدين السيوطي، و«القول المختصر في علامات المهدي المنتظر» لابن حجر... وغيرهم.

وواضح أنّ الإيمان بهذه العقيدة لو لم يكن راسخاً ومستنداً إلىٰ جذورٍ عميقةٍ في التراث الإسلامي من قرآن وسنّة شريفة، لما شهدنا مثل هذا الاهتمام البالغ من قبل علماء المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومستوياتهم تجاهه.

وفي خضمّ هذا الكمّ الهائل من الأحاديث والآثار حول المهدي، تبرز مساحة منها مشتركة عند الفريقين: أهل السنّة والشيعة، بمعنىٰ أنّها وردت بلفظها أو قريباً منه أو بمعناها في كتب ومصنّفات الاثنين، بل أنّ شطراً منها رُويت بنفس السند والمتن، وهي نقطة مضيئة يمكن أن تعدّ مؤشّراً تاريخياً ملموساً وكبيراً يشير إلىٰ مدى العلاقة القائمة بين هذين الرافدين: الشيعة والسنّة، اللذين لم يبخلا في تقديم الأفضل لإعلاء صرح الإسلام وتقويته، ويصوّر عمق الصلات والوشائج بين أتباعهما، والذي يجدر إلفات الإنظار إليه، لتتكشّف الحقائق ويرتفع عنها الغبار أمام جميع المسلمين.

إنّ شيوع المودّة والتقارب بين شرائح المجتمع الإسلامي، ونشر المحبّة والتعاون بين أتباع هذا الدين، كان أحد الأشياء التي حرّض أهل البيت عليهم السلام وفقهاء المسلمين علىٰ تعزيزها منذ صدر الرسالة الخالدة، ثم العصور المتلاحقة، بل وسخّروا حياتهم لذلك، فأعطوا للبشرية نموذجها الأسمىٰ، وللخلف طريقته الفُضلىٰ، ليرسموا منهجهم القويم في الحياة.

ومن هذا المنحىٰ، وشعوراً من المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية بالمسؤولية تجاه القضايا التي من شأنها تعزيز الوحدة والتعاون والأُخوّة بين المسلمين، أوعز إلى مركزه العلمي

الذي يجد نفسه موظَّفاً بتبنّي المهام العلمية والثقافية التي تصبّ في أهداف وطموح هذا المجمع، والمكلَّف بممارسة الدور الداعم لآماله وغاياته عبر مسيرته الدائبة، فأوعز إليه بريادة هذا الميدان، وإنجاز ما يتطلّب إنجازه.

ومن هذا المنطلق هبّ مركزنا العلمي بصدق وشفّافية في نقل ميل المجمع المبارك في هذا المضمار، فكان هذا السفر الشريف الذي لم يكن ليرىٰ النور لولا التعاون المثمر بين المركز والمؤلّف الفاضل الذي أبدىٰ استجابةً غير مقيّدة من أجل إخراج الكتاب بأجمل حلله، وأقرب إلى الكمال في ترتيب أبوابه، وتنظيم فصوله، حتّىٰ أتىٰ أُكله بالشكل الباهر الذي تراه بين يديك أيها القارئ الكريم.

وبذلك تلتحق حلقة أخرىٰ الى حلقات السلسلة الذهبية: سلسلة الأحاديث المشتركة التي يرعىٰ نظمها مركزنا العلمي المبارك، ويشرف عليها الأمين العام للمجمع سماحة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري (دام عزّه).

وفي الوقت الذي نقدّم شكرنا وخالص تقديرنا للمؤلّف الكريم حجّة الإسلام الشيخ محمد أمير الناصري الذي تحمّل عباعبء هذا العمل، وقدّم ما في وسعه في هذا النطاق، وللأخ الفاضل شوقي محمد الذي تحمّل مسؤولية التصحيح والمرجعة الفنية، فإنّنا نجدّد دعوتنا إلى أهل العلم والقلم للمساهمة في إدامة هذا السبيل المبارك، لإجل إرساء دعائم الوحدة بين أبناء أُمتنا، وشدّ أواصر الأُخوّة التي أمر بتعزيزها الله سبحانه ورسوله الكريمﷺ، والله وليّ التوفيق.

مركز التحقيقات والدراسات العلمية

التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

الأحاديث المشتركة
حول الإمام المهدي

ضرورة الاقتداء بإمامٍ في كلّ عصر

عن طريق أهل السنّة:

(١) صحيح ابن حبّان: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدَّثنا محمّد بن يزيد بن رفاعة، قال: حدَّثنا أبوبكر بن عيّاش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات وليس له إمام مات مِيتةً جاهليّةً».[1]

(٢) طبقات ابن سعد: أخبرنا عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، قال: حدّثني العطّاف بن خالد، عن أُميّة بن محمّد بن عبد الله بن مطيع، عن عبد الله بن مطيع، عن عبد الله بن عمر قال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من مات ولا بيعة عليه مات ميتةً جاهليّةً».[2]

(٣) مسند الطيالسي: حدَّثنا خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من مات بغير إمامٍ مات ميتةً جاهليّةً، ومن نزع يداً من طاعةٍ جاء يوم

---

١. صحيح ابن حبّان ٧: ٣٥ ح ٤٥٧٩.

٢. الطبقات الكبرىٰ ٥: ١٤٤ ترجمة عبد الله بن مُطيع.

القيامة لا حجّة له».[١]

(٤) تاريخ البخاري: حدَّثنا علي بن حفص، عن شُرَيك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: قال رسول اللهﷺ:

«من مات ولا طاعة عليه مات ميتةً جاهليّةً، ومن خلعها بعد عقده إيّاها فلا حجّة له».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٥) محاسن البرقي: عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الدهّان، قال: قال أبو عبد اللهعليه السلام: قال رسول اللهﷺ:

«من مات وهو لا يعرف إمامه مات ميتةً جاهليّةً».[٣]

(٦) تفسير العيّاشي: عن عمّار الساباطي، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال:

«لاتُترك الأرض بغير إمامٍ، يحلّ حلال الله، ويحرّم حرامه، وهو قول الله: ﴿يوم ندعو كلّ أناسٍ بإمامهم﴾». ثمَّ قال: «قال رسول اللهﷺ: من مات بغير إمامٍ مات ميتةً جاهليّةً».[٤]

(٧) عيون أخبار الرضاعليه السلام: حدَّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن مسلم بن البراء الجعابي، قال: حدَّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، عن أبي محمّد الحسن، قال: حدَّثني سيدي علي بن موسى الرضاعليه السلام، قال: حدَّثني أبي موسىٰ بن جعفر، قال: حدَّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدَّثني أبي

---

١. مسند أبي داود الطيالسي: ١٢٥٩ ح ١٩١٣.

٢. التاريخ الكبير ٦: ٤٤٥ ح ٢٩٤٣، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنَّف ١٥: ٣٨ ح ١٩٠٤٧، وأحمد في المسند ٣: ٤٤٦.

٣. كتاب المحاسن: ١: ١٥٣ ب ٢٢ ح ٧٨.

٤. تفسير العياشي ٢: ٣٠٣ ح ١١٩.

علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدَّثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال:

«من مات وليس له إمام من ولدي مات ميتةً جاهليّةً، ويؤخذ بما عمل في الجاهليّة والإسلام».[1]

(٨) كمال الدين: حدَّثنا علي بن عبد الله الورّاق، قال: حدَّثنا أبو الحسين محمّد ابن جعفر الأسدي رضي الله عنه، قال: حدَّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«من أنكر القائم من وُلدي في زمان غيبته، فمات، فقد مات ميتةً جاهليّةً».[2]

---

١. كمال الدين وتمام النعمة ٢: ٤١٣ ب ٣٩ ح ١٢.
٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٨ ب ٣١ ح ٢١٤.

الباب الثاني

الائمة اثنا عشر كلُّهم من قريش

عن طريق أهل السنّة:

(٩) مسند الطيالسي: حدَّثنا حمّاد بن سلمة، عن سمّاك، قال: سمعت جابر بن سمرة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنّ الاسلام لايزال عزيزاً إلى اثني عشر خليفةً».

ثمَّ قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال رسول الله ﷺ؟ فقال:

قال: «كُلّهم من قريش».[1]

(١٠) مسند أحمد: حدَّثنا حمّاد بن خالد، حدَّثنا ابن أبي ذئب، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد، قال: حدّثني جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لايزال الدين قائماً حتّىٰ يكون اثنا عشر خليفةً من قريش».[2]

(١١) تاريخ البخاري: عن جابر بن سمرة:

«إنّ الإسلام لا يزال عزيزاً إلى اثني عشر أميراً».[3]

---

١. مسند أبي داود الطيالسي: ٢٧٨ ح ٧٦٧.

٢. مسند أحمد ٥: ٨٦، ٨٧، ٨٨.

٣. التاريخ الكبير ٩: ١٠١ ح ٣٨٤٢.

(١٢) مسند أحمد: حدَّثنا حسن بن موسىٰ، حدَّثنا حمّاد بن زيد، عن المجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كنّا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهو يقرؤنا القرآن، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمان، هل سألتم رسول اللهﷺ كم يملك هذه الأُمّة من خليفة؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثمَّ قال: نعم، ولقد سألنا رسول اللهﷺ فقال:

«اثنا عشر، كعدّة نقباء بني إسرائيل».[1]

(١٣) سنن الداني: أخبرنا عبد الله بن موهب المكتب، قال: حدَّثنا عتاب بن هارون، قال: حدَّثنا عبيد الله بن الفضل، قال: حدَّثنا محمّد بن الفضل الهمداني، قال: حدَّثنا أبو نعيم محمّد بن يحيى الطوسي، قال: حدَّثنا إبراهيم بن موسى الفرّاء الرازي، قال: حدَّثنا زيد بن الحباب، قال: حدَّثنا عيسىٰ بن الأشعث، عن جويبر، من النزّال بن سبرة، قال: خطبنا علي بن أبي طالبعليه السلام على المنبر، فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثمَّ قال بعد الحديث عن الدجّال:

«لاتسألوني عمّا يكون بعد هذا، فإنّه عهد عهده إليّ حبيبي رسول الله أن لا أخبر به غير عترتي».

قال النزّال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة، ما عنىٰ أمير المؤمنينعليه السلام بهذا؟ فقال صعصعة: يابن سبرة، إنّ الذي يصلّي خلفه عيسىٰ بن مريم هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن عليعليه السلام، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن والمقام، فيطهّر الأرض، ويضع ميزان العدل، فلايظلم أحد أحداً. فأخبر أمير المؤمنينعليه السلام: أنَّ حبيبه رسول الله عهد إليه أن لايخبر بما

---

١. مسند أحمد ١: ٣٩٨ و ٤٠٦، وأخرجه أيضاً أبو يعلى الموصلي في المسند ٨: ٤٤٤ ح ٥٠٣١ عن شيبان بن فروخ، عن حمّاد بن زيد. وفيه: «جلوساً بعد المغرب» و«مثل نقباء». وفي ٩: ٢٢٢ ح ٥٣٢٢ عن أبي خيثمة عن يونس بن محمّد عن حمّاد بن زيد مثله، لكن بتفاوت لايضرّ.

يكون بعد ذلك غير عترته الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين[١].

عن طريق الإماميّة:

(١٤) **مقتضب الأثر:** حدّثني أبو الحسن علي بن إبراهيم بن حمّاد الأزدي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن مروان، قال: حدّثني عبد الله بن أُمية مولى بني مجاشع، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللهﷺ:

«لن يزال الدين قائماً إلى اثني عشر خليفة من قريش، فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها».[٢]

(١٥) **كفاية الأثر:** حدَّثنا محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدَّثنا صالح بن أحمد ابن أبي مقاتل، عن زكريا، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: حدَّثنا مسكين بن عبد العزيز، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن الرسولﷺ قال:

«أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي، وهم الائمَّة بعدي، عدد نقباء بني اسرائيل».[٣]

(١٦) **مناقب ابن شهر آشوب:** عن أبي صالح السمّان، عن أبي هريرة، قال: خطبنا رسول اللهﷺ فقال:

«معاشر الناس، من أراد أن يحيىٰ حياتي ويموت ميتتي فليتولّ علي بن أبي طالب، وليقتد بالائمّة من بعده».

فقيل: فكم الائمّة بعدك؟ فقال:

«عدد الأسباط، وانفجرت لموسى اثنتا عشرة عيناً».[٤]

---

١. السنن الواردة في الفتن: ١٣٥ ـ ١٣٦، وأخرجه في عقد الدرر: ٢٩١ ب ١٢ ف ٣ وقال: أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه، ورواه الإمام أبو الحسين أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم.

٢. مقتضب الأثر: ٣.

٣. كفاية الأثر: ٨٦ ورواه أيضاً في: ٤٩ ـ ٥١ بأربع روايات مثله، بأسانيده عن جابر.

٤. مناقب ابن شهر آشوب ١: ٣٠١.

(١٧) كفاية الأثر: حدَّثنا أبو المفضّل، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد أبو القاسم العلوي الروياني، قال: حدّثني عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: حدّثني محمّد بن عصام السمين، عن أبيه وعمه، عن عبد الرحمان بن مسعود العبدي، عن عليم الأزدي، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الأئمَّة بعدي اثنا عشر». ثمَّ قال: «كلّهم من قريش، ثُمَّ يخرج قائمنا فيشفي صدور قومٍ مؤمنين».[١]

---

١. كفاية الأثر: ٤٤، وقد أخرج الصدوق في كتاب الخصال ٢: ٤٧٥، ٤٦٩ بأربع وعشرين رواية، بأسانيد متعدّدة عن سمرة وجابر وأبي خالد ووهب بن منبه، نحواً من الروايات المتقدّمة، بعضها بتفاوت، وأيضاً في كمال الدين ١: ٢٧٣، ٢٧٢ ب ٢٤، وكذا من طريق جابر ابن سمرة في كتاب «النصّ على الائمة الاثني عشر عليهم السلام بالامامة»، وكذلك في عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٠٧ ب ٦ ح ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٥ بأسانيد عن جابر بن سمرة، وأيضاً في الأمالي ١: ٢٥٥ ب ٥١ ح ٨ و ٩ بمثله.

البشارة من الرسول صلى الله عليه وآله بالمهديّ

عن طريق أهل السنّة:

(١٨) **مسند أحمد:** حدَّثنا عبد الرزاق، حدَّثنا جعفر، حدَّثنا المعلّىٰ بن زياد، حدَّثنا العلاء بن بشير، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدْري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«أُبشّركم بالمهديّ، يُبعث في أُمَّتي».[1]

(١٩) **مسند أحمد:** حدَّثنا محمّد بن جعفر، حدَّثنا عوف، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً». قال: «ثمَّ يخرج رجل من عترتي، أو من أهل بيتي».[2]

(٢٠) **مسند البزّار:** حدَّثنا سفيان بن عُيَيْنَة، حدَّثنا عاصم، عن زرّ بن حُبَيش عن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ يلي رجل من أهل بيتي».[3]

---

١. مسند أحمد ٣: ٣٧.

٢. المصدر السابق: ٣٦.

٣. مسند البزّار ١: ٢٨١، وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ١: ٣٧٦.

(٢١) مسند أحمد: حدَّثنا أبو النصر، حدَّثنا أبو معاوية شيبان، عن مطر بن طهمان، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ يملك رجل من أهل بيتي».[١]

(٢٢) مسند أبو يعلىٰ: حدَّثنا قطن بن نسير، حدَّثنا عدي بن أبي عمارة، حدَّثنا مطر الورّاق، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال:

«ليقومنّ على أُمّتي من أهل بيتي».[٢]

(٢٣) مسند أحمد: حدَّثنا عبد الصمد، ثناد حمّاد بن سلمة، أنبأنا مطرف المعلّىٰ، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«تُملَأُ الأرض ظلماً وجوراً، ثُمَّ يخرج رجل من عترتي، يملك سبعاً أو تسعاً».[٣]

(٢٤) عقد الدرر: عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي».[٤]

عن طريق الإماميّة:

(٢٥) دلائل الإمامة: أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدَّثنا إسحاق، عن يحيى بن سليم، قال: حدَّثنا هشام بن حسان، عن المعلّىٰ بن أبي المعلّىٰ، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. مسند أحمد ٣: ١٧.

٢. مسند أبي يعلىٰ الموصلي ٢: ٣٦٧ ح ١١٢٨.

٣. مسند أحمد ٣: ٢٨.

٤. عقد الدرر: ٣٢ ب ٢.

«أبشروا بالمهديّ، فإنّه يأتي في آخر الزمان».[١]

(٢٦) غيبة الطوسي: محمّد بن إسحاق المقرئ، عن المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن المعلّىٰ بن زياد، عن العلاء، عن بشير المرادي، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللهﷺ:

«أبشروا بالمهدي، قال ثلاثاً، يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلِئت ظلماً وجوراً، يملأ قلوب عباده عبادةً، ويسعهم عدله».[٢]

(٢٧) غيبة الطوسي: محمّد بن إسحاق، عن المقانعي، عن جعفر بن محمّد الزهري، عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع وغيره، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول اللهﷺ:

«لاتذهب الدنيا حتّىٰ يلي أُمَّتي رجل من أهل بيتي، يُقال له: المهدي».[٣]

(٢٨) دلائل الإمامة: حدَّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبد الله بن خالد الكابلي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمّد بن محمّد الخلّال، قال: حدّثني محمّد بن إسكاف والحسن بن منصور الجصّاص قالا: حدَّثنا أبو النصر، قال: حدَّثنا شيبان بن مطر الورّاق، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد قال: قال رسول اللهﷺ:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ يملك رجل من أهل بيتي».[٤]

(٢٩) ملاحم ابن طاوس: قال أبو منصور ابن عمر، ومن كتاب «ثواب الأعمال»

---

١. دلائل الإمامة: ٢٤٩، وانظر: ٢٥٢.

٢. غيبة الطوسي: ١١١.

٣. المصدر السابق: ١١٣.

٤. دلائل الإمامة: ٢٥١.

قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، عن إسماعيل بن ميمون، عن نباتة، عن حذيفة بن اليمان، عن جابر الأنصاري، عن النبيّ ﷺ: أنّه كان ذات يومٍ جالساً بين أصحابه إذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام، فقال:

«السلام يُقرئك السلام، ويخصّك بالتحيّة والإكرام بالإسلام»

ثمّ قال له جبرئيل:

«أُبشّرك يا رسول الله بالقائم من ولدك».[1]

---

١. الملاحم والفتن: ١٩٧.

اسم المهدي وكنيته

عن طريق أهل السنّة:

(٣٠) **مسند أحمد:** حدَّثنا عمر بن عبيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لاتنقضي الأيّام، ولايذهب الدهر حتّىٰ يملك العرب رجل من أهل بيتي، اسمه يواطئ اسمي».[1]

(٣١) **ذخائر العقبى:** حدَّثنا الغفّار بن داود، قال: حدَّثنا أبو المليح الرقي، سمع زياد ابن بيان، وذكر عن فضلة، عن الرسول صلى الله عليه وآله أنّه قال:

«لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوّل الله عزَّوجلَّ ذلك اليوم حتّىٰ يبعث فيه رجلاً من ولدي، اسمه كاسمي».[2]

(٣٢) **فتن ابن حمّاد:** حدَّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، عمّن حدّثه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«اسمه اسم أبي».[3]

---

١. مسند أحمد ١: ٣٧٦، ٣٧٧.

٢. ذخائر العقبىٰ: ١٣٦ـ١٣٧.

٣. الملاحم والفتن: ١٠١.

(٣٣) مسند أحمد: حدَّثنا سفيان بن عُيَيْنَة، حدَّثنا عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي».[١]

(٣٤) عقد الدرر: عن عبد الله بن عمر، قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله:

«يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي».[٢]

(٣٥) فرائد فوائد الفكر: عن ابن مسعود، قال:

«اسم المهدي محمّد».[٣]

(٣٦) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن مطر، قال كعب:

«إنّما سُمِّي المهديّ لأنّه لايهدي لأمرٍ قد خُفي».[٤]

عن طريق الإماميّة:

(٣٧) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الخضرمي، عن أبي سعيد الخراساني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المهدي والقائم واحد؟ فقال: «نعم»، فقلت: لأيّ شيءٍ سُمِّي المهديّ؟ قال:

«لأنّه يهدي إلىٰ كلّ أمرٍ خفيٍّ، وسُمِّي القائم لأنّه يقوم ما يموت الإسلام، إنّه يقوم بأمرٍ عظيم يقوم بأمر الله سبحانه».[٥]

(٣٨) الإرشاد: روىٰ محمّد بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«إذا قام القائم دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلىٰ أمرٍ قد دُثِر

---

١. مسند أحمد ١: ٣٧٦.

٢. عقد الدرر: ٣٢ ب ٢.

٣. فرائد فوائد الفكر: ٣ ب ٢.

٤. المصنَّف ١١: ٣٧٢ ح ٢٠٧٧٢.

٥. غيبة الطوسي: ٢٨٢.

فضلّ عنه الجمهور، وإنّما سُمّي القائم مهديّاً لأنّه يهدي إلىٰ أمرٍ مضلول عنه، وسُمّي بالقائم لقيامه بالحقّ».[١]

(٣٩) غيبة الطوسي: عن محمّد بن إسحاق، عن المقانعي، عن جعفر بن محمّد الزهري، عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع وغيره، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاتذهب الدنيا حتّىٰ يلي أُمتي رجل من أهل بيتي، يُقال له: المهدي».[٢]

---

١. الإرشاد: ٣٦٤.

٢. غيبة الطوسي: ١١٣.

الباب الخامس

نسب المهديّ

ويشتمل علىٰ ستّة فصول:

الفصل الأوّل

أنّه من أهل البيت عليهم السلام

عن طريق أهل السنّة:

(٤٠) **مصنّف ابن أبي شيبة:** حدَّثنا فطر، عن زرّ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لاتذهب الدنيا حتّىٰ يبعث الله رجلاً من أهل بيتي».[1]

(٤١) **مسند أحمد:** عمرو بن عبيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لاتنقضي الأيّام، ولايذهب الدهر حتّىٰ يملك العرب رجلاً من أهل بيتي».[2]

---

١. المصنَّف ١٥: ١٩٨ ح ١٩٤٩٣.

٢. مسند أحمد ١: ٣٧٦، ٣٧٧.

(٤٢) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا ابن عُيَيْنَة، عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عبّاس، قال:

«المهدي شاب منّا أهل البيت».[١]

(٤٣) مصنّف ابن أبي شيبة: عن ابن عُيَيْنة، عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عبّاس، قال:

«لاتمضي الأيّام والليالي حتّىٰ يلي منّا أهل البيت فتىً لم تلبسه الفتن ولم يلبسها».

قال: قلنا: يا أبا العباس، أتعجز عنها مشيختكم وينالها شبابكم؟ قال: هو أمر الله يُؤتيه من يشاء.[٢]

(٤٤) سنن الداني: حدَّثنا ابن عفّان، حدَّثنا قاسم، حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا إبراهيم بن بشّار، قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا عمرو بن دينار، عن أبي معبد، عن ابن عبّاس، قال:

«إنّي لأرجو ألّا تذهب الأيّام والليالي حتّىٰ يبعث الله منّا أهل البيت غلاماً شاباً حدثاً، لم تلبسه الفتن ولم يلبسها، يُقيم أمر هذه الأمّة، كما فتح الله هذا الأمر بنا فأرجو أن يختمه الله بنا».

قال: أبو معبد: فقلت لابن عبّاس: أعجزت عنه شيوخكم، ترجوه لشبابكم؟ قال: إنّ الله عزَّوجلّ يقول ما يشاء».[٣]

(٤٥) مسند أبي يعلىٰ: حدَّثنا أبوبكر بن أبي النضر، حدَّثنا أبو النضر، قال: حدَّثنا المرجي بن رجاء اليشكري، قال: حدَّثنا عيسىٰ بن هلال، عن بشير بن نهيل،

---

١. الملاحم والفتن: ١٠٦.

٢. المصنَّف ١٥: ١٩٦ ح ١٩٤٨٧.

٣. السنن الواردة في الفتن: ٩٥، ٩٦.

قال: سمعت أبا هريرة يقول: حدّثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وآله قال:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ يخرج عليهم رجل من أهل بيتي، فيضربهم حتّىٰ يرجعوا إلى الحقّ».

قال: قلت: وكم يكون؟ قال: خمس واثنين «كذا»، قال: قلت: ما خمس واثنين؟ قال: لا ادري.[1]

(٤٦) صحيح ابن حبّان: أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدَّثنا مسدّد بن مسرهد، حدَّثنا محمّد بن إبراهيم أبو شهاب، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لو لم يبق من الدنيا إلّا ليلة، لملك فيه رجل من أهل بيت النبيِّ».[2]

(٤٧) مسند أحمد: عن الفضل بن دكين، قال: حدَّثنا فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«لو لم يبق من الدهر إلّا يوم، لبعث الله رجلاً من أهل بيتي».[3]

عن طريق الإماميّة:

(٤٨) غيبة الطوسي: عن محمّد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقانعي، عن علي بن بكّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن عبد المؤمن، عن الحارث بن حصيرة، عن عمارة بن جوين العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر:

«إنّ المهديّ من عترتي، من أهل بيتي، يخرج في آخر الزمان».[4]

---

١. مسند أبي يعلىٰ ١٢: ١٩ ح ٦٦٦٥، وقوله: «قال: خمس واثنين» من كلام الراوي.

٢. صحيح ابن حبّان ٧: ٥٧٦ ح ٥٩٢٢.

٣. مسند أحمد ١: ٩٩.

٤. غيبة الطوسي: ١١١.

(٤٩) غيبة الطوسي: عن محمّد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكّار بن أحمد، عن مصبح، عن قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«يلي رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».[١]

(٥٠) غيبة الطوسي: محمّد بن إسحاق، عن المقانعي عن جعفر بن محمّد الزهري، عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع وغيره، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لاتذهب الدنيا حتّىٰ يلي أُمّتي رجل من أهل بيتي، يُقال له: المهدي».[٢]

(٥١) بشارة المصطفىٰ: عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لن تنقضي الأيّام ـ أو لن تذهب الأيّام ـ حتّىٰ يملك العرب رجل من أهل بيتي».[٣]

(٥٢) المهذّب البارع: عن المعلّىٰ بن خُنَيْس، عن الصادق عليه السلام:

«وهو اليوم (يوم النوروز) الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت».[٤]

(٥٣) الفقيه: روىٰ أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخبر الذي روي: أنّ من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه بريء، فقال:

«ذلك إذا ظهر الحقّ وقام قائمنا أهل البيت».[٥]

---

١. المصدر السابق: ١١٢.

٢. نفس المصدر: ١١٣.

٣. بشارة المصطفى: ٢٨١.

٤. المهذّب البارع ١: ١٩٤ ـ ١٩٥.

٥. من لايحضره الفقيه ٣:٣١٣ ح ٤١١٩، وأخرجه أيضاً الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ٧:١٧٨ ب ١٥ ح ٤٢.

(٥٤) **كفاية الأثر**: أخبرنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدَّثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، قال: حدثنا أبو عبد الله الغني الحسن بن المعاني، قال: حدَّثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدَّثنا ابن أبي شيبة، قال: حدَّثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«منّا (أهل البيت) مهدي هذه الأُمّة».[١]

(٥٥) **دلائل الإمامة**: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسىٰ، قال: حدَّثنا أبو علي الحسين بن محمّد النهاوندي، قال: حدَّثنا جرير، عن مطر الورّاق، قال: أخبرنا أبو الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ يخرج عليهم رجل من أهل بيتي».[٢]

(٥٦) **دلائل الإمامة**: أخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبد الله بن خالد الكابلي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمّد بن محمّد الخلّال، قال: حدّثني محمّد بن إسكاف والحسن بن منصور الجصّاص، قالا: حدَّثنا أبو النصر، قال: حدَّثنا شيبان بن مطر الورّاق، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد، عن الرسول صلى الله عليه وآله أنّه قال:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ يملك رجل من أهل بيتي».[٣]

(٥٧) **دلائل الإمامة**: عن أبي الحسين محمّد هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي على النهاوندي، قال: حدَّثنا أبو القاسم بن أبي حبّة، قال: حدَّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدَّثنا أبو عبيدة الحدّاد، قال: حدَّثنا عبد الواحد بن واصل السدوسي، قال: حدَّثنا عرعون «كذا»، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد

---

١. كفاية الأثر: ٦٢.

٢. دلائل الإمامة: ٢٥٦.

٣. المصدر السابق: ٢٥٨.

الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يخرج رجل من عترتي، أو من أهل بيتي».[١]

(٥٨) الكافي: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن حمّاد بن عثمان، قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام وقال له رجل: أصلحك الله، ذكرت أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجديد! فقال له:

«إنّ علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لاينكر عليه، ولو لبس مثل ذلك اليوم شُهِّر به، فخير لباس كلّ زمان لباس أهله، غير أنّ قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب علي، وسار بسيرة علي».[٢]

(٥٩) الكافي: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن الحسين الشيباني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: رجل من مواليك يستحلّ مال بني أُميّة ودماءهم، وإنّه وقع لهم عنده وديعة، فقال:

«أدّوا الأمانات إلى أهلها وإن كانوا مجوساً، فإنّ ذلك لايكون حتّىٰ يقوم قائمنا أهل البيت فيحلّ ويحرّم».[٣]

الفصل الثاني
أنّه من ولد رسول الله ﷺ

عن طريق أهل السنّة:

(٦٠) عقد الدرر: عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. نفس المصدر: ٢٤٩.

٢. الكافي ١: ٤١١ ح ٤.

٣. المصدر السابق ٥: ١٣٢ ـ ١٣٣ ح ٢، وأخرجه أيضاً الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ٦: ٣٥١ ب ٩٣ ح ١١٤.

«يخرج في آخر الزمان رجل من وُلدي».[١]

(٦١) فردوس الأخبار: عن حذيفة، عن النبيّ ﷺ:

«المهديُّ رجل من وُلدي».[٢]

(٦٢) عقد الدرر: عن حذيفة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فذكّرنا رسول الله بما هو كائن، ثُمَّ قال:

«لو لم يبقَ من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوّل الله عزّوجلّ ذلك اليوم حتّىٰ يبعث فيه رجلاً من وُلدي».[٣]

عن طريق الإماميّة:

(٦٣) **دلائل الإمامة:** عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد أحمد الطبري، قال: حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن المظفّر الحافظ، قال: حدَّثنا عبد الرحمان بن إسماعيل، قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم الصوري، قال: حدَّثنا داود، قال: حدَّثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن خرّاش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ:

«المهديُّ من وُلدي».[٤]

(٦٤) **دلائل الإمامة:** حدَّثنا أبو المفضّل، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسن الكوفي، عن محمّد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمّد بن سنان الزهري، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمّد،

---

١. عقد الدرر: ٣٢ ب ٢.

٢. الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ٢٢١ ح ٦٦٧.

٣. عقد الدرر: ٢٤ ب ١.

٤. دلائل الإمامة: ٢٣٣.

عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين، عن عمه الحسن، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال:

«إذا توالت أربعة أسماء من الائمة من ولدي: محمّد وعلي والحسن، فرابعها هو القائم المأمول المنتظر».[1]

(٦٥) كمال الدين: حدَّثنا علي بن محمّد بن الحسن القزويني، قال: حدَّثنا محمّد ابن عبد الله الخضرمي، قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى الأحول، قال: حدَّثنا خلّاد المقرئ، عن قيس بن أبي حصين، عن يحيى بن وثّاب، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام، يقول: كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

«لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوَّل الله عزَّوجلَّ ذلك اليوم حتّىٰ يخرج رجل من ولدي».[2]

الفصل الثالث

أنّه من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله

عن طريق أهل السنّة:

(٦٦) مسند أحمد: حدَّثنا الحسن بن موسى، قال: حدَّثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي ومطر الورّاق، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«تُملأ الأرض ظلماً وجوراً، ثُمَّ يخرج رجل من عترتي».[3]

---

١. المصدر السابق: ٢٣٦.

٢. كمال الدين ١: ٣١٧ـ٣١٨ب ٣٠ ح ٤.

٣. مسند أحمد ٣: ٢٨، ٧٠.

(٦٧) مسند أحمد: حدَّثنا محمّد بن جعفر، حدَّثنا عوف، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللهﷺ:

«ثُمَّ يخرج رجل من عترتي، أو من أهل بيتي».[١]

(٦٨) سنن الداني: حدَّثنا حمزة بن علي، حدَّثنا عبد الله بن محمّد، حدَّثنا علي بن الحسين الجهني بدمشق، حدَّثنا هشام بن عمّار، حدَّثنا إسماعيل بن عيّاش، حدَّثنا عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللهﷺ:

«يقوم في آخر الزمان رجل من عترتي».[٢]

(٦٩) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا محمّد بن حمير، عن السقر بن رستم، عن أبيه، قال:

«هو (المهديُّ) من عترة النبيِّ».[٣]

عن طريق الإماميّة:

(٧٠) ملاحم ابن طاوس: حدَّثنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا هدية، حدَّثنا عمر بن عبد الوهاب، حدَّثنا خالد، حدَّثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي ومطر، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيِّﷺ أنّه ذكر المهديَّ، فقال:

«تُملأ الأرض ظلماً وجوراً، ثُمَّ يخرج رجل من عترتي».[٤]

(٧١) دلائل الإمامة: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسىٰ، عن أبيه، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدَّثنا أبو القاسم بن أبي حبّة، قال: حدَّثنا إسحاق بن

---

١. المصدر السابق: ٣٦.

٢. السنن الواردة في الفتن: ٩٤.

٣. الملاحم والفتن: ١٠٣.

٤. الملاحم والفتن: ١٣٨ ب ٦١.

أبي إسرائيل، قال: حدَّثنا أبو عبيدة الحداد، قال: حدَّثنا عبد الواحد بن واصل السدوسي، قال: حدَّثنا عرعون «كذا»، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لاتقوم الساعة حتّى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً، ثُمَّ يخرج رجل من عترتي، أو قال: من أهل بيتي».[1]

(٧٢) غيبة الطوسي: عن محمّد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقانعي، عن علي بن بكّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن عبد المؤمن، عن الحارث بن حصيرة، عن عمارة بن جوين العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر:

«إنّ المهديَّ من عترتي».[2]

الفصل الرابع
أنّه من ولد فاطمة الزهراء عليها السلام

عن طريق أهل السنّة:

(٧٣) بيان الشافعي: أخبرنا الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع بمدينة حلب، قال: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمّد ابن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل السرّاج، أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النقل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني، حدَّثنا أحمد بن

---

١. دلائل الإمامة: ٢٤٩.

٢. غيبة الطوسي: ١١١.

محمّد بن سعيد، حدَّثنا إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن يزيد، حدَّثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدراً؟ فقال: نعم، قلت: ألا تحدّثني بشيءٍ ممّا سمعته من رسول اللهصلى الله عليه وآله في عليّعليه السلام وفضله.

فقال: بلىٰ أخبرك: إنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله مرض مرضة نُقه منها، فدخلت عليه فاطمةعليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول اللهصلى الله عليه وآله، فلمّا رأت ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتّىٰ بدت دموعها على خدّها، فقال لها رسول اللهصلى الله عليه وآله:

«يا فاطمة... منّا سبطا هذه الأُمّة وهما ابناك، ومنّا مهديّ الأُمّة الذي يصلّي عيسىٰ خلفه».

ثمَّ ضرب علىٰ منكب الحسينعليه السلام فقال: **«من هذا مهدي الأُمّة».**[1]

(٧٤) تاريخ البخاري: قال عبد الغفار بن داود، حدَّثنا أبو المليح الرقي، سمع زياد ابن بيان، سمع علي بن نفيل جد النفيلي، سمع سعيد بن المسيّب، عن أم سلمة زوج النبيّصلى الله عليه وآله عن النبيّصلى الله عليه وآله قال:

«المهديُّ حقّ، وهو من وُلد فاطمة».[2]

(٧٥) المعجم الكبير: حدَّثنا محمّد بن رزيق بن جامع المصري، حدَّثنا الهيثم بن حبيب، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن علي المكي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول اللهصلى الله عليه وآله في شكاته التي قُبض فيها، فإذا فاطمةعليها السلام عند رأسه، قال: فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرفع رسول اللهصلى الله عليه وآله طرفه إليها فقال:

«يا فاطمة، نحن أهل بيتٍ قد أعطانا الله سبع خصال لم يُعط أحد قبلنا،

---

١. بيان الشافعي: ٥٠١ ـ ٥٠٢ ب ٩ وأخرج نحوه ابن المغازلي في مناقبه: ١٠١ ح ١٤٤ بسنده إلى الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري. وكذا خرّجه الطبراني في المعجم الصغير ١: ٣٧.

٢. التاريخ الكبير ٣: ٣٤٦.

ولايُعطىٰ أحد بعدنا... يا فاطمة، والذي بعثني بالحقّ، إنّ منهما (أي من ولديك الحسن والحسين) مهديُّ هذه الأُمّة».[١]

(٧٦) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزّاق، عن معمر، عن قتادة. وقال عبد الرزّاق، عن معمر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيِّب: المهديَّ حقٌّ هو؟ قال: حقّ، قال: قلت: ممّن هو؟ قال: من قريش، قلت: من أيّ قريش؟ قال: من بني هاشم، قلت: من أيّ بني هاشم؟ قال: من بني عبد المطّلب، قلت: من أيّ عبد المطلب؟ قال:

«من ولد فاطمة».[٢]

(٧٧) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا أبو هارون، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال ابن عمرو، عن زرّ بن حُبَيْش: سمع علياً عليه السلام يقول:

«المهديُّ رجلٌ منّا، من ولد فاطمة رضي الله عنها».[٣]

عن طريق الإماميّة:

(٧٨) غيبة الطوسي: قال محمّد بن علي، عن عثمان بن أحمد السمّاك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن هاني، عن نعيم بن حمّاد المروزي، عن بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الفضل بن يعقوب الرخامي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن زياد بن بنان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيِّب، عن أُمِّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

«المهديُّ حقّ، وهو من ولد فاطمة».[٤]

---

١. المعجم الكبير ٣: ٥٢ ح ٢٦٧٥، وأخرجه الشافعي في البيان: ٤٧٨ ب ٨.
٢. الملاحم والفتن: ١٠١. الفتن ع ١٠٠٠ للمروزي
٣. المصدر السابق: ١٠٣. الفتن ع ١٠٠٥ للمروزي
٤. غيبة الطوسي: ١١٤، ١١٥.

(٧٩) كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدَّثنا عبد الرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي، قال: أبو عبد الله الغني الحسن بن المعاني، قال: حدَّثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدَّثنا ابن أبي شيبة، قال: حدَّثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: كان رسول اللهﷺ في الشكاية «الشكاة» التي قُبض فيها، إذا فاطمة عند رأسه، قال: فبكت حتّىٰ ارتفع صوتها، فرفع رسول اللهﷺ طرفه إليها، فقال في حديث طويل:

«... ومنّا سبطا هذه الأمَّة، وهما ابناك الحسن والحسين، وسوف يُخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمَّة، أُمناء معصومين، ومنّا مهديّ هذه الأُمّة...».[1]

(٨٠) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدَّثنا محمّد ابن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالساً بين يدي رسول اللهﷺ في مرضه الذي قُبض فيه، فدخلت فاطمةعليها السلام، فلمّا رأت ما برسول اللهﷺ خنقتها العبرة حتّىٰ جرت دموعها علىٰ خدّيها، فقال لها رسول اللهﷺ:

«يا بُنيّة، ما يبكيك؟». قالت: «يا رسول الله، أخشىٰ علىٰ نفسي ووُلدي الضيعة بعدك».

فقال رسول اللهﷺ في حديثٍ طويلٍ، فيه:

«يا فاطمة، أما علمتِ أنّا أهل بيتٍ اختار الله عزّوجلّ لنا الآخرة على الدنيا... فأنت سيّدة نساء أهل الجنّة، وابناك الحسن والحسين سبطا أُمّتي،

---

١. كفاية الأثر: ٦٢.

وسيّدا شباب أهل الجنّة، ومنّا والذي نفسي بيده مهديّ هذه الأُمّة».[١]

الفصل الخامس
أنّه من ولد الإمام الحسين عليه السلام

عن طريق أهل السنّة:

(٨١) عقد الدرر: عن أبي نعيم، عن حذيفة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فذكّرنا بما هو كائن، ثُمَّ قال:

«لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوَّل الله عزّوجلّ ذلك اليوم حتّىٰ يبعث فيه رجلاً».

فقام سلمان الفارسي، فقال: يا رسول الله، من أيّ ولدك؟

قال: «من ولد ابني هذا». وضرب بيده على الحسين عليه السلام.[٢]

(٨٢) بيان الشافعي: أخبرنا الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءةً عليه وأنا أسمع بمدينة حلب، قال: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمّدابن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل السرّاج، أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النقل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني، حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدَّثنا إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن يزيد، حدَّثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدراً؟ فقال: نعم، قلت: ألا تحدّثني بشيءٍ ممّا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله في

---

١. كمال الدين وتمام النعمة ١: ٢٦٢ ب ٢٤ ح ١٠.

٢. عقد الدرر: ٢٤ ب ١، وقال: روىٰ نحوه البيهقي في البعث والنشور، والحافظ أبو نعيم في صفة المهديّ.

علي عليه السلام وفضله؟

فقال: بلىٰ أخبرك: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضةً نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتّىٰ بدت دموعها على خدّها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فيما قال:

«ما يُبكيك يا فاطمة؟ ... ومنّا سبطا هذه الأُمّة وهما ابناك، ومنّا مهديّ الأُمّة الذي يصلّي عيسىٰ خلفه».

ثمَّ ضرب علىٰ منكب الحسين عليه السلام فقال: «من هذا مهديّ الأُمّة».[1]

(٨٣) سنن الداني: أخبرنا عبد الله بن موهب المكتب، قال: حدَّثنا عتاب بن هارون، قال: حدَّثنا عبيد الله بن الفضل، قال: حدَّثنا محمّد بن الفضل الهمداني، قال: حدَّثنا أبو نعيم محمّد بن يحيى الطوسي، قال: حدَّثنا إبراهيم بن موسى الفرّاء الرازي، قال: حدَّثنا زيد بن الحباب، قال: حدَّثنا عيسى بن الأشعث، عن جويبر، عن النزّال بن سبرة، قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: بعد الحديث عن الدّجال:

«لاتسألوني عمّا يكون بعد هذا، فإنّه عهد عهده إليَّ حبيبي رسول الله أن لا أُخبر به غيْر عترتي».

قال النزّال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة، ما عنىٰ أمير المؤمنين بهذا؟ فقال صعصعة: يا بن سبرة، إنّ الذي يصلّي خلفه عيسىٰ بن مريم هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي، وهو الشمس الطالعة من

---

١. البيان في أخبار صاحب الزمان: ٥٠١ ـ ٥٠٢ ب ٩ ونحوه في: ٤٧٨ ب ١، وأخرجه أيضاً الطبراني ٣: ٥٢ ح ٢٦٧٥ عن محمد رزيق، عن الهيثم بن حبيب، عن سفيان بن عيينة، عن علي بن علي المكّي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في شكاته التي قُبض فيها... وذكره مثله.

مغربها، يظهر عند الركن والمقام، فيطهّر الأرض، ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً، فأخبر أمير المؤمنين أنّ حبيبه رسول الله ﷺ عهد إليه أن لايخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمّة صلوات الله عليهم أجمعين.[١]

عن طريق الإماميّة:

(٨٤) كشف اليقين: عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ للحسين عليه السلام:

«المهديُّ من ولدك».[٢]

(٨٥) كشف اليقين: عن النبيِّ ﷺ أنّه قال للحسين عليه السلام:

«هذا ابني، إمام، أخو إمام، أبو أئمّة تسعة، تاسعهم قائمهم».[٣]

(٨٦) دلائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدَّثنا عبد الجبار بن سيراب بالبصرة، قال: حدَّثنا محمّد بن زكريا، قال: حدَّثنا الحكم بن أسلم وشعيب بن واقد، قالا: حدَّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: ضرب رسول الله ﷺ يده علىٰ منكب الحسين عليه السلام وقال:

«مِن هذا، مِنْ هذا، مهديّ هذه الأُمّة».[٤]

(٨٧) كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدَّثنا عبد الرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي، قال: حدَّثنا أبو عبد الله الغني الحسن بن

---

١. السنن الواردة في الفتن: ١٣٥ ـ ١٣٦، وأخرجه المقدسي الشافعي في عقد الدرر: ٢٩١ ب ١٢ ف ٣، وقال: «أخرجه الامام أبو عمرو الداني في سننه، ورواه الإمام أبو الحسين أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم».

٢. كشف اليقين: ١١٧.

٣. المصدر السابق: ١١٨.

٤. دلائل الإمامة: ٢٣٤ وأخرجه الشيخ الطوسي في الغيبة: ١١٦ عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسىٰ، عن الحسين بن أبي سعيد الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبي هارون. وفيه: «من هذا ـ ثلاثاً ـ مهديّ...».

المعاني، قال: حدَّثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدَّثنا ابن أبي شبية، قال: حدَّثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسّان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، في حديث عن رسول الله ﷺ أنّه قال لفاطمة ابنته في مرضه لمّا رآها تبكي عند رأسه:

«ومنّا سبطا هذه الأُمَّة، وهما ابناك الحسن والحسين، ومنّا مهديّ هذه الأُمّة».[1]

(٨٨) كمال الدين: حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: أخبرنا وكيع بن الجرّاح، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمان بن سليط، قال: قال الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام:

«منّا اثنا عشر مهديّاً، أوّلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحقّ».[2]

الفصل السادس
في اسم أبيه

عن طريق أهل السنّة:

(٨٩) فتن ابن حمّاد: أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالابلة، قال: حدَّثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدَّثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود، قال رسول الله ﷺ:

---

١. كفاية الأثر: ٦٢.

٢. كمال الدين وتمام النعمة ١: ٣١٧ ب ٣٠ ح ٣.

«لاتقوم الساعة حتّىٰ يملك الناس رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي».[١]

(٩٠) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا ابن عيينة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ. وحدَّثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان الثوري وزائدة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال:

«المهديُّ يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي».[٢]

(٩١) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، عمّن حدّثه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

«المهديُّ مولده بالمدينة، من أهل بيت النبيِّ، اسمه اسم أبي».[٣]

عن طريق الإماميّة:

(٩٢) غيبة الطوسي: عن محمّد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكّار، عن علي بن قادم، عن فطر، عن عاصم، عن زرّ بن حُبَيْش، عن عبد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم، لطوَّل الله ذلك اليوم حتّىٰ يبعث فيه رجلاً منّي ـ أو من أهل بيتي ـ يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي».[٤]

(٩٣) أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي قراءة عليه، قال: أخبرنا والدي، قال: أخبرنا الحفّار، قال: حدَّثنا أبو بكر محمّد بن

---

١. الملاحم والفتن: ٢٩١. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٥: ١٩٨ ح ١٩٤٩٣ عن الفضل بن دكين عن فطر عن زرّ بمثله، وفيه: «لا تذهب الدنيا حتّى يبعث الله رجلاً...».

٢. الملاحم والفتن: ١٠١.

٣. المصدر السابق.

٤. غيبة الطوسي: ١١٢.

عمر الجعابي الحافظ، قال: حدّثني أبو الحسن علي بن موسى الخزّار من كتابه، قال: حدَّثنا الحسن بن علي الهاشمي، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدَّثنا أبو مريم، عن ثور بن أبي فاختة، عن عبد الرحمان بن أبي ليلىٰ، قال: قال أبي: دفع النبيُّ ﷺ الراية يوم خيبر إلىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام، ففتح الله عليه، وأوقفه يوم غدير خم، فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، وقال له:

«وعند ذلك يظهر القائم منهم».

فقيل له: ما اسمه؟ قال النبيّ ﷺ:

«اسمه كاسمي، واسم أبيه كاسم أبي».[1و2]

---

١. أمالي الطوسي ١: ٣٦١ـ٣٦٢.

٢. تواترت الأحاديث الشريفة من طرق الفريقين بأنّ اسم المهديّ عليه السلام هو اسم النبيّ ﷺ، وكنيته كنيته ﷺ، والظاهر أنّه لا إشكال بين العلماء والمحدّثين في اسمه وكنيته عليه السلام، وإنّما الاشكال في بعض الأحاديث التي وردت حول اسم أبيه، أو بالأحرىٰ حول زيادةٍ وردت في بعض الأحاديث، والملاحظ أنّ عدداً من علماءِ الشيعة أورده أيضا، كالشيخ أبي جعفر الطوسي والسيد رضي الدين بن طاوس وغيرهم، مع أنّهم نصّوا علىٰ أنّ المهديّ عليه السلام هو الامام الثاني عشر، واسمه محمّد، واسم أبيه الحسن، بل عُدَّ ذلك من ضرورات مذهبنا، ولكنّهم أوردوا هذا الحديث المخالف لمذهبهم لأمانتهم في النقل عن الرواة والمصادر.

وقد تعرّض عدد من علماء الحديث من الفريقين لنقد هذه الزيادة «واسم أبيه اسم أبي»، ولعلّ أقوىٰ نقد من علماء السنّة ما قاله الشافعي صاحب كتاب «البيان»، وخلاصته: أنّ الإمام أحمد والترمذي وغيرهما من الحفّاظ رووه إلى قوله: «اسمه اسمي» بدون هذه الزيادة، وأنّ الحافظ أبا نعيم الاصفهاني أورد له أكثر من ثلاثين طريقاً لم ترد هذه الزيادة في واحد منها، فيتعيّن أن تكون من فعل «زائدة» الذي ضعّفه أهل الجرح والتعديل، وشهدوا أنّه كان يزيد في الحديث.

وقال الشافعي ما نصّه: وفي معظم روايات الحفّاظ والثقات من نَقَلة الأخبار: «اسمه اسم أبي» فقط، والذي رواه «اسم أبيه اسم أبي» فهو زائدة، وهو يزيد في الحديث.

والقول الفصل في ذلك: إنّ الامام أحمد مع ضبطه وإتقانه روى هذا الحديث في مسنده في عدّة مواضع: «واسمه اسمي». وقد اتّجه بعض العلماء إلىٰ حلّ هذه الزيادة، كالشبلنجي والأربلي والهروي والنوري والمجلسي وغيرهم، وأحسن ما قيل في ذلك: إنّه ربّما كان أصلها: «واسم أبيه اسم نبي» كما في رواية ابن حمّاد، أو «اسم ابني» أي: الحسن، ثمَّ صُحِّفت كلمة «نبي» أو «ابني» بكلمة «أبي»، وهو كثير ما يقع في النسخ المخطوطة المستنسخة عبر مئات السنين، والله العالم.

(٩٤) كفاية الأثر: حدَّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدَّثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقري ببغداد، قال: حدَّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدَّثنا محمّد بن حمّاد بن ماهان الدبّاغ أبو جعفر، قال: حدَّثنا عيسىٰ بن يقطان، عن أبي سعيد، عن مكحول وعن واثلة بن الأسفع، عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل...، ثمَّ يغيب عنهم إمامهم».

قال: قلت: يا رسول الله، هو الحسن يغيب عنهم قال:

«لا، ولكن ابنه الحجّة».[1]

(٩٥) كمال الدين: حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم، قال: حدَّثنا عبد الله بن أحمد الموصلي، قال: حدَّثنا الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت علي بن محمّد بن علي الرضا عليه السلام يقول:

«إنّ الامام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً».[2]

---

١. كفاية الأثر: ٥٨، وأخرجه في إثبات الهداة ١: ٥٧٧ ب ٩ ف ٢٧ ح ٤٩٢.

٢. كمال الدين وتمام النعمة: ٣٨٣ ب ٣٧ ح ١٠.

الباب السادس

مقامه ومناقبه

ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأوّل

أنّه من سادة أهل الجنّة

عن طريق أهل السنّة:

(٩٦) سنن ابن ماجة: حدَّثنا هدية بن عبد الوهاب، حدَّثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن علي بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول:

«نحن ولد عبد المطّلب سادة أهل الجنّة: أنـا، وحـمزة، وعـلي، وجـعفر، والحسن، والحسين، والمهديّ».[1]

(٩٧) فردوس الأخبار: عن ابن عبّاس، عن النبيّﷺ:

---

١. سنن ابن ماجة ٢: ١٣٦٨ ب ٣٤ ح ٤٠٨٧، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٩: ٤٣٤ برقم «٥٠٥٠» وفيه: «علي أخي، وعمي حمزة...».

«المهديّ طاوس أهل الجنّة».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٩٨) كتاب سليم بن قيس: عن أبان، عن سليم: قال النبيّ صلى الله عليه وآله في فضل أهل بيته عليهم السلام:

«ألا ونحن بنو عبد المطّلب سادة أهل الجنّة: أنا، وعلي، وجعفر، وحمزة، والحسن، والحسين، وفاطمة، والمهديّ».[٢]

(٩٩) أمالي الصدوق: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق، قال: أخبرني إسماعيل ابن إبراهيم الحلواني، قال: حدَّثنا أحمد بن منصور، قال: حدَّثنا هدية بن عبد الوهاب، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدَّثنا عبد الله بن زياد اليماني، عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«نحن بنو عبد المطّلب سادة أهل الجنّة: رسول الله، وحمزة سيّد الشهداء، وجعفر ذوالجناحين، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، والمهديّ».[٣]

(١٠٠) كشف اليقين: عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

«الجنّة تشتاق إلىٰ أربعةٍ من أهلي، قد أحبّهم الله وأمرني بحبّهم: علي بن أبي طالب، والحسن، والحسين، والمهديّ».[٤]

(١٠١) تفسير فرات: حدّثني الحسن بن علي بن بزيع، معنعناً، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال لي الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

---

١. الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ٢٢٢ ح ٦٦٦٨.

٢. كتاب سليم بن قيس: ٢٤٦.

٣. أمالي الصدوق: ٣٨٤ مجلس ٧٢ ح ١٥.

٤. كشف اليقين: ١١٧، وأخرجه الأربلي في كشف الغمّة ١: ٥٢ بمثله عن جابر.

«إذا جمع الله الأوّلين والآخرين كان أفضلهم سبعة منّا بني عبدالمطّلب: ... والسبطان حسناً وحسيناً، والمهديُّ جعله الله ممّن يشاء من أهل البيت».[١]

(١٠٢) الكافي: محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحسين ابن علوان الكلبي، عن علي بن الحزوَّر الغنوي، عن أصبغ بن نباتة الحنظلي، قال: رأيت أمير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة، وركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمَّ قال:

«إنّ خير الخلق يوم يجمعهم الله: الرسل، وإنّ أفضل الرسل: محمّد صلى الله عليه وآله، وإنّ أفضل الشهداء: حمزة بن عبد المطلب، وجعفر بن أبي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنّة، لم يُنحل أحد من الآدميّين في الجنّة، شيء شرّفه الله به، والسبطان: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، والمهديُّ يجعله الله من شاء منّا أهل البيت».[٢]

(١٠٣) كفاية الأثر: حدّثني علي بن الحسن، قال: حدثني هارون بن موسىٰ، قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني، قال: حدَّثنا أبو عمر أحمد بن علي الفيدي (العبدي)، قال: حدَّثنا سعد بن مسروق، قال: حدَّثنا عبد الكريم به هلال المكي، عن أبي الطفيل، عن أبي ذرّ، قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سألت أبي عن قول الله: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنّة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون﴾ قال:

«هم الائمَّة بعدي: علي، وسبطاي، وتسعة من صلب الحسين. هم رجال الأعراف، لايدخل الجنّة إلّا من يعرفهم ويعرفونه، ولايدخل النار إلّا من أنكرهم وينكرونه، لا يُعرف الله إلّا بسبيل معرفتهم».[٣]

---

١. تفسير فرات الكوفي: ٣٥.
٢. الكافي ١: ٤٥٠ ح ٣٤.
٣. كفاية الأثر: ١٩٤، والآية: ٤٦ من سورة الأعراف المباركة.

الفصل الثاني
أنّ الملائك ترافقه

عن طريق أهل السنّة:

(١٠٤) بيان الشافعي: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمّد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي بجبل قاسيون، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيىٰ بن محمود بن سعد الثقفي بدمشق والصيدلاني بأصبهان، قالا: أخبرنا أبو علي الحسن، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو أحمد العطريفي، أخبرنا محمّد بن سليمان الباغندي، عن عبد الوهاب بن الضحّاك، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان بن جُبَيْر، عن كثير بن مرّة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يخرج المهديُّ علىٰ رأسه غمامة، فيها منادٍ ينادي: هذا المهديّ خليفة الله فاتّبعوه».[١]

(١٠٥) بيان الشافعي: أنبأنا أبو الفرج عبدالسلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان، سليمان بن أحمد الطبراني، أنبأنا إبراهيم بن محمّد بن عون، حدَّثنا عبدالوهاب بن الضحّاك، حدَّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن كثير بن مرّة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ قال:

«يخرج المهديُّ وعلىٰ رأسه مَلك ينادي: إنّ هذا المهديّ فاتّبعوه».[٢]

(١٠٦) كنز العمال: مرسلاً عن النبيّ ﷺ أنّه قال:

«فلو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوَّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّىٰ

---

١. البيان الشافعي: ٥١١ ب ١٥، وأخرجه المقدسي الشافعي في عقد الدرر: ١٣٥ ب ٦ بتفاوت يسير لايضرّ، وقال: أخرجه أبو نعيم الإصبهاني في مناقب المهدي، وفي فرائد السمطين ٢: ٣١٦ ب ٦١ ح ٥٦٦ و ٥٦٩، وتلخيص المتشابه للخطيب ١: ٤١٧ بمثله مع اختلاف يسير.

٢. المصدر السابق: ٥١٢ ب ١٦.

يأتيهم رجلٌ من أهل بيتي، تكون الملائكة بين يديه، ويُظهر الإسلام».[1]

عن طريق الإماميّة:

(١٠٧) مواليد الائمة ووفياتهم: مرسلاً عن الرسولﷺ أنّه قال في حديثه عن المهدى:

«يظهر في آخر الزمان، علىٰ رأسه غمامة تظلّه من الشمس، تدور معه حيثما دار، ينادي «تنادي» بصوت فصيح: هذا المهديُّ».[2]

(١٠٨) تفسير العيّاشي: عن عبدالأعلى الجبلي «الحلبي» قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام:

«لكأنّي أنظر إليهم ـ يعني: القائم وأصحابه ـ مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، كأنّ قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره».[3]

الفصل الثالث

مقامه الرفيع عند الله

عن طريق أهل السنّة:

(١٠٩) كشف اليقين: عن جابر بن عبد الله، عن النبيّﷺ:

«أربعة من أهلي قد أحبّهم الله، وأمرني بحبّهم: علي بن أبي طالب،

---

١. كنز العمال ١٤: ٢٦٩ ح ٣٨٦٨٤ عن الديلمي.

٢. مواليد الائمّة ووفياتهم: ص ٢٠١، ورواه أيضاً في الصراط المستقيم إلىٰ مستحقّي التقديم ٢: ٢٦٠ ف ١٢ وفي إثبات الهداة ٣: ٦١٥ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٦٣.

٣. تفسير العياشي ٢: ٥٩ ـ ٦٠ ح ٤٩، ورواه مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام علي بن يونس العاملي النباطي في الصراط المستقيم ٢: ٢٦٠ ف ١٢.

والحسن، والحسين، والمهديّ».[١]

(١١٠) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا أبو يوسف، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بشير، عن كعب، قال:

«المهديُّ خاشع لله كخشوع النسر جناحه».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(١١١) غيبة النعماني: أخبرنا محمّد بن همام، قال: حدَّثنا أبي وعبد الله بن جعفر الحميري، قالا: حدَّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثني محمّد بن أبي عمير سنة أربع ومائتين، قال: حدّثني سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إنّ الله عزّ وجلّ اختار من كلّ شيء شيئاً... واختار منّي ومن علي: الحسن والحسين، ويكمّله «وتكمّله» اثنا عشر إماماً من ولد الحسين، تاسعهم باطنهم، وهو ظاهرهم، وهو أفضلهم، وهو قائمهم، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين».[٣]

الفصل الرابع
أنّ عيسىٰ يصلّي خلفه

عن طريق أهل السنّة:

(١١٢) كشف اليقين: عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله:

---

١. كشف اليقين: ١١٧.

٢. الملاحم والفتن: ١٠٠.

٣. كتاب الغيبة: ٦٧ ب ٤ ح ٧ ورواه في إثبات الوصية: ٢٢٥ عن الحميري عن أحمد بن هلال بمثله، وفيه: «تاسعهم قائمهم... وهو باطنهم».

«المهديُّ الذي يُصلّي خلفه عيسىٰ بن مريم».[1]

(١١٣) بيان الشافعي: أخبرنا الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءةً عليه وأنا أسمع بمدينة حلب، قال: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمّد ابن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل السرّاج، أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النقل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني، حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدَّثنا إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن يزيد، حدَّثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدراً؟ فقال: نعم، قلت: ألّا تحدّثني بشيءٍ ممّا سمعته من رسول اللهﷺ في عليّ عليه السلام وفضله؟

فقال: بلىٰ أُخبرك: أنّ رسول اللهﷺ مرض مرضةً نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله، فلمّا رأت ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتّىٰ بدت دموعها على خدّها، فقال لها رسول اللهﷺ فيما قال:

«... ومنّا مهديّ الأُمَّة الذي يصلّي عيسىٰ خلفه».[2]

(١١٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا نعيم، حدَّثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيىٰ بن أبي عمرو الشيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أُمامة الباهلي، قال: قال رسول اللهﷺ:

«إمام الناس يومئذٍ رجل صالح (المهديَّ)، فيُقال: صلِّ الصبح، فإذا كبّر ودخل فيها نزل عيسىٰ بن مريم، فإذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع يمشي

---

١. كشف اليقين: ١١٧.

٢. بيان الشافعي: ٥٠١ ـ ٥٠٢ ب ٩.

القهقرى، فليتقدّم عيسىٰ، فيضع يده بين كتفيه، ثمَّ يقول: صلِّ، فإنّما أُقيمت لك، فيصلّي عيسىٰ وراءه».[1]

(١١٥) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الوليد، عن أبي عبد الله مولى بني أمية، عن محمّد بن الحنفيّة، قال:

«ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس، يملأ الأرض عـدلاً... ويـخرج الدجّال في زمانه، وينزل عيسىٰ بن مريم فيصلّي خلفه».[2]

(١١٦) فتن ابن حمّاد: عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن رجلٍ، عن عبد الله ابن عمرو، قال:

«المهديُّ: الذي ينزل عليه عيسىٰ بن مريم، ويصلّي خلفه عيسىٰ عليه السلام».[3]

(١١٧) بيان الشافعي: عن نقيب النقباء فخر آل رسول الله صلى الله عليه وآله أبو الحسن علي بن محمّد بن إبراهيم الحسني، عن أبي الفرج يحيى بن محمود، عن أبي علي الحسن بن أحمد، حدَّثنا الحافظ أبو نعيم، حدَّثنا أبو المظفّر، حدَّثنا محمّد بن يوسف بن بشر، حدَّثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، حدَّثنا أبو حازم عبد الغفّار بن الحسن بن دينار، حدَّثنا سفيان الثوري، عن منصور عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث المهدي:

«... فيلتفت المهديّ وقد نزل عيسىٰ، كأنّما يقطر من شعره الماء، فـيقول المهدي: تقدّم صلِّ بالناس، فيقول عيسىٰ: إنّما أُقيمت الصلاة لك، فيصلّي عيسىٰ خلف رجل من وُلدي، فإذا صُلِّيت قام عيسىٰ حتّىٰ جلس في المقام

---

١. الملاحم والفتن: ١٥٩ وروىٰ نحوه في: ١٦٠ عن سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن ابي فروة و سابور جميعا عن مكحول عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢. المصدر السابق: ١١٠.

٣. المصدر نفسه: ١٠٣.

فيبايعه، فيمكث أربعين سنة».[١]

(١١٨) عقد الدرر: مرسلاً عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال في قصة الدجّال:

«ويدخل المهديّ بيت المقدس، ويصلّي بالناس إماماً، فإذا كان يوم الجمعة، وقد أقيمت الصلاة، نزل عيسىٰ بن مريم، بثوبين مشرقين حمر، كأنّما يقطر من رأسه الدهن، رجل الشعر، صبيح الوجه، أشبه خلق الله عزَّوجلَّ بأبيكم إبراهيم خليل الرحمان، فيلتفت المهديّ، فينظر عيسىٰ، فيقول لعيسىٰ: يابن البتول، صلِّ بالناس، فيقول: لك أُقيمت الصلاة، فيتقدّم المهديّ، فيصلّي بالناس، ويصلّي عيسى خلفه، ويبايعه...».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(١١٩) تفسير فرات: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، معنعناً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: في حديث:

«يا خثيمة... ألا ترىٰ أنّ عيسى يصلّي خلفنا وهو نبيّ إلّا ونحن أفضل منه».[٣]

(١٢٠) الكافي: عن بعض أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن عيثم بن أشيم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«ومنكم القائم يصلّي عيسىٰ بن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض، من ذرّية علي وفاطمة، من ولد الحسين».[٤]

---

١. بيان الشافعي: ٥٠٠ ب ٧.

٢. عقد الدرر: ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ف ٢.

٣. تفسير فرات الكوفي: ٤٤.

٤. الكافي ٨: ٤٩ ح ١٠.

(١٢١) **دلائل الإمامة:** حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدَّثنا عبد الجبّار بن سيراب بالبصرة، قال: حدَّثنا محمّد بن زكريا، قال: حدَّثنا الحكم بن أسلم وشعيب بن واقد، قالا: حدَّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«والذي نفسي بيده، إنّ مهديَّ هذه الأُمّة الذي يصلّي خلفه عيسىٰ منّا...».[١]

(١٢٢) **تفسير فرات:** حدَّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معنعناً، عن عبد الله بن عبّاس، قال: سمعت سلمان الفارسي وهو يقول عن الرسول صلى الله عليه وآله:

«المهديُّ: الذي يصلّي عيسىٰ خلفه».[٢]

(١٢٣) **أمالي الصدوق:** حدَّثنا محمّد بن علي ماجليلويه، قال: حدّثني عمي محمّد ابن القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول:

«من ذرّيتي المهديّ، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدّمه وصلّىٰ خلفه».[٣]

---

١. دلائل الإمامة: ٢٣٤.

٢. تفسير فرات الكوفي: ١٧٩.

٣. أمالي الصدوق: ١٨١ المجلس ٣٩ ح ٤.

الباب السابع

أوصافه الخَلقيّة والخُلقيّة

ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأوّل

أوصافه الجسميّة

عن طريق أهل السنّة:

(١٢٤) **مسند أحمد:** حدَّثنا أبو النضر، حدَّثنا أبو معاوية شيبان، عن مطر بن طهمان، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ يملك رجل من أهل بيتي، أجلىٰ أقنىٰ».[1]

(١٢٥) **مسند أبي يعلى:** حدَّثنا قطن بن نسير، حدَّثنا عدي بن أبي عمارة، حدَّثنا مطر الورّاق، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال:

«ليقومنّ علىٰ أمّتي من أهل بيتي، أقنىٰ أجلىٰ...».[2]

---

١. مسند أحمد ٣: ١٧.

٢. مسند أبو يعلى ٢: ٣٦٧ ح ١١٢٨ وأخرجه ابن حمّاد في الفتن: ١٠٠ من طريقين عن أبي سعيد الخدري، ولكن باختلاف في بعض الألفاظ.

(١٢٦) الدرّ المنثور: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ في حديثه عن المهدي:

«... المهديُّ منّي، أجلىٰ الجبهة، أقنىٰ الأنف».[١]

(١٢٧) سنن الداني: حدَّثنا حمزة بن علي، حدَّثنا عبد الله بن محمّد، حدَّثنا علي بن الحسين الجهني بدمشق، حدَّثنا هشام بن عمّار، حدَّثنا إسماعيل بن عيّاش، حدَّثنا عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقوم في آخر الزمان رجل من عترتي، شابٌّ حسن الوجه، أجلىٰ الجبين، أقنىٰ الأنف».[٢]

(١٢٨) مصنّف عبد الرزاق: عن معمر، عن مطر، عن رجلٍ، عن أبي سعيد الخدري، قال ولم يسنده إلى النبيّ ﷺ:

«إنّ المهدي أقنىٰ أجلىٰ».[٣]

(١٢٩) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيىٰ بن طلحة التيمي، عن طاوس قال: ودّع عمر بن الخطاب البيت، ثمَّ قال: والله ما أراني أدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أم أقسّمه في سبيل الله؟ فقال له علي بن أبي طالب عليه السلام:

«إمض يا أمير المؤمنين، فلست بصاحبه، إنّما صاحبه منّا، شابٌّ من قريش، يقسِّمه في سبيل الله في آخر الزمان».[٤]

---

١. الدُّر المنثور ٦: ٥٧.

٢. السنن الواردة في الفتن: ٩٤.

٣. المصنَّف ١١: ٣٧٢ ح ٢٠٧٧٣، وأخرجه ابن حمّاد في الفتن: ١٠٠ بمثله.

٤. الملاحم والفتن: ١٠١.

(١٣٠) فردوس الأخبار: عن حذيفة، عن النبيّ ﷺ:

«المهدي رجل من ولدي، وجهه كالقمر الدرّي».[١]

(١٣١) الحاوي للفتاوى: عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ قال:

«المهـديُّ رجل من ولدي... علىٰ خدّه الأيمن خال كأنّه كوكب درّي».[٢]

(١٣٢) فرائد فوائد الفكر: عن ابن عبّاس:

«المهديُّ اسمه محمّد بن عبد الله، وهو رجل ربعة مشربّ».[٣]

(١٣٣) فتن ابن حمّاد: عن ابن عُيَيْنَة، عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عبّاس، قال: قال النبيّ ﷺ:

«المهديُّ شابٌّ».[٤]

(١٣٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا محمّد بن حمير، عن السقر بن رستم، عن أبيه، قال:

«المهديّ رجل أزجّ أبلج أعين، يجيء من الحجاز حتّىٰ يستوي على منبر دمشق، وهو ابن ثمان عشر (كذا) سنة».[٥]

(١٣٥) المعجم الكبير: حدَّثنا علي بن سعيد الرازي، حدَّثنا علي بن الحسين، حدَّثنا عنبة بن أبي صغيرة، حدَّثنا الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب، قال: سمعت أبا أُمامة يقول: قال رسول الله ﷺ في حديث يصف فيه المهدي:

«المهدي من ولدي... كأنّ وجهه كوكب دُرّي، في خدّه الأيمن خال أسود، عليه عباءتان (قطوانيّتان) كأنّه من رجال بني إسرائيل...».[٦]

---

١. الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ٢٢١ ح ٦٦٦٧.

٢. الحاوي للفتاوى ٢: ٦٦.

٣. فرائد فوائد الفكر: ٣ ب ٢.

٤. الملاحم والفتن: ١٠٢.

٥. المصدر السابق: ١٠١.

٦. المعجم الكبير ٨: ١٢٠ ح ٧٤٩٥.

عن طريق الإماميّة:

(١٣٦) **دلائل الإمامة:** عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد بن أحمد الطبري، قال: حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن المظفّر الحافظ، قال: حدَّثنا عبد الرحمان ابن إسماعيل، قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم الصوري، قال: حدَّثنا داود، قال: حدَّثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن خرّاش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«المهديُّ من ولدي، لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، علىٰ خدّه الأيمن خال كأنّه كوكب درّي».[1]

(١٣٧) **كشف الغمّة:** أخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عبد الله بن خالد الكابلي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمّد بن محمّد الخلّال، قال: حدّثني محمّد بن إسكاف والحسن بن منصور الجصّاص، قالا: حدَّثنا أبو النصر، قال: حدَّثنا شيبان بن مطر الورّاق، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«ليقومنّ علىٰ أُمّتي من أهل بيتي، أقنىٰ، أجلىٰ».[2]

(١٣٨) **غيبة النعماني:** حدَّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، قال: حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدَّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، قال: حدَّثنا عبدالله بن بكير، عن حمران بن أعين، قال أبو جعفر الباقر عليه السلام في حديثه عن صفة القائم عليه السلام:

«ذاك المشربّ، الغاير العينين والحاجبين، العريض ما بين المنكبين، برأسه

---

١. دلائل الإمامة: ٢٣٣.

٢. كشف الغمة ٣: ٢٥٨، ورواه في دلائل الإمامة: ٢٥١ و ٢٥٨.

حزاز، وبوجهه أثر».[١]

(١٣٩) إثبات الهداة: حدَّثنا عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن رباح الزهري، قال: حدَّثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدّثني الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن إسحاق بن جرير، عن حجر بن زائدة، عن حمران بن أعين، قال: قال أبو جعفر عليه السلام له عن القائم:

«قد عرفت حيث تذهب، صاحبك المبدح البطن، ثمَّ الحزاز برأسه، ابن الأرواع».[٢]

(١٤٠) البحار: مرسلاً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال:

«(المهديّ) المشرف الحاجبين».

أي: في وسطها ارتفاع من الشرفة.

(١٤١) غيبة النعماني: حدَّثنا عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد ابن رباح الزهري، قال: حدَّثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدَّثنا الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال: حدّثني محمّد بن عصام، قال: حدّثني وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام أو أبو عبد الله عليه السلام ـ الشكّ من ابن عصام ـ:

«يا أبا محمّد، بالقائم علامتان: شامة في رأسه، وداء الحزاز برأسه، وشامة بين كتفيه من جانبه الأيسر، تحت كتفه الأيسر ورقة مثل ورقة الآس».[٣]

والحزاز: ما يكون في الشعر مثل النخالة.[٤]

---

١. كتاب الغيبة: ٢١٥ ب ١٣ ح ٣.
٢. إثبات الهداة ٣: ٥٣٨ ب ٣٣ ف ٢٧ ح ٤٩٤.
٣. كتاب الغيبة: ٢١٦ ب ١٣ ح ٥.
٤. البحار ٥١: ٤٠ ب ٤ ح ٢٠.

الفصل الثاني
أنّه أشبه الناس برسول الله ﷺ وسائر الأنبياء

عن طريق أهل السنّة:

(١٤٢) فتن السليلي: حدَّثنا الحسن بن علي المالكي، قال: حدَّثنا أبو النصر علي ابن حميد الرافعي، قال: حدَّثنا محمّد بن الهيثم البصري، قال: حدَّثنا سليمان بن عثمان النخعي، قال: حدَّثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام خطبةً، فذكر المهديّ وخروج من يخرج معه وأسماءهم، فقال له أبو خالد الحلبي: صفه لنا يا أمير المؤمنين؟ فقال علي عليه السلام:

«ألا إنّه (المهديّ) أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً وحُسناً برسول الله».[1]

عن طريق الإماميّة:

(١٤٣) كمال الدين: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدَّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«المهديُّ من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً».[2]

(١٤٤) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد الدينوي، قال: حدَّثنا علي بن الحسين الكوفي، قال: حدثتنا عميرة بنت

---

١. فتن السليلي، نقلاً عن ملاحم ابن طاوس: ١٤٥ ب ٧٩.
٢. كمال الدين ١: ٢٨٦ ب ٢٥ ح ١.

أوس، قالت: حدّثني جدّي الحصين بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب الأحبار أنّه قال في حديث:

«... ومن نسل علي: القائم المهديّ، الذي يبدّل الأرض غير الأرض، وبه يحتجّ عيسىٰ بن مريم علىٰ نصارى الروم والصين، إنّ القائم المهديّ من نسل علي أشبه الناس بعيسىٰ بن مريم خَلقاً وخُلقاً، وسمتاً وهيبةً، يعطيه الله عزّو جلّ ما أعطى الأنبياء، ويزيده ويفضّله، إنّ القائم من ولد علي له غيبة كغيبة يوسف، ورجعة كرجعة عيسىٰ بن مريم».[1]

(١٤٥) غيبة الطوسي: وروى أبو بصير، عن أبي جعفرعليه السلام قال:

«في القائم شبه من يوسف».

قلت: وما هو؟ قال: «الحيرة والغيبة».[2]

(١٤٦) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا محمّد بن المفضّل وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين ومحمّد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم الجواليقي، عن يزيد الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر الباقرعليه السلام يقول:

«إنّ صاحب هذا الأمر فيه شبه من يوسف، ابن أمة سوداء».[3]

(١٤٧) غيبة النعماني: حدَّثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسىٰ، عن عبد الله ابن جبلة، عن الحسن بن علي أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر الباقرعليه السلام يقول:

«في صاحب هذا الأمر سنن من أربعة أنبياء: سنّة من موسىٰ، وسنّة من

---

١. كتاب الغيبة: ١٤٦ ب ١٠ ح ٤.

٢. غيبة الطوسي: ١٠٣، ورواه في عنه إثبات الهداة ٣: ٥٠١ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٢٨٤.

٣. كتاب الغيبة: ١٦٣ ب ١٠ ح ٣.

عيسىٰ، وسنّة من يوسف، وسنّة من محمّد صلوات الله عليهم أجمعين».
فقلت: ما سنّة موسى؟ قال: «خائف يترقّب». قلت: وما سنّة عيسىٰ؟ فقال: «يُقال فيه ما قِيل في عيسىٰ». قلت: فما سنّة يوسف؟ قال: «السجن والغيبة». قلت: وما سنّة محمّدﷺ؟ قال: «إذا قام سار بسيرة رسول اللهﷺ، إلّا أنّه يبيّن آثار محمّد، ويضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجا هرجا، حتّىٰ رضي (يرضى) الله». قلت: فكيف يعلم رضا الله؟ قال: «يُلقي الله في قلبه الرحمة».[1]

(١٤٨) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن محمّد بن عصام، قال: حدَّثنا محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدَّثنا القاسم بن العلاء، قال: حدَّثنا إسماعيل بن علي القزويني، قال: حدّثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمّد بن مسلم الثقفي الطحّان، قال: دخلت علىٰ أبي جعفر محمّد بن علي الباقرعليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمّدﷺ، فقال لي مبتدئاً:

«يا محمّد بن مسلم، إنّ في القائم من آل محمّد شبهاً من خمسةٍ من الرسل: يونس بن متّي، ويوسف بن يعقوب، وموسى، وعيسىٰ، ومحمّد صلوات الله عليهم. فأمّا شبهه من يونس بن متّي فرجوعه من غيبته وهو شابّ بعد كِبر السنّ، وأمّا شبهه من يوسف بن يعقوبعليهما السلام فالغيبة عن خاصّته وعامّته، واختفاؤه من إخوته، وإشكال أمره علىٰ أبيه يعقوبعليه السلام مع قرب المسافة بينه وبين أبيه وأهله وشيعته، وأمّا شبهه من موسىٰعليه السلام، فدوام خوفه، وطول غيبته، وخفاء ولادته، وتعب شيعته من بعده ممّا لقوا من الأذىٰ والهوان، إلى أن أذن الله عزَّ وجلّ في ظهوره ونصره، وأيّده علىٰ عدوّه، وأمّا شبهه من عيسىٰعليه السلام فاختلاف من اختلف فيه، حتّىٰ قالت

---

١. المصدر السابق: ١٦٤ ب ١٠ ح ٥.

طائفة منهم: ما ولد، وقالت طائفة: مات، وقالت طائفة: قُتل وصُلب، وأمّا شبهه من جدّه المصطفىٰ صلى الله عليه وآله فخروجه بالسيف، وقتله أعداء الله وأعداء رسول الله صلى الله عليه وآله، والجبّارين والطواغيت، وأنّه يُنصر بالسيف والرعب، وأنّه لا تُردّ له راية...».[1]

(١٤٩) دلائل الإمامة: عن زيد الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

«... وأمّا شبهه (الهمدي) من يوسف فإخوته يبايعونه ويخاطبونه وهم لا يعرفونه، وأمّا شبهه من موسىٰ فخائف، وأمّا شبهه من عيسىٰ فالسياحة، وأمّا شبهه من محمد فالسيف».[2]

الفصل الثالث

جوده وكرمه

عن طريق أهل السنّة:

(١٥٠) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا محمّد بن مروان، عن عمارة بن أبي حفصة، عن زيد العميّ، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«تنعم أُمّتي في زمن المهديّ نعمةً لم ينعموا مثلها قطّ، ترسل السماء عليهم مدراراً، ولاتدع الأرض شيئاً من النبات إلّا أخرجته، والمال كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهديّ أعطني، فيقول: خُذْ».[3]

(١٥١) فرائد فوائد الفكر: عن أبي نعيم، عن الرسول صلى الله عليه وآله:

---

١. كمال الدين ١: ٣٢٧ ب ٣٢ ح ٧.

٢. دلائل الإمامة: ٢٩١.

٣. الملاحم والفتن: ٩٩.

«يخرج المهديُّ في أُمّتي، يبعثه الله غيثاً للناس، وتـنعم الأُمّـة، وتـعيش الماشية، وتُخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً».

أي: بالسويّة.[١]

(١٥٢) صحيح مسلم: حدَّثنا واصل بن عبد الأعلىٰ وأبو كريب ومحمّد بن يزيد الرفاعي ـ واللفظ لواصل ـ قالوا: حدَّثنا محمّد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«تقيء الأرض أفلاذكبدها، أمثال الاسطوان من الذهب والفضّة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثمَّ يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً».[٢]

(١٥٣) مسند أحمد: حدَّثنا عفّان، حدَّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ليبعثنّ الله عزّ وجلّ في هذه الأُمّة خليفةً، يحثي المـال حـثياً، ولا يـعدّه عدّاً».[٣]

(١٥٤) فتن ابن حمّاد: قال معمر، وأنبأنا أبو هارون، عن معاوية، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ قال:

«يرضىٰ عنه (المهديّ) ساكن السماء وساكن الأرض، لاتدع السماء من قطرها شيئاً إلّا صبّته، ولا الأرض من نباتها إلّا أخـرجـته، حـتّىٰ يـتمنّى الأحياءَ الأمواتُ».[٤]

---

١. فرائد فوائد الفكر: ١١ ب ٤.

٢. صحيح مسلم ٢: ٧٠١ ب ١٧ ح ١٠١٣.

٣. مسند أحمد ٣: ٩٦.

٤. الملاحم والفتن: ٩٩.

عن طريق الإماميّة:

(١٥٥) غيبة النعماني: حدَّثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني، قال: حدَّثنا بدر بن إسحاق بن بدر الانماطي في سوق الليل بمكة ـ وكان شيخاً نفيساً من إخواننا الفاضلين، وكان من اهل قزوين في سنة خمس وستين ومائتين ـ قال: حدّثني أبي إسحاق بن بدر، قال: حدّثني جدّي بدر بن عيسىٰ، قال: سألت أبي عيسىٰ بن موسىٰ، وكان رجلاً مهيباً، فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول (لي) ولكنّي كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يتحدّث عن عبد خير، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:

«ياعلي، الائمّة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر إماماً، وأنت أوّلهم، وآخرهم اسمه اسمي، يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، يأتيه الرجل والمال كدس، فيقول: يا مهديّ، أعطني، فيقول: خُذْ».[1]

(١٥٦) أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن يسار ابن أبي العجوز السمسار، قال: حدَّثنا مجاهد بن موسى الختلي، قال: حدَّثنا عبّاد بن عبّاد، عن مجالد بن سعيد، عن خمر بن نوف أبي الوداك، قال: قلت لأبي سعيد الخدري: والله ما يأتي علينا عام إلّا وهو شرّ من الماضي، ولا أمر (أمير) إلّا وهو شرّ ممّن كان قبله.

فقال أبو سعيد: (لولا ما) سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول (لقلت) ما يقول، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

---

١. كتاب الغيبة: ٩٢ ب ٤ ح ٢٣.

«يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً منّي ومن عترتي، فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً، وتُخرج له الأرض أفلاذ كبدها، ويحثو المال حثواً، ولا يعدّه عدّاً».[١]

الفصل الرابع
عدله وفيض بركاته

عن طريق أهل السنّة:

(١٥٧) فرائد وفوائد الفكر: عن أبي نعيم، قال الرسول صلى الله عليه وآله:

«يخرج المهديُّ في أُمّتي، يبعثه الله غيثاً للناس، وتنعم الأُمّة، وتعيش الماشية، وتُخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً».

أي: بالسويّة.[٢]

(١٥٨) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن صباح قال:

«يتمنّىٰ في زمن المهديّ الصغيرُ أن يكون كبيراً، والكبيرُ أن يكون صغيراً».[٣]

(١٥٩) فتن ابن حمّاد: قال معمر: أبو هارون، عن معاوية، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«يرضىٰ عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لاتدع السماء من قطرها شيئاً

---

١. أمالي الطوسي ٢: ١٢٦.
٢. فرائد فوائد الفكر: ١١ ب ٤.
٣. الملاحم والفتن: ٩٩.

إلّا صبّته، ولا الأرض من نباتها إلّا أخرجته، حتّىٰ يتمنّى الأحياءَ الأمواتُ».[١]

(١٦٠) فتن ابن حمّاد: قال نعيم، حدّثني غير واحد، عن ابن عيّاش، عن سالم بن عبد الله، عن أبي محمّد، عن رجلٍ من أهل المغرب قال، ولم يسنده إلى النبيّ ﷺ:

«إذا خرج المهديّ ألقى الله تعالى الغنىٰ في قلوب العباد، حتّىٰ يقول المهديّ: من يريد المال؟ فلا يأتيه أحد إلّا واحد يقول: أنا، فيقول: أحث، فيحثي، فيحمله علىٰ ظهره، حتّىٰ إذا أتىٰ أقصى الناس قال: ألا أراني شرّ من‌ها هنا، فيرجع فيردّه إليه، فيقول: خذ مالك، لا حاجة لي فيه».[٢]

(١٦١) مسند أحمد: حدَّثنا عبد الرزّاق، حدَّثنا جعفر، عن المعلّىٰ بن زياد، حدَّثنا العلاء بن بشير، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُبشّركم بالمهديّ، يُبعث في أُمّتي على اختلافٍ من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً، يرضىٰ عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً».

فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: «بالسويّة بين الناس». قال: «ويملأ الله قلوب أُمّة محمّد غنىً، ويسعهم عدله».[٣]

(١٦٢) مسند أحمد: حدَّثنا محمّد بن جعفر، حدَّثنا عوف، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً، ثمَّ يخرج رجل من

---

١. المصدر السابق.

٢. المصدر السابق: ١٠٠.

٣. مسند أحمد: ٣: ٣٧.

عترتي ـ أو من أهل بيتي ـ يملؤها قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وعدواناً».[١]

(١٦٣) فتن ابن حمّاد: قال الوليد، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عمّن حدّثه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ قال في حديث عن المهدي:

«تأوي إليه أمّته كما تأوي النحلة (إلى) يعسوبها، يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً، حتّىٰ يكون الناس علىٰ مثل أمرهم الأوّل، لايوقظ نائماً ولا يهرق دماً».[٢]

(١٦٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا يحيىٰ، عن سيف بن واصل، عن أبي يونس، عن أبي عروبة:

«المهديّ كأنّما يلعق المساكين الزبد».[٣]

(١٦٥) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر بن سيار الشامي، قال ولم يسنده إلى النبيّ ﷺ:

«يبلغ من ردّ المهديّ المظالم، حتّىٰ لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتّىٰ يردّه».[٤]

عن طريق الإماميّة:

(١٦٦) كمال الدين: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عنه، قال: حدَّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمر، عن أبي

---

١. المصدر السابق ٣: ٣٦.
٢. الملاحم والفتن: ٩٩.
٣. المصدر السابق: ٩٨.
٤. المصدر نفسه.

جميلة المفضّل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«المهديُّ من ولدي... تكون به (له) غيبة وحيرة تضلّ فيها الأُمم، ثمَّ يقبل كالشهاب الثاقب، يملؤها عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً».[1]

(١٦٧) دلائل الإمامة: عن أبي الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدَّثنا إسحاق، عن يحيىٰ بن سليم، قال: حدَّثنا هشام بن حسان، عن المعلّىٰ بن أبي المعلّىٰ، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أبشروا بالمهديّ، فإنّه يأتي في آخر الزمان علىٰ شدّةٍ وزلازل، يسع الله له الأرض عدلاً وقسطاً».[2]

(١٦٨) دلائل الإمامة: قال أبو علي النهاوندي: حدَّثنا أبو علي هشام بن علي السيرافي، قال: حدَّثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدَّثنا همام، عن المعلّىٰ بن زياد، قال: حدّثني المعلّىٰ، عن رجلٍ ـ قال: من مزينة ـ عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله ﷺ ذكر المهديّ فقال:

«يخرج عند كثرة اختلاف الناس وزلازل، فيملؤها عدلاً وقسطاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، يرضىٰ به ساكن السماء وساكن الأرض، ويقسم المال قسمةً صحاحاً».

قال: قلت: وما صحاحاً؟ قال:

«بالسواء، ويغنم الناس حتّىٰ لايحتاج أحد أحداً، فينادي منادٍ: من له إليَّ من حاجة؟ فلا يجيبه أحد من الناس إلّا إنسان واحد، فيقول له: خذ، قال:

---

١. كمال الدين ١: ٢٨٦ ب ٢٥ ح ١.

٢. دلائل الإمامة: ٢٤٩.

فيحثو في ثوبه ما لا يستطيع حمله، فيقول: إحمل عليَّ، فيأبىٰ عليه، فيخفّف منه حتّىٰ يصير بقدر ما يستطيع أن يحمله، فيقول: ما كان في الناس أجشع نفساً من هذا، فيرجع إلى الخازن، فيقول: إنّه قد بدا لي ردّه، فيأبىٰ أن يقبله، فيقول: إنّا لا نقبل ممّن أعطيناه، قال: فيمكث سبعاً أو ثماناً أو تسعاً ـ يعني: سنة ـ ولا حياة في العيش بعد هذا، أو قال: لا خير في الحياة بعدهنّ».[1]

(١٦٩) غيبة الطوسي: محمّد بن إسحاق المقرئ، عن المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، قال: قال رسول اللهﷺ:

«أبشروا بالمهديّ ـ قال ثلاثاً ـ يخرج علىٰ حين اختلاف من الناس وزلزال شديد، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، يملأ قلوب عباده عبادة (كذا)، ويسعهم عدله».[2]

(١٧٠) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدَّثنا أبو علي الحسين بن محمّد النهاوندي، قال: حدَّثنا جرير، عن معد الورّاق، قال: أخبرنا أبو الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن الرسولﷺ أنّه قال:

«ليقومنّ علىٰ أُمّتي من أهل بيتي، أقنىٰ، أجلىٰ، يوسع الأرض عدلاً كما وسعت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين».[3]

---

١. دلائل الإمامة: ٢٥٢.

٢. غيبة الطوسي: ١١١.

٣. دلائل الإمامة: ٢٥١.

الباب الثامن

العالم الإسلامي حين الظهور

ويشتمل علىٰ عشرة فصول:

الفصل الأوّل

غربة الإسلام وابتعاد المسلمين عن الدين

عن طريق أهل السنّة:

(١٧١) **مسند أحمد:** حدَّثنا هارون بن معروف، أنبأنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو صخر، قال أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد: وسمعته أنبأنا من هارون: أنّ أبا حازم حدّثه، عن ابنٍ لسعد بن أبي وقّاص، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول:

«إنّ الإيمان بدأ غريباً، وسيعود كما بدأ، فطوبىٰ للغرباء إذا فسد الناس، والذي نفس أبي القاسم بيده، ليأرزنّ الإيمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحيّة في جحرها».[1]

---

١. مسند أحمد ١: ١٨٤، وأخرج أيضاً نحوه في ص ٣٩٨ بسنده عن عبد الله بن مسعود وفيه: «إنّ الإسلام... ←

(١٧٢) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا ابن المبارك، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت عثمان ابن أوس، يحدّث عن سليم بن هرمز، عن عبد الله بن عمر، قال:

«أحبّ شيءٍ إلى الله تعالى الغرباء»

قيل: أيّ شيءٍ الغرباء؟ قال:

«الذين يفرّون بدينهم، يُجمعون إلىٰ عيسىٰ بن مريم».[١]

(١٧٣) مسند أحمد: حدَّثنا الوليد بن مسمل، حدّثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيدالله: أنّ سليمان بن حبيب حدّثهم، عن أبي أُمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ قال:

«لينقضنّ عُرىٰ الإسلام عروةً عروة، فكلّما انتقضت عروة تشبّث الناس بالتي تليها، وأوّلهنّ نقضاً: الحكم، وآخرهنّ: الصلاة».[٢]

(١٧٤) مسند أحمد: حدَّثنا هيثم بن خارجة، أنبأنا ضمرة، عن يحيىٰ بن أبي عمرو، عن ابن فيروز الديلمي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لينقضنّ الإسلام عروةً عروةً كما ينقض الحبل قوةً قوة».[٣]

(١٧٥) أمالي الشجري: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشتة قراءةً عليه، قال: حدَّثنا أبو الطيب عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الله العطّار إملاءً قال: حدَّثنا العباس بن حمّاد بن فضالة، قال: حدَّثنا عمرو بن أبي الحارث، قال:

← وسيعود غريباً، قيل: ومن الغرباء؟ قال: النزاع من القبائل». وأيضاً في ٢: ١٧٧ بسند آخر عن عبد الله بن عمرو العاص قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده: «طوبىٰ للغرباء» فقيل: من الغرباء يا رسول الله؟ قال: «أُناس صالحون في أُناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر ممّن يطيعهم». وفي: ٣٨٩ بسنده عن أبي هريرة مثله أيضاً، لكن وفيه: «إنّ الدين... وسيعود غريباً كما بدأ». وفي ٤: ٧٣ بسنده عن عبد الرحمان بن سنة، أنّه سمع النبيّ ﷺ يقول... وذكر مثله، وفيه: «بدأ الاسلام غريباً، ثم يعود غريباً كما بدأ، لينحازنّ الإيمان إلى المدينة كما يجوز السيل...».

١. الملاحم والفتن: ١٥.

٢. مسند أحمد ٥: ٢٥١.

٣. المصدر السابق ٤: ٢٣٢.

حدَّثنا عبد الملك بن عبد العزيز، عن كوثر بن حليم، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ النبيّ ﷺ قال:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ... لينقضنّ الاسلام عروةً عروة حتّىٰ لايُقال: الله الله».[1]

(١٧٦) **فتن ابن حمّاد:** حدَّثنا أبو معاوية وأبو أُسامة ويحيىٰ بن اليمان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال:

«ينقض الدين حتّىٰ لايقول أحد: لا إله إلّا الله ـ وقال بعضهم: حتّىٰ لايُقال: الله الله ـ ثمَّ يضرب يعسوب الدين بذنبه، ثمَّ يبعث الله قوماً قزع (كذا) كقزع الخريف، إنّي لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم».[2]

(١٧٧) **مسند الطيالسي:** حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا قيس، عن جابر الجعفي، عن أبي عازب، عن النعمان بن بشير، قال: صحبنا النبيّ ﷺ فسمعناه يقول:

«إنّ بين يدي الساعة فتن (كذا) كأنّها قطع الليل المظلم، يُصبح الرجل مؤمناً ويُمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يسبيع أقوام (فيها) خلاقهم بعرضٍ من الدنيا قليل».[3]

(١٧٨) **فتن ابن حمّاد:** حدَّثنا ابن المبارك، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ:

«فو الله الذي لا إله إلّا هو، لقد رأيتهم (المسلمين في آخر الزمان) صوراً ولا عقول، وأجساماً ولا أحلام، فراش نار، وذبان طمع، يغدون بدرهمين،

---

١. أمالي الشجري ٢: ٢٥٧.

٢. الملاحم والفتن: ١٠٨ وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنّف ١٥: ٢٣ ح ١٩٠٠٠ بسنده عن الحارس بن سويد، عن عليّ عليه السلام، وفيه: «ينقص الاسلام حتّىٰ لا يقال... فإذا فعل ذلك ضرب يعسوب... فإذا فعل ذلك بعث قوم يجتمعون كما يجتمع قزع الخريف...». والهروي في غريب الحديث ١: ١١٥ و ٢: ١٣٢ بعضه مرسلاً عن علي عليه السلام، والأزهري في تهذيب اللغة ١: ١٨٥ بعضه مرسلاً عن علي عليه السلام، وابن الجوزي في غريب الحديث ٢: ٢٤١ بعضه مرسلاً عن علي عليه السلام، وفي النهاية ٢: ١٧٠ بعضه عن الغريبين للهروي.

٣. مسند أبي داود الطيالسي: ١٠٨ ح ٨٠٣.

يبيع أحدهم دينه بثمن عنز».[١]

(١٧٩) عقد الدرر: عن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ويح هذه الأُمّة... فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعيد الإسلام عزيزاً قصم كلّ جبّار، وهو القادر علىٰ ما يشاء أن يصلح أُمّةً بعد فسادها».[٢]

(١٨٠) أمالي الشجري: أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمّد الجوزداني المقرئ، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمان بن محمّد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا... بن الحسن أبو عبد الله، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليٍّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

«بُعثت بين جاهليّتين، لأُخراهما شرٌّ من أُولاهما».[٣]

عن طريق الإماميّة:

(١٨١) تفسير القمي: حدّثني أبي، عن سليمان بن مسلم الخشّاب، عن عبد الله بن جريح المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عبّاس، قال: حججنا مع رسول الله ﷺ حجّة الوداع، فأخذ بحلقة باب الكعبة، ثمَّ أقبل علينا بوجهه، فقال:

«ألا أُخبركم بأشراط الساعة؟»

وكان أدنى الناس منه يومئذٍ سلمان، فقال: بلىٰ يا رسول الله، فقال ﷺ:

«إنّ من أشراط القيامة إضاعة الصلوات واتّباع الشهوات، والميل إلى الأهواء وتعظيم أصحاب المال، وبيع الدين بالدنيا، فعندها يذوب قلب

---

١. الملاحم والفتن: ٦.

٢. عقد الدرر: ٦٢ ب ٤ ف ١.

٣. أمالي الشجري ٢: ٢٧٧.

المؤمن في جوفه كما يُذاب الملح في الماء ممّا يـرىٰ مـن المـنكر فـلا يستطيع أن يغيّره... إنَّ عندها يكون المنكر مـعروفاً والمـعروف مـنكراً، ويُؤتمن الخائن، ويخون الأمين، ويصدَّق الكاذب، ويُكذَّب الصـادق، ... فالويل لضعفاء أُمتي مـنهم، والويـل لهـم مـن الله، لايـرحـمون صـغيراً، ولايوقّرون كبيراً، ولايتجاوزون عن مُسيء، جثثهم جثة الآدميّين، وقلوبهم قلوب الشياطين».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يا رسول الله؟! قال:

«إي والذي نفسي بيده ياسلمان، وعندها يكتفي الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ويُغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها، وتشبّه الرجال النساء، والنساء بالرجال، وليركبنّ ذوات الفروج السروج، فعليهنّ من أُمّتي لعنة الله».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يا رسول الله؟! قال:

«إي والذي نفسي بيده يا سلمان، إنّ عندها تُزخرف المساجد كما تُزخرف البيع والكنائس، وتُحلَّى المصاحف، وتُطوَّل المنارات، وتُكثر الصـفوف بقلوب متباغضة وألسن مختلفة».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يا رسول الله؟! قال:

«إي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها تُحلّىٰ ذكـور أُمّـتي بـالذهب، ويلبسون الحرير والديباج، ويتّخذون جلود النمور صفاقاً».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يا رسول الله؟! قال:

«إي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها يظهر الربا، ويتعاملون بالعينة والرشىٰ، ويُوضع الدين، تُرفع الدنيا».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يا رسول الله؟! قال:

«إي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها يكثر الطلاق، فلا يُقام لله حدّ، ولن يضرّوا الله شيئاً».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يا رسول الله؟! قال:

«إي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها تظهر القيّنات والمعازف، ويليهم أشرار أمّتي».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يا رسول الله؟! قال ﷺ:

«إي والذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها تحجّ أغنياء أُمّتي للنزهة، وتحجّ أوساطها للتجارة، وتحجّ فقراؤهم للرياء والسمعة، فعندها يكون أقوام يتعلّمون القرآن لغير الله، ويتّخذونه مزامير، ويكون أقوام يتفقّهون لغير الله، وتكثر أولاد الزنا، ويتغنّون بالقرآن، ويتهافتون بالدنيا».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يا رسول الله؟! قال ﷺ:

«إي والذي نفسي بيده يا سلمان، ذاك إذا انتُهكت المحارم، واكتُسِبت المآثمَ، وتسلّط الأشرار على الأخيار، ويفشو الكذب، وتظهر اللجاجة، وتفشو الفاقة، ويتباهون في اللباس، ويُمطَرون في غير أوان المطر، ويستحسنون الكوبة والمعازف، وينكرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتّىٰ يكون المؤمن في ذلك الزمان أذلّ من الأمة، ويظهر قرّاؤهم وعبّادهم فيما بينهم التلاؤم، فأُولئك يُدعَون في ملكوت السماوات الأرجاس والأنجاس».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يارسول الله؟! قال:

«إي والذي نفسي بيده يا سلمان، فعندها لا يحضّ الغني على الفقير، حتّىٰ أنّ السائل يسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب أحداً يضع في كفّه شيئاً».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يا رسول الله؟! قال ﷺ:

«إي والذي نفسي بيده يا سلمان، عندها يتكلّم الرويبضة».

فقال: وما الرويبضة يا رسول الله فداك أبي وأمّي؟ قال ﷺ:

«يتكلّم في أمر العامّة من لم يكن يتكلّم، فلم يلبثوا إلّا قليلاً حتّىٰ تخور الأرض خورةً فلا يظنّ كلّ قوم إلّا أنّها خارت في ناحيتهم، فيمكثون ما شاء الله، ثمَّ ينكتون (كذا) في مكثهم، فتلقي لهم الأرض أفلاذ كبدها ذهباً وفضّةً، ثمَّ أومأ بيده إلى الأساطين فقال: مثل هذا، فيومئذٍ لا ينفع ذهب ولا فضّة، فهذا معنى قوله: ﴿فقد جاء أشراطها﴾».[1]

(١٨٢) إرشاد القلوب: مرسلاً عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«يتيهون فيها كما تاهت اليهود، فحينئذٍ (آخر الزمان) ينقض الإسلام عروةً عروةً، يقال: الله الله (كذا)».[2]

(١٨٣) ثواب الأعمال: عن أبي قال: حدّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيأتي علىٰ أمتي زمان لايبقىٰ من القرآن إلّا رسمه، ولا من الإسلام إلّا اسمه، يُسمَّون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهُدىٰ».[3]

(١٨٤) جامع الأخبار: مرسلاً عن النبيّ ﷺ قال:

«يأتي على الناس زمان... لايبقى من الإيمان إلّا اسمه، ومن الإسلام إلّا رسمه، ومن القرآن إلّا درسه، مساجدهم معمورة من البناء، وقلوبهم خراب من الُهدىٰ، علماؤهم أشرّ خلق الله على وجه الأرض...».

---

١. تفسير علي بن إبراهيم ٢: ٣٠٢ وما بعده.

٢. إرشاد القلوب ١: ٦٧ ب ١٦.

٣. ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ٣٠١ ح ٤.

فتعجّب الصحابة وقالوا: يا رسول الله، أيعبدون الأصنام؟ قال:

«نعم، كلُّ درهم عندهم صنم».[١]

(١٨٥) جامع الأخبار: مرسلاً عن الرسولﷺ وهو يصف أحوال آخر الزمان قال:

«لا يتناهون عن منكرٍ فعلوه، إن تابعتهم ارتابوك، وإن حدّثتهم كذّبوك، ...والحليم بينهم غادر، والغادر بينهم حليم، ...ونساؤهم شاطر، الالتجاء إليهم خزي، والاعتذار بهم ذلّ، وطلب ما في أيديهم فقر، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه، وينزله في غير أوانه».[٢]

(١٨٦) غيبة النعماني: حدَّثنا علي بن أحمد، قال: حدّثني عبيد الله بن موسى العلوي، عن أبي محمّد موسى بن هارون بن عيسىٰ المعبدي، قال: حدَّثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، قال: حدَّثنا سليمان بن بلال، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّدعليهما السلام، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن عليعليه السلام قال: جاء رجل إلى امير المؤمنينعليه السلام فقال له: ياأمير المؤمنين، نبِّئنا بمهديكم هذا، فقال:

«إذا درج الدارجون، وقلّ المؤمنون، وذهب المجلبون، فهناك... (المهديُّ) أوسعكم كهفاً، وأكثركم علماً، وأوصلكم رحماً، اللّهمّ فاجعل بعثه خروجاً من الغمّة، وأجمع به شمل الأُمّة، فإن خار الله لك فاعزم ولا تنثن عنه إن وفِّقت له، ولا يجوزنَّ عنه إن هُديت إليه، هاه ـ وأومأ بيده إلىٰ صدره ـ شوقاً إلىٰ رؤيته».[٣]

(١٨٧) أربعون الخاتون آبادي: قال الفضل بن شاذان: حدَّثنا محمّد بن أبي عمير

---

١. جامع الأخبار: ١٣٠ ف ٨٨، وعنه في البحار ٥٢: ١٩٠ ب ٢٥ ح ٢١.

٢. جامع الأخبار: ١٢٩ ف ٨٨، وعنه في مستدرك الوسائل ١١: ٣٧٥ ب ٤٩ ح ١٦ والشاطر: الذي أعيىٰ أهله خبثاً.

٣. كتاب الغيبة: ٢١٢ ـ ٢١٤ ب ١٣ ح ١ ودرج القوم: إذا ماتوا وانقرضوا، والمجلبون: المجتمعون من كل وجه للحرب وغيرها.

وصفوان بن يحيى، قالا: حدَّثنا جميل بن درّاج، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنّه قال:

«الإسلام والسلطان العادل أخوان، لا يصلح واحد منهما إلّا بصاحبه، الإسلام أُسّ، والسلطان العادل حارس، وما لا أُسّ له فمنهدم، وما لا حارس له فضائع، فلذلك إذا رحل قائمنا، لم يبق أثر من الإسلام».[1]

(١٨٨) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

«لايزال الناس ينقصون حتّى لايقال: الله، فإذا كان ذلك ضرب... فيبعث الله قوماً من أطرافها يجيئون قزعاً... لأعرفهم وأعرف أسماءهم وقبائلهم واسم أميرهم، وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين، حتّىٰ بلغ تسعة، فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، عدّة أهل بدر، وهو قول الله ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله علىٰ كلّ شيء قدير﴾، حتّىٰ أنّ الرجل ليحتبي فلا يحلّ حبوته حتّىٰ يبلغه الله ذلك».[2]

الفصل الثاني
حال العلم والعلماء في آخر الزمان

عن طريق أهل السنّة:

(١٨٩) أمالي الشجري: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشتة

---

١. أربعون الخاتون آبادي: ٢٠٣ ح ٣٥، ورواه في منتخب الأثر: ٢٧٣ ف ٢ ب ٢٩ ح ٦ أيضاً.
٢. غيبة الطوسي: ٢٨٤.

قراءةً عليه، قال: حدَّثنا أبو الطيب عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الله العطّار إملاءً قال: حدَّثنا العباس بن حمّاد بن فضالة، قال: حدَّثنا عمرو بن أبي الحارث، قال: حدَّثنا عبد الملك بن عبد العزيز، عن كوثر بن حليم، عن نافع، عن ابن عمر: أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ يبعث الله... قرّاء فسقة، سمتهم سمت الرهبان، وليس لهم رعيّة ـ أو قال: رعة ـ فليلبسهم الله فتنة غبراء مظلمة، يتهوّكون فيها تهوّك اليهود في الظلم».[1]

(١٩٠) مسند أحمد: حدَّثنا يعقوب، حدَّثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن الحارث ـ أظنّه يعني ابن فضيل ـ عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمان بن المسوّر، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«ما من نبيٍّ بعثه الله عزّ وجلّ في أُمّةٍ قبلي إلّا كان له من أُمَّته حواريّون وأصحاب يأخذون بسنّته، ويقتدون بأمره، ثمَّ إنّها تخلّف من بعدهم خلوف، يقولون ما لايفعلون، ويفعلون ما لايؤمرون».[2]

(١٩١) معجم الطبراني: حدَّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدَّثنا يوسف بن عبد الرحمان المروزي، حدَّثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، حدَّثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمان بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جُبَير بن نفير، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كيف أنت يا عوف إذا افترقت هذه الأُمّة علىٰ ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنّة وسائرهنّ في النار؟».

قلت: ومتىٰ ذلك يا رسول الله؟ قال:

---

١. أمالي الشجري ٢: ٥٧٢.

٢. مسند أحمد ١: ٤٥٨.

«إذا كثرت الشرط، وقعدت الحملان على المنابر... وتفقّه في الدين لغير الله».[١]

عن طريق الإماميّة:

(١٩٢) ثواب الأعمال: عن أبي، قال: حدّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«سيأتي علىٰ أُمّتي زمان لايبقى من القرآن إلّا رسمه، ولا من الإسلام إلّا اسمه، يُسمَّون به وهم أبعد الناس منه، ...فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود».[٢]

(١٩٣) البحار: مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«يأتي على الناس زمان... علماؤهم أشرّ خلق الله علىٰ وجه الأرض».[٣]

(١٩٤) أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدَّثنا الحسن بن محمّد بن شعبة الأنصاري، قال: حدَّثنا أبو السائب سالم بن جنادة، قال: حدَّثنا وكيع ابن جرّاح، قال: حدَّثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الله بن يحيى الحضرمي، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: كنّا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله وهو نائم ورأسه في حجري، فتذاكرنا الدجّال، فاستيقظ النبيّ محمرّ لوجهه (كذا) فقال:

«غير الدجّال أخوف عليكم من الدجّال: الائمة المضلّون».[٤]

(١٩٥) إرشاد القلوب: مرسلاً عن الرسول صلى الله عليه وآله أنّه قال لرجلٍ جاء يسأل عن الساعة:

---

١. المعجم الكبير ١٨: ٥١ ح ٩١، واخرجه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٣٢٣.
٢. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٠١ ح ٤.
٣. البحار ٥٢: ١٩٠ ب ٢٥ ح ٢١.
٤. أمالي الطوسي ٢: ١٢٦.

«أيّها السائل عن الساعة... تكون عند خبث الأُمراء، ومداهنة القُرّاء، ونفاق العلماء، وإذا صدّقت أُمتي بالنجوم، وكذّبت بالقدر، ذلك حين يتّخذون الأمانة مغنماً، والصدقة مغرماً، والفاحشة إباحة، والعبادة تكبّراً واستطالةً على الناس».[١]

(١٩٦) إرشاد القلوب: مرسلاً، عن الرسول صلى الله عليه وآله قال في حديث يذكر أحوال آخر الزمان:

«يكون عليكم... عُرفاء ظَلَمة، وقُرّاء فَسَدة، وعُبّاد جُهّال، يفتح الله عليهم، فيتيهون فيها كما تاهت اليهود، فحينئذٍ يُنقض الاسلام عروةً عروةً، يقال: الله الله (كذا)».[٢]

الفصل الثالث

حال القرآن والقرّاء في آخر الزمان

عن طريق أهل السنّة:

(١٩٧) معجم الطبراني: حدَّثنا يحيىٰ بن عبد الباقي، حدَّثنا يوسف بن عبد الرحمان المروروذي، حدَّثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، حدَّثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمان بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«كيف أنت يا عوف، إذا افترقت هذه الأمّة على ثلاث وسبعين فرقة، ... واتّخذ القرآن مزامير، وزُخرفت المساجد، ورُفعت المنابر، ...حتّى يخرج

---

١. إرشاد القلوب ١: ٦٧ ب ١٦.

٢. المصدر السابق.

رجل من أهل بيتي، يُقال له: المهديّ، فإن أدركته فاتّبعه، وكن من المهتدين».[١]

(١٩٨) أمالي الشجري: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن علي بن الحسن الحسني البطحائي بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر التميمي قراءةً عليه، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرني الحسن بن علي بزيع، قال: حدَّثنا القاسم بن عبد الله العبدي، قال: حدَّثنا أبي، قال: سمعت عبد الرحيم بن نصر البارقي، قال: سمعت الامام أبا الحسين زيد بن علي عليه السلام، يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

«إذا كان زعيم القوم فاسقهم، ...واستخفّ بـحَمَلة كـتاب الله...، واتّـخذوا كتاب الله مزامير، ...فعند ذلك توقّعوا ريحاً حمراء، وخسفاً ومسخاً وقذفاً وزلازل وأُموراً عظاماً».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(١٩٩) تفسير القمي: حدّثني أبي، عن سليمان بن مسلم الخشّاب، عن عبد الله بن جريح المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عبّاس، قال: حـججنا مـع رسول الله صلى الله عليه وآله حجّة الوداع، فأخذ بحلقة باب الكعبة، ثمَّ أقبل علينا بوجهه، فقال: ألا أُخبركم بأشراط الساعة؟ وكان أدنى الناس منه يومئذٍ سلمان، فقال: بلىٰ يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله:

«يكون أقوام يتعلّمون القرآن لغير الله ويتّخذونه مزامير، ويكـون أقـوام يتفقّهون لغير الله، وتكثر أولاد الزنا، ويتغنّون بالقرآن، ويتهافتون بالدنيا».[٣]

(٢٠٠) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال: حدَّثنا

---

١. المعجم الكبير ١٨: ٥١ ح ٩١ وأخرجه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٣٢٣.
٢. أمالي الشجري ٢: ٢٦٠.
٣. تفسير علي بن إبراهيم ٢: ٣٠٧.

أبو علي الحسن بن محمّد النهاوندي، قال: حدَّثنا العباس بن مطر الهمداني، قال: حدَّثنا إسماعيل بن علي القمري، قال: حدَّثنا محمّد بن سليمان، قال: حدّثني أبو جعفر العرجي، عن محمّد بن يزيد، عن سعيد بن عباية، عن سلمان الفارسي، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة، وقد ذكر الفتنة وقربها، ثمَّ ذكر قيام القائم من ولده، وأنّه يملؤها عدلاً كما مُلئت جوراً، قال سلمان: فأتيته خالياً، فقلت: يا أمير المؤمنين، متىٰ يظهر القائم من ولدك؟ فتنفّس الصعداء وقال:

«لايظهر القائم حتّىٰ يكون أمور الصبيان، وتضييع حقوق الرحمان، ويتغنّىٰ بالقرآن بالتطريب والألحان».[1]

(٢٠١) **الاحتجاج**: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال في حديث:

« وذلك (استخلاف المؤمنين في الأرض) إذا لم يبق من الإسلام إلّا اسمه، ومن القرآن إلّا رسمه، وغاب صاحب الأمر بإيضاح الغدر له في ذلك، لاشتمال الفتنة على القلوب، حتّىٰ يكون أقرب الناس إليه أشدّهم عداوةً له، وعند ذلك يؤيّده الله بجنود لم تروها، ويظهر دين نبيّه صلى الله عليه وآله على يديه على الدين كلّه ولو كره المشركون».[2]

الفصل الرابع
زوال القيم التربويّة والاجتماعيّة في آخر الزمان

عن طريق أهل السنّة:

(٢٠٢) **مسند الطيالسي**: حدَّثنا هشام، عن قتادة، عن أنس قال: حديثاً سمعته من

---

١. دلائل الإمامة: ٢٥٣ ـ ٢٥٤.

٢. الاحتجاج ١: ٢٥٦، وعنه رواه في تفسير الصافي ٢: ٣٣٨ ضمن تفسير الآية: ٣٣ من التوبة.

رسول اللهﷺ لا يحدّثكموه أحد سمعه من رسول اللهﷺ بعدي، سمعته يقول:

«إنّ من أشراط الساعة أن يُرفع العلم، ويظهر الجهل، ويُشرب الخمر».[١]

(٢٠٣) ذكر أخبار إصبهان: حدَّثنا الحسن بن محمّد بن جعفر، حدَّثنا عبد الله بن محمّد بن عبدان أبو مسعود، حدَّثنا محمّد بن سليمان، بن حبيب لوين، حدَّثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكّل، عن عمر بن هارون، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسولﷺ:

«من أشراط الساعة سوء الجوار، وقطيعة الأرحام».[٢]

(٢٠٤) أمالي الشجري: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشتة قراءةً عليه، قال: حدَّثنا أبو الطيب عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الله العطّار قال: حدَّثنا عبد الملك بن عبد العزيز، عن كوثر بن حليم، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ النبيَّﷺ قال:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ يبعث الله.... أُمناء خونة، ...قلوبهم أنتن من الجيفة».[٣]

(٢٠٥) معجم الطبراني: حدَّثنا يحيىٰ بن عبد الباقى، حدَّثنا يوسف بن عبد الرحمان المروروذي، حدَّثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، حدَّثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمان بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول اللهﷺ:

---

١. مسند أبي داود الطيالسي: ٢٦٦ ح ١٩٨٤، وأخرجه أيضاً عبد الرزاق في المصنّف ١١: ٣٨١ ح ٢٠٨٠١ بمثله، لكن بتفاوت يسير، وأخرجه أيضاً في مسند أحمد ٣: ٩٨ بسند آخر عن أنس، والبخاري: في كتاب الحدود ح ٦٨٠٨، وفي النكاح ح ٥٢٣١، وابن ماجة ٢: ١٣٤٣ ح ٤٠٤٥ كما في عبد الرزاق بتفاوت لا يضرّ، والترمذي ٤: ٤٩١ ب ٣٤ ح ٢٢٠٥ بمثل ما في عبد الرزاق أيضاً، وأبو نعيم في الحلية ٦: ٢٨٠ كما في الطيالسي بتفاوت يسير، والبيهقي في دلائل النبوة ٦: ٥٤٣ عن أنس كما في الطيالسي.

٢. ذكر أخبار إصبهان ١: ٢٧٤.

٣. أمالي الشجري ٢: ٢٥٧.

«كيف أنت يا عوف، إذا افترقت هذه الأُمّة علىٰ ثلاث وسبعين فرقة...، و(صارت) الأمانة مغنماً، وتفقّه في الدين لغير الله، وأطاع الرجل امرأته، وعقّ أمّه وأقصىٰ أباه، ولعن آخر هذه الأُمّة أوّلها، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأُكرم الرجل اتّقاء شرّه...، حتّىٰ يخرج رجل من أهل بيتي، يقال له: المهديّ، فإن أدركته فاتّبعه وكن من المهتدين».[1]

(٢٠٦) معجم الطبراني: حدَّثنا محمّد بن علي الصائغ المكي، حدَّثنا محمّد بن معاوية النيسابوري، حدَّثنا محمّد بن سلمة الحراني، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيجيء أقوام في آخر الزمن وجوههم وجوه الآدميّين، وقلوبهم قلوب الشياطين، أمثال الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة، سفّاكون للدماء، لا يرعوون عن قبيح، إن بايعتهم واربوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، وإن حدّثوك كذّبوك، وإن ائتمنتهم خانوك، صبيّهم عارم، وشابّهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بمعروف ولاينهىٰ عن منكر، الاعتزاز بهم ذلّ، وطلب ما في أيديهم فقر، الحليم فيهم غاوٍ، والآمر فيهم بالمعروف متّهم، والمؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مشرَّف، السنّة فيه بدعة، والبدعة فيهم سنّة، فعند ذلك يسلّط الله عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يُستجاب لهم».[2]

عن طريق الإماميّة:

(٢٠٧) جامع الأخبار: مرسلاً عن الرسول ﷺ قال في صفة أقوام في آخر الزمان:

«لايتناهون عن منكرٍ فعلوه، إن تابعتهم ارتابوك، وإن حدّثتهم كذّبوك،

---

١. المعجم الكبير ١٨: ٥١ ح ٩١، وأخرجه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٣٢٣.

٢. المعجم الصغير ٢: ٣٩.

...والحليم بينهم غادر، والغادر بينهم حليم، ...ونساؤهم شاطر، الالتجاء إليهم خزي، والاعتذار بهم ذلّ، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه، وينزله في غير أوانه».[1]

(٢٠٨) إرشاد القلوب: مرسلاً عن رسول الله ﷺ:

«أيّها السائل عن الساعة... ذلك حين يتّخذون الأمانة مغنماً، والصدقة مغرماً، والفاحشة إباحة، والعبادة تكبّراً واستطالةً على الناس».[2]

(٢٠٩) نهج البلاغة: قال الإمام علي عليه السلام في خطبةٍ له:

«أين تذهب بكم المذاهب، وتتيه بكم الغياهب، وتخدعكم الكواذب؟ ومن أين تؤتون، وأنّىٰ تؤفكون؟ ...فعند ذلك أخذ الباطل مآخذه، وركب الجهل مراكبه، وعظمت الطاغية، وقلّت الداعية، وصال الدهر صيال السبع العقور، وهدر فنيق الباطل بعد كظوم، وتواخىٰ الناس على الفجور، وتهاجروا على الدين، وتحابّوا على الكذب، وتباغضوا على الصدق. فإذن كان ذلك كان الولد غيظاً، والمطر قيظاً، وتفيض اللئام فيضاً، وتغيض الكرام غيضاً، وكان أهل ذلك الزمان ذئاباً، وسلاطينه سباعاً، وأوساطه أكالاً، وفقراؤه أمواتاً، وغار الصدق وفاض الكذب، واستعملت المودّة باللسان، وتشاجر الناس بالقلوب، وصار الفسوق نسباً، والعفاف عجباً».[3]

(٢١٠) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا علي بن الحسن التيملي قال: حدَّثنا محمّد بن عمر بن يزيد بياع السابري ومحمّد بن الوليد

---

١. جامع الأخبار: ١٢٩ ف ٨٨، وعنه في مستدرك الوسائل ١١: ٣٧٥ ب ٤٩ ح ١٦ والشاطر: الذي أعيىٰ أهله خبثا.

٢. إرشاد القلوب ١: ٦٧ ب ١٦.

٣. نهج البلاغة: ١٥٧ الخطبة ح ١٠٨، والفنيق: فحل الإبل، والكُظُوم: الإمساك والسكون، والولد غيظاً: أي عاقّاً، والمطر قيضاً: أي عديم الفائدة.

ابن خالد الخزّاز جميعاً، قالا: حدَّثنا حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن سنان، قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت علياًعليه السلام يقول:

«إنّ بين يدي القائم سنين خدّاعة، يُكذَّب فيها الصادق، ويُصدَّق فيها الكاذب، ويقرب فيها الماحل، وفي حديث: وينطق فيها الرويبضة».

فقلت: وما الرويبضة وما الماحل؟ قال: أو ما تقرأون القرآن قوله: ﴿وهو شديد المحال﴾ قال: يريد المكر، فقلت: وما الماحل، قال: يريد المكّار.[1]

الفصل الخامس

انحلال الروابط العائليّة في آخر الزمان

عن طريق أهل السنّة:

(٢١١) مسند الطيالسي: حدَّثنا هشام، عن قتادة، عن أنس، قال: حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحدّثكموه أحد سمعه من رسول الله بعدي، سمعته يقول:

«إنّ من أشراط الساعة أن... يظهر الزنا، ويقلّ الرجال ويكثر النساء، حتّىٰ يكون في خمسين امرأة القيّم الواحد».[2]

---

١. كتاب الغيبة: ٢٧٨ ب ١٤ ح ٦٢، ورواه عنه في إثبات الهداة ٣: ٧٣٨ ب ٣٤ ف ٩ ح ١١٥.

٢. مسند أبي داود الطيالسي: ٢٦٦ ح ١٩٨٤، وأخرجه عبد الرزاق في المصنّف ١١: ٣٨١ ح ٢٠٨٠١ بمثله، لكن بتفاوت يسير، وفيه «يفشو الزنا»، وأخرجه أيضاً ابن أبي شيبة في المصنّف ١٥: ٦٥ ح ١٩١٢٧ كما في الطيالسي بتفاوت يسير، بسند آخر عن أنس، لكن إلىٰ قوله: «ويكثر النساء»، وفي مسند أحمد ٣: ٩٨ كما في مصنف عبد الرزاق، بسند آخر عن أنس بن مالك، وفيه: «لا تقوم الساعة حتّىٰ...» ونحوه في: ١٢٠ و ١٥١ بأسانيد أخر عن أنس بن مالك، وفي: ١٧٦ كما في مصنّف عبد الرزاق، بسند آخر عن أنس بن مالك، وفيه: «ويذهب الرجال، ويبقى النساء»، وكذا وفي ص ٢٧٧ بسند آخر عن أنس بن مالك قال: ألا أحدّثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «ويذهب الرجال ويبقىٰ النساء».

(٢١٢) معجم الطبراني: حدَّثنا يحيىٰ بن عبد الباقي، حدَّثنا يوسف بن عبد الرحمان المروروذي، حدَّثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، حدَّثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمان بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول اللهﷺ في حديث يذكر أحوال آخر الزمان وحين الظهور:

«إذا أطاع الرجل امرأته، وعقّ أُمّه وأقصىٰ أباه...، حتّىٰ يخرج رجل من أهل بيتي، يُقال له: المهديّ، فإن أدركته فاتّبعه وكن من المهتدين».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٢١٣) جامع الأخبار: مرسلاً عن الرسولﷺ: قال في صفة أقوام آخر الزمان

«لايتناهون عن منكرٍ فعلوه...، ونساؤهم شاطر».[٢]

(٢١٤) إرشاد القلوب: مرسلاً عن رسول اللهﷺ أنّه قال لرجل جاء يسأل عن الساعة:

«أيها السائل عن الساعة...، ذلك حين يتّخذون الفاحشة إباحة».[٣]

(٢١٥) نهج البلاغة: قال أمير المؤمنينعليه السلام في خطبةٍ له:

«وكان أهل ذلك (آخر الزمان) ذئاباً... وصار الفسوق نسباً، والعفاف عجباً».[٤]

---

١. المعجم الكبير ١٨: ٥١ ح ٩١، وأخرجه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٣٢٣.

٢. جامع الأخبار: ١٢٩ ف ٨٨، مستدرك الوسائل ١١: ٣٧٥ ب ٤٩ ح ١٦.

٣. إرشاد القلوب ١: ٦٧ ب ١٦.

٤. نهج البلاغة: ١٥٧ الخطبة ح ١٠٨.

الفصل السادس
حال المساجد وأهلها في آخر الزمان

عن طريق أهل السنّة:

(٢١٦) **مسند أحمد:** حدَّثنا وكيع، قال: حدثتني أم غراب عن امرأةٍ يقال لها: عقيلة، عن سلامة ابنة الحرّ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ:

«يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لايجدون إماماً يصلّي بهم».[١]

(٢١٧) **مسند أحمد:** وحدَّثنا إسماعيل بن محمّد، قال: مروان، قال: حدثتنا امرأة يقال لها: طلحةً مولاة بني فزارة، عن مولاةٍ لهم يقال لها: عقيلة، عن سلامة ابنة الحرّ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ من أشراط الساعة، أو في شرار الخلق، أن يتدافع أهل المسجد لايجدون إماماً يصلّي بهم».[٢]

(٢١٨) **معجم الطبراني:** حدَّثنا الهيثم بن خالد المصيصي، حدَّثنا عبد الكبير بن المعافي بن عمران، حدَّثنا شريك، عن العباس بن ذريح، عن الشعبي، عن أنس بن مالك رفعه إلى النبيّ ﷺ قال:

«من اقتراب الساعة أن يُرىٰ الهلال قبلاً، فيقال: لليلتين، وأن تتّخذ المساجد طرقاً».[٣]

(٢١٩) **أمالي الشجري:** أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن علي بن الحسن الحسني البطحائي بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر التميمي قراءةً

---

١. مسند أحمد ٦: ٣٨١.

٢. المصدر السابق.

٣. المعجم الصغير ٢: ١٢٩ وقال: «لم يروه عن الشعبي إلّا العبّاس بن ذريح، ولا عنه إلّا شريك».

عليه، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرني الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدَّثنا القاسم بن عبد الله العبدي، قال: حدَّثنا أبي، قال: سمعت عبد الرحيم بن نصر البارقي، قال: سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليه السلام، يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

«إذا عُطِّلت المساجد...، وزُخرفت المساجد وزُخرفت الكنائس، ورُفعت الأصوات في المساجد، واتّخذت طاعة الله بضاعة، وكَثُر القرّاء، وقلّ الفقهاء، واشتدّ سبّ الأتقياء، فعند ذلك توقّعوا ريحاً حمراء وخسفاً ومسخاً وقذفاً، وزلازل، وأمُوراً عظاماً...».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٢٢٠) **ثواب الأعمال:** عن أبي، قال: حدّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«سيأتي علىٰ أمّتي زمان... مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدىٰ».[2]

(٢٢١) **تفسير القمي:** حدّثني أبي، عن سليمان بن مسلم الخشّاب، عن عبد الله بن جريح المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عبّاس، قال: قال صلى الله عليه وآله:

«إن عندها (آخر الزمان) تُزخرف المساجد كما تُزخرف البيع والكنائس، وتُحلّى المصاحف، وتُطوَّل المنارات، وتُكثَر الصفوف بقلوبٍ متباغضةٍ وألسنٍ مختلفة».[3]

(٢٢٢) **مشارق البرسي:** ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الافتخار، رواها

---

١. أمالي الشجري ٢: ٢٦٠.
٢. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٩٩ ح ٤.
٣. تفسير علي بن إبراهيم ٢: ٣٠٧.

الأصبغ بن نباتة قال: خطب أمير المؤمنين فقال في خطبته:

«أوّلها (علامات الظهور) تحريف الرايات في أزقّة الكوفة، وتعطيل المساجد، ...فإذا تمّت العلامات قام قائمنا، قائم الحقّ».[1]

الفصل السابع
انقطاع الحجّ في آخر الزمان

عن طريق أهل السنّة:

(٢٢٣) صحيح البخاري: قال عبد الرحمان، عن شعبة، قال:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ لايحجّ البيت».[2]

عن طريق الإماميّة:

(٢٢٤) مشارق البرسي: ومن ذلك ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الافتخار، رواها الأصبغ بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين فقال في خطبته:

«... وإنّي ظاعن عن قريب، فارتقبوا... انقطاع الحاجّ، ...فإذا تمّت العلامات قام قائمنا، قائم الحقّ».[3]

---

١. مشارق الشموس: ١٦٤ ـ ١٦٦، ورواه في إثبات الهداة ١: ٥٩٨ ب ٩ ف ٢٧ ح ٥٦٨ عن كفاية الأثر، وفي ٢: ٤٤٢ ب ١١ ف ١٤ ح ١٢٨ بعضاً عن كفاية الأثر أيضاً، وفي ٣: ٥٧٨ ف ٥٥ ح ٧٤٦ نحواً من كفاية الأثر، وفي غاية المرام: ٥٧ ب ١٣ ح ٦٢ كما في الكفاية عن ابن بابويه، وكذا في مدينة المعاجز: ١٥٤ عن ابن بابويه، ورواه المجلسي في البحار ٣٦: ٣٥٤ ب ٤١ ح ٢٢٥ عن الكافية، وفي ٤١: ٣١٨ ب ١١٤ ح ٤٢ عن مناقب ابن شهر آشوب، وفي ص ٣٢٩ ب ١١٤ ح ٥٠ وفي ٥٢: ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ب ٢٥ ح ١٥٥ عن كفاية الأثر.

٢. صحيح البخاري ٢: ١٨٣ ب ٤٦ من أبواب الحج.

٣. مشارق الشموس: ١٦٤ ـ ١٦٦، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ١: ٥٩٨ ب ٩ ف ٢٧ ح ٥٦٨، وغاية المرام: ٥٧ ب ١٣ ح ٦٢، ومدينة المعاجز: ١٥٤، والعوالم ١٥: ١٩٩ ـ ٢٠٢ ح ٨١، وبشارة الإسلام: ٥٧ ب ٢.

الفصل الثامن

عودة الكفر والجاهليّة مرّة ثانية

عن طريق أهل السنّة:

(٢٢٥) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا يحيىٰ بن اليمان، عن المنهال بن خليفة، عن مطر الورّاق قال ولم يسنده إلى النبيِّ صلى الله عليه وآله:

«لايخرج المهدي حتّىٰ يُكفَر بالله جهرةً».[١]

(٢٢٦) مصنّف عبد الرزاق: عن معمر، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لاتقوم الساعة علىٰ أحدٍ يقول: الله الله».[٢]

(٢٢٧) سنن ابن ماجة: حدَّثنا هشام بن عمّار، حدَّثنا محمّد بن شعيب بن شابور،سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي قلابة الجرمي، عن عبد الله بن زيد، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، عن الرسول صلى الله عليه وآله:

«... وستعبد قبائل من أُمّتي الأوثان، وستلحق قبائل من أُمّتي بالمشركين، وإنّ بين يديّ الساعة دجّالين كذّابين، قريباً من ثلاثين، كلّهم يزعم أنّه نبيٌّ».[٣]

(٢٢٨) سنن الداني: حدَّثنا عبد الرحمان بن عثمان بن عفّان، قال: حدَّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدَّثنا أحمد بن زهير، قال: حدَّثنا محمّد بن الصلت الأسدي، قال: حدَّثنا فطر بن عبدالله الخشّاب، قال: حدَّثنا الحكم بن عتيبة، عن محمّد بن

---

١. الملاحم والفتن: ٩١.

٢. المصنَّف ١١: ٤٠٢ ح ٢٠٨٤٧، وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٣: ١٠٧.

٣. سنن ابن ماجة ٢: ١٣٠٤ ب ٩ ح ٣٩٥٢.

علي عليه السلام، قال: قلت: سمعنا أنّه سيخرج منكم رجل يعدل في هذه الأمة؟ فقال:

«إنّا نرجو مايرجو الناس، وإنّا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد سيطوّل ذلك اليوم حتّىٰ يكون ما ترجو هذه الأُمّة، وقبل ذلك فتنة شرّ فتنة، يمسي الرجل مؤمناً ويصبح كافراً، ويصبح مؤمناً ويمسي كافراً، فمن أدرك ذلك منكم فليتّق الله، وليحرز دينه، وليكن من أحلاس بيته».[1]

(٢٢٩) أمالي الشجري: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمان بن محمّد بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن أبو عبد الله، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا حصين بن مخارق[2]، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«بُعثت بين جاهليّتين، لأُخراهما شرّ من أُولاهما».[3]

عن طريق الإماميّة:

(٢٣٠) غيبة النعماني: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم، قال: حدَّثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن مسكين الرحّال، عن علي بن أبي المغيرة، عن عميرة بنت نفيل، قالت: سمعت الحسن «الحسين» بن علي عليهما السلام يقول:

«لايكون الأمر الذي ينتظر حتّىٰ يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم في

---

١. السنن الواردة في الفتن: ١٦١ ـ ١٦٢.

٢. ورد «حصين» هذا في كتب الرجال بعنوان «الحسين» وأخرىٰ «الحضين» بالضاد المعجمة، وثالثة بالصاد المهملة، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الامام الكاظم عليه السلام وقال: واقفي. وفي النجاشي بالصاد. وقد ورد اسمه في مسند الكافي، كتاب الصوم، باب فضل صومه شعبان بعنوان «الحسين» ومثله في التهذيب.

٣. أمالي الشجري ٢: ٢٧٧.

وجوه بعض، فيشهد بعضكم علىٰ بعض بالكفر، ويلعن بعضكم بعضاً».

فقلت له: ما في ذلك الزمان من خير، فقال عليه السلام:

«الخير كلّه في ذلك الزمان يقوم قائمنا، ويدفع ذلك كلّه».[1]

(٢٣١) كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: اخبرنا وكيع بن الجرّاح، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمان بن سليط، قال: قال الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهما السلام:

«له غيبة يرتدّ فيها أقوام».[2]

(٢٣٢) غيبة الطوسي: عن الفضل، عن علي بن الحكم، عن المثنّىٰ، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم علىٰ عبادة الأوثان».[3]

(٢٣٣) جامع الأخبار: مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«يأتي على الناس زمان... لايبقى من الإيمان إلّا اسمه...».

فتعجّب الصحابة وقالوا: يا رسول الله أيعبدون الأصنام؟ قال:

«نعم، كلّ درهم عندهم صنم».[4]

---

١. كتاب الغيبة: ٢٠٥.

٢. كمال الدين ١: ٣١٧ ب ٣٠ ح ٣.

٣. غيبة الطوسي: ٢٧٣، وعنه في البحار ٥٢: ٣٢٩ ب ٢٧ ح ٤٩، ورواه أيضاً في بشارة الإسلام: ٢٣٠ ب ٣.

٤. جامع الأخبار: ١٢٩ ف ٨٨، وعنه في البحار ٥٢: ١٩٠ ب ٢٥ ح ٢١.

الباب التاسع

حالة العالم الاسلامي السياسيّة حين الظهور

ويشتمل علىٰ أربعة فصول:

الفصل الأوّل

تسلط الطواغيت وائمّة الجور علىٰ رقاب المسلمين

عن طريق أهل السنّة:

(٢٣٤) عقد الدرر: عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ويح هذه الأُمّة من ملوك جبابرة، كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلّا من أظهر طاعتهم...».

ثمَّ قال ﷺ: «يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتّىٰ يملك رجل من أهل بيتي».[1]

(٢٣٥) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا أبو عامر النحوي، حدَّثنا سليمان بن عبد الرحمان الدمشقي، حدَّثنا حسين بن علي الكندي مولى جرير، عن الأوزاعي، عن قيس بن

---

١. عقد الدرر: ٦٢ ب ٤ ف ١.

جابر الصدفي، عن أبيه، عن جدّه: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«سيكون من بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أُمراء، ومن بعد الأُمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثمَّ يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً، ثمَّ يُؤمر القحطاني، فو الذي بعثني بالحقّ ما هو دونه».[١]

(٢٣٦) مسند أحمد: حدَّثنا سليمان بن داود الطيالسي، حدّثني داود بن إبراهيم الواسطي، حدّثني حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، قال: كنّا قعوداً في المسجد مع رسول الله ﷺ، وكان بشير رجلاً يكف حديثه، فجاء أبو ثعلبة الخشني، فقال: يا بشير بن سعد، أتحفظ حديث رسول الله ﷺ في الأُمراء؟ فقال حذيفة: أنبأنا أحفظ خطبته، فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة: قال رسول الله ﷺ:

«تكون النبوّة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثمَّ يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثمَّ تكون خلافة علىٰ منهاج النبوّة فتكون ما شاء الله أن تكون، ثمَّ يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثمَّ تكون ملكاً عاضّاً فيكون ما شاء الله أن يكون، ثمَّ يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثمَّ تكون ملكاً جبريّة فتكون ما شاء الله أن تكون، ثمَّ يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثمَّ تكون خلافة علىٰ منهاج النبوّة، ثمَّ سكت».[٢]

(٢٣٧) مسند أحمد: حدَّثنا عبد الرزاق، قال معمر: أخبرني أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرجبي، عن شدّاد بن أوس: أنّ النبيّ ﷺ قال:

«إنّ الله عزَّوجلَّ زوىٰ لي الأرض حتّىٰ رأيت مشارقها ومغاربها، وإنّ مُلك أُمّتي سيبلغ ما زوي لي منها، وإنّي أُعطيت الكنزين: الأبيض والأحمر،

---

١. الملاحم والفتن: ٢٨.

٢. مسند أحمد ٤: ٢٧٣.

وإنّي سألت ربّي عزّ وجلّ لا يهلك أُمّتي بسنة بعامّة، وأن لا يسلّط عليهم عدوّاً فيهلكهم بعامّة، وأن لا يلبسهم شيعاً، ولا يُذيق بعضهم بأس بعض، وقال: يا محمّد، إنّي إذا قضيت قضاءً فإنّه لايردّ، وإنّي قد أعطيتك لأُمّتك أن لا أهلكهم بسنة بعامّة، ولا أُسلّط عليهم عدوّاً ممّن سواهم فيهلكوهم بعامّة، حتّىٰ يكون بعضهم يهلك بعضاً، وبعضهم يقتل بعضاً، وبعضهم يسبي بعضاً».

قال: وقال النبيّ صلى الله عليه وآله:

«وإنّي لاأخاف علىٰ أُمّتي إلّا الائمّة المضلّين، فإذا وضع السيف في أُمّتي لم يُرفع عنهم إلىٰ يوم القيامة».[1]

(٢٣٨) معجم الطبراني: حدَّثنا يحيىٰ بن عبد الباقي، حدَّثنا يوسف بن عبد الرحمان المروروذي، حدَّثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، حدَّثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمان بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الملاحم والفتن آخر الزمان:

«إذا ساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم... يخرج رجل من أهل بيتي يقال له: المهديّ».[2]

(٢٣٩) مستدرك الحاكم: الحسين بن علي بن محمّد التميمي، عن الحسن بن ابراهيم بن حيدر الحميري، عن القاسم بن خليفة، عن عبدالحميد بن عبد الرحمان الحماني، عن عمر بن عبيد الله العدوي، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصدّيق الناجي،

---

١. مسند أحمد ٤: ١٢٣ وأخرجه أبو داود في السنن ٤: ٩٧ ح ٤٢٥٢ عن ثوبان بمثله مع اختلاف يسير في بعض اللفظ.

٢. المعجم الكبير ١٨: ٥١ ح ٩١، وأخرجه الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد ٧: ٣١٣.

عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ:

«ينزل بأُمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يُسمع بلاء أشدّ منه، حتّىٰ تضيق عنهم الأرض الرحبة، وحتّىٰ يملأ الأرض جوراً وظلماً، لايجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عزّ وجلّ رجلاً من عترتي، لاتدخر الأرض من بذرها شيئاً إلّا أخرجته، إلّا صبّه الله عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، تتمنّىٰ الأحياء الأموات ممّا صنع الله عزّ وجلّ بأهل الأرض من خيره».[1]

(٢٤٠) ملاحم ابن المنادى: بلغني عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي، قال: أنبأنا علي بن أسباط المصري، قال: أنبأنا علي بن الحسين العبدي، عن سعد الاسكاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة، فحمد الله تعالى وأثنىٰ عليه، ثمّ قال:

«وليكوننّ من أهل بيتي رجل يأمر بأمر الله، قويٌّ، يحكم بحكم الله، وذلك بعد زمان مكلح مفضح، يشتدّ فيه البلاء، وينقطع فيه الرجاء، ويقبل فيه الرشاء، فعند ذلك يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً من شاطئ دجلة، لأمرٍ حزّ به، يحمله الحقد علىٰ سفك الدماء، قد كان في سترٍ وغطاءٍ، فيقتل قوماً هو عليهم غضبان شديد الحقد حرّان، في سنة بخت نصّر، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً مصبرة، سوط عذاب وسيف دمار».[2]

عن طريق الإماميّة:

(٢٤١) إرشاد القلوب: عن الرسول ﷺ مرسلاً، قال:

---

١. المستدرك على الصحيحين ٤: ٤٦٥، وعنه رواه في إحقاق الحقّ ١٣: ١٥٢.

٢. الملاحم والفتن: ٦٤ ـ ٦٥.

«يكون عليكم (في آخر الزمان) أُمراء فَجَرة، ووزراء خَوَنة».[١]

(٢٤٢) أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدَّثنا الحسن بن محمّد بن شعبة الأنصاري، قال: حدَّثنا أبو السائب سالم بن جنادة، قال: حدَّثنا وكيع ابن الجرّاح، قال: حدَّثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالله بن يحيى الحضرمي، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: كنّا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله وهو نائم ورأسه في حجري، فتذاكرنا الدجّال، فاستيقظ النبيّ محمرّ لوجهه (كذا) فقال:

«غير الدجّال أخوف عليكم من الدجّال: الائمّة المضلّون».[٢]

(٢٤٣) إرشاد القلوب: مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لرجلٍ جاء يسأل عن الساعة:

«أيّها السائل عن الساعة، تكون عند خُبث الأُمراء».[٣]

(٢٤٤) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال: حدَّثنا أبو علي الحسن بن محمّد النهاوندي، قال: حدَّثنا العباس بن مطر الهمداني، قال: حدَّثنا إسماعيل بن علي المقرئ، قال: حدَّثنا محمّد بن سليمان، قال: حدّثني أبو جعفر العرجي، عن محمّد بن يزيد، عن سعيد بن عباية، عن سلمان الفارسي، قال: خطبنا أمير المؤمنين بالمدينة، وقد ذكر الفتنة وقربها، ثمَّ ذكر قيام القائم من ولده، وأنّه يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً. قال سلمان: فأتيته خالياً، فقلت: يا أمير المؤمنين متىٰ يظهر القائم من ولدك؟ فتنفّس الصعداء وقال:

«لايظهر القائم حتّىٰ... يخرج الحائك الطويل بأرض مصر والنيل».

قال سلمان: قلت: وما الحائك الطويل؟ قال:

---

١. إرشاد القلوب ١: ٦٧ ب ١٦.

٢. أمالي الطوسي ٢: ١٢٦، ورواه الطبرسي في الاحتجاج ١: ٢٦٥ عن يحيى الحضرمي، وفيه «الضالّون المضلّون»، وفي إثبات الهداة ١: ٣٤٣ ب ٨ ف ٢٥ ح ٣٥٦ عن الاحتجاج بمثله.

٣. إرشاد القلوب ١: ٦٧ ب ١٦.

«رجل صعلوك ليس من أبناء الملوك، تظهر له معادن الذهب، ويساعده العجم والعرب، ويأتي له من كل شيء حتّىٰ يلي الحسن، ويكون في زمانه العظائم والعجائب، وإذا سار بالعرب إلى الشام، وداس بالبرذون أرحام السيل بين جيشه، ووصل جبل القاعوس في جيشه، فيجري به بعض الأمور، فيسرع الاسلاف، ولايهنيه طعام ولا شراب حتّىٰ يعاود بأيلون مصر وكثرة الآراء والظنون، ولا تعجّز العجوز، وشيد القصور، وعمر جبل الملعون، وبرقت برقة فردّت، واتّصل الأشرار بين عين الشمس وحلوان، وسمع من الأشرار الأذان، فصعقت صاعقة برقة، وأخرىٰ بسبلخ، والبرقة وقاتل الأعراب البوادي، وجرت السفياني خيله، وجنّد الجنود، وبنّد البنود، هنالك يأتيه أمر الله بغتةً... هنالك يقوم المهديّ من ولد الحسين، لا ابن مثله لاابن، فيُزيل الردىٰ، ويُميت الفتن، وتتدارس الركبتين (كذا)، هناك يقضي لأهل الدين بالدين».[1]

(٢٤٥) غيبة النعماني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدَّثنا عبيد الله بن موسى العلوي، قال: حدَّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، قال: حدَّثنا إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، قال: حدّثني أبي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّدعليه السلام: أنّ أمير المؤمنينعليه السلام حدّث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم، فقال الحسينعليه السلام: يا أمير المؤمنين، متىٰ يطهّر الله الأرض من الظالمين؟ فقال أمير المؤمنين:

«لايطهّر الله الأرض من الظالمين حتّىٰ يسفك الدم الحرام. ...ثمَّ يقوم القائم المأمول، والإمام المجهول، له الشرف والفضل، وهو من ولدك يا حسين».[2]

---

١. دلائل الإمامة: ٢٥٣ ـ ٢٥٤.

٢. كتاب الغيبة: ٢٧٤ ـ ٢٧٦ ب ١٤ ح ٥٥.

(٢٤٦) نهج البلاغة: عن إلامام عليؑ قال في خطبةٍ له:

«وكان أهل ذلك (آخر الزمان) ذئاباً، وسلاطينه سباعاً».[١]

(٢٤٧) كفاية الأثر: حدّثني علي بن الحسن بن مندة، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين الكوفي المعروف بأبي الحكم، قال: حدَّثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال: حدّثني سليمان بن حبيب، قال: حدّثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنينؑ علىٰ منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها:

«ألا وإنّي ظاعن عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأمويّة، والمملكة الكسروية، وإماتة ما أحياه الله، وإحياء ما أماته الله، واتّخذوا صوامعكم بيوتكم، وعضّوا علىٰ مثل جمر الغضا، فاذكروا الله ذكراً كثيراً، فذكره أكبر لو كنتم تعلمون».

ثمَّ قال:

«وتُبنىٰ مدينة يقال: لها الزوراء، بين دجلة ودجلية والفرات، فلو رأيتموها مشيّدة بالجصّ والآجر، مزخرفة بالذهب والفضّة، واللازورد المستسقا، والمرمر والرخام، وأبواب العاج والأبنوس، والخيم والقباب والشارات، وقد عُليت بالساج والعرعر، والصنوبر والخشب، وشُيِّدت بالقصور، وتوالت عليها ملك (ملوك) بني الشيصبان، أربعة وعشرون ملكاً على عدد سني الملك الكديد، فيهم: السفّاح والمقلاص والجموع والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعشار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهباني والخليع والسيّار والمسرف والكديد والأكتب والمترف والأكلب والوشيم والظلام والعيّوق، وتُعمل القبّة الغبراء ذات القلاة

---

١. نهج البلاغة: ١٥٧ الخطبة ح ١٠٨.

الحمراء، في عقبها قائم الحقّ، يسفر عن وجهه بين الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرّية».[١]

(٢٤٨) جامع الأخبار: مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«حينئذ (آخر الزمان) ابتلاهم الله بأربع خصال: جور من السلطان، وقحط من الزمان، وظلم من الولاة والحكّام».[٢]

الفصل الثاني
كثرة الخلاف والاختلاف بين المسلمين

عن طريق أهل السنّة:

(٢٤٩) مسند أحمد: حدَّثنا عبد الرزاق، حدَّثنا جعفر، عن المعلّىٰ بن زياد، حدَّثنا العلاء بن بشير، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«أُبشّركم بالمهديّ، يُبعث في أُمّتي على اختلافٍ من الناس».[٣]

(٢٥٠) مسند أحمد: حدَّثنا عبد الرزاق، قال معمر: أخبرني أيّوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن شدّاد بن أوس: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«إنّي سألت ربّي عزّ وجلّ أن لايهلك أُمّتي بسنة بعامّة، وأن لايسلّط

---

١. كفاية الأثر: ٢١٣ ـ ٢١٩.
٢. جامع الأخبار: ١٢٩ ف ٨٨، ورواه في البحار ٥٢: ١٩٠ ب ٢٥ ح ٢١ عن ثواب الاعمال بمثله.
٣. مسند أحمد ٣: ٣٧، وأخرجه في: ٥٢ عن زيد بن الحباب عن حمّاد بن زيد عن المعلّى بن زياد، بتفاوت في بعض ألفاظه. وأخرجه ابن المنادى في ملاحمه: ٤٢ عن جدّه عن روح بن عبادة عن المعلّى بتفاوت أيضاً في لفظه. وفي البيان للشافعي: ٥٠٥ ب ١٠ بمثله.

عليهم عدوّاً فيهلكهم بعامّة، وأن لايلبسهم شيعاً، ولايذيق بعضهم بأس بعض، وقال: يا محمّد، إنّي إذا قضيت قضاءً فإنّه لايردّ، وإنّي قد أعطيتك لأُمّتك أن لاأهلكهم بسنة بعامّة، ولا أُسلّط عليهم عدوّاً ممّن سواهم فيهلكوهم بعامّة، حتّىٰ يكون بعضهم يهلك بعضاً، وبعضهم يقتل بعضاً، وبعضكم يسبي بعضاً».[1]

(٢٥١) فتن السليلي: عن الحسن عمّن أخبره: أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام قال لابن عبّاس:

«فيصبر الناس فرقتين: فرقة معه وفرقة عليه، فيمكث فيدوم عليهم سنين، ثمّ يولّى عليكم خليفة فظّاً غليظاً يسمّىٰ في السماء القتّال وفي الأرض الجبّار، فيسفك الدماء ثمّ يمزج الدماء بالماء فلا يقدر على شربه، ويهجم عليهم الأعراب، وعند هجوم الأعراب يُقتل الخليفة، فيفشو الجور والفجور بين الناس».[2]

(٢٥٢) فتن ابن حمّاد: قال الوليد: فأخبرنا صفوان بن عمر، عن عبد الرحمان بن جبير بن نفير، عن كثير بن مرّة الحضرمي، قال:

«آية الحدثان في رمضان علامة في السماء، بعدها اختلاف في الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت».[3]

عن طريق الإماميّة:

(٢٥٣) دلائل الإمامة: قال أبو علي النهاوندي: حدَّثنا أبو علي هشام بن علي

---

١. مسند أحمد ٤: ١٢٣، وأخرجه أبو داود في السنن ٤: ٩٧ ح ٤٢٥٢ عن ثوبان باختلاف يسير في بعض اللفظ.
٢. الملاحم والفتن للسليلي، نقلاً عن ملاحم السيد ابن طاوس: ١٢٤ ب ٣٩.
٣. الملاحم والفتن: ٦٠

السيرافي، قال: حدَّثنا عبد الله، بن رجاء، قال: حدَّثنا همام، عن المعلّىٰ بن زياد، قال: حدّثني المعلّى، عن رجلٍ ـ قال: من مزينة ـ عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله ﷺ ذكر المهديّ عليه السلام فقال:

«يخرج عند كثرة اختلاف الناس».[١]

(٢٥٤) غيبة الطوسي: محمّد بن إسحاق المقرئ، عن المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن تليد، عن أبي الجحّاف، عن خالد بن عبد الملك، عن مطر الورّاق، عن الناجي ـ يعني أبا الصدّيق ـ عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أبشروا بالمهديِّ ـ قال ثلاثاً ـ يخرج علىٰ حين اختلاف من الناس وزلزال شديد، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً».[٢]

(٢٥٥) غيبة النعماني: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي، قال: حدّثني إسماعيل به مهران، قال: حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«يقوم القائم عليه السلام في وتر من السنين: تسع، واحدة، ثلاث، خمس. وقال: إذا اختلفت بنو أمية وذهب ملكهم، ثمَّ يملك بنو العباس، فلايزالون في عنفوان من الملك، وغضارة من العيش حتّىٰ يختلفوا فيما بينهم، فإذا اختلفوا ذهب ملكهم، واختلف أهل المشرق وأهل المغرب، نعم وأهل القبلة، ويلقى الناس جهداً شديداً ممّا يمرّ بهم من الخوف، فلايزالون بتلك الحال حتّىٰ ينادي منادٍ من السماء، فإذا نادىٰ فالنفير النفير (فالنفر النفر)

---

١. دلائل الإمامة: ٢٥٢.

٢. الغيبة: ١١١.

فوالله لكأنّي أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس بأمرٍ جديدٍ، وكتابٍ جديد، وسلطانٍ جديد من السماء. أما إنّه لايردّ له راية أبداً حتّىٰ يموت».[1]

(٢٥٦) كشف النوري: أخرج أبو محمّد الفضل بن شاذان النيسابوري المتوفّىٰ في حياة أبي محمّد العسكري والد الحجة عليه السلام في كتابه في الغيبة: حدَّثنا الحسن بن رباب، قال: حدَّثنا أبو عبد الله عليه السلام حديثاً طويلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام فيه: أنّه قال:

«والاختلاف بين أُمراء العرب والعجم، فلايزالون يختلفون إلى أن يصير الأمر إلىٰ رجل من ولد أبي سفيان... ثمَّ يظهر أمير الأمرة، وقاتل الكفرة، السلطان المأمول، الذي تحيّر في غيبته العقول، وهو التاسع من ولدك ياحسين، يظهر بين الركنين، يظهر على الثقلين، ولايترك في الأرض الأدنين».[2]

(٢٥٧) غيبة النعماني: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، ثال: حدَّثنا القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم، قال: حدَّثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن مسكين الرحّال، عن علي بن أبي المغيرة، عن عميرة بنت نفيل، قالت: سمعت الحسن (الحسين) بن علي عليهما السلام يقول:

«لا يكون الأمر الذي يُنتظر حتّىٰ يبرأ بعضكم من بعضٍ، ويتفل بعضكم في وجوه بعضٍ، فيشهد بعضكم علىٰ بعضٍ بالكفر، ويلعن بعضكم بعضاً».

فقلت له: ما في ذلك الزمان من خير، فقال:

---

١. كتاب الغيبة: ٢٦٢ ب ١٤ ح ٢٢، وفي تاج المواليد: ١٥٠ «وجاءت الأخبار عنهم عليهم السلام أنّ صاحب الزمان عليه السلام يخرج في وتر...»، ورواه في البحار ٥٢: ٢٣٥ ب ٢٥ ح ١٠٣ عن النعماني، وليس في سنده «عن أبيه»، وفيه «النفر النفر»، ورواه في بشارة الاسلام: ٩١ ـ ٩٢ ب ٦ عن النعماني أيضاً.

٢. كشف الأستار: ٢٢١ ـ ٢٢٢.

«الخير كلّه في ذلك الزمان، يقوم قائمنا، ويدفع ذلك كلّه».[١]

الفصل الثالث
تكالب الأُمم الكافرة على بلاد المسلمين

عن طريق أهل السنّة:

(٢٥٨) مسند الطيالسي: حدَّثنا أبو الأشهب، عن عمرو بن عبيد التميمي العبسي، عن ثوبان مولى النبيِّ صلى الله عليه وآله قال:

«يوشك أن تدّاعىٰ عليكم الأُمم من كلّ أُفق، كما تدّاعى الأكلة علىٰ قصعتها».

قال: قلنا: يا رسول الله، أمن قلّةٍ بنا يومئذٍ؟ قال:

«أنتم يومئذٍ كثير، ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل، ينتزع المهابة من قلوب عدوّكم، ويجعل في قلوبكم الوهن».

قال: قلنا: وما الوهن؟ قال:

«حبّ الحياة، وكراهيّة الموت».[٢]

(٢٥٩) أمالي الشجري: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن محمّد أبي الفهم التنوخي بقرائتي عليه، قال: حدَّثنا أبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر ابن العطّار البزّار قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمّد بن الحسيني الخثعمي، قال: حدَّثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عمر بن شبيب المسلي، عن محمّد بن سلمة، عن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن مسبّب بن خيثمة، عن

---

١. كتاب الغيبة: ١٠٩ ب ١٢.

٢. مسند أبي داود الطيالسي: ١٣٣ ح ٩٩٢. وأخرجه أيضاً أحمد في المسند ٥: ٢٧٨ عن أبي النضر، عن ابن المبارك، عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي، عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان بمثله.

علي عليه السلام، قال:

«والله ليظهرنّ عليكم هؤلاء باجتماعهم علىٰ باطلهم، وتخاذلكم عن حقّكم، حتّىٰ يستعبدونكم كما يستعبد الرجل عبداً، إذا شهد جزمه، وإذا غاب سبّه، حتّىٰ يقوم الباكيان: الباكي لدينه، والباكي لدنياه. وأيم الله لو فرّقوكم تحت كلّ حجر، لجمعكم لشرّ يومٍ لهم، والذي خلق الحبّة وبرأ النسمة، لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم، حتّىٰ يملك الأرض رجل منّي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وظلماً».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٢٦٠) ملاحم ابن طاوس: قال أبو منصور ابن عمر، من كتاب ثواب الأعمال قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، عن إسماعيل بن ميمون، عن نباتة، عن حذيفة بن اليمان، عن جابر الأنصاري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ».

فسئل عن ذلك، فقال:

«هي الخمسة الأنهر التي جعلها الله لنا أهل البيت، وهي: سيحون وجيحون والفراتان ونيل مصر، إذا ملكت الكفّار الخمسة الأنهر ملك الاسلام شرقاً وغرباً، وذلك الوقت ينصر الله أهل بيتي علىٰ أهل الضلال، ولم يرفع (كذا) لهم رايةً أبداً إلىٰ يوم القيامة».[2]

(٢٦١) مناقب ابن شهر آشوب: مرسلاً عن علي عليه السلام: أنّه قال:

«وينادي منادي الجرحىٰ على القتلى ودفن الرجال، وغلبة الهند على

---

١. أمالي الشجري ٢: ٨٤.

٢. الملاحم والفتن: ١٩٧.

السند، وغلبة القفص على السعير، وغلبة القبط على أطراف مصر، وغلبة أندلس على أطراف أفريقية، وغلبة الحبشة على اليمن، وغلبة الترك على خراسان، وغلبة الروم على الشام، وغلبة أهل أرمينية، وصرخ الصارخ بالعراق: هُتك الحجاب وافتضّت العذراء، وظهر علم اللعين الدجّال».[١]

ثمَّ ذكر خروج القائم عليه السلام.

الفصل الرابع
انتشار القتل والموت وشدّة الجوع والخوف في العالم

عن طريق اهل السنّة:

(٢٦٢) عقد الدرر: علي بن محمّد الأزدي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال:

«بين يدي المهدي موت أحمر، وموت أبيض، وجراد في حينه، وجراد في غير حينه، كألوان الدمّ، فأمّا الموت الأحمر فالسيف، وأمّا الموت الأبيض فالطاعون».[٢]

(٢٦٣) مصنّف ابن أبي شيبة: حدَّثنا وكيع ويزيد بن هارون، قالا: أخبرنا عمران بن حدير، عن رفيع و أبي كبيرة، قالا: سمعت أبا الحسن عليّاً يقول:

«تمتلئ الأرض ظُلماً وجوراً، حتّىٰ يدخل كلّ بيتٍ خوف وحرب، يسألون درهمين وجريبين فلايعطونه، فيكون تقتال بتقتال، وتسيار بتسيار، حتّىٰ يحيط الله بهم في القول الأول، ثمَّ تُملأ الأرض عدلاً وقسطاً».[٣]

---

١. مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٧٤، ورواه عنه في البحار ٤١: ٣١٩ ب ١١٤ ح ٤٢.

٢. عقد الدرر: ٦٥ ب ٤ ف ١.

٣. المصنَّف ١٥: ٨٩. وأخرجه السيوطي في جمع الجوامع ٢: ١٧٠ عن ابن أبي شيبة، وفيه: «قتال بقتال، ويسار بيسار» و «في قصرهم»، و في كنز العمال ١٤: ٥٨٦ ح ٣٩٦٥٩ عن ابن أبي شيبة، وفيه: «في القول الثاني».

(٢٦٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا يحيىٰ بن اليمان، عن كيسان الرواشي القصّار ـ وكان ثقة ـ قال: حدَّثني مولاي، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول:

«لايخرج المهدي حتّىٰ يُقتل ثلث، ويموت ثلث، ويبقىٰ ثلث».[1]

(٢٦٥) مسند الطيالسي: حدَّثنا ورقاء، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال أبو داود ـ أحسبه رفعه ـ:

«إنّ بين يدي الساعة أيام الهرج، أيام يزول فيها العلم، ويظهر فيها الجهل».

وكان الأشعري إلى جنب ابن مسعود، قال الأشعري: الهرج: القتل.[2]

(٢٦٦) ملاحم ابن المنادى: في رواية الأعمش، عن خثيمة بن عبد الرحمان: أنّ

---

١. الملاحم والفتن: ٩١، وأخرجه أبو عمرو في سننه: ٩٤ عن عبد الرحمان بن عثمان، حدّثنا أحمد بن ثابت، حدّثنا سعيد، حدّثنا نصر، حدثنا علي، حدثنا خالد بن سلام الشامي، عن يحيىٰ بن اليمان، كما في ابن حمّاد، وفيه: «حدثني مولاي علي بن أبي طالب عليه السلام...».
وأخرجه المقدسي في عقد الدرر: ٦٣ ب ٤ ف ١ و قال: «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه، ورواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن». وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي للفتاوى ٢: ٦٨ بمثل ما جاء عن ابن حمّاد، وأيضاً في جمع الجوامع ٢: ١٠٣، وفي برهان المتّقي: ١١١ ب ٤ ف ٢ ح ٤، وفي كنز العمال ١٤: ٥٨٧ ح ٣٩٦٦٣ عن ابن حمّاد. وفي فرائد فوائد الفكر: ٧ ب ٣ قال: «أخرجه أبو عمرو عثمان بن سعيد في سننه، ونعيم بن حمّاد. وفي أثر ابن سيرين: حتّىٰ يُقتل من كلّ تسعة سبعة».
وفي ملاحم ابن طاوس: ٥٨ ب ١١٠ عن ابن حمّاد، لكن فيه بدل «الرواشي القصّار»: «الرقاشي القصّاب». ورواه النوري في الكشف: ١٧٥ ف ٢ عن عقد الدرر، وكذا في بشارة الاسلام: ٧٧ ب ٢، لكن فيه «ثلاث» بدل «ثلث».

٢. مسند الطيالسي: ٣٥ ح ٢٦٣، وأخرجه أيضاً عبد الرزاق ١١: ٣٦٥ و ٣٦٤ ح ٢٠٧٥١ عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيّب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويلقى الشحّ، ويكثر الهرج، قالوا: أيم هو يا رسول الله؟ قال: القتل».
وأخرجه ابن أبي شيبة ١٥: ١٣ ح ١٨٩٧١ بسند آخر إلى أبي موسىٰ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنّ من ورائكم أيّاماً ينزل فيها الجهل، ويرفع فيها العلم، ويكثر فيها الهرج، قالوا: يا رسول الله، وما الهرج؟ قال: القتل». لكن في: ٦٤ ح ١٩١٢٥ كما في عبد الرزاق، بتفاوتٍ يسيرٍ، بسندٍ آخر إلى أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وفيه: «وينقص العلم».

علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

«ليخرجنّ رجل من ولدي، عند اقتراب الساعة، حتّىٰ تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان؛ لما لحقهم من الضرّ والشدّة في الجوع والقتل».[1]

(٢٦٧) مستدرك الحاكم: أخبرني الحسين بن علي بن محمّد بن يحيىٰ التميمي، أنبأنا الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري بالكوفة، حدَّثنا عمر بن عبيد الله العدوي، عن معاوية بن أبي قرّة، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال نبيُّ الله صلى الله عليه وآله:

«ينزل بأُمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتّى تضيق عنهم الأرض الرحبة، وحتّىٰ يملأ الأرض جوراً وظلماً، لايجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عزّوجلّ رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، يرضىٰ عنه ساكن السماء وساكن الأرض».[2]

عن طريق الإماميّة:

(٢٦٨) غيبة النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن يحيىٰ، عن محمّد بن حسّان الرازي، عن علي بن محمّد بن الأعلم الأزدي، عن أبيه، عن جدّه،

---

١. الملاحم والفتن: ٩١، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٨٤ عن ابن المنادى، لكنّه لم يسنده إلى علي عليه السلام، وفي كنز العمال ١٤: ٥٩١ ح ٣٩٦٧٨ عن ابن المنادى أيضاً، وفيه «حين تموت».

٢. المستدرك على الصحيحين ٤: ٤٦٥ وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه». وقد رواه ابن حجر في صواعقه عن الحاكم في صحيحه، بهذا اللفظ «يحلّ بأُمّتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلاطينهم، لم يسمع بلاء أشد منه، حتّى لايجد الرجل ملجأً، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، يحبّه ساكن الأرض وساكن السماء...».

قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«بين يدي القائم موت أحمر، وموت أبيض، وجراد في حينه، وجراد في غير حينه، أحمر كالدمِ، فأمّا الموت الأحمر فبالسيف، وأمّا الموت الأبيض فبالطاعون».[1]

(٢٦٩) الصراط المستقيم: عن أمير المؤمنين عليه السلام مرسلاً، قال:

«إذا أراد الله أن يظهر آل محمد بدأ الحرب من صفر إلىٰ صفر، وذلك أوان خروج المهدي».[2]

---

١. كتاب الغيبة: ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ب ١٤ ح ٦١، وفي الإرشاد: ٣٥٩ كما في غيبة النعماني، لكن بتفاوت يسير، مرسلاً عن محمّد بن أبي البلاد، وفي غيبة الطوسي: ٢٦٧ كما في الإرشاد، عن الفضل بن شاذان، عن علي بن أسباط، عن محمّد بن أبي البلاد، وأيضاً في إعلام الورىٰ: ٤٢٧ ب ٤ ف ١ مرسلاً عن ابن أبي البلاد، وفي الخرائج ٣: ١١٥٢ ب ٢٠ ح ٥٨ مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام.
وروى الحديث أيضاً في كشف الغمّة ٣: ٢٤٩ عن الإرشاد بتفاوت يسير، ومستجاد الحلّي: ٥٤٨ ـ ٥٤٩ عن الإرشاد، والفصول المهمّة: ٣٠١ ف ١٢ عن الإرشاد ظاهراً لكن بتفاوت يسير، وفيه: «علي بن يزيد الأزدي»، وفي الصراط المستقيم ٢: ٢٤٩ ب ١١ ف ٨ عن الإرشاد مختصراً، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٣٠ ف ٣ مثل ما في الخرائج، وفي إثبات الهداة ٣: ٧٢٦ ب ٣٤ ف ٦ ح ٤٩ عن غيبة الطوسي، لكن بتقديم وتأخير، وفي: ٧٣٨ ب ٣٤ ف ٩ ح ١١٤ عن غيبة النعماني بتفاوت يسير، لكن في سنده «أحمد بن أنس» بدل «محمّد بن حسّان الرازي» وفيه: «كالوان الدم»، وفي البحار ٥٢: ٢١١ ب ٢٥ ح ٥٩ مثل غيبة الطوسي، وفي بشارة الاسلام: ٤٨ ب ٢ عن غيبة النعماني، لكن فيه: «محمّد بن الحسن الرازي» و«بين يدي المهدي» ورواه النوري في الكشف: ١٧٥ ف ٢ عن عقد الدرر.

٢. الصراط المستقيم ٢: ٢٥٨ ب ١١ ف ١١، ورواه بمثله في إثبات الهداة ٣: ٥٧٨ ب ٣٢ ف ٥٥ ح ٧٤٢.

الباب العاشر

حالة العالم الإسلامي الاقتصاديّة حين الظهور

عن طريق أهل السنّة:

(٢٧٠) معجم الطبراني: حدَّثنا يحيىٰ بن عبد الباقي، حدَّثنا يوسف بن عبد الرحمان المروروذي، حدَّثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، حدَّثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمان بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«كيف أنت يا عوف إذا افترقت هذه الأُمّة علىٰ ثلاث وسبعين فرقةً، واحدةً في الجنّة، وسائرهنّ في النار».

قلت: ومتىٰ ذاك يا رسول الله؟ قال:

«إذا كَثُرت الشُرَط، واتّخذ الفيء دولاً، والزكاة مَغْرماً، والأمانة مغنماً... حتّىٰ يخرج رجل من أهل بيتي، يُقال له: المهدي، فإن أدركته فاتّبعه، وكن من المهتدين».[1]

(٢٧١) مسند الطيالسي: حدَّثنا قيس، عن جابر الجعفي، عن أبي عازب، عن النعمان بن بشير، قال: صحبنا النبيّ ﷺ، فسمعناه يقول:

---

١. المعجم الكبير ١٨: ٥١ ح ٩١، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٣٢٣ أيضاً.

«إنّ بين يدي الساعة فتن (كذا)، يبيع أقوام فيها خلاقهم بعرضٍ من الدنيا قليل».[١]

(٢٧٢) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا ابن المبارك، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ وهو يصف حال أهل آخر الزمان:

«فوالله الذي لا إله إلّا هو، لقد رأيتهم صوراً ولاعقول، وأجساماً ولا أحلام، فراش نار، وذبّان طمع، يغدون بدرهمين، يبيع أحدهم دينه بثمن عنز».[٢]

(٢٧٣) فتن السليلي: حدَّثنا عمر بن عبد الوهاب، قال: حدَّثنا أبوبكر محمّد بن عبد المؤمن، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن غالب، قال: حدَّثنا الخليل بن سالم البزّاز، قال: حدثني عمي العلاء بن رشيد، قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، عمّن أخبره: أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام قال لابن عبّاس:

«يابن عباس، قد سمعت أشياء مختلفة...، أوّل فتنة من المائتين إمارة الصبيان، وتجارات كثيرة وربح قليل، ثمَّ... توقّع لخير آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم تحت الكعبة، فيتمنّىٰ الأحياء عند ذلك أنّ أمواتهم في الحياة، يملؤها عدلاً بعد أن مُلئت ظلماً...».[٣]

عن طريق الإماميّة:

(٢٧٤) إرشاد القلوب: مرسلاً، عن النبيّ ﷺ: أنّه قال لرجلٍ جاء يسأل عن الساعة:

---

١. مسند الطيالسي: ١٠٨ ح ٨٠٣.

٢. الملاحم والفتن: ٦.

٣. فتن السليلي، نقلاً عن الملاحم والفتن لابن طاوس: ١٢٤ ب ٣٩.

«أيّها السائل عن الساعة، ذلك حين يتّخذون الأمانة مغنماً، والصدقة مغرماً».[١]

(٢٧٥) جامع الأخبار: مرسلاً عن النبيّ ﷺ قال:

«يأتي على الناس زمان بطونهم آلهتهم، ونساؤهم قبلتهم، ودنانيرهم دينهم، وشرفهم متاعهم... حينئذٍ إبتلاهم الله بأربع خصال: جور من السلطان، وقحط من الزمان، وظلم من الولاة والحكّام».

فتعجّب الصحابة، وقالوا: يا رسول الله أيعبدون الأصنام؟! قال:

«نعم، كلّ درهم عندهم صنم».[٢]

(٢٧٦) تفسير القمي: حدّثني أبي، عن سليمان بن مسلم الخشّاب، عن عبد الله بن جريح المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عبّاس، قال: قال ﷺ في حديثه عن أشراط الساعة:

«إنّ من أشراط القيامة... تعظيم أصحاب المال، وبيع الدين بالدنيا...، وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة، ويكون المطر قيظاً، ويغيظ الكرام غيظاً، ويحتقر الرجل المعسر، فعندها تقارب الأسواق إذا قال هذا: لم أبع شيئاً، وقال هذا: لم أربح شيئاً، فلا ترىٰ إلّا ذامّاً لله... وعندها يظهر الربا، ويتعاملون بالعينة والرشىٰ، ويوضع الدين، وترفع الدنيا».[٣]

---

١. إرشاد القلوب ١: ٦٧ ب ١٦.

٢. جامع الأخبار: ١٢٩ ف ٨٨، وفي البحار ٥٢: ١٩٠ ب ٢٥ ح ٢١ عن ثواب الأعمال.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٣٠٣ ـ ٣٠٦، والعِينة ـ بالكسر ـ: هي السلعة.

الباب الحادي عشر

وقوع بعض الآيات قبيل الظهور وقيام الساعة

ويشتمل علىٰ سبعة فصول:

الفصل الأوّل

طلوع الشمس من مغربها والدجّال والخسف والنار

عن طريق أهل السنّة:

(٢٧٧) مسند الطيالسي: حدَّثنا يونس، قال: حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا المسعودي، عن فرات القزاز، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري من أهل الصفة، قال: اطّلع علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الساعة، فقال:

«إنّ الساعة لاتقوم حتّىٰ يكون عشر آيات: الدخان، والدجّال، والدابّة، وطلوع الشمس من مغربها، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، ونزول عيسى بن مريم، وفتح يأجوج ومأجوج، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر».[1]

---

١. مسند الطيالسي: ١٤٣ ح ١٠٦٧، وأخرجه الحميدي في المسند ٢: ٣٦٤ ح ٨٢٧ قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا ←

(٢٧٨) مسند الطيالسي: حدَّثنا يونس، قال: حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا عمران، عن قتادة، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول اللهﷺ:

«بادروا بالأعمال ستّاً: طلوع الشمس من مغربها، والدجّال، والدخان، ودابّة الأرض، وخويصة أحدكم، وأمر العامة».[١]

← فرات القزّاز، أنّه سمع أبا الطفيل يحدّث أنّه سمع أبا سريحة الغفاري يقول: أشرف علينا رسول الله صلّى الله عليه و آله وسلّم من علية له، ونحن نذكر الساعة فقال: «ما كنتم تذكرون؟» قلنا: الساعة، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله وسلّم: لا تكون حتّىٰ يكون فيها عشر...» وذكر مثله، وفيه: «وآخر ذلك نار تخرج من عدن».
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف ١٥: ١٣٠ ح ١٩٣١٠ بسندٍ آخر عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد مثله، وأحمد في المسند ٤: ٦ بسند الحميدي، وفيه: «إنّها لن تقوم حتّىٰ ترون عشر آيات» و «ونار تخرج من قبل عدن، تطرد الناس إلىٰ محشرهم»، ومسلم في الصحيح ٤: ٢٢٢٥ ب ١٣ ح ٢٩٠١ كما في أحمد، لكن بتفاوت يسير، وبسندٍ عن حذيفة بن أسيد الغفاري، وفيه: «وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم»، وفي: ٢٢٢٦ كما في مسند الطيالسي، لكن بتفاوت يسير، وتقديم وتأخير، بسندٍ عن حذيفة بن أسيد، وفيه: «قال شعبة: وحدّثني عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة، مثل ذلك، لا يذكر النبيﷺ، قال احدهما في العاشرة: نزول عيسى بن مريمعليه السلام، وقال الآخر: وريح تلقي الناس في البحر»، وفي: ٢٢٢٧ ب ١٣ بسندين آخرين عن أبي سريحة مثله وآخر نحوه.
وأخرج ابن ماجة في سننه ٢: ١٣٤١ ب ٢٥ ح ٤٠٣١ عن ابن أبي شيبة، كما في الطيالسي بتفاوت يسير، وفي: ١٣٤٧ ب ٢٨ ح ٤٠٥٥ كما في الحميدي بتفاوت ونقص بعض ألفاظه، وأخرجه الترمذي أيضاً ٤: ٤٧٧ ب ٢١ ح ٢١٨٣ كما في ابن ماجة بسند آخر، وفي: ٤٧٨ بأربعة أسانيد أخرى عن فراتٍ نحوه، وفي الأوّل منها: «الدخان» وفي الأخير: «قال: والعاشرة إمّا ريح تطرحهم في البحر، وإمّا نزول عيسى بن مريم» وقال بعدها: «وفي الباب عن علي، و أبي هريرة وأم سلمة، وصفية بنت حي، وهذا حديث حسن صحيح»، وفي الكنى والأسماء ١: ٣٤ كما في الطيالسي بتفاوت يسير، بسند آخر عن أبي سريحة الغفاري، وفي البدء والتاريخ ٢: ١٥٩ كما في الحميدي بتفاوت يسير، وبتقديم وتأخير، وقال في آخره: «ومن هذا الباب حديث أبي الطفيل عن أبي سريحة، عن حذيفة بن أسيد» وفيه: «فيقال غدت النار فاغدوا، وراحت فروحوا وتروحوا، ولها ما سقط».

١. مسند الطيالسي: ٢٣٢ ح ٢٥٤٩، وأخرجه أحمد في مسنده ٢: ٣٢٤ حدّثنا عبد الصمد وعفّان، قالا: حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن زياد بن رباح... كما في الطيالسي بتفاوت يسير، وقال: «قال عفّان في حديثه: وكان قتادة إذا قال: وأمر العامّة، قال: وأمر الساعة»، وفي ٣٣٧ حدّثنا منصور وابن سلمة، أنبأنا سليمان ـ يعني ابن بلال ـ عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، كما في الطيالسي بتفاوت يسير أيضاً، وفي: ٥١١ حدّثنا أبو داود، حدَّثنا عمران، عن قتادة، عن عبد الله بن رباح مثل ما في الطيالسي.

←

(٢٧٩) سنن الداني: أخبرنا عبد الله بن موهب المكتب، قال: حدَّثنا عتاب بن هارون، قال: حدَّثنا عبيد الله بن الفضل، قال: حدَّثنا محمّد بن الفضل الهمداني، قال: حدَّثنا أبو نعيم محمّد بن يحيى الطوسي، قال: حدَّثنا إبراهيم بن موسى الفرّاء الرازي، قال: حدَّثنا زيد بن الحباب، قال: حدَّثنا عيسىٰ بن الأشعث، عن جويبر، عن النزّال بن سيرة، قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال بعد الحديث عن الدجّال:

«وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة، فلا توبة تُقبل ولا عمل يُرفع ﴿ولا ينفع نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾».

ثمَّ قال عليه السلام:

«لاتسألوني عمّا يكون بعد هذا، فإنّه عهد عهده إليَّ حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أن لا أُخبر به غير عترتي».

قال النزّال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: ياصعصعة ما عنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا؟ فقال صعصعة: يابن سبرة، إنّ الذي يصلّي خلفه عيسىٰ بن مريم عليه السلام هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلام، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن والمقام، فيطهّر الأرض، ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً، فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أنّ حبيبه صلى الله عليه وآله عهد إليه أن

← وأخرجه مسلم ٤: ٢٢٦٧ ح ١٢٨ كما في الطيالسي لكن بتفاوت يسير، بسندٍ آخر عن أبي هريرة، ونقله في الحديث التالي أيضاً ح ١٢٩ كما في الطيالسي بسندين آخرين عن أبي هريرة. وفي سنن الترمذي ٤: ٥٥٢ ب ٣ ح ٢٣٠٦ بسند آخر عن أبي هريرة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «بادروا بالأعمال سبعاً، هل تنتظرون إلّا فقراً منسياً، أو غنىً مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجّال فشرّ غائبٍ ينتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمرّ». وأخرجه ابن ماجة في سننه ٢: ١٣٤٨ ب ٢٨ ح ٤٠٥٦ كما في الطيالسي بسندٍ آخر عن أنس.

لايخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمّة صلوات الله عليهم أجمعين.[١]

(٢٨٠) **مسند الطيالسي**: حدَّثنا يونس، قال: حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا سالم بن سليم، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد التميمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: كنّا عند عبد الله بن عمرو، فجاء رجلان فقالا: أتيناك من عند مروان، فسمعناه يقول: إنّ أوّل الآيات خروجاً خروج الدجّال، قال عبد الله بن عمرو: كذب مروان، لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول:

«إنّ أوّل الآيات خروجاً، طلوع الشمس من مغربها، أو خروج الدابّة على الناس ضحىً، فأيّتها كانت قبل صاحبتها فالأخرىٰ علىٰ أثرها قريباً».[٢]

---

١. السنن الواردة في الفتن: ١٣٥ ـ ١٣٦، وأخرجه المقدسي في عقد الدرر: ٢٩١ ب ١٢ ف ٣ وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه، ورواه الإمام أبو الحسين أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم».

٢. مسند الطيالسي: ٢٩٧ ح ٢٢٤٨، وأخرجه ابن أبي شيبة في ١٥: ٦٧ ح ١٩١٣٥ حدّثنا محمّد بن بشر، قال: حدّثني أبو حيان، عن أبي زرعة قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بن الحكم، فسمعوه يحدّث عن الآيات: أنّ أوّلها خروج الدجّال، فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو فحدّثوه بالذي سمعوه من مروان بن الحكم في الآيات أنّ أوّلها خروج الدجّال، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئاً، قد حفظت من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد، سمعت رسول الله ﷺ وذكر مثله، ثمّ قال عبد الله ـ وكان يقرأ الكتب ـ: وأظنّ أوّلهما خروجاً طلوع الشمس من مغربها، وذاك أنّها كلّما غربت أتت تحت العرش فسجدت، فاستأذنت في الرجوع، فأذن لها في الرجوع، حتّىٰ إذا شاء الله أن تطلع من مغربها أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت، فلم يردّ عليها بشيء، ثمّ تعود فتستأذن في الرجوع فلا يردّ عليها بشيء، حتّىٰ إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنّها لو أذن لها لم تدرك المشرق، قالت: ربِّ، ما أبعد المشرق! قالت: من لي بالناس، حتّى إذا أضاء الأفق كأنّه طوق، استأذنت في الرجوع، قيل لها: مكانك فاطلعي، فطلعت على الناس من مغربها. ثمّ تلا عبد الله هذه الآية ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾.

وأخرجه أحمد ٢: ١٦٤ كما في الطيالسي لكن بتفاوت، بسندٍ آخر عن عبد الله بن عمرو، وفي: ٢٠١ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، بسند عن عبد الله بن عمرو، وفي مسلم ٤: ٢٢٦٠ ب ٢٣ ح ٢٩٤١ عن ابن أبي شيبة سماعاً، مثله مختصراً، بسند عن عبد الله بن عمرو، وبسندٍ آخر عن أبي زرعة قال: جلس إلى مروان بن الحكم بالمدينة ثلاثة نفرٍ من المسلمين، فسمعوه وهو يحدّث عن الآيات: أنّ أوّلها خروجاً الدجّال، فقال عبد الله بن عمرو: لمّ يقل مروان شيئاً، قد حفظت من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد، سمعت رسول الله ﷺ يقول...فذكر ←

عن طريق الإماميّة:

(٢٨١) **الخصال:** حدَّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أخبرنا عبد الله بن محمّد بن حكيم القاضي، قال: حدَّثنا الحسين بن عبد الله شاكر، قال: حدَّثنا إسحاق بن حمزة البخاري وعمي، قالا: حدَّثنا عيسىٰ بن موسىٰ غُنجار، عن أبي حمزة، عن رقبة ـ وهو ابن مصقلة الشيباني ـ عن الحكم بن عتيبة، عمّن سمع حذيفة بن أسيد، يقول: سمعت النبيّ ﷺ يقول:

«عشر آيات بين يدي الساعة: خمس بالمشرق، وخمس بالمغرب».

فذكر الدابّة، والدجّال، وطلوع الشمس من مغربها، وعيسىٰ بن مريم، ويأجوج ومأجوج، وأنّه يغلبهم ويغرقهم في البحر، ولم يذكر تمام الآيات.[1]

(٢٨٢) **غيبة الطوسي:** حدَّثنا أحمد بن إدريس، عن علي بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضّال، عن حمّاد، عن الحسين بن المختار، عن أبي نصر، عن عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«عشر قبل الساعة لابدّ منها: السفياني، والدجّال، والدخان، والدابّة، وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسىٰ عليه السلام، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس

← بمثله.

وأخرجه أيضاً ابن ماجة في سننه ٢: ١٣٥٣ ب ٣٢ ح ٤٠٦٩ كما في الطيالسي بتفاوت يسير، بسند عن عبد الله بن عمرو، وفيه: «قال عبد الله: ولا أظنّها إلّا طلوع الشمس من مغربها»، وأبو داود ٤: ١١٤ ح ٤٣١٠ كما في الطيالسي أيضاً بتفاوت يسير، وقال: «قال عبد الله وكان يقرأ الكتب: وأظنّ أولهما خروجاً طلوع الشمس من مغربها»، وفي تفسير ابن جرير ٨: ٧٢ كما في ابن أبي شيبة لكن بتفاوت يسير، بسنده عن عبد الله بن عمرو، وفي ملاحم ابن المنادى: ٦٣ كما في مسلم، بسنده عن عبد الله بن عمرو، والحاكم ٤: ٥٤٧ كما في ابن أبي شيبة، عن عبد الله بن عمرو، وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرّجاه».

١. كتاب الخصال ٢: ٤٤٩ ـ ٤٤٧ ح ٤٦.

إلى المحشر».[١]

(٢٨٣) التبيان: عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«بادروا بالأعمال ستّاً: طلوع الشمس من مغربها، والدجّال، والدخان، ودابّة الأرض، وخويصة أحدكم، وأمر العامة».[٢]

(٢٨٤) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدَّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدَّثنا قيس بن حفص، قال: حدَّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيّار، الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزّال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فحمد الله عزّوجلّ وأثنىٰ عليه، وصلّىٰ على محمّد وآله، ثمَّ قال:

«سلوني أيّها الناس قبل أن تفقدوني، ثلاثاً».

فقامَ إليه صعصعة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين، متىٰ يخرج الدجّال؟ فقال له علي عليه السلام بعد الحديث عن الدجّال:

«ذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة، فلا توبة تُقبل، ولا عمل يُرفع ﴿ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾».

ثمَّ قال عليه السلام: «لاتسألوني عمّا يكون بعد هذا، فإنّه عهد عهده إليَّ حبيبي رسول الله ﷺ أن لا أُخبر به غير عترتي».

---

١. غيبة الطوسي: ٢٦٧، ورواه القطب الراوندي في الخرائج ٣: ١١٤٨ ب ٢٠ ح ٥٧ مرسلاً عن النبيّ ﷺ كما في غيبة الطوسي، لكن بتفاوت يسير، ورواه في الإيقاظ من الهجعة: ٣١١ ب ١٠ ح ١٢ عن الخصال، وفي ٣٥٦ ب ١٠ ح ١٠٠ عن غيبة الطوسي، ورواه في إثبات الهداة ٣: ٧٢٤ ب ٣٤ ف ٥ ح ٤٢ عن الخصال، وفي: ٧٢٥ ب ٣٤ ف ٦ ح ٤٥ عن غيبة الطوسي، ورواه في البحار ٥٢: ٢٠٩ ب ٢٥ ح ٤٨ عن غيبة الطوسي.

٢. التبيان في تفسير القرآن ١: ١٧١، وفي ٤: ٣٢٧١ كما في الطيالسي الأوّل مرسلاً، وفيه: «أمر القيامة» بدل «العامّة»، ورواه الطبرسي في مجمع البيان ١: ٨٩، وفي الإيقاظ من الهجعة: ٣٣٤ ب ١٠ ح ٥٢ عن مجمع البيان.

قال النزّال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة ما عنىٰ أمير المؤمنين عليه السلام بهذا؟

فقال صعصعة: يابن سبرة، إنّ الذي يصلّي خلفه عيسىٰ بن مريم عليه السلام هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلام، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن والمقام، فيطهّر الأرض، ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً. فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أنّ حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد اليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة صلوات الله عليهم أجمعين.[1]

(٢٨٥) تفسير القمي: حدّثني أبي، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأل رجل أبي عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام، فقال أبو جعفر الباقر عليه السلام:

«بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله بخمسة أسياف: ثلاثة منها شاهرة لاتُغمد إلى أن تضع الحرب أوزارها، ولن تضع الحرب أوزارها حتّىٰ تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلّهم في ذلك اليوم، فيومئذٍ ﴿لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها

---

١. كمال الدين ٢: ٥٢٥ ـ ٥٢٨ ب ٤٧ ح ١، ورواه أيضا بسند آخر عن ابن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وفي الخرائج ٣: ١١٣٣ ب ٢٠ ح ٥٣ كما في كمال الدين، بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، بسنده إلى الصدوق، ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٣٠ ـ ٣٢ كما في كمال الدين لكن بتفاوت، بسنده إلى الصدوق، وفي سنده: «الحسن بن معاذ» بدل «الحسين بن معاذ» ورواه في إثبات الهداة ٣: ٥٢٢ ب ٣٢ ف ١٧ ح ٤٠٧ عن مختصر بصائر الدرجات ملخّصاً، وفي الإيقاظ من الهجعة: ٣٢٢ ب ١٠ ح ٣١ سطراً منه عن كمال الدين، إلىٰ قوله: «فعند ذلك ترفع التوبة»، وقال: «ورواه الراوندي في العلامات الدالّة على صاحب الزمان عليه السلام عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله»، وفي البحار ٥٢: ١٩٢ ـ ١٩٥ ب ٢٥ ح ٢٦ عن كمال الدين، وكذا في نور الثقلين ١: ٧٨١ ح ٣٥٨ بعضه عن كمال الدين، وفي ٤: ٩٧ ح ١٠١ عنه أيضاً، وفي ٥: ٥٠٦ ح ٤١ بعضه عنه أيضاً، وفي مستدرك النوري ١٢: ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ب ٣٩ ح ١ عن مختصر بصائر الدرجات، وفي بشارة الاسلام: ٤١ ـ ٤٣ ب ١ عن كمال الدين.

خيراً﴾، وسيف منها ملفوف، وسيف منها مغمود، سلّه إلىٰ غيرنا، وحكمه إلينا...».[١]

(٢٨٦) تفسير العياشي: عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربّك لاينفع نفساً إيمانها﴾ قالا: «طلوع الشمس من المغرب، وخروج الدابّة والدجّال، والرجل يكون مصرّاً ولم يعمل على الإيمان، ثمَّ تجيء الآيات فلاينفعه إيمانه».[٢]

الفصل الثّاني
آية مع الشمس

عن طريق أهل السنّة:

(٢٨٧) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، قال: حدَّثنا ابن طاوس، عن علي بن

---

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٣٢٠، ورواه في الكافي ٥: ١٠ ح ٢ عن القميّ بتفاوت يسير، وفيه: «سأل رجل أبي...» و«مكفوف» بدل «ملفوف»، ورواه الصدوق في الخصال ١: ٢٧٤ ب ٥ ح ١٨: حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا القاسم ابن محمّد... سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأل رجل... فقال له أبو عبد الله عليه السلام وفي تحف العقول: ٢٨٨ كما في الكافي بتفاوت يسير، مرسلاً عن الامام الباقر عليه السلام، ورواه الطوسي في تهذيب الأحكام ٤: ١١٤ ـ ١١٥ ب ٣١ ح ٣٣٦ كما في القمي بسند آخر عن حفص بن غياث، وفيه «مكفوف» بدل «ملفوف»، وفي ٦: ١٣٦ ب ٥٩ ح ٢٣٠ كما في القمي أيضاً بتفاوت، بسند آخر عن حفص بن غياث، وفي الوافي ٢: ١٠ ب ٣ من أبواب الجهاد عن الكافي والتهذيب، وفي وسائل الشيعة ١١: ١٦ ـ ١٧ ب ٥ ح ٢ عن الكافي، ثمّ أشار إلى مثله في الخصال، وعن القمي، وعن الشيخ الطوسي، وفي البحار ١٩: ١٨١ ب ٨ ح ٣٠ عن الكافي، وفي ٧٨: ١٦٦ ـ ١٦٧ ب ٢٢ ح ٣ عن تحف العقول، وفي ١٠٠: ١٦ ب ٢ ح ١ عن القمي، ثمّ أشار إلى مثله في الخصال وتحف العقول، ورواه في جامع أحاديث الشيعة ١٣: ٧٩ ب ٢٠ ح ١٦٩ عن الكافي والتهذيب في روايته الاولى، وفي: ٨١ عن التهذيب في روايته الثانية.

٢. تفسير العيّاشي ١: ٣٨٤ ح ١٢٨، وفي الصافي ٢: ١٧٣ عن العياشي والكافي، وفي تفسير البرهان ١: ٥٦٥ ح ٨ عن العياشي بتفاوت يسير، وفي البحار ٦: ٣١٢ ب ١ ح ١٣ عن العيّاشي، وفي ٦٧: ٣٢ ب ١ وفي نور الثقلين ١: ٧٨١ ح ٣٥٤ عن العياشي أيضاً.

عبد الله بن عبّاس، قال:

«لايخرج المهديُّ حتّىٰ تطلع مع الشمس آية».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٢٨٨) غيبة الطوسي: عن قرقارة، عن العباس بن بريد البحراني، عن عبد الرزاق ابن همام، عن معمر، عن ابن طاوس، عن علي بن عبد الله بن عبّاس، قال:

«لايخرج المهديّ حتّىٰ تطلع مع الشمس آية».[٢]

الفصل الثالث
طلوع الكوكب المذنّب

عن طريق أهل السنّة:

(٢٨٩) فتن ابن حمّاد: عن الوليد، قال: بلغني عن كعب أنّه قال:

«يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهديّ، له ذناب».[٣]

---

١. المصنّف ١١: ٣٧٣ ح ٢٠٧٧٥، وأخرجه ابن حمّاد في الفتن: ٩١ وقال: «حدّثنا ابن المبارك، وابن ثور، وعبد الرزّاق»، وفي عقد الدرر: ١٠٦ ب ٤ ف ٣ وقال: «أخرجه الحافظ أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٥ وقال: «وأخرج نعيم بن حمّاد وأبو الحسن الحربي في الأوّل من الحربيات، عن علي بن عبد الله بن عبّاس، قال: ولعلّ المقصود بالحربي أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي»، وفي القول المختصر: ٢٠ ب ٣ ح ٢ كما في عبد الرزّاق مرسلاً، وفي برهان المتّقي: ١٠٧ ب ٤ ف ١ ح ١٣ عن عرف السيوطي ضمن الحاوي، وفيه: «حتّىٰ تظهر»، وفي: ١٠٨ ب ٤ ح ١٥ كما في عقد الدرر.

٢. غيبة الطوسي: ٢٨٠.

٣. الملاحم والفتن: ٦١، وأخرجه في عقد الدرر: ١١١ ب ٤ ف ٣ عن فتن ابن حمّاد، وفيه: «له ذنب يضيء»، وفي عرف السيوطي فمن الحاوي ٢: ٨٢ كما في عقد الدرر عن ابن حمّاد لكن بتفاوت يسير مرسلاً، وفسيه: «له ذنب ←

عن طريق الإماميّة:

(٢٩٠) كفاية الأثر: حدّثني علي بن الحسن بن مندة، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين الكوفي المعروف بأبي الحكم، قال: حدَّثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال: حدّثني سليمان بن حبيب، قال: حدّثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، عن الإمام علي عليه السلام في حديثه عن المهدي عليه السلام وخروجه:

«وإنّ لخروجه علامات عشراً: أوّلها طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقارب من الحاوي».[1]

(٢٩١) مشارق البرسي: عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال في خطبته:

«وطلوع الكوكب المذنّب واقتران النجوم،... فإذا تمّت العلامات قام قائمنا، قائم الحق».[2]

← يضيء»، وفي برهان المتّقي: ١٠٨ ب ٤ ف ١ ح ١٨ عن عرف السيوطي، وأخرجه في فرائد فوائد الفكر: ٦ ب ٣ كما في ابن حمّاد بتفاوت، مرسلاً عن كعب، وقال: «وفي بعض الروايات: يطلع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر، ينعطف حتّىٰ يلتقي طرفاه أو يكاد».

١. كفاية الأثر: ٢١٣ و ٢١٩.

٢. مشارق الشموس: ١٦٤ ـ ١٦٦، ورواه في إثبات الهداة ١: ٥٩٨ ب ٩ ف ٢٧ ح ٥٦٨ عن كفاية الأثر، وكذا في ٢: ٤٤٢ ب ١١ ف ١٤ ح ١٢٨ عن كفاية الأثر أيضاً، وفي غاية المرام: ٥٧ ب ١٣ ح ٦٢ كما في كفاية الأثر عن ابن بابويه، وفي مدينة المعاجز: ١٥٤ كما في كفاية الأثر عن ابن بابوية أيضاً، وفي البحار ٣٦: ٣٥٤ ب ٤١ ح ٢٢٥ عن كفاية الاثر، وفي ٤١: ٣١٨ ب ١١٤ ح ٤٢ عن مناقب ابن شهر آشوب، وفي ٣٢٩ ب ١١٤ ح ٥٠ عن كفاية الأثر، وفي ٥٢: ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ب ٢٥ ح ١٥٥ عن كفاية الأثر، وفي العوالم ١٥ الجزء ٣: ١٩٩ ـ ٢٠٢ ح ١٨١ عن كفاية الأثر، وفي بشارة الاسلام: ٥٧ ب ٢ عن البحار، وفي ٥٨ ـ ٥٩ ب ٢ عن مناقب ابن شهر آشوب.

الفصل الرابع
سماع منادٍ ينادي من السماء

عن طريق أهل السنّة:

(٢٩٢) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن عليعليه السلام قال:

«إذا نادى منادٍ من السماء أنّ الحقّ في آل محمّد، فعند ذلك يظهر المهديعليه السلام».[١]

(٢٩٣) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن الزهري، قال: قالت أسماء بنت عميس:

«إذا التقى السفياني والمهدي للقتال، يومئذٍ يُسمع صوت من السماء».[٢]

(٢٩٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن عليعليه السلام قال:

ينادي منادٍ (للمهدي) من السماء: إنّ الحقّ في آل محمّد، في أوّل النهار».[٣]

---

١. الملاحم والفتن: ٩٢، ورواه في الملاحم لابن المنادي: ٤٤ عن ابن حمّاد والطبراني في المعجم، وأخرجه أبو نعيم في مناقب المهديعليه السلام.

٢. الملاحم والفتن: ٩٣، وأخرجه في عقد الدرر: ١٠٦ ب ٤ ف ٣ عن ابن حمّاد، وفي الصراط المستقيم ٢: ٢٥٩ ب ١١ ف ١٢ عن أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني، مرسلاً عن أبي رومان، قال: قال عليعليه السلام: «إذا التقى فلان المهدي يُسمع صوت من السماء».

٣. الملاحم والفتن: ٩٢، وفي الصراط المستقيم ٢: ٢٥٩ ب ١١ ف ١٢ عن أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني، وفيه «... وفي آخر النهار: الحقّ في ولد عيسىٰ، وذلك ونحوه من الشيطان، ويظهرالمهدي علىٰ أفواه الناس، ويشربون حبّه».

(٢٩٥) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«في المحرّم ينادي منادٍ من السماء: ألا إنّ صفوة الله من خلقه فلاناً، فاسمعوا له وأطيعوا، في سنة الصوت والمعمعة».[١]

(٢٩٦) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجلٍ، عن ابن المسيّب، قال:

«تكون فتنة بالشام، كأنّ أوّلها لعب الصبيان، تطفو من جانب وتسكن من جانب، فلاتتناهىٰ حتّى ينادي منادٍ: إنّ الأمير فلان».[٢]

(٢٩٧) مصنّف ابن أبي شيبة: حدَّثنا الحسن بن موسىٰ، قال: حدَّثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي محمّد، عن عاصم بن عمرو البجلي: أنّ أبا أُمامة قال:

«لينادين باسم رجلٍ من السماء، لاينكره الذليل، ولايمتنع منها (منه) العزيز».[٣]

(٢٩٨) مستدرك الحاكم: حدَّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدَّثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدَّثنا يحيى بن آدم، حدَّثنا أبو بكر بن عياش، عن محمّد

---

١. الملاحم والفتن: ٩٣، وأخرجه في عقد الدرر: ١٠٢ ب ٤ ف ٣، وفي: ١٥٦ ب ٧ عن ابن حمّاد إلّا أنّ فى روايته الثانية: «يعني المهدي».

٢. المصنَّف ١١: ٣٦١ ح ٢٠٧٤٦، وفي فتن ابن حمّاد: ٦٣ «طمّت من جانب»، وفي: ٩٢ كما في روايته الأولى وفيه: «تكون فتنة كأنّ أوّلها لعب الصبيان، ألا إنّ الأمير فلان، ذلكم الأمير حقّاً ثلاث مرات»، وفي: ٩٣ حدّثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيىٰ، عن محمّد بن بشر بن هشام، عن ابن المسيّب، قال: «تكون فتنة بالشام كأنّ لعب الصبيان، ثمّ لايستقيم أمر الناس علىٰ شيءٍ، ولا تكون لهم جماعة، حتّىٰ ينادي منادٍ من السماء: عليكم بفلان، وتطلع كفّ تشير»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٥ بمثل رواية ابن حمّاد الثانية، وفي برهان المتّقي: ٧٣ ب ١ ح ٥ عن عرف السيوطي، وفي فرائد فوائد الفكر: ٨ ب ٣ عن ابن حمّاد وابن المنادى.

٣. المصنّف ١٥: ٢٤٦ ح ١٩٦٠١، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦١ عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، وفي القول المختصر: ٢٠ ب ٣ ح ١ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير مرسلاً، ورواه المتّقي في كنز العمال ١٤: ٥٨٤ ح ٣٩٦٥٤ عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير أيضاً.

ابن عبد الله مولى المغيرة بن شعبة، عن كعب بن علقمة، عن ابن حجيرة، عن عقبة ابن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ:

«تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس، فما تزال ترتفع في السماء حتّىٰ تملأ السماء، ثمَّ ينادي منادٍ: يا أيّها الناس! فيقبل الناس بعضهم علىٰ بعض هل سمعتم؟ فمنهم من يقول: نعم، ومنهم من يشكّ، ثمَّ ينادي الثانية: يا أيّها الناس! فيقول الناس: هل سمعتم؟ فيقولون: نعم، ثمَّ ينادي: أيّها الناس، أتىٰ أمر الله فلا تستعجلوه».

قال رسول الله ﷺ:

«فو الذي نفسي بيده، إنّ الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه أو يتبايعانه أبداً، وإنّ الرجل ليمدر حوضه فما يسقي فيه شيئاً، وإنّ الرجل ليحلب ناقته فما يشربه، ويشتغل الناس».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٢٩٩) كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عبد لله أحمد بن محمّد بن عبيد الله، قال: حدَّثنا أبو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن مسروق، قال: حدَّثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدَّثنا محمّد بن زياد الهاشمي، قال: حدَّثنا سفيان بن عتبة، قال: حدَّثنا عمران بن داود، قال: حدَّثنا محمّد بن الحنفيّة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول في حديث طويل في فضل أهل البيت، جاء فيه:

---

١. المستدرك على الصحيحين ٣: ٥٣٩، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرّجاه»، وأخرجه المقدسي في عقد الدرر: ٣٣٩ ف ٨ ب ١٢ عن الحاكم لكن بتفاوت يسير، وفي كنز العمّال ٢: ٢٩ ح ٣٠٠٥ عن الحاكم بتفاوت يسير أيضاً.

«ثمَّ نُودي بنداء يُسمع من البُعد كما يُسمع من القرب، يكون رحمةً على المؤمنين وعذاباً على المنافقين، قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب، أوّلها: ألا لعنة الله على الظالمين، والثاني أزفت الآزفة، والثالث ترون بدريّاً بارزاً مع قرن الشمس ينادي: ألا إنّ الله قد بعث فلان بن فلان حتّىٰ ينسبه إلى علي، فيه هلاك الظالمين».[١]

(٣٠٠) مختصر البصائر: ووقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وعليه خطّ السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس، ذكر كاتبه رجلين عن الصادق عليه السلام، عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، جاء فيه:

«وينادي منادٍ في شهر رمضان من ناحية المشرق عند ما تطلع الشمس: يا أهل الهدى اجتمعوا».[٢]

(٣٠١) غيبة النعماني: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران، قال: حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يقوم القائم عليه السلام في وترٍ من السنين... ويلقىٰ الناس جهد شديد ممّا يمرّ بهم من الخوف، فلايزالون بتلك الحال حتّىٰ ينادي منادٍ من السماء، فإذا نادىٰ فالنفير النفير».[٣]

---

١. كفاية الأثر: ١٥٦.

٢. مختصر بصائر الدرجات: ٢٠١، ورواه أيضاً في الإيقاظ من الهجعة: ٢٨٩ ب ٩ ح ١١١ عن مختصر البصائر وفي البحار ٥٣: ٧٧ ـ ٨٦ ب ٢٩ ح ٨٦ عن مختصر بصائر الدرجات ايضا لكن بتفاوت.

٣. كتاب الغيبة: ٢٦٢ ب ١٤ ح ٢٢، ورواه في تاج المواليد: ١٥٠، وقال: «وجاءت الأخبار عنهم عليهم السلام أنّ صاحب الزمان عليه السلام يخرج في وترٍ من السنين: تسع أو سبع أو خمس أو ثلاث أو إحدى»، وفي البحار ٥٢: ٢٣٥ ←

(٣٠٢) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد الدينوري، قال: حدَّثنا علي بن الحسن الكوفي، عن عميرة بنت أوس، قالت: حدَّثني جدّي الحصين بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن جدّه عمرو ابن سعد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال يوماً لحذيفة بن اليمان في حديث طويل:

«ونداء المنادي من السماء بالمهدي».[1]

(٣٠٣) مواليد الائمّةُ وفياتهم: مرسلاً قال:

«ينادي (تنادي غمامة) بصوت فصيح: هذا المهدي».[2]

(٣٠٤) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن محمّد بن عصام، قال: حدَّثنا محمّد بن يعقوب «الكليني»، قال: حدَّثنا القاسم بن العلاء، قال: حدَّثنا إسماعيل بن علي القزويني، قال: حدّثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمّد بن مسلم الثقفي الطحّان، قال: دخلت علىٰ أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله، فقال لي مبتدئاً:

«يامحمّد بن مسلم، إنّ في القائم من آل محمّد شبهاً من خمسة من الرسل...

وإنّ من علامات خروجه:... ومنادٍ ينادي من السماء باسمه وآسم أبيه».[3]

(٣٠٥) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا محمّد بن المفضّل وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن

← ب ٢٥ ح ١٠٣ عن النعماني، وليس في سنده «عن أبيه» وفيه: «النفر النفر» والنفر النفر بمعنى السرعة، تماماًكما هو النفير النفير، وفي بشارة الاسلام: ٩١ ـ ٩٢ ب ٦ عن النعماني أيضاً.

١. كتاب الغيبة: ١٤٢ ب ١ ح ٣، وفي البحار ٢٨: ٧٠ ب ٢ ح ٣١ عن غيبة الطوسي، لكن بتفاوت يسير.

٢. مواليد الائمّة ووفياتهم: ٢٠١، وفي الصراط المستقيم ٢: ٢٦٠ ب ١١ ف ١٢ بتفاوت ونقص بعض ألفاظه، ومرسلاً عن مواليد أهل البيت عليهم السلام، وقال: «وروي: أنّ المنادي يفهمه كلّ قوم بلسانه»، وفي إثبات الهداة ٣: ٦١٥ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٦٣ عن الصراط المستقيم.

٣. كمال الدين ١: ٣٢٧ ب ٣٢ ح ٧.

أحمد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

«ياجابر، لايظهر القائم حتّىٰ يشمل الناس بالشام فتنة، يطلبون المخرج منها فلايجدونه، ويكون قتل بين الكوفة والحيرة، قتلاهم علىٰ سواء، وينادي منادٍ من السماء».[١]

(٣٠٦) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن المفضل وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن أحمد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

«توقّعوا الصوت يأتيكم بغتةً من قِبَل دمشق، فيه لكم فرج عظيم».[٢]

الفصل الخامس
وقوع الزلازل والقذف من السماء

عن طريق أهل السنّة:

(٣٠٧) مسند أحمد: حدَّثنا عبد الرزاق، حدَّثنا جعفر، عن المعلّىٰ بن زياد، حدَّثنا العلاء بن بشير، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

١. كتاب الغيبة: ٢٧٩ ب ١٤ ح ٦٥، وفي عقد الدرر: ٥١ ب ٤ ف ١ قال: «وعن أبي جعفر محمّد بن علي (عليهما السلام) قال كما في غيبة النعماني مرسلاً، إلى قوله: «بين الكوفة والحيرة»، ورواه في فرائد فوائد الفكر: ١٤ ب ٥ كما في النعماني مرسلاً، إلى قوله: «بين الكوفة والحيرة» وفيه: «لا يظهر المهدي»، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٨٢ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٦٧، و: ٧٣٩ ب ٣٤ ف ٩ ح ١١٨ مثل ما عن غيبة النعماني، وفي البحار ٥٢: ٢٧١ ب ٢٥ ح ١٦٢، و: ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ب ٢٦ ح ٥٧ بمثل ما عن النعماني، وفي بشارة الاسلام: ٩٧ ب ٦ بمثل ما عن النعماني أيضاً.

٢. كتاب الغيبة: ٢٧٩ ب ١٤ ح ٦٦، ورواه في إثبات الهداة ٣: ٧٣٩ ب ٣٤ ف ٩ ح ١١٩ عن غيبة النعماني، وكذا في البحار ٥٢: ٢٩٨ ب ٢٦ ح ٥٨، وبشارة الاسلام: ٩٧ ب ٦.

«يُبعث (المهدي) في أُمّتي على آختلاف من الناس وزلازل».[١]

(٣٠٨) فتن السليلي: حدَّثنا عمر بن عبد الوهاب، قال: حدَّثنا أبو بكر محمّد بن عبد المؤمن، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن غالب، قال: حدَّثنا الخليل بن سالم البزّاز، قال: حدّثني عمي العلاء بن رشيد، قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، عمّن أخبره: أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام قال لابن عبّاس في حديث:

«وبمصر ثلاثة خسوف، وستّ زلازل، وقذف من السماء».[٢]

(٣٠٩) أمالي الشجري: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن علي بن الحسن الحسني البطحائي بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر التميمي قراءةً عليه، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرني الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدَّثنا القاسم بن عبد الله العبدي، قال: حدَّثنا أبي، قال: سمعت عبد الرحيم بن نصر البارقي، قال: سمعت الامام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام، يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السلام:

«اذا اتّخذت طاعة الله بضاعة، وكَثُر القُرّاء، وقلّ الفقهاء، واشتدّ سبّ الأتقياء، فعند ذلك توقّعوا ريحاً حمراء، وخسفاً، ومسخاً، وقذفاً، وزلازل، وأُموراً عظاماً».[٣]

عن طريق الإماميّة:

(٣١٠) دلائل الإمامة: قال أبو علي النهاوندي، حدَّثنا أبو علي هشام بن علي السيرافي، قال: حدَّثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدَّثنا همام، عن المعلّىٰ بن زياد، قال: حدّثني العلاء، عن رجلٍ ـ قال: من مزينة ـ عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد

---

١. مسند أحمد ٣: ٣٧.

٢. فتن السليلي، نقلاً عن ملاحم ابن طاوس: ١٢٤ ب ٣٩.

٣. أمالي الشجري ٢: ٢٦٠.

الخدري: أنّ رسول الله ذكر عن المهدي فقال:

«يخرج (المهدي) عند كثرة اَختلاف الناس، وزلازل».[١]

(٣١١) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال: حدَّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام أنّه قال:

«لايقوم القائم إلّا علىٰ خوفٍ شديدٍ من الناس، وزلازل».[٢]

الفصل السادس

الكسوف والخسوف في شهر رمضان

عن طريق أهل السنّة:

(٣١٢) سنن الدارقطني: حدَّثنا أبو سعيد الاصطخري، حدَّثنا محمّد بن عبد الله بن نوفل، حدَّثنا عبيد بن يعيش، حدَّثنا يونس بن بكير، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمّد بن علي عليه السلام، قال:

«إنّ لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السماوات والأرض: ينكسف القمر لأوّل ليلةٍ من رمضان، وتنكسف الشمس في النصف منه، ولم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض».[٣]

---

١. دلائل الإمامة: ٢٥٢.

٢. كتاب الغيبة: ٢٥٣ ب ١٤ ح ١٣.

٣. سنن الدارقطني ٢: ٦٥ ح ١٠، وأخرجه القرطبي في التذكرة ٢: ٧٠٣ عن الدارقطني، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٦ عن الدارقطني أيضاً لكن بتفاوت يسير، وفي الفتاوى الحديثيّة: ٣٠، أوّله مرسلاً، وقال: ←

(٣١٣) **فتن ابن حمّاد:** قال الوليد، أخبرنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان بن جبير بن نفير، عن كثيربن مرّة الحضرمي، قال:

«آية الحدثان في رمضان علامة في السماء، بعدها اختلاف في الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٣١٤) **كمال الدين:** حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدَّثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«تنكسف الشمس لخمسٍ مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم».[2]

(٣١٥) **غيبة النعماني:** عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال:

«إنّ بين يدي هذا الأمر انكساف القمر لخمسٍ تبقىٰ، والشمس لخمس عشرة، وذلك في شهر رمضان، وعنده يسقط حساب المنجّمين».[3]

← «وممّا جاء عن أكابر أهل البيت فيه قول محمّد بن علي»، وأخرجه في برهان المتّقي: ١٠٧ ب ٤ ف ١ ح ١٤ عن عرف السيوطي، وفي مرقاة المفاتيح ٥: ١٨٦ عن الدارقطني، إلى قوله: «في النصف منه».

١. الملاحم والفتن: ٦٠، وفي: ٦١ حدّثنا عبد القدّوس، عن عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها خالد بن معدان قال: إذا رأيتم عموداً من نار من قبل المشرق في شهر مضان من السماء، فأعدّوا من الطعام ما استطعتم، فإنّها سنة جوع»، وفيها أيضاً عن كثير بن مرّة الحضرمي قال: «إنّي لانتظر ليلة الحدثان في رمضان منذ سبعين سنة»، وقال عبد الرحمان بن جبير: «علامة تكون في السماء، يكون اختلاف من الناس».

٢. كمال الدين ٢: ٦٥٥ ب ٥٧ ح ٢٨، ورواه في إثبات الهداة ٣: ٧٢٣ ب ٣٤ ف ٤ ح ٣٧ عن كمال الدين، لكن فيه: «لخمس بقين»، وفي البحار ٥٢: ٢٠٧ ب ٢٥ ح ٤٣ عن كمال الدين، وقال: «يحتمل وقوعهما معاً فلا تنافي، ولعلّه سقط من الخبر شيء» يقصد: لخمس مضين أو بقين، وفي بشارة الاسلام: ١٢٥ ب ٧ عن كمال الدين، وكذا في منتخب الأثر: ٤٤١ ف ٦ ب ٣ ح ٩ عن كمال الدين.

٣. كتاب الغيبة: ٢٧٢... ب ١٤ ح ٤٦، ورواه الصدوق في كمال الدين ٢: ٦٥٥ ب ٧٥ ح ٢٥، بسنده عن أحمد بن ←

(٣١٦) الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأزدي، قال: كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام، فقال:

«آيتان تكونان قبل قيام القائم، لم تكونا منذ هبط آدم إلى الأرض: تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره».

فقال رجل: يابن رسول الله، تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف؟!

فقال أبو جعفر عليه السلام:

«إنّي أعلم ما تقول، ولكنّهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم».[1]

الفصل السابع
ظهور آية عظيمة بالمشرق

عن طريق أهل السنّة:

(٣١٧) عقد الدرر: عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال:

← محمد بن سعيد، عن القاسم بن محمد بن الحسن بن حازم، عن عبيس ابن هشام الناشري، عن عبد الله بن جبلة، عن الحكم بن أيمن، عن ورد ـ أخي الكميت ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: «اثنان بين يدي هذا الأمر: خسوف القمر لخمسٍ، وكسوف الشمس لخمس عشرة، ولم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام إلى الارض، وعند ذلك يسقط حساب المنجّمين»، وفي العدد القويّة: ٦٦ ح ٩٥ كما في كمال الدين مرسلاً، وفي إثبات الهداة ٣: ٧٢٣ ب ٣٤ ف ٤ ح ٣٥ عن كمال الدين، لكن فيه: «آيتان» بدل «اثنان»، وفي ص ٧٣٧ ـ ٧٣٨ ب ٣٤ ف ٩ ح ١١٠ بمثل ما عن النعماني، وفي البحار ٥٢: ٢٠٧ ب ٢٥ ح ٤١ عن كمال الدين والنعماني، ورواه في بشارة الاسلام: ٨٧ ب ٦ عن كمال الدين بتفاوت يسير، وفيه «اشارتان» بدل «اثنان»، ورواه في منتخب الأثر: ٤٤ ف ٦ ب ٣ ح ٩ عن كمال الدين.

١. الكافي ٨: ٢١٢ ح ٢٥٨، ورواه النعماني: ٢٧١ ب ١٤ ح ٤٥، باسناده عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن علي بن الحسن التيملي، عن أحمد و محمّد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، كما في الكافي لكن بتفاوت يسير، وفي الإرشاد: ٣٥٩ كما في الكافي بتفاوت يسير، مرسلاً عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة الازدي.

«إذا رأيتم علامةً في السماء، ناراً عظيمة من قِبَل المشرق تطلع ليالي، فعندها فرج الناس، وهي قدّام القائم بقليل».[١]

(٣١٨) ابن حمّاد: حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«إذا طلع بالمشرق القرن ذوالشفا، وكان أوّل ما طلع بهلاك قوم نوح حين غرّقهم الله، وطلع في زمان إبراهيم حيث ألقوه في النار، وحين أهلك الله فرعون ومن معه، وحين قُتل يحيىٰ بن زكريا، فإذا رأيتم ذلك فاستعيذوا بالله من شرّ الفتن، ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس والقمر، ثمَّ لايلبثون حتّىٰ يظهر الأبقع بمصر».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٣١٩) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال: حدَّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام أنّه قال:

«إذا رأيتم ناراً من قِبَل المشرق شبه الهردي العظيم، تطلع ثلاثة أيام أو سبعة، فتوقّعوا فرج آل محمّد إن شاء الله عزّوجلّ، إنّ الله عزيز حكيم».[٣]

(٣٢٠) غيبة النعماني: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا أحمد بن

---

١. عقد الدرر: ١٠٦ ب ٤ ف ٣، ورواه في برهان المتّقي: ١٠٩ ب ١ ح ٢٠ عن عقد الدرر.

٢. الملاحم والفتن: ٥٩، ورواه المقدسي الشافعي في عقد الدرر: ١٠٩ ب ٤ ف ٣ عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «ذو السنين»، وفي برهان المتّقي: ١٠٨ ب ٤ ف ١ ح ١٦ عن عقد الدرر بتفاوت يسير.

٣. كتاب الغيبة: ٢٥٣ ب ١٤ ح ١٣.

يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن، قال: حدَّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«إذا رأيتم علامةً في السماء، ناراً عظيمةً من قِبَل المشرق تطلع ليالي، فعندها فرج الناس، وهي قدّام القائم بقليل».[1]

---

١. المصدر السابق: ٢٦٧ ب ١٤ ح ٣٧، ورواه في إثبات الهداة ٣: ٧٣٧ ب ٣٤ ف ٩ ح ١٠٦ عن النعماني، وكذا في البحار ٥٢: ٢٤٠ب ٢٥ ح ١٠٧، وبشارة الاسلام: ١١٧ ب ٧ عن النعماني، ورواه في منتخب الأثر: ٤٤٤ ف ٦ ب ٢ ح ٢٢ عن برهان المتّقي.

الباب الثانى عشر

وقوع بعض الحوادث والفتن قبيل ظهور المهدي

ويشتمل على فصلين:

الفصل الاوّل

ما يجري مِن الفتن العامّة قبيل الظهور

عن طريق أهل السنّة:

(٣٢١) **فتن ابن حمّاد:** حدَّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحرث بن يزيد، قال: سمعت عبد الله بن زرير الغافقي، يقول: سمعت عليّاً عليه السلام يقول:

«الفتن أربع: فتنة السرّاء، وفتنة الضرّاء، وفتنة كذا ـ فذكر معدن الذهب ـ ثمَّ يخرج رجل من عترة النبيّ صلى الله عليه وآله يصلح الله علىٰ يديه أمرهم».[1]

---

١. الملاحم والفتن: ٩ ـ ١٠، ورواه أيضاً المقدسي الشافعي في عقد الدرر: ٥٧ ب ٤ ف ١ عن ابن حمّاد، والسيوطي في العرف الوردي ضمن الحاوي ٢: ٦٧ عن ابن حمّاد، وقال: «بسند صحيح علىٰ شرط مسلم»، وفي جمع الجوامع ٢: ٣٠ عن نعيم، وقال: «وسنده صحيح على شرط مسلم»، وفي برهان المتّقي: ١١١ ب ٤ ف ٢ ح ٣ عن عرف السيوطي.

(٣٢٢) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا المعتمر بن سليمان، عن رجل، عن عمّار بن محمّد، عن عمر بن علي: أنّ عليّاًعليه السلام قال:

«تكون فتن، ثمَّ تكون جماعة علىٰ رأس رجل من أهل بيتي، ليس له عند الله خلاق، فيُقتل أو يموت، فيقوم المهدي».[١]

(٣٢٣) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن طارق، عن منذر الثوري، عن عاصم ابن ضمرة، عن عليعليه السلام، قال:

«جُعلت في هذه الأُمّة خمس فتن: فتنة عامّة، ثمَّ فتنة خاصّة، ثمَّ فتنة عامّة، ثمَّ فتنة خاصّة، ثمَّ تأتي الفتنة العمياء الصمّاء المطبقة التي يصير الناس فيها كالأنعام».[٢]

(٣٢٤) ملاحم ابن المنادى: في وراية الأعمش، عن خثيمة بن عبد الرحمان: أنّ علي بن أبي طالبعليه السلام قال:

«ليخرجنّ رجل من ولدي، عند اقتراب الساعة، ...وتواتر الفتن والملاحم العظام».[٣]

(٣٢٥) معجم الطبراني: حدَّثنا يحيىٰ بن عبد الباقي، حدَّثنا يوسف بن عبد الرحمان المروروذي، حدَّثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، حدَّثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمان بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله في حديث الملاحم:

---

١. الملاحم والفتن: ٩٢، ورواه السيوطي في العرف الوردي ضمن الحاوي ٢: ٧٥ عن ابن حمّاد.

٢. المصنَّف ١١: ٣٥٦ـ٣٥٧ ح ٢٠٧٣٣، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف ١٥: ٢٤ ح ١٩٠٠٤ قال: حدّثنا أبو أُسامة عن منذر، وذكره كما في عبد الرّزاق، وفيه «وضع الله في هذه الأُمّة» و «ثم فتنة تموج كموج البحر، يصبح الناس فيها كالبهائم».

٣. الملاحم والفتن: ٩١، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٨٤ عن ابن المنادى، لكنه لم يسنده إلى عليعليه السلام، وفي كنز العمال ١٤: ٥٩١ ح ٣٩٦٧٨، عن ابن المنادى أيضاً باختلاف في بعض الألفاظ.

«...ثمَّ تقع الفتن بعد فتحها، ثمَّ تجيء فتنة غبراء مظلمة، ثمَّ يتبع الفتن بعضها بعضها، حتّىٰ يخرج رجل من أهل بيتي، يُقال له: المهدي، فإن أدركته فاتّبعه وكن من المهتدين».[١]

(٣٢٦) أمالي الشجري: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشتة قراءةً عليه، قال: حدَّثنا أبو الطيّب عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الله العطّار إملاءً، قال: حدَّثنا العباس بن حمّاد بن فضالة، قال: حدَّثنا عمرو بن أبي الحارث، قال: حدَّثنا عبد الملك بن عبد العزيز، عن كوثر بن حليم، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ النبيَّ ﷺ قال:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ يبعث الله أُمراء ...فيلبسهم الله فتنةً غبراء مظلمةً، يتهوّكون فيها تهوّك اليهود في الظلم».[٢]

(٣٢٧) سنن الداني: حدَّثنا عبد الرحمان بن عثمان بن عفّان، قال: حدَّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدَّثنا أحمد بن زهير، قال: حدَّثنا محمّد بن الصلت الأسدي، قال: حدَّثنا فطر بن عبد الله الخشّاب، قال: حدَّثنا الحكم بن عتيبة، عن محمّد بن علي، قال: قلت: سمعنا أنّه سيخرج منكم رجل يعدل في هذه الأمة، فقال:

«إنّا نرجو ما يرجو الناس، وإنّا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد سيطوّل الله ذلك اليوم حتّىٰ يكون ما ترجو هذه الأمّة، وقبل ذلك فتنة شرّ فتنة، يمسي الرجل مُؤمناً ويصبح كافراً، ويصبح مؤمناً ويمسي كافراً، فمن أدرك ذلك منكم فليتّق الله وليحرز دينه، وليكن من أحلاس بيته».[٣]

---

١. المعجم الكبير ١٨: ٥١ ح ٩١، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٣٢٣ عن الطبراني.

٢. أمالي الشجري ٢: ٢٥٧ ويتهوّكون: يتحيّرون ويضطربون.

٣. السنن الواردة في الفتن: ١٦١ ـ ١٦٢، ورواه المقدسي الشافعي في عقد الدرر: ٦١ ب ٤ ف ١ عن الداني بتفاوت يسير، وليس فيه «وليحرز دينه»، ورواه أيضاً في: ١٥١ ب ٧ عن الداني، إلى قوله: «ما ترجو هذه الأُمّة»، وفي ←

(٣٢٨) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا محمّد بن عبد الله، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل قال:

«لم يزل الناس بخير في رخاء ما لم ينقض ملك بني العبّاس، فإذا انتقض ملكهم، لم يزالوا في فتن حتّىٰ يقوم المهدي».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٣٢٩) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال: حدَّثنا أبو علي الحسن بن محمّد النهاوندي، قال: حدَّثنا العباس بن مطر الهمداني، قال: حدَّثنا إسماعيل بن علي المقرئ، قال: حدَّثنا محمّد بن سليمان، قال: حدّثني أبو جعفر العرجي، عن محمّد بن يزيد، عن سعيد بن عباية، عن سلمان الفارسي، قال: خطبنا أمير المؤمنين بالمدينة، وقد ذكر الفتنة وقربها، ثمَّ ذكر قيام القائم من ولده، وأنّه يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً. قال سلمان: فأتيته خالياً فقلت: يا أمير المؤمنين، متىٰ يظهر القائم عليه السلام من ولدك؟ فتنفّس الصعداء وقال:

«لايظهر القائم حتّىٰ يكون أمُور... وظهور الفتنة، ووقائع بالعراق، وفتن الآفاق... هناك تقبل رايات مغربيّة أو مشرقيّة فأعلنوا الفتنة في البريّة ...هنالك يقوم المهدي».[2]

← عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٨١ عن الداني بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٠٤ ب ٤ ف ١ ح ٧ عن عرف السيوطي.

١. الملاحم والفتن: ٥٦ ولم يسنده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، ورواه المقدسي في عقد الدرر: ٤٨ ب ٤ ح ١ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٨٤ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير أيضاً، وفي برهان المتّقي: ١٤٦ ب ٦ ح ١٨ عن عرف السيوطي، وفي القول المختصر: ٢٦ ب ٣ ح ٥٠ كما في ابن حمّاد لكن بتفاوت يسير لايضرّ.

٢. دلائل الإمامة: ٢٥٣ ـ ٢٥٤، ورواه في العدد القويّة: ٧٥ ح ١٢٦ مرسلاً، وفي البحار ٥٢: ٢٧٥ ب ٢٥ ح ١٦٨ عن العدد القويّة، وفي نفس الرحمان في فضائل سلمان: ١٠٣ ب ١١ عن العدد القويّة.

(٣٣٠) إثبات الهداة: عن الإمام علي عليه السلام قال:

«ثمَّ الفتنة الغبراء، والقلادة الحمراء في عنقها قائم الحقّ ...فإذا تمّت العلامات قام قائمنا، قائم الحقّ».[١]

(٣٣١) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد الدينوري، قال: حدَّثنا علي بن الحسن الكوفي، عن عميرة بنت أوس، قالت: حدّثني جدّي الحصين بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن جدّه، عن عمرو بن سعد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال يوماً لحذيفة بن اليمان في حديث:

«حتّىٰ إذا غاب المتغيّب من ولدي ...أطلعت الفتنة، ونزلت البليّة، والتحمت العصبيّة ...ترىٰ ولاتُرىٰ إلى الوقت والوعد، ونداء المنادي من السماء ألّا ذلك يوم (فيه) سرور...».[٢]

الفصل الثاني
ما يجري من الملاحم والفتن المتّصلة بالظهور

عن طريق أهل السنّة:

(٣٣٢) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن رجل، عن ابن المسيّب قال:

«تكون فتنة بالشام، كأنّ أوّلها لعب الصبيان، تطفو من جانب وتسكن من جانب، فلاتتناهىٰ حتّى ينادي منادٍ: إنّ الأمير فلان».[٣]

---

١. إثبات الهداة ١: ٥٩٨ ب ٩ ف ٢٧ ح ٥٦٨، وفي ٢: ٤٤٢ ب ١١ ف ١٤ ح ١٢٨ بعضاً منه عن كفاية الأثر، وفي غاية المرام: ٥٧ ب ١٣ ح ٦٢ عن ابن بابويه، وكذا في مدينة المعاجز: ١٥٤ عن ابن بابويه أيضاً.

٢. كتاب الغيبة: ١٤٢ ب ١ ح ٣، ورواه عنه في البحار ٢٨: ٧٠ ب ٢ ح ٣١.

٣. المصنّف ١١: ٣٦١ ح ٢٠٧٤٦، وأخرجه ابن حمّاد: ٦٣ عن ابن المبارك وعبد الرزّاق، بلفظٍ مغايرٍ قليلاً، قال:

←

(٣٣٣) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عيّاش بن عبّاس الزرقي، عن ابن زرير، عن عليعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله:

«يرسل الله على أهل الشام من يفرّق جماعتهم، حتّىٰ لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكثر يقول: خمسة عشر ألفاً، والمقلّل يقول: اثنا عشر ألفاً، أمارتهم أُمّة أُمّة، علىٰ (كلّ) رايةٍ منها رجل يطلب الملك أو (يبتغىٰ) له الملك، فيقتلهم الله جميعاً، ويردّ الله على المسلمين إلفتهم وقاصّتهم وبزارتهم».[1]

(٣٣٤) فتن السليلي: حدَّثنا محمّد بن جرير، قال: حدَّثنا ابن حميد، قال: حدَّثنا

← «تكون بالشام فتنة، كلّما سكنت من جانبٍ طمت من جانب حتّىٰ ينادي...» وفي: ٩٢ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير، وفيه: «تكون فتنة كأنّ أولها لعب الصبيان، ألا إنّ الأمير فلان، ذلكم الأمير حقّاً ثلاث مرّات»، وفي: ٩٣ حدّثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيىٰ، عن محمّد بن بشر بن هشام، عن ابن المسيّب، قال: «تكون فتنة بالشام كأنّ لعب الصبيان، ثمّ لا يستقيم أمر الناس علىٰ شيءٍ، ولا تكون لهم جماعة، حتّىٰ ينادي منادٍ من السماء: عليكم بفلان، وتطلع كفّ تشير».

وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٥ عن رواية ابن حمّاد الثانية، وفي برهان المتّقي: ٧٣ ب ١ ح ٥ عن عرف السيوطي، ورواه في فرائد فوائد الفكر: ٨ ب ٣ عن ابن حمّاد وابن المنادى.

١. الملاحم والفتن: ٩٦ وقال: «قال ابن لهيعة: وأخبرني إسرائيل بن عبّاد، عن محمّد بن علي... مثله، إلّا أنّه قال: تسع رايات سود»، وفيها: «يخرج في اثني عشر ألفاً إن قلّوا، أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، يسير الرعب بين يديه، لايلقاه عدوّ إلّا هزمهم بإذن الله، شعارهم أُمّة أُمّة، لايبالون في الله لومة لائم، فيخرج سبع رايات من الشام فيهزمهم ويملك، فترجع إلى الناس محبّتهم ونعمتهم وقاصّتهم وبزارتهم، فلايكون بعدهم إلّا الدجّال، قلنا: وما القاصّة والبزارة؟ قال: يقبض الأمر حتّىٰ يتكلّم الرجل بما شاء لا يخشىٰ شيئاً»، وفي: ٩٧ أخرج نحوه بسند عن الوليد، عن ليث بن سعد، عن عيّاش بن عبّاس القتباني، عمّن حدثه، عن علي بن أبي طالبعليه السلام قال: «يسير بهم في اثني عشر ألفاً إن قلّوا أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، شعارهم أُمّة أُمّة، حتّىٰ يلقاه السفياني فيقول: أخرجوا إليَّ ابن عمي حتّى أكلّمه، فيخرج إليه فيكلّمه، فيسلّم له الأمر ويبايعه، فإذا رجع السفياني إلى أصحابه ندمه (ندمته) كلب، فيرجع ليستقيله فيقيله، فيقتتل هو وجيش السفياني علىٰ سبع رايات، كلّ صاحب رايةٍ منهم يرجو الأمر لنفسه، فيهزمهم المهدي».

الحكم، قال: أنبأنا خلّاد بن أسلم الصفّار، عن عبد الله بن عيسىٰ، عن عبد الله بن الحرث، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، قال:

«تكون فتنة يقال لها: السبيطة، قتلاها في النار».

فقلت: وهما مسلمان؟ قال: وهما مسلمان، قلت: وهما مسلمان؟ قال:

«وهما مسلمان، قلت: لِمَ؟ قال: لأنّهم تغالبوا علىٰ أمر الدنيا، ولم يتغالبوا علىٰ أمر الله... ثمَّ يبعث الله رجلاً يملؤها قسطاً وعدلاً».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٣٣٥) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا محمّد بن المفضّل وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن أحمد بن الحسن جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

«ياجابر، لايظهر القائم حتّىٰ يشمل الناس بالشام فتنة، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، ويكون قتل بين الكوفة والحيرة، قتلاهم علىٰ سواء، وينادي منادٍ من السماء».[2]

---

١. فتن السليلي، نقلاً عن ملاحم ابن طاوس: ١٢١ ب ٣٢.

٢. كتاب الغيبة: ٢٧٩ ب ١٤ ح ٦٥، وأخرجه أيضاً المقدسي الشافعي في عقد الدرر: ٥١ ب ٤ ف ١ وقال: «وعن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام» إلى قوله: «بين الكوفة والحيرة»، وفي فرائد فوائد الفكر: ١٤ ب ٥ كما في النعماني، مرسلاً، إلى قوله: «بين الكوفة والحيرة»، وفيه: «لايظهرالمهدي».
ورواه في إثبات الهداة ٣: ٥٨٢ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٦٧ بمثله، وفي: ٧٣٩ ب ٣٤ ف ٩ ح ١١٨ عن النعماني أيضاً مع اختلاف يسير جدا، وفي البحار ٥٢: ٢٧١ ب ٢٥ ح ١٦٢ يرويها عن السيّد علي بن عبد الحميد في كتاب سرور أهل الايمان عن ابن محبوب، رفعه إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيه: «يشمل أهل البلاد» وفي: ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ب ٢٦ ح ٥٧ عن النعماني وفي بشارة الإسلام: ٩٧ ب ٦ عن النعماني، أيضاً بمثله، وقوله: «علىٰ سواء» أي: في وسط الطريق.

(٣٣٦) مناقب ابن شهر آشوب: مرسلاً عن عليعليه السلام أنّه قال في كلام طويل:

«وغلبة الروم على الشام ...وظهر علم اللعين الدجّال».

ثمَّ ذكر خروج القائمعليه السلام.[١]

---

١. مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٧٤، وعنه في البحار ٤١: ٣١٩ب ١١٤ح ٤٢.

الباب الثالث عشر

المنتظرون والممهّدون لظهور المهدي

ويشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل

أنّ الحركات الممهِّدة تدوم حتّىٰ قيام الساعة

عن طريق أهل السنّة:

(٣٣٧) سنن الداني: عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

لاتزال طائفة من أُمّتي تقاتل عن الحقّ حتّى... ينزل المهدي».[1]

(٣٣٨) مسند أحمد: حدَّثنا موسى، حدَّثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر: أنّه سمع النبيّ ﷺ يقول:

«لاتزال طائفة من أمّتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلىٰ يوم القيامة، فينزل عيسىٰ بن مريم، فيقول أميرهم: تعال صلِّ بنا، فيقول: لا، إنّ بعضكم علىٰ

---

١. السنن الواردة في الفتن: ١٤٣.

بعض أمير؛ ليكرم الله هذه الأمّة».[١]

(٣٣٩) فردوس الأخبار: عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال:

«ينزل عيسىٰ بن مريم علىٰ ثمانمائة رجل وأربعمائة امرأة، خيار من علىٰ الأرض، وأصلح من مضىٰ».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٣٤٠) بشارة المصطفىٰ: عن الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاتزال طائفة من أمّتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى بن مريم».[٣]

(٣٤١) مجمع البيان: عن الربيع بن أنس، قال: قرأ النبيُّ ﷺ هذه الآية ﴿وممّن خلقنا أُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾[٤] فقال:

«إنّ من أمّتي قوماً على الحقّ حتّىٰ ينزل عيسىٰ بن مريم».[٥]

---

١. مسند أحمد ٣: ٣٤٥، وفي: ٣٨٤ بسنده عن حجاج، عن ابن جريح، قال: أخبرني أبو الزبير: أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول: بمثله، وفيه: «أمراء» و «تكرمة الله عزّوجلّ»، وأخرجه أيضاً مسلم ١: ١٣٧ ب ٧١ ح ٢٤٧ عن الوليد بن شجاع وهارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر، قالوا: حدّثنا حجّاج «وهو ابن محمّد» ثمَّ أورد بقية سند رواية أحمد الثانية، مثلها بتفاوت يسير، وفي ٣: ١٥٢٤ ب ٥٣ ح ١٩٢٣ كما في روايته الأولى مع اختلاف في أواخرها، وليس في سنده «الوليد بن شجاع».

٢. فردوس الأخبار للديلمي: ٥١٥ ح ٨٩٣٥، وأخرجه في زهر الفردوس ٤: ٤٠٣ على ما في هامش الفردوس، وذكر سند الديلمي له، وفي جمع الجوامع ١: ١٠١٧ عن الديلمي عن أبي هريرة، وفي كنز العمّال ١٤: ٣٣٨ ح ٣٨٨٦٣ عن أبي هريرة وفيه: «أخيار وصلحاء»، وفي تصريح الكشميري: ٢٥٤ ح ٦٩ بمثله، وقال: «أخرجه الديلمي كما في كنز العمال».

٣. بشارة المصطفىٰ: ٢٤٩.

٤. الأعراف: ١٨١.

٥. مجمع البيان ٤: ٥٠٣، ورواه في الصافي ٢: ٢٥٦ عن مجمع البيان، وفي غاية المرام: ٤٢٨ ب ١٨٦ ح ٧ عن مجمع البيان، وكذا في تفسير نور الثقلين ٢: ١٠٥ ح ٣٨٦ عن مجمع البيان أيضاً.

الفصل الثاني
أنّ الممهّدون من المشرق

عن طريق أهل السنّة:

(٣٤٢) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا محمّد بن فضيل وعبد الله بن إدريس وجرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: بينما نحن عند سول اللهﷺ إذ جاء فتية من بني هاشم، فتغيّر لونه، قلنا: يا رسول الله، ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه، فقال:

«يأتي قوم من هاهنا، من نحو المشرق، أصحاب رايـاتٍ سـود، يسألون الحقّ فلا يعطونه، مرّتين أو ثلاثاً، فيقاتلون فيُنصرون، فيُعطَون ما سألوا، فلايقبلوها حتّىٰ يدفعوها إلىٰ رجلٍ من أهل بيتي، فيملؤها عدلاً كما ملؤوها ظلماً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حَبْواً على الثلج، فإنّه المهدي».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٣٤٣) دلائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمّد بن زيد بن علي الخفري بالكوفة، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين

---

١. الملاحم والفتن: ٨٤، وأخرجه أيضاً جمع كثير من اصحاب الحديث والرجال والتفسير والمناقب، فقد أخرجـه: ميزان الاعتدال ٤: ٤٢٣ رقم ٩٦٩٥، المنار المنيف: ١٤٩ ف ٥٠ ح ٣٤١، فتن ابن كثير ١: ٤١ عن ابـن مـاجة، مقدّمة ابن خلدون: ٢٥١ ف ٥٣، الفصول المهمة: ٢٩٤ ف ١٢، الدر المنثور ٦: ٥٨ بتفاوت يسير، الخصائص الكبرىٰ ٢: ١١٩، جمع الجوامع ١: ٢٨٤، برهان المتّقي: ٩٠ ف ٢ ح ٦، كنز العمّال ١٤: ٢٦٧ ح ٣٨٦٧٧، ينابيع المودّة: ١٣٥ ب ٤٥ و: ١٩٣ ب ٥٦، الإذاعة: ١٣١، العطر الوردي: ٥٣، عقد الدرر: ١٣٠ ب ٥، وغيرهم.
وروى نحو ابن ماجة في السنن ٢: ١٣٦٨ ب ٣٤ ح ٢٨٧ عن الزبيدي، والطبراني في الأوسط ١: ٢٠٠ ح ٢٨٧، الفرائد السمطين ٢: ٣٣٣ وغيرهم.

بن حفص، قال: حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد، قال: حدَّثنا يحيى بن سالم، عن مطر بن خليفة وصباح بن يحيى المزني ومندل بن علي كلّهم، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: كّنا جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله ذات يوم فأقبل فتية من بني عبد المطلب، فلمّا نظر إليهم رسول الله اغرورقت عيناه بالدموع، فقلنا: يا رسول الله، أرأيت شيئاً تكرهه؟ قال:

«إنّا أهل بيتٍ اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي هؤلاء سيُقتلون (سيلقون) بعدي بلاءً وتطريداً وتشريداً، حتّىٰ يأتي قوم من هاهنا، من نحو المشرق، أصحاب راياتٍ سود، يسألون الحقّ فلايُعطونه، مرَّتين أو ثلاثاً، فيقاتلون فيُنصرون، فيُعطَون ما سألوا، فلايقبلوها حتّىٰ يدفعوها إلىٰ رجلٍ من أهل بيتي، فيملؤها عدلاً كما ملؤوها ظلماً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حَبْواً على الثلج، فإنّه المهدي».[1]

(٣٤٤) غيبة النعماني: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني علي بن الحسن، عن أخيه محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن معمر بن يحيى بن سام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

«كأنّي بقومٍ قد خرجوا بالمشرق، يطلبون الحقّ فلا يُعطَونه، ثمَّ يطلبونه فلا يُعطَونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم علىٰ عواتقهم، فيُعطَون ما سألوه، فلا يقبلونه حتّىٰ يقوموا، ولايدفعونها إلّا إلىٰ صاحبكم، قتلاهم شهداء، أما

---

١. دلائل الإمامة: ٢٣٣ و ٢٣٥، ورواه أيضاً في العدد القويّة: ٩٠ ح ١٥٦ كما في رواية الدلائل لكن بتفاوت يسير عن عبد الله بن عباس، وفي ٩١ ح ١٥٧ كما في رواية الدلائل أيضاً، لكن بتفاوت يسير عن عبد الله بن مسعود، وفي البحار ٥١: ٨٢ ب ١ ح ٣٧ عن كشف الغمّة، وفي منتخب الأثر: ١٧٠ ف ٢ ب ١ ح ٨٦ و ٨٧ عن دلائل الإمامة.

إنّي لو أدركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر».[١]

(٣٤٥) **الإيقاظ من الهجعة:** عن الإمام علي عليه السلام قال:

«يا جابر، إذا ...تحرّكت عساكر خراسان، ونبع شعيب بن صالح التميمي من بطن الطالقان، وبويع لسعيد السوسي بخوزستان... فتوقّعوا ظهور مكلّم موسى من الشجرة على الطور، فيظهر هذا ظاهر مكشوف».[٢]

(٣٤٦) **بحار الأنوار:** عن تايخ قم بإسناده عن عفّان البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي:

«أتدري لِمَ سُمِّي قم[٣]؟»

قلت: الله ورسوله وأنت أعلم.

قال: «إنّما سمِّي قم لأنّ أهله يجتمعون مع قائم آل محمّد، ويقومون معه، ويستقيمون عليه وينصرونه».[٤]

(٣٤٧) **بحار الأنوار:** عن تاريخ قم قال: روى محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن الحسن الحضرمي، عن محمّد بن بهلول، عن أبي مسلم العبدي، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

«تربة قم مقدّسة، وأهلها منّا ونحن منهم، لايريدهم جبّار بسوءٍ إلّا عجّلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم (يحوّلوا أحوالهم)، فإذا فعلوا ذلك سلّط الله عليهم جبابرة سوء، أما إنّهم أنصار قائمنا، ودُعاة حقّنا».[٥]

---

١. كتاب الغيبة: ٢٧٣ ب ١٤ ح ٥٠، ورواه في البحار ٥٢: ٢٤٣ ب ٢٥ ح ١١٦، عن النعماني، لكن بتفاوت يسير لايضرّ.

٢. الإيقاظ من الهجعة: ٣٧٥ ب ١٠ ح ١٤٠.

٣. قم: مدينة في ايران بقرب طهران، تعد مركزاً مشعّاً للدراسات الاسلامية للشيعة.

٤. البحار ٦٠: ٢١٦ ب ٣٦ ح ٣٨، ورواه عنه في منتخب الأثر: ٤٨٥ ف ٨ ب ١ ح ٥.

٥. البحار ٦٠: ٢١٨ ب ٣٦ ح ٤٩.

الفصل الثالث
أنّ الممهّدون من المغرب

عن طريق أهل السنّة:

(٣٤٨) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا أبو يوسف، عن محمّد بن عبيد الله بن يزيد ابن السندي، عن كعب قال:

«علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب، عليها رجل أعرج من كندة».[١]

(٣٤٩) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن شفي، عن تبيع، عن كعب، قال: قال أبو قبيل:

«يكون بافريقية أمير اثني عشر سنة، ثمَّ تكون بعده فتنة، ثمَّ يملك رجل أسمر يملؤها عدلاً، ثمَّ يسير إلى المهدي، فيؤدّي إليه الطاعة ويقاتل عنه».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٣٥٠) غيبة النعماني: أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمّد

---

١. الملاحم والفتن: ٩١، ورواه أيضاً في ملاحم ابن المنادى: ٤٤ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير في السند، وفي السنن الواردة في الفتن: ٧٣ حدّثنا ابن عفّان، قال: حدّثنا أحمد بن ثابت، قال: حدّثنا سعيد، قال: حدثنا أبو الفتح، قال: حدّثنا علي بن معبد، قال: حدّثنا خالد بن سلام، عن محمّد بن عبيد الله بن يزيد بن سندي، وفي عقد الدرر: ٥١ ب ٤ ف ١ كما في الداني، وقال: «أخرجه الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه، وأخرجه أبو عبد الله نعيم بن حمّاد».

٢. الملاحم والفتن: ٨٥، ورواه أيضاً في عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٨ عن ابن حمّاد، وفي برهان المتّقي: ١٩٤ ب ٧ ح ٨ و ٩ عن عرف السيوطي ضمن الحاوي، وفي فرائد فوائد الفكر: ١٧ ب ٥ عن ابن حمّاد.

بن موسى، قال: أخبرني أحمد بن أبي أحمد المعروف بأبـي جـعفر الورّاق، عـن إسماعيل بن عيّاش، عن مهاجر بن حكيم، عن المغيرة بن سعيد، عن أبي جـعفر الباقرعليه السلام أنّه قال: قال أمير المؤمنينعليه السلام:

«الرايات الصفر، تقبل من المغرب حتّىٰ تحلّ بالشام، وذلك عـند الجـزع الأكبر والموت الأحمر، فإذا كان ذلك. ...فانتظروا خروج المهدي».[1]

---

١. كتاب الغيبة: ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ب ١٨ ح ١٦، ورواه أيضاً في البدء والتاريخ ٢: ١٧٧، وفي غيبة الطوسي: ٢٧٧ قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام ابن المغيرة العمري، عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم، عن أحمد بن محمّد الاسدي، عن محمّد ابن أحمد، عن إسماعيل بن عيّاش، عن مهاجر بن حكيم، عن معاوية بن سعيد، عن أبي جعفر محمّد بن علي، قال: قال علي بن أبي طالبعليه السلام: «الرايـات الصـفر، تـقبل مـن المغرب حتّىٰ تحلّ بالشام، فإذا كان ذلك فانتظروا خسفاً بقرية من قرى الشام».
وفي الخرائج ٣: ١١٥١ ب ٢٠ ح ٥٨ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، مرسلاً عن أمير المؤمنينعليه السلام، وفي: ٧٦ ح ١٢٧ كما في غيبة الطوسي أيضاً، وفي منتخب الأنوار المضيئة: ٢٩ ف ٣ بمثل الخرائج، وفي إثبات الهداة ٣: ٧٣٠ ب ٣٤ ف ٦ ح ٦٩ عن غيبة الطوسي، لكن بتفاوت في السند، وفي البحار ٥٢: ٢١٦ ب ٢٥ ح ٧٣ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفي: ٢٥٣ ب ٢٥ ح ١٤٤ عن النعماني، ورواه في بشارة الاسلام: ٥٣ ب ٢ عـن غـيبة الطوسي.

أصحاب المهدي وحواريّه

ويشتمل علىٰ عدّة فصول:

الفصل الأوّل

أنّ عدّتهم ستّة أصحاب بدر

عن طريق أهل السنّة:

(٣٥١) مستدرك الحاكم: حدَّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدَّثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدَّثنا عمرو بن محمّد العنقزي، حدَّثنا يونس بن أبي إسحاق، أخبرني عمّار الدهني، عن أبي الطفيل، عن محمّد بن الحنفيّة، قال: كنّا عند عليعليه السلام، فسأله رجل عن المهدي، فقال عليعليه السلام في كلامٍ له:

«ذاك يخرج في آخر الزمان، إذا قال الرجل: الله الله، قُتل، فيجمع الله تعالى له قوماً قزع كقزع السحاب، يؤلّف الله بين قلوبهم، لايستوحشون إلىٰ أحدٍ، ولايفرحون بأحدٍ يدخل فيهم، علىٰ عدّة أصحاب بدر».[1]

---

١. المستدرك على الصحيحين ٤: ٥٥٤، وقال «قال أبو الطفيل: قال ابن الحنفية: أتريده؟ قلت: نعم. قال: إنّه يخرج ←

(٣٥٢) عقد الدرر: عن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما، قال:

«أنصاره (أي المهدي) من أهل الشام، عدّتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدّة أصحاب بدر».[١]

(٣٥٣) مجمع الزوائد: عن أُمّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«يجتمع إليه (المهدي) ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً، فيهم نسوة، يُرىٰ ممّا فوقها».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٣٥٤) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهمي، عن أبي إسحاق البناء، عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

«يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف، عدّة اهل بدر».[٣]

(٣٥٥) بحار الأنوار: بإسناد السيد علي بن عبد الحميد عن أحمد بن محمّد

← من بين هذين الخشبتين. قلت: لا جرم والله لا أريمهما حتّى أموت، فمات بها، يعني مكّة حرسها الله تعالى» وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه»، وفي عقد الدرر: ٥٩ ب ٤ ف ١ و: ١٣١ ب ٥ عن الحاكم، وفي مقدّمة ابن خلدون: ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ف ٥٣ عن الحاكم لكن بتفاوت يسير.

١. عقد الدرر: ١٢٣ ب ٥، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن»، ورواه ابن حمّاد في الملاحم والفتن: ٩٤ على ما في عقد الدرر، وفيه «ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٦، وفي الفتاوى الحديثيّة: ٣٠ مرسلاً عن ابن عباس كما في عرف السيوطي، لكن بتفاوت يسير، وفي القول المختصر: ١٩ ب ٢ ح ٢٩ كما في عقد الدرر مرسلاً.

٢. مجمع الزوائد ٧: ٣١٥ عن الطبراني في الأوسط.

٣. غيبة الطوسي: ٢٨٤، ورواه أيضاً في تاج المواليد: ١٥١، قال: «وجاءت الأخبار عنهم عليهم السلام» إثبات الهداة ٣: ٥١٧ ـ ٥١٨ ب ٣٢ ف ١١ ح ٣٧٨ عن غيبة الطوسي، ورواه في البحار ٥٢: ٣٣٤ ب ٢٧ ح ٦٤ عن غيبة الطوسي، وفي منتخب الأثر: ٤٦٨ ف ٦ ب ١١ ح ٢ عن غيبة الطوسي أيضاً.

الأيادي يرفعه، إلى أبي بصير، عن أبي جعفرعليه السلام. قال علي بن أبي حمزة: ذكرت ذلك لأبي إبراهيمعليه السلام قال:

«إن القائم ينتظر من يوم ذي طوىٰ في عدّة أهل بدر، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً».[1]

(٣٥٦) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن هوذة أبو سليمان، قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقرعليه السلام:

«أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، أولاد العجم».[2]

(٣٥٧) غيبة النعماني: حدَّثنا محمّد بن همام ومحمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور جميعاً، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة بن مهران، عن أبي الجارود، عن القاسم بن وليد الهمداني، عن الحارث الأعور الهمداني، قال: قال أمير المؤمنينعليه السلام على المنبر:

«إذا هلك الخاطب، وزاغ صاحب العصر، وبقيت قلوب تتقلّب فمن مخصب ومجدب، هلك المتمنّون، واضمحلّ المضمحلّون، وبقي المومنون، وقليل ما يكونون، ثلاثمائة أو يزيدون».[3]

---

١. البحار ٥٢: ٣٠٦ ب ٢٦ ح ٨٠، ورواه عنه في إثبات الهداة ٣: ٥٨٢ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٧٢.

٢. كتاب الغيبة: ٣١٥ ب ٢٠ ح ٨، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٤٧ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٤٠ عن النعماني، لكن بتفاوت يسير، وفي البحار ٥٢: ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ب ٢٧ ح ١٥٧ عن النعماني وبتفاوت يسير لايضرّ.

٣. كتاب الغيبة: ١٩٥ ـ ١٩٦ ب ١١ ح ٤ وقال: معنى قول أمير المؤمنينعليه السلام: «وزاغ صاحب العصر» أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائغ عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع، ثمّ قال: «وبقيت قلوب تتقلّب فمن مخصب ومجدب» وهي قلوب الشيعة المتقلبة عند هذه الغيبة والحيرة، فمن ثابت منها على الحقّ مخصب، ومن عادل منها إلى الضلال وزخرف المقال مجدب، ثمّ قال: «هلك المتمنّون» ذمّاً لهم، وهم الذين يستعجلون أمر الله ولا يسلّمون له، ويستطيلون الأمد فيهلكون قبل أن يروا فرجاً، ويبقي الله من يشاء أن يبقيه من أهل الصبر ←

(٣٥٨) كمال الدين: حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدَّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، قال: سأل رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله عليه السلام: كم يخرج مع القائم؟ قال:

«يخرج معه مثل عدّة أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً».[1]

(٣٥٩) بصائر الدرجات: حدَّثنا محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن مالك بن عطية، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«سيأتي من مسجدكم هذا ـ يعني مكة ـ ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً».[2]

(٣٦٠) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال: حدّثني محمّد بن همام، قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن حمران، عن أبيه، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر أصحاب القائم، فقال:

← والتسليم حتّى يلحقه بمرتبته، وهم المؤمنون، وهم المخلصون القليلون الذين ذكر عليه السلام أنّهم ثلاثمائة أو يزيدون ممّن يؤهّله الله بقوة إيمانه وصحّة يقينه لنصرة وليّه عليه السلام وجهاد عدوّه، وهم كما جاءت الرواية عمّاله وحكّامه في الأرض عند استقرار الدار به، ووضع الحرب أوزارها. ورواه في البحار ٥٢: ١٣٧ ب ٢٢ ح ٤٢ عن النعماني.

١. كمال الدين ٢: ٦٥٤ ب ٥٧ ح ٢٠، ورواه في العدد القويّة: ٦٥ ح ٩٢ كما في كمال الدين، مرسلاً، وفي إثبات الهداة ٣: ٤٩١ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٣٤، وفي حلية الأبرار ٢: ٥٨٥ ب ٢٢، وفي البحار ٥٢: ٣٢٣ ب ٢٧ ح ٣٣، وفي نور الثقلين ١: ٣٨٧ ح ٣٤١، وفي ٤: ٨٦ ح ٥٧.

٢. بصائر الدرجات: ٣١١ ب ١٨ ح ١١، ورواه أيضاً في غيبة النعماني: ٣١٣ ب ٢٠ ح ٥ بمثله وزاد: «يعلم أهل مكة أنّه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد، عليهم السيوف، مكتوب علىٰ كلّ سيف اسم الرجل و اسم أبيه وحليته ونسبه، ثمّ يأمر منادياً فينادي: هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان، لا يسأل علىٰ ذلك بيّنة»، وفي: ٣١٤ ب ٢٠ ح ٧ أيضاً بمثله.

«ثلاثمائة وثلاثة عشر، وكلّ واحدٍ يرىٰ نفسه في ثلاثمائة».[١]

(٣٦١) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن أحمد الشيباني، قال: حدَّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهما السلام إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فقال من كلام طويل:

«يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿أينما تكونوا يأتِ بكم الله جميعاً إنّ الله على كل شيء قدير﴾ ...».[٢]

الفصل الثاني
أسماء ومواطن أصحاب المهدي عليه السلام

عن طريق أهل السنّة:

(٣٦٢) تاريخ ابن عساكر: مرسلاً عن علي بن أبي طالب عليه السلام:

«إذا قام قائم أهل محمّد، جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب، فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف، فأمّا الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأمّا الأبدال فمن أهل الشام».[٣]

---

١. دلائل الإمامة: ٣٢٠، ورواه أيضاً في المحجّة: ٤٦ كما في دلائل الإمامة عن أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام، وفي منتخب الأثر: ٤٨٦ ف ٨ ب ٢ ح ٣ بمثل ما في دلائل الإمامة.

٢. كمال الدين ٢: ٣٧٧ ب ٣٦ ح ٢، ورواه في كفاية الأثر: ٢٧٧ كما في كمال الدين بتفاوت يسير، وفي إعلام الورى: ٤٠٩ ح ٢، وفي الاحتجاج ٢: ٤٤٩، عن عبد العظيم الحسني.

٣. تهذيب تاريخ دمشق ١: ٦٣، مختصر تاريخ دمشق ١: ١١٤، ورواه في الصواعق: ١٦٥ ب ١١ ح ١ عن ابن عساكر، وليس فيه: «فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف»، والقَزَع: قطع من السحاب متفرّقة.

(٣٦٣) فتن السليلي: حدَّثنا الحسن بن علي المالكي، قال: حدَّثنا أبو النصر علي ابن حميد الرافعي، قال: حدَّثنا محمّد بن الهيثم البصري، قال: حدَّثنا سليمان بن عثمان النخعي، قال: حدَّثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خطبةً فذكر المهدي، وخروج من يخرج معه وأسماءهم، فقال له أبو خالد الحلبي: صفه لنا يا أمير المؤمنين؟ فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

«أولهم من البصرة، وآخرهم من اليمامة».

وجعل علي عليه السلام يعدّد رجال المهدي والناس يكتبون، فقال:

«رجلان من البصرة، ورجل من الأهواز، ورجل من عسكر مكرم، ورجل من مدينة تستر، ورجل من دورق، ورجل من الباستان واسمه علي، وثلاثة من اسمه: أحمد وعبد الله وجعفر، ورجلان من عمان: محمّد والحسن، ورجلان من سيراف: شدّاد وشديد، وثلاثة من شيراز: حفص ويعقوب وعلي، وأربعة من أصفهان: موسىٰ وعلي وعبد الله وغلفان، ورجل من أبدح واسمه: يحيىٰ، ورجل من المرج (العرج) واسمه: داود، ورجل من الكرخ واسمه: عبد الله، ورجل من بروجرد اسمه: قديم، ورجل من نهاوند واسمه: عبد الرزّاق، ورجلان من الدينور: عبد الله وعبد الصمد، وثلاثة من همدان: جعفر وإسحاق وموسىٰ، وعشرة من قم أسماؤهم على أسماء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ورجل من خراسان اسمه: دريد، وخمسة من الذين أسماؤهم علىٰ أهل الكهف، ورجل من آمل، ورجل من جرجان، ورجل من هراة، ورجل من بلخ، ورجل من قراح، ورجل من عانة، ورجل من دامغان، ورجل من سرخس، وثلاثة من السيار، ورجل من ساوة، ورجل من سمرقند، وأربعة وعشرون من الطالقان، وهم

الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وآله: وفي خراسان كنوز لا ذهب ولا فضّة ولكن رجال يجمعهم الله ورسوله، ورجلان من قزوين، ورجل من فارس، ورجل من أبهر، ورجل من برجان من جموح، ورجل من شاخ ورجل من صريح، ورجل من أردبيل، ورجل من مراد، ورجل من تدمر، ورجل من أرمينية، وثلاثة من المراغة، ورجل من خوي، ورجل من سلماس، ورجل من أردبيل، ورجل من بدليس، ورجل من نسور، ورجل من بركري، ورجل من سرخيس، ورجل من منارجرد، ورجل من قلقيلا، وثلاثة من واسط، وعشرة من الزوراء، وأربعة من الكوفة، ورجل من القادسية، ورجل من سوراء، ورجل من السراة، ورجل من النيل، ورجل من صيداء، ورجل من جرجان، ورجل من القصور، ورجل من الأنبار، ورجل من عكبرا، ورجل من الحنانة، ورجل من تبوك، ورجل من الجامدة، وثلاثة من عبادان، وستة من حديثة الموصل، ورجل من الموصل، ورجل من مغلثايا، ورجل من نصيبين، ورجل من كازرون، ورجل من فارقين، ورجل من آمد، ورجل من رأس العين، ورجل من الرقّة، ورجل من حران، ورجل من بالس، ورجل من قبج، وثلاثة من طرطوس، ورجل من القصر، ورجل من أدنة، ورجل من خمرىٰ، ورجل من عرار، ورجل من قورص، ورجل من أنطاكية، وثلاثة من حلب، ورجلان من حمص، وأربعة من دمشق، ورجل من سورية، ورجلان من قسوان، ورجل من قيموت، ورجل من صور، ورجل من كراز، ورجل من أذرح، ورجل من عامر، ورجل من دكار، ورجلان من بيت المقدس، ورجل من الرملة، ورجل من بالس، ورجلان من عكا، ورجل من صور، ورجل من عرفات، ورجل من عسقلان، ورجل من غزّة، وأربعة من الفسطاط، ورجل من قرميس، ورجل من دمياط

ورجل من المحلّة، ورجل من الاسكندرية، ورجل من برقة، ورجل من طنجة، ورجل من أفرنجة، ورجل من القيروان، وخمسة من السوس الأقصى، ورجلان من قبرص، وثلاثة من حميم، ورجل من قوص، ورجل من عدن، ورجل من علالي، وعشرة من مدينة الرسولﷺ، وأربعة من مكة، ورجل من الطائف، ورجل من الدير، ورجل من الشيروان، ورجل من زبيد، وعشرة من مرو، ورجل من الأحساء، ورجل من القطيف، ورجل من هجر، ورجل من اليمامة».

قال عليه الصلاة والسلام:

«أحصاهم لي رسول الله ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أصحاب بدر، يجمعهم الله من مشرقها إلى مغربها في أقلّ ممّا يتم الرجل عيناه عند بيت الله».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٣٦٤) **دلائل الإمامة:** حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون، قال: حدَّثنا أبي: هارون بن موسى بن أحمد، قال: حدَّثنا أبو علي الحسن بن محمّد النهاوندي، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبد الله القمي القطان المعروف بابن الخزّاز، قال: حدَّثنا محمّد بن زياد، عن أبي عبد الله الخراساني، قال: حدَّثنا أبو حسان سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي بصير: أنّ الصادق سمّىٰ أصحاب القائمعليه السلام لأبي بصير فيما بعد، فقال:

«أمّا الذى فى طازبند الشرقى بندار أحمد بن سكتة يدعىٰ بازان، وهو

---

١. فتن السليلي نقلاً عن ملاحم ابن طاوس: ١٤٥ ب ٧٩، ورواه الشيخ لطف الله الصافي في منتخب الأثر: ١٨٣ ف ٢ ب ٣ ح ٥.

السيّاح المرابط، ومن أهل الشام رجلين يقال لهما: إبراهيم ابن الصباح ويوسف بن صريا، فيوسف عطّار من أهل دمشق وإبراهيم قصّاب من قرية صويقان، ومن الصانعان: أحمد بن عمر الخيّاط من سكنة بزيع، وعلي بن عبد الصمد التاجر من سكنة النجّارين، ومن أهل السراف: سلم الكوسج البزّاز من سكنة الباغ، وخالد بن سعيد بن كريم الدهقان، والكليب الشاهد من دانشاه، ومرو رود جعفر الشاه الدقّاق، وجور مولى الخصيب، ومن مرو اثنا عشر رجلاً، وهم: بندار بن الخليل العطّار، ومحمّد بن عمر الصيداني، وعريب بن عبد الله بن كامل، ومولى قحطب، وسعد الرومي، وصالح بن الرحّال، ومعاذ بن هاني، وكردوس الأزدي، ودهيم بن جابر بن حميد، وطاشف بن علي القاجاني، وقرعان بن سويد، وجابر بن علي الأحمر، وخوشب بن جرير، ومن بارود تسعة رجال: زياد بن عبد الرحمان بن جحدب، والعبّاس بن الفضل بن قارب، وسحيق بن سليمان الحنّاط، وعلي بن خالد، وسلم بن سليم بن الفرات البزّاز، ومحمويّه بن عبد الرحمان بن علي، وجرير بن رستم بن سعد الكيساني، وحرب بن صالح، وعمارة بن معمر، ومن طوس أربعة رجال: شهمرد بن حمران، وموسى بن مهدي، وسليمان بن طليق من الواد، وكان الواد موضع قبر الرضا، وعلي بن سندي الصيرفي، ومن الفارياب: شاهويه بن حمزة، وعلي بن كلثوم من سكنة تدعىٰ باب الجبل، ومن الطالقان أربعة وعشرين رجلاً: المعروف بابن الرازي الجبلي، وعبد الله بن عمير، وإبراهيم بن عمر، وسهل بن رزق الله، وجبريل الحدّاد، وعلي بن أبي علي الروّاف، وعبادة بن ممهور، ومحمّد بن جيهار، وزكريا بن حبة، وبهرام بن سرح، وجميل بن عامر بن خالد، وخالد وكثير مولى جرير، وعبد الله بن قرط بن سلام، وفزارة بن

بهرام، ومعاذ بن سالم بن جليد التمّار، وحميد بن إبراهيم بن جمعة الغزّال، وعقبة بن وفر بن الربيع، وحمزة بن العبّاس بن جنادة من دار الرزق، وكائن بن حنيذ الصائغ، وعلقمة بن مدرك، ومروان بن جميل بن ورقا، وظهور مولى زرارة بن إبراهيم، وجمهور بن الحسين الزّجاج، ورياش بن سعيد بن نعيم، ومن سجستان: الخليل بن نصر من أهل زنج، وترك بن شبة، وإبراهيم بن علي، ومن غرر ثمانية رجال: محج ابن خربوذ، وشاهد بن بندار، وداود بن جرير، وخالد بن عيسىٰ، وزياد بن صالح، وموسىٰ بن داود، وعرف الطويل، ويركرد، ومن نيسابور ثمانية عشر رجلاً: سمعان بن فاخر، وأبو لبابة بن مدرك، وإبراهيم بن يوسف القصير، ومالك بن حرب بن سكين، وزرود بن سوكن، ويحيىٰ بن خالد، ومعاذ بن جبرئيل، وأحمد ابن عمر بن زفر، وعيسىٰ بن موسىٰ السوّاق، ويزيد بن درست، ومحمّد بن حمّاد بن شيت، وجعفر بن طرخان، وعلان ماهويه، وأبو مريم، وعمر بن عمير بن مطرف، وبليل بن وهايد بن هومرديار، ومن هرات اثنا عشر رجلاً: سعيد بن عثمان الورّاق، وماسح بن عبد الله بن نبيل والمعروف بغلام الكندي، وسمعان القصّاب، وهارون بن عمران، وصالح بن جرير، والمبارك بن معمر بن خالد، وعبد الأعلىٰ بن إبراهيم بن عبدة، ونزل بن حزم، وصالح بن نعيم، وإرم بن علي، وخالد القوانس، ومن أهل بوسنج أربعة رجال: طاهر بن عمرو بن طاهر المعروف بالأصلع هشام، ومن الري سبعة رجال: إسرائيل القطّان، وعلي بن جعفر بن حرزاد، وعثمان بن علي بن درخت، ومسكان بن جبلة بن مقاتل، وكردين بن شيبان، وحمدان بن كر، وسليمان ابن الديلمي، ومن طبرستان أربعة رجال: حرشام بن كردم، وبهرام ابن علي، والعبّاس بن هاشم، وعبد الله بن يحيىٰ، ومن قم ثمانية

عشر رجلاً: غسّان بن محمّد عتبان، وعلي بن أحمد بن بقرة بن نعيم بن يعقوب بن بلال، وعمران بن خالد بن كليب، وسهل بن علي بن صاعد وعبد العظيم بن عبد الله بن الشاه، وحسكة بن هاشم بن الداية، والأخوص بن محمّد بن إسماعيل ابن نعيم بن طريف، وبليل بن مالك بن سعد بن صلحة ابن جعفر ابن أحمد بن جرير، وموسى بن عمران بن لاحق، والعباس بن بقر بن سليم، والحويد بن بشر بن بشير، ومروان ابن علابة بن جرير المعروف بابن راس الزّق، والصقر بن إسحاق ابن إبراهيم، وكامل بن هشام، ومن قومس رجلان: محمود بن محمّد بن أبي الشعب، وعلي بن حمويه بن صدقة من قرية الخرقان، ومن جرجان اثنا عشر رجلاً: أحمد بن هارون بن عبد الله، وزرارة بن جعفر، والحسين بن علي بن مطر، وحميد بن نافع، ومحمّد بن خالد بن قرة بن حوتة، وعلاء بن حميد بن جعفر بن حميد، وإبراهيم بن إسحاق بن عمرو، وعلي بن علقمة بن محمود، وسلمان بن يعقوب، والعريان بن الخفان الملقّب بخال روت، وشعبة بن علي، وموسى بن كردويه، ومن موقان رجل وهو: عبيد بن محمّد بن ماجور، ومن السند رجلان: سياب بن العبّاس ابن محمّد، ونصر بن منصور يعرف بناقشت، ومن همدان أربعة رجال: هارون بن عمران بن خالد، وطيفور بن محمّد بن طيفور، وأبان بن محمّد ابن الضحّاك، وعتاب بن مالك بن جمهور، ومن جابروان ثلاثة رجال: كرد بن حنيف، وعاصم بن خليط الخيّاط، وزياد بن رزين، ومن الشورى رجل: لقيط بن فرات، ومن أهل خلاط: وهب بن خربند بن سروين، ومن تفليس خمسة رجال: جحدر بن الزيت، وهاني العطاردي، وجواد بن بدر، وسليم بن وحيد، والفضل بن عمير، وقرباب الأبواب جعفر بن عبد الرحمان، ومن سنجار أربعة رجال:

عبد الله بن زريق، وسميم بن مطر، وهبة الله بن زريق بن صدقة، وهبل بن كامل، ومن تاليف: كردوس بن جابر، ومن سمياط: موسىٰ بن زرقان، ومن نصيبين رجلان: داود بن المحقّ، وحامد صاحب البواري، ومن الموصل رجل يقال له: سليمان بن صبيح من القرية الحديثة، ومن يلمورق رجلان يقال لها: بادصبا بن سعد بن السحير، وأحمد بن حميد بن سوّار، ومن بلد رجل يقال له: بور بن زائدة بن ثوارن، ومن الرها رجل يقال له: كامل بن عفير، ومن حران: زكريا السعدي، ومن برقة ثلاثة رجال: أحمد بن سليمان بن سليم، ونوفل بن عمر، والأشعث بن مالك، ومن الرابعة: عياض بن عاصم بن سمرة بن جحش، ومليح بن سعد، ومن حلب أربعة رجال: يونس بن يوسف، وحميد بن قيس بن سحيم بن مدرك ابن علي بن حرب بن صالح بن ميمون، ومهدي بن هند بن عطارد، ومسلم بن هوامرد، ومن دمشق ثلاثة رجال: نوح بن جوير، وشعيب بن موسىٰ، وحجر بن عبد الله الفزاري، ومن فلسطين: سويد بن يحيىٰ، ومن بعلبك: المنزل بن عمران، ومن الطبريّة: معاذ بن معاذ، ومن يافا: صالح بن هارون، ومن قومس، رياب بن الجلد، والخليل بن السيّد، ومن تيس: يونس بن الصقر، وأحمد بن مسلم بن سلم، ومن دمياط: علي بن زائد، ومن أسوان: حمّاد بن جمهور، ومن الفسطاط أربعة رجال: نصر ابن حوّاص، وعلي بن موسى الفزاري، وإبراهيم بن صفير، ويحيىٰ بن نعيم، ومن القيروان: علي بن موسىٰ بن الشيخ، وعنبرة بن قرطة، ومن باغة: شرحبيل السعدي، ومن تلبيس: علي بن معاذ، ومن بالسين: همام بن الفرات، ومن صنعاء: الفيّاض بن ضرار بن ثروان، وميسرة بن غندر بن المبارك، ومن ملزن: عبد الكريم بن غند، ومن طرابلس ذو النور بن عبيدة بن علقمة، ومن أبله رجلان:

يحيىٰ بن بديل، وحواشة بن الفضل، ومن وادي القرىٰ: الحرّ بن الزبرقان، ومن الجيزة رجل يقال له: سليمان بن داود، ومن ريدار: طلحة بن سعيد بن بهرام، ومن الجار: الحارث بن ميمون، ومن المدينة رجلان: حمزة بن طاهر، وشرحبيل بن جميل، ومن الربذة: حمّاد بن محمّد بن نصير، ومن الكوفة أربعة عشر رجلاً: ربيعة بن علي بن صالح، وتميم ابن الياس بن أسد، والعضرم بن عيسىٰ، ومطرّف بن عمر الكندي، وهارون بن صالح بن ميثم، ووكايا بن سعد، ومحمّد بن رواية، والحرب بن عبد الله بن ساسان، وقودة الأعلم، وخالد بن عبد القدّوس، وإبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد، وبكر بن خالد، وأحمد بن ريحان بن حارث، وغوث الأعرابي، ومن القلزم: المرجئة بن عمرو، وشبيب بن عبد الله، ومن الحيرة: بكر بن عبد الله بن عبد الواحد، ومن كرثا: ربا بن حفص بن مروان، ومن الطاهي: الجاب ابن سعيد، وصالح بن طيفور، ومن الأهواز: عيسىٰ بن تمام، وجعفر بن سعيد الضرير يعود بصيراً، ومن الشام: علقمة بن إبراهيم، ومن اصطخر: المتوكّل بن عبد الله، وهشام بن فاخر، ومن المولیان: حيدر بن إبراهيم، ومن النيل: شاكر بن عبدة، ومن القنديل: عمرو بن فروة، ومن المدائن ثمانية نفر: الأخوان الصالحان: محمّد وأحمد ابني المنذر، وتيمور بن الحرث، ومعاذ ابن علي بن عامر بن عبد الرحمان بن معروف بن عبد الله، والحرسي بن سعيد، وزهير بن طلحة، ونصر، ومنصور، ومن عكبرا: زائدة بن هبة، ومن حلوان: ماهان ابن كثير، وإبراهيم ابن محمّد، ومن البصرة: عبد الرحمان بن الأعطف بن سعد، وأحمد بن مليح، وحمّاد بن جابر، وأصحاب الكهف سبعة نفر: مكسلمينا وأصحابه، والتاجران الخارجان من انطاكية: موسىٰ ابن عون وسليمان بن حرّ وغلامهما الرومي، والمستأمنة إلى الروم أحد عشر رجلاً: صهيب بن العبّاس، وجعفر بن...،

وحلال بن حميد، وضرار بن سعيد، وحميد القدّوسي، والمنادي، ومالك بن خليد، وبكر بن الحرّ، وحبيب بن حنان، وجابر بن سفيان، والنازلان بسراندیب وهما: جعفر بن زكريا، ودانيال بن داود، ومن سندرا أربعة رجال: خور بن طرخان، وسعيد بن علي، وشاه بن بزرج، وحرّ بن جميل، والمفقود من مركبه بسلاهط اسمه: المنذر بن زيد، ومن سيراف ـ وقيل: شيراز، الشكّ من مسعدة ـ: الحسين بن علوان، والهاربان إلى سروانية: السري بن أغلب وزيادة الله بن رزق الله، والمتخلّي بصقلية: أبو داود الشعشاع، والطوّاف لطلب الحقّ من يخشب وهو عبد الله بن صاعد بن عقبة، والهارب من بلخ من عشيرته: أدس بن محمد، والمحتجّ بكتاب الله على الناصب من سرخس: نجم بن عقبة بن داود، ومن فرغانة، ازدجاه بن الوابص، ومن البرية: صخر بن عبد الصمد القنابلي ويزيد بن القادر. فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدد أهل بدر».[1]

الفصل الثالث
أنّ أصحاب الكهف من أصحاب المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(٣٦٥) الدرّ المنثور: عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أصحاب الكهف أعوان المهدي».[2]

---

١. دلائل الإمامة: ٣١٤، ورواه في المحجّة: ٣٨ـ٤٦ عن أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام، وفي بشارة الاسلام: ٢٠٥ ـ ٢٠٩ عن المحجّة.

٢. الدر المنثور ٤: ٢١٥، ورواه في برهان المتّقي: ١٥٠ ب ٧ ح ١٥، وفي العطر الوردي: ٧٠ كما في الدر المنثور، ←

(٣٦٦) عقد الدرر: روىٰ الامام أبو إسحاق الثعلبي، في آخر رواية اصحاب الكهف:

«وأخذوا مضاجعهم، فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي، يُقال: إنَّ المهدي يسلّم عليهم، فيحييهم الله عزّوجلّ، ثمَّ يرجعون إلىٰ رقدتهم، فلا يقومون إلى يوم القيامة».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٣٦٧) مختصر البصائر: وقفت علىٰ كتاب خطبٍ لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وعليه خطّ السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس، ذكر كاتبه رجلين عن الصادق عليه السلام عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه ذكر لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام خطبةً تسمّىٰ المخزون، جاء فيها:

«وتقبل الروم إلىٰ قريةٍ بساحل البحر عند كهف الفتية، ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم رجل يقال له: تمليخا، والآخر كمسلمينا، وهما الشهداء المسلمون للقائم...».[2]

(٣٦٨) إرشاد القلوب: عن يونس بن أحمد بن ريان، عن أبي المطلب ابن محمّد بن الفضل، عن محمّد بن سنان الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن

← عن ابن الجوزي في تاريخه، وقال: «وحينئذ فسرّ تأخيرهم إلى هذا المدة إكرامهم بشرف دخولهم في هذه الامّة، أي وإعانتهم لخليفة الحقّ، كما نقله الصبّان عن السيوطي».

١. عقد الدرر: ١٤١ ب ٧، ورواه أيضاً في برهان المتّقي: ٨٧ ب ١ ح ٤٤ عن عقد الدرر، وفي مناقب ابن المغازلي: ٢٣٢ ح ٢٨٠.

٢. مختصر بصائر الدرجات: ٢٠١، ورواه أيضاً في الإيقاظ من الهجعة: ٢٨٩ ب ٩ ح ١١١، وفي البحار ٥٣: ٧٧ ـ ٨٦ ب ٢٩ ح ٨٦ عن مختصر بصائر الدرجات.

مدلج ابن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر... في ضمن كلام طويل إلى أن قال: فبكىٰ عمر، وقال: إنّي أعوذ بالله ممّا تقول، قال: فهل لذلك علامة؟ قال:

«نعم، قتل فظيع وموت ذريع وطاعون شنيع، ولا يبقىٰ من الناس أحد في ذلك الوقت إلّا ثلثهم، وينادي منادٍ من السماء باسم رجلٍ من ولدي... يأتيه الله ببقيا قوم موسىٰ، ويحيى له أصحاب الكهف».[1]

الفصل الرابع
بعض خواصّ المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(٣٦٩) سنن أبي داود: قال هارون: حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف بن طريف، عن أبي الحسن، عن هلال بن عمرو، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

«يخرج رجل من وراء النهر يقال له: الحارث بن حراث، علىٰ مقدّمته رجل يقال له: المنصور، يوطّن أو يمكّن لآل محمّد كما مكّنت قريش لرسول الله».[2]

(٣٧٠) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن عبد الكريم ـ أي أُمية ـ عن محمّد بن الحنفيّة، قال:

---

١. إرشاد القلوب: ٢٨١ (إخباره عليه السلام بالمغيبات).

٢. سنن أبي داود ٤: ١٠٨ ح ٤٢٩٠، وأخرجه أيضاً في ملاحم ابن المنادى: ٤٢ كما في أبي داود سنداً ومتناً، وفي مصابيح البغوي ٣: ٤٩٤ ب ٣ ح ٤٢١٦ كما في ابن داود لكن بتفاوت يسير، وفي جامع الأصول ١٢: ٦٦ ب ٥ ف ١ ح ٨٨٥١ عن أبي داود.

«تخرج من خراسان أُخرىٰ سوداء، قلانسهم سود، وثيابهم بيض، علىٰ مقدّمتهم رجل يقال له: شعيب بن صالح، أو صالح ابن شعيب، من تميم، يهزمون أصحاب السفياني، حتّىٰ تنزل بيت المقدس، توطّئ للمهدي سلطانه، ويمدّ إليه ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلّم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهراً».[١]

(٣٧١) **فتن ابن حمّاد:** حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل البصري، عن أبيه، عن الحسن قال:

«يخرج بالري رجل ربعة أسمر، مولىً لبني تميم، كوسج، يقال له: شعيب بن صالح، في أربعة آلاف، ثيابهم بيض ورياتهم سود، يكون علىٰ مقدّمة المهدي، لا يلقاه أحد إلّا فلّه».[٢]

(٣٧٢) **فتن ابن حمّاد:** حدَّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن سفيان الكعبي، قال:

«يخرج على لواء المهدي غلام حديث السنّ، خفيف اللحية، أصفر، لو قاتل الجبال لهزّها، حتّىٰ ينزل إيليا».[٣]

(٣٧٣) **عقد الدرر:** عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: من حديث

---

١. الملاحم والفتن: ٨٤، ولم يسنده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، ومثله في: ٧٤ بنفس السند، ورواه في السنن الواردة في الفتن: ٩٨، وفي عقد الدرر: ١٢٦ ب ٥ و قال: «أخرجه الامام أبو عمرو الداني في سننه».

٢. الملاحم والفتن: ٨٤، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٣٠ ب ٥ وقال: «أخرجه أبو عبد الله نعيم ابن حمّاد في كتاب الفتن، وفيه: «ربعة أشمّ»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٨ عن ابن حمّاد، وفيه: «من بني تميم محروم»، وفي الفتاوي الحديثيّة: ٣٠ مرسلاً عن الحسن، وفي برهان المتّقي: ١٥١ ب ٧ ح ١٨ عن عرف السيوطي، وفيه «بني مخزوم».

٣. الملاحم والفتن: ٨٥ وقال: «ولم يذكر الوليد: أصفر لو قاتل الجبال لهزّها»، ورواه أيضاً في عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٨ عن ابن حمّاد، وفي القول المختصر: ٢٢ ب ٣ ح ١٥ كما في ابن حمّاد مرسلاً، وفيه: «لو قابل الجبال»، وفي برهان المتّقي: ١٥١ ب ٧ ح ٢١ عن عرف السيوطي.

عن المهدي عليه السلام:

«يقول (الحسني): يابن عم، أنبأنا أحقّ بهذا الجيش منك، أنبأنا ابن الحسن وأنا المهدي، فيقول المهدي: بل أنبأنا المهدي. فيقول الحسني: هل لك من آيةٍ فنبايعك؟ فيومئ المهدي إلى الطير فتسقط علىٰ يده، ويغرس قضيباً في بقعةٍ من الأرض فيخضرّ ويورق، فيقول له الحسني: يابن عم، هي لك، ويسلّم إليه جيشه، ويكون علىٰ مقدّمته، واسمه على اسمه».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٣٧٤) غيبة الطوسي: روىٰ حذلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين: صف لي خروج المهدي، وعرِّفني دلائله وعلاماته، فقال:

«يكون قبل خروجه خروج رجل يُقال له: عوف السلمي بأرض الجزيرة، ويكون مأواه بكريت، وقتله بمسجد دمشق، ثمَّ يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند».[2]

(٣٧٥) مختصر إثبات الرجعة: عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«خروج الثلاثة: الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة، في شهر

---

١. عقد الدرر: ٩٠ ـ ٩٩ ب ٤ ف ٢، وفي: ١٣٧ ـ ١٣٨ ب ٦، وفي: ١٣٩ ب ٦، ورواه في برهان المتّقي: ٧٦ ـ ٧٧ ب ١ ح ١٤ و ١٥ عن عقد الدرر، وفي فرائد فوائد الفكر: ١٠ ب ٤ مرسلاً عنه عليه السلام، وفي العطر الوردي: ٥١ عن الهدية الندية.

٢. غيبة الطوسي: ٢٧٠، ورواه في الخرائج ٣: ١١٥٥ ب ٢٠ ح ٦١ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، عن علي بن الحسين عليه السلام، وفيه: «تكريت» بدل «بكريت»، وفي منتخب الانوار المضيئة: ٣١ ف ٣ عن الراوندي، وفي إثبات الهداة ٣: ٧٢٧ ب ٣٤ ف ٦ ح ٥٢، وفي سنده «جذام بن بشير»، وفي البحار ٥٢: ٢١٣ ب ٢٥ ح ٦٥، وفي بشارة الاسلام: ٨٣ ب ٥ عن الشيخ الطوسي.

واحد، في يوم واحد، فليس فيها راية بأهدىٰ من راية اليماني، تهدي إلى الحقّ».[١]

(٣٧٦) غيبة النعماني: حدَّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدَّثنا عبد الله بن حمّاد الانصاري، عن أبان بن عثمان، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّدعليه السلام: بينا رسول اللهصلى الله عليه وآله ذات يوم في البقيع حتّى أقبل عليعليه السلام فسأل عن رسول الله، فقيل: إنّه بالبقيع، فأتاه علي فسلّم عليه، فقال رسول الله: إجلس، فأجلسه عن يمينه، ثمَّ جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله، فقيل له: هو بالبقيع، فأتاه فسلّم عليه فأجلسه عن يساره، ثمَّ جاء العبّاس فسأل عن رسول اللهصلى الله عليه وآله، فقيل له: هو بالبقيع، فأتاه فسلّم عليه فأجلسه أمامه، ثمَّ التفت رسول الله إلى علي فقال: ...ثمَّ التفت رسول الله إلى جعفر بن أبي طالب فقال:

«يا جعفر، ألا أُبشّرك، ألا أخبرك؟ قال: بلىٰ يا رسول الله، فقال: كان جبرئيل عندي آنفاً، فأخبرني أنّ الذي يدفعها إلى القائم من ذرّيتك، أتدري من هو؟ قال: لا، قال: ذاك الذي وجهه كالدينار، وأسنانه كالمنشار، وسيفه كحريق النار، يدخل الجند ذليلاً، ويخرج منه عزيزاً، يكتنفه جبرئيل وميكائيل».[٢]

(٣٧٧) إلزام الناصب: حدَّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدَّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن مسعود، رفعه إلى علي بن أبي طالبعليه السلام، في خطبة البيان، وفيها:

---

١. مختصر إثبات الرجعة: ح ١٧، وفي الإرشاد: ٣٦٠ كما في مختصر إثبات الرجعة لكن بتفاوت يسير، ورواه أيضاً في غيبة الطوسي: ٢٧١ عن الفضل بن شاذان.

٢. كتاب الغيبة: ٢٤٧ ب ١٤ ح ١، وفي: ٢٤٨ ب ١٤ ح ٢، ورواه البحار ٥١: ٧٦ ب ١ ح ٣٤، وفي منتخب الأثر: ٢٠٠ ف ٢ ب ٨ ح ٥ كلاهما عن النعماني.

«...ثمَّ يسير بالجيوش، حتّىٰ يصير إلى العراق، والناس خلفه وأمامه، على مقدّمته رجل اسمه: عقيل، وعلىٰ ساقته رجل اسمه: الحارث، فيلحقه رجل من أولاد الحسن في اثني عشر ألف فارس، ويقول: يابن العمِّ، أنبأنا أحقّ منك بهذا الأمر، لأنّي من ولد الحسن، وهو أكبر من الحسين، فيقول المهدي: إنّي أنبأنا المهدي. فيقول له: هل عندك آية أو معجزة أو علامة، فينظر المهدي إلىٰ طيرٍ في الهواء فيومئ إليه، فيسقط في كفّه، فينطق بقدرة الله تعالىٰ، ويشهد له بالإمامة، ثمَّ يغرس قضيباً يابساً في بقعةٍ من الأرض ليس فيها ماء فيخضرّ ويورق، ويأخذ جلموداً كان في الأرض من الصخر، فيفركه بيده ويعجنه مثل الشمع، فيقول الحسني: الأمر لك، فيسلّم وتسلّم جنوده...».[1]

(٣٧٨) الكافي: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السرّاج، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متىٰ فرج شيعتكم؟ قال: فقال: «واذا أقبل اليماني، وتحرّك الحسني، وخرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكّة بتراث رسول الله».[2]

الفصل الخامس
مناقب وخصائص أصحاب المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(٣٧٩) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن قتادة يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

---

١. إلزام الناصب ٢: ١٧٨ ـ ٢١٣.

٢. الكافي ٨: ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ح ٢٨٥.

«فيأتيه عصائب العراق وأبدال الشام فيبايعونه».[١]

(٣٨٠) مصنّف بن أبي شيبة: حدَّثنا عفّان، قال: حدَّثنا عمران القطّان، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة قالت: قال رسول اللهﷺ:

«يبايع لرجل بين الركن والمقام كعدّة أهل بدر، فتأتيه عصائب العراق وأبدال الشام».[٢]

(٣٨١) الفائق: مرسلاً عن عليؑ قال في حديث المهدي:

«(من) الأبدال بالشام، والنجباء بمصر، والعصائب بالعراق...».[٣]

(٣٨٢) مسند أحمد: حدَّثنا أبو المغيرة، حدَّثنا صفوان، حدّثني شريح يعني ـ ابن عبيد ـ قال: ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالبؑ وهو بالعراق، فقالوا: إلعنهم يا أمير المؤمنين، قال: لا، إنّي سمعت رسول اللهﷺ يقول:

«الأبدال يكونون بالشام، وهم أربعون رجلاً، كلّما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، يسقي بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب».[٤]

(٣٨٣) فتن السليلي: حدَّثنا الحسن بن علي المالكي، قال: حدَّثنا أبو النصر علي

---

١. المصنّف ١١: ٣٧١ ح ٢٠٧٦٩، وأخرجه أحمد في مسنده ٦: ١٣٦ عن أُم سلمة بمثله.

٢. المصنّف ١٥: ٤٥ ح ١٩٠٧٠.

٣. الفائق ١: ٨٧، ورواه في تهذيب تاريخ دمشق ١: ٦٢ مالفظه: «قبّة الاسلام بالكوفة، والهجرة بالمدينة، والنجباء بمصر، والأبدال بالشام، وهم قليل»، ومثله في: ٦٣ عنهؑ.

٤. مسند أحمد ١: ١١٢. وروى الحكيم الترمذي في نوادر الأصول: ٦٩ الأصل «٥١» عن أنس ابن مالك قال: «البدلاء أربعون رجلاً، اثنان وعشرون بالشام، وثمانية عشر بالعراق، وكلّما مات واحد بدل آخر، فإذا كان عند القيامة ماتوا كلّهم». وروى الطبراني في الكبير ١٨: ٦٥ ح ١٢٠ حدّثنا أبو زرعة عبد الرحمان بن عمرو الدمشقي، حدَّثنا محمّد بن المبارك الصوري، حدَّثنا عمرو بن واقد، عن يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، قال: «لمّا فتحت مصر سبّوا أهل الشام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من ترس ثمّ قال: يا أهل مصر، أنبأنا عوف بن مالك، لا تسبّوا أهل الشام، فإنّي سمعت رسول اللهﷺ يقول: «فيهم الأبدال، وبهم تنصرون، وبهم ترزقون».

ابن حميد الرافعي، قال: حدَّثنا محمّد بن الهيثم البصري، قال: حدَّثنا سليمان بن عثمان النخعي، قال: حدَّثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين عليعليه السلام خطبة فذكر المهدي، وخروج من يخرج معه وأسماءهم، فقال له أبو خالد الحلبي: صفه لنا يا أمير المؤمنين، فقال عليعليه السلام:

«وكأنّي أنظر إليهم والزيّ واحد، والقدّ واحد، والجمال واحد، واللباس واحد، كأنّما يطلبون شيئاً ضاع منهم، فهم متحيّرون في أمرهم حتّىٰ يخرج إليهم من تحت ستار الكعبة ...فيقولون: أنت المهدي».[1]

(٣٨٤) حلية الأولياء: حدَّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني، حدَّثنا عمران بن موسى السختياني، حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا مالك بن إسماعيل، حدَّثنا مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام، قال:

«إنّ الله تعالى يلقي في قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجرأ من ليثٍ، وأمضىٰ من سنان».[2]

(٣٨٥) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

«(اصحاب المهدي) رهبان بالليل، أُسد بالنهار».[3]

عن طريق الإماميّة:

(٣٨٦) الاختصاص: عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام قال:

---

١. فتن السليلي، نقلاً عن ملاحم ابن طاوس: ١٤٥ ب ٧٩، ورواه في منتخب الأثر: ١٨٣ ف ٢ ب ٣ ح ٥.

٢. حلية الأولياء ٣: ١٨٤، ورواه في ينابيع المودّة: ٤٤٨ ب ٧٨ عن أبي نعيم، وفيه: «محبّينا وأتباعنا» بدل «شيعتنا»، وفي: ٤٨٩ ب ٩٤ عن غاية المرام.

٣. الملاحم والفتن: ٩٥، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٤٥ ب ٧، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧١ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٤١ ب ٦ ح ٣ عن عرف السيوطي بتفاوت يسير.

«أُلقي الرعب في قلوب شيعتنا من عدوّنا، فإذا أوقع أمرنا وخرج مهدينا كان أحدهم أجرأ من الليث، أمضىٰ من السنان، يطأ عدوّنا بقدميه، ويقتله بكفّيه».[1]

(٣٨٧) غيبة النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدَّثنا محمّد بن يحيىٰ العطّار، عن محمّد بن حسّان الرازي، عن محمّد بن علي الصيرفي، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عمران «بن ظبيان»، وعن أبي يحيىٰ حكيم بن سعد، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول:

«إنّ أصحاب القائم شباب لا كهول فيهم، إلّا كالكحل في العين، أو كالملح في الزاد، وأقلّ الزاد الملح».[2]

(٣٨٨) كمال الدين: حدَّثنا علي بن أحمد بن موسى، قال: حدَّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكفوفي، قال: حدَّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدَّثنا إسماعيل بن مالك، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد ابن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر وهو يذكر أصحاب المهدي عليه السلام:

«لايبقىٰ مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، وأعطاه الله تعالى قوّة

---

١. الاختصاص: ٢٦، ورواه في إثبات الهداة ٣: ٥٥٧ ب ٣٢ ف ٣٣ ح ٦٠٦ عن الاختصاص، وفي ٣: ٦١٤ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٥١ عن الصراط المستقيم، وفي البحار ٥٢: ٣٧٢ ب ٢٧ ح ١٦٤ عن الاختصاص.
ورواه في بصائر الدرجات: ٢٤ ب ١١ ح ١٧ عن احمد بن جعفر عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن الحسن بن حمّاد الطائي عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام، وزاد في آخره: «وذلك عنه نزول رحمة الله وفرجه على العباد»، ورواه في البحار ٢: ١٨٩ ـ ١٩٠ ب ٢٦ ح ٢٢، وفي: ٣١٨ ب ٢٧ ح ١٧ عن البصائر، لكن في سنده «أحمد بن محمّد» بدل «أحمد بن جعفر».

٢. كتاب الغيبة: ٣١٥ ب ٢٠ ح ١٠، ورواه الشيخ الطوسي في غيبته: ٢٨٤، وفي إثبات الهداة ٣: ٥١٧ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٧٧ عن غيبة الطوسي، وفي البحار ٥٢: ٣٣٣ ب ٢٧ ح ٦٣ عن غيبة الطوسي، وفي منتخب الأثر: ٤٨٤ ف ٨ ب ١ ح ٣ عن غيبة الطوسي.

أربعين رجلاً».[١]

الفصل السادس
أنّ بعض أصحابه من النساء

عن طريق أهل السنّة:

(٣٨٩) فردوس الأخبار: عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال:

«ينزل عيسىٰ بن مريم (لنصرة المهدي) على ثمانمائة رجل وأربعمائة امرأة خيار من على الأرض، وأصلح من مضىٰ».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٣٩٠) دلائل الإمامة: أخبرني أبو عبد الله، قال: حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدَّثنا أبو علي محمّد بن همام، قال: حدَّثنا إبراهيم بن صالح النخعي، عن محمّد بن عمران، عن مفضّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«يكن (يكون) مع القائم ثلاث عشرة امرأة».

قلت: وما يصنع بهنّ؟ قال:

«يداوين الجرحىٰ، ويقمن على المرضىٰ كما كان (كنَّ) مع رسول الله ﷺ»[٣].

---

١. كمال الدين ٢: ٦٥٣ ب ٥٧ ح ١٧، ورواه أيضاً في إعلام الورى: ٤٣٤ ب ٤ ف ٤، وفي الخرائج ٣: ١١٤٩ ـ ١١٥٠ ح ٥٨ كما في إعلام الورى بتفاوت يسير، وفي إثبات الهداة ٣: ٤٩٠ ـ ٤٩١ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٣٠ عن كمال الدين بتفاوت يسير في السند.

٢. الفردوس: ٥: ٥١٥ ح ٨٩٣٥، ورواه أيضا في زهر الفردوس ٤: ٤٠٣ على ما في هامش الفردوس، وفي جمع الجوامع ١: ١٠١٧ عن أبي هريرة، وفي كنز العمال ١٤: ٣٣٨ ح ٣٨٨٦٣ عن أبي هريرة وفيه: «أخيار وصلحاء»، وفي تصريح الكشميري: ٢٥٤ ح ٦٩ وقال: «أخرجه الديلمي كما في كنز العمال».

٣. دلائل الإمامة: ٢٤٦.

الباب الخامس عشر

السفياني

ويشتمل علىٰ ستّة فصول:

الفصل الأوّل

أنّ خروج السفياني من المحتوم

عن طريق أهل السنّة:

(٣٩١) عقد الدرر: عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام:

«(خروج) السفياني والمهدي (القائم) في سنة واحدة».[1]

(٣٩٢) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا عبد القدّوس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أشياخه قال:

«يخرج (السفياني) فيهم، ويتبعه ناس من قريات وادي اليابس، فيخرج إليه صاحب دمشق ليلقاه ويقاتله».[2]

---

١. عقد الدرر: ٨٧ ب ٤ ف ٢، ورواه أيضاً في كنز العمال ١١: ٣٨٤ ح ٣١٥٣٥، وفي برهان المتّقي ١١٢ ـ ١١٣ ب ٤ ف ٢ ح ٨ «ناحية مدينة دمشق»، وفي فرائد فوائد الفكر: ١٥ ب ٥ أوّله، وقال: «أخرجه الحاكم».

٢. الملاحم والفتن: ٧٥، ورواه عقد الدرر: ٧٢ ب ٤ ف ٢، وفي برهان المتّقي: ١١٥ ب ٤ ف ٢ ح ١٤ بمثله.

(٣٩٣) البدء والتاريخ: قال: وفيما خبر عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في ذكر الفتن بالشام، قال:

«فإذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد علىٰ أثره، ليستولي على منبر دمشق، فإذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي».[١]

(٣٩٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا بقية وعبد القدّوس، عن أبي بكر، عن الاشياخ قال:

«إذا خرج السفياني من الوادي اليابس، يخرج إليه صاحب دمشق ليقاتله، فإذا نظر إلى رايته انهزم».[٢]

(٣٩٥) ابن حمّاد: حدَّثنا الوليد، عن أبي عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أنّه سمع ابن عبّاس يقول:

«يخرج السفياني فيقاتل حتّىٰ يبقر بطون النساء، ويغلي الأطفال في المراجل».[٣]

عن طريق الإماميّة:

(٣٩٦) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل، قال: حدَّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول:

«إنّ خروج السفياني مِن المحتوم».

قال لي: «نعم».[٤]

---

١. البدء والتاريخ ٢: ١٧٧.

٢. الملاحم والفتن: ٧٥.

٣. الملاحم والفتن: ٨٣، وفي: ٧٦ حدّثنا محمّد بن عبد الله، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل قال ـ ولم يسنده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله ـ: السفياني شرّ من ملك.

٤. كمال الدين ٢: ٦٥٢ ب ٥٧ ح ١٤.

(٣٩٧) **الإرشاد:** عن الفضل بن شاذان عمّن رواه، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: خروج السفياني من المحتوم؟

قال:

«نعم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم، واختلاف بني العبّاس في الدولة من المحتوم، وقتل النفس الزكيّة محتوم، وخروج القائم من آل محمّد محتوم».[1]

(٣٩٨) **غيبة النعماني:** حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم، قال: حدَّثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن محمّد بن سليمان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر محمّد بن عليهما السلام أنّه قال:

«(خروج) السفياني والقائم في سنة واحدة».[2]

(٣٩٩) **كمال الدين:** حدَّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، قال: حدَّثنا عمي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أبي عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس».[3]

---

١. الإرشاد: ٣٥٨، ورواه أيضاً في غيبة الطوسي: ٢٦٦ ـ ٢٦٧، وفي إعلام الورى: ٤٢٦ ب ٤ ف ١، وفي كشف الغمة ٣: ٢٤٩، وفي الصراط المستقيم ٢: ٢٤٩ ـ ٢٤٨ ب ١١ ف ٨، وفي إثبات الهداة ٣: ٥١٤ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٥١ عن غيبة الطوسي، وفي البحار ٥٢: ٢٠٦ ب ٢٥ ح ٤٠ عن كمال الدين، وفي: ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ب ٢٦ ح ٢٧ عن غيبة الطوسي، ورواه في منتخب الأثر: ٤٥٧ ف ٦ ب ٦ ح ١٧ بمثله.

٢. كتاب الغيبة: ٢٦٧ ب ١٤ ح ٣٦، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ٨٧ ب ٤ ف ٢ كما في النعماني وفيه: «المهدي»، وفي إثبات الهداة ٣: ٧٣٧ ب ٣٤ ف ٩ ح ١٠٥، وفي البحار ٥٢: ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ب ٢٥ ح ١٠٦، وفي منتخب الأثر: ٤٥٨ ف ٦ ب ٦ ح ٢١ كلّهم عن النعماني.

٣. كمال الدين ٢: ٦٥١ ب ٥٧ ح ٩، ورواه في إعلام الورى: ٤٢٨ ب ٤ ف ١ كما في كمال الدين، وفي الخرائج ٣: ←

(٤٠٠) **كشف النوري:** عن الفضل بن شاذان النيسابوري المتوفّى في حياة أبي محمّد العسكري والد الحجّة عليه السلام في كتابه في الغيبة، قال: حدَّثنا الحسن بن رباب، قال: حدَّثنا أبو عبد الله عليه السلام حديثاً طويلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في آخره:

«فلايزالون يختلفون إلىٰ أن يصير الأمر إلىٰ رجلٍ من ولد أبي سفيان».[1]

الفصل الثاني
صفة السفياني الجسمية

عن طريق أهل السنّة:

(٤٠١) **فتن ابن حمّاد:** حدَّثنا عبد القدوس وغيره، عن ابن عياش، عمّن حدّثه، عن محمّد بن جعفر، عن علي عليه السلام قال:

«السفياني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان، رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جدري، وبعينه نكتة بياض».[2]

(٤٠٢) **فتن ابن حمّاد:** حدَّثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهّاب بن حسين، عن محمّد بن ثابت، عن أبيه، عن الحرث بن عبد الله، قال:

«يخرج رجل من ولد أبي سفيان في الوادي اليابس، في رايات حمر، دقيق الساعدين والساقين، طويل العنق، شديد الصفرة، به أثر العبادة».[3]

← ١١٥٠ ب ٢٠ ح ٥٨ عن كمال الدين، وفي: ٧٣٢ ب ٣٤ ف ٨ ح ٨٠ عن إعلام الورىٰ، وفي البحار ٥٢: ٢٠٥ ب ٢٥ ح ٣٦ عن كمال الدين بتفاوت يسير.

١. كشف الأستار: ٢٢١ ـ ٢٢٢، ورواه في منتخب الأثر: ٤٦٦ ف ٦ ب ١٠ ح ٢ عن كشف النوري.

٢. الملاحم والفتن: ٧٤، ورواه أيضا في عقد الدرر: ٧٢ ـ ٧٣ ب ٤ ف ٢ عن ابن حمّاد، وفي كنز العمال ١١: ٢٨٤ ح ٣١٥٣٥ عن ابن حمّاد، وفي برهان المتّقي: ١١٢ ـ ١١٣ ب ٤ ف ٢ ح ٨ بمثله مع اختلاف لايضرّ.

٣. الملاحم والفتن: ٧٥.

عن طريق الإماميّة:

(٤٠٣) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، قال: حدَّثنا عمي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أبي عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصفه:

«هو (السفياني) رجل ربعة، وحش الوجه، ضخم الهامة، بوجهه أثر جدري، إذا رأيته حسبته أعور، اسمه عثمان، وأبوه عنبسة، وهو من ولد أبي سفيان».[1]

(٤٠٤) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا حميد بن زياد، قال: حدَّثنا علي بن الصباح بن الضحّاك، قال: حدَّثنا أبو علي الحسن بن محمّد الحضرمي، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أيوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

«السفياني أحمر، أشقر، أزرق، لم يعبد الله قطّ، ولم ير مكة ولا المدينة قطّ».[2]

(٤٠٥) كمال الدين: حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عمر ابن يزيد، قال: قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السلام:

«إنّك لو رأيت السفياني لرأيت أخبث الناس، أشقر، أحمر، أزرق، يقول: يا ربِّ ثاري ثاري ثمَّ النار، وقد بلغ من خبثه أنّه يدفن أم ولد له وهي حيّة،

---

١. كمال الدين ٢: ٦٥١ ب ٥٧ ح ٩، ورواه في إعلام الورى: ٤٢٨ ب ٤ ف ١ كما في كمال الدين، وفي الخرائج ٣: ١١٥٠ ب ٢٠ ح ٥٨ عن كمال الدين، وفي: ٧٣٢ ب ٣٤ ف ٨ ح ٨٠ عن إعلام الورى، وفي البحار ٥٢: ٢٠٥ ب ٢٥ ح ٣٦ عن كمال الدين لكن بتفاوت يسير لا يضرُّ.

٢. كتاب الغيبة: ٣٠٦ ب ١٩ ح ١٨، وفي البحار ٥٢: ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ب ٢٥ ح ١٤٦ بمثل ما في النعماني.

مخافة أن تدلّ عليه».[١]

الفصل الثالث

مدّة حكم السفياني

عن طريق أهل السنّة:

(٤٠٦) **فتن ابن حمّاد:** حدَّثنا الحكم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطأة قال:

«يقتل السفياني كلّ من عصاه، وينشرهم بالمناشير، ويطبخهم بالقدور ستة أشهر».[٢]

(٤٠٧) **ابن حمّاد:** حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يملك السفياني حمل امرأة».[٣]

(٤٠٨) **عقد الدرر:** عن أبي جعفر قال:

«إذا استولى السفياني على الكور الخمس فعدّوا له تسعة أشهر».

يعني: ثمَّ يظهر المهدي. وقال: وزعم هشام: أنّ الكور الخمس: دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب.[٤]

عن طريق الإماميّة:

(٤٠٩) **غيبة الطوسي:** عن محمّد بن خلف، عن الحسن بن صالح بن الأسود، عن

---

١. كمال الدين ٢: ٦٥١ ب ٥٧ ح ١٠، ورواه في إثبات الهداة ٣: ٧٢١ ب ٣٤ ف ٤ ح ٢٧ عن كمال الدين بتفاوت يسير، وفي البحار ٥٢: ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ب ٢٥ ح ٣٧ عن كمال الدين.

٢. الملاحم والفتن: ٧٥ و ٢٠ و ٨٠.

٣. الملاحم والفتن: ٧٤.

٤. عقد الدرر: ٨٦ ب ٤ ف ٢.

عبد الجبّار بن العبّاس الهمداني، عن عمّار الدهني، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

«كم تعدّون بقاء السفياني فيكم؟».

قال: قلت: حمل امرأة تسعة أشهر، قال: «ما أعلمكم يا أهل الكوفة!».[1]

الفصل الرابع
موطن السفياني

عن طريق أهل السنّة:

(٤١٠) **فتن ابن حمّاد:** حدَّثنا عبد القدوس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أشياخه، قال:

«يخرج (السفياني) فيهم، ويتبعه ناس من قريات وادي اليابس».[2]

(٤١١) **فتن السليلي:** حدَّثنا عمر بن عبد الوهاب، قال: حدَّثنا أبو بكر محمّد بن عبد المؤمن، قال: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن غالب، قال: حدَّثنا الخليل بن سالم البزّاز، قال: حدّثني عمّي العلاء بن رشيد، قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، عمّن أخبره: أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام قال لابن عبّاس:

«يكون السفياني بالشام».[3]

(٤١٢) **فتن ابن حمّاد:** حدَّثنا عبد القدّوس وغيره، عن ابن عيّاش، عمّن حدّثه،

---

١. غيبة الطوسي: ٢٧٨، ورواه أيضاً في الخرائج ٣: ١١٥٩ ب ٢٠ كما في غيبة الطوسي، وفي إثبات الهداة ٣: ٧٣٠ ب ٣٤ ف ٦ ح ٧٠ عن غيبة الطوسي، لكن في سنده «محمّد بن علي ابن خلف»، وفي البحار ٥٢: ٢١٦ ب ٢٥ ح ٧٤ عن غيبة الطوسي.

٢. الملاحم والفتن: ٧٥، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ٧٢ ب ٤ ف ٢ عن ابن حمّاد، وفي برهان المتّقي: ١١٥ ب ٤ ف ٢ ح ١٤ عن عقد الدرر.

٣. فتن السليلي، نقلاً عن ملاحم ابن طاوس: ١٢٤ ب ٣٩.

عن محمّد بن جعفر، عن عليعليه السلام قال:

«يخرج (السفياني) من ناحية مدينة دمشق، في وادٍ يقال له: وادي اليابس».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٤١٣) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، قال: حدَّثنا عمي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، قال: قال أبو عبد اللهعليه السلام: قال أبيعليه السلام: قال أمير المؤمنينعليه السلام:

«يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس».[٢]

الفصل الخامس

فظائع وأعمال السفياني المنكرة

عن طريق أهل السنّة:

(٤١٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال:

«يخرج رجل من بني أُميّة، فيقتل بكل رجل رجلين حتّىٰ لايبقىٰ إلّا النساء،

---

١. الملاحم والفتن: ٧٥، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ٧٢ ـ ٧٣ ب ٤ ف ٢ عن ابن حمّاد، وفي كنز العمّال ١١: ٢٨٤ ح ٣١٥٣٥ عن ابن حمّاد، وفي برهان المتّقي: ١١٢ ـ ١١٣ ب ٤ ف ٢ ح ٨ عن عقد الدرر.

٢. كمال الدين ٢: ٦٥١ ب ٥٧ ح ٩، ورواه بمثله النعماني في غيبته: ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ب ١٨ ح ١٦، والطوسي في غيبته: ٢٧٧، وفي الخرائج ٣: ١١٥١ ب ٢٠ ح ٥٨ كما في غيبة الطوسي لكن بتفاوت يسير، وفي العدد القويّة: ٧٦ ح ١٢٧ كما في غيبة الطوسي، وفي منتخب الأنوار المضيئة: ٢٩ ف ٣ عن الخرائج، وفي فرائد فوائد الفكر: ١٤ ب ٥ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفي إثبات الهداة ٣: ٧٣٠ ب ٣٤ ف ٦ ح ٦٩، وفي البحار ٥٢: ٢١٦ ب ٢٥ ح ٧٣ عن غيبة الطوسي، وفي: ٢٥٣ ب ٢٥ ح ١٤٤ عن النعماني، وفي بشارة الاسلام: ٥٣ ب ٢ عن غيبة الطوسي.

ثمَّ يخرج المهدي».[١]

(٤١٥) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الحكم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطأة قال:

«يقتل السفياني كلّ من عصاه، وينشرهم بالمناشير، ويطبخهم في القدور».[٢]

(٤١٦) عقد الدرر: عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

«يقتل (السفياني) أهل العلم، ويحرق المصاحف، ويخرّب المساجد، ويستبيح الحرام، ويأمر بضرب الملاهي والمزاهر في الأسواق، والشرب علىٰ قوارع الطرق، ويحلّل لهم الفواحش، ويحرّم عليهم كلّ ما افترضه الله عزّوجلّ عليهم من الفرائض، ولايرتدع عن الظلم والفجور بل يزداد تمرّداً وعتوّاً وطغياناً، ويقتل من كان اسمه محمّداً وأحمد وعليّاً وجعفراً وحمزة وحسناً وحسيناً وفاطمة وزينب ورقيّة وأم كلثوم وخديجة وعاتكة حنقاً وبغضاً لبيت آل رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمَّ يبعث فيجمع الأطفال، ويغلي الزيت لهم، فيقولون: إن كان آباؤنا عصوك فنحن ما ذنبنا؟ فيأخذ منهم اثنين اسمهما حسناً وحسيناً (كذا) فيصلبهما، ثمَّ يسير إلى الكوفة، فيفعل بهم كما فعله بالأطفال، ويصلب علىٰ باب مسجدها طفلين أسماؤهما حسن وحسين، فتغلي دماؤهما كما غلىٰ دم يحيىٰ بن زكريّا عليه السلام، فإذا رأى ذلك أيقن بالهلاك والبلاء، فيخرج هارباً منها، متوجّهاً إلى الشام فلا يرىٰ في طريقه أحداً يخالفه، فإذا دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر والمعاصي، ويأمر أصحابه بذلك، ويخرج السفياني وبيده حربة فيأخذ

---

١. الملاحم والفتن: ٧٥، ورواه ايضا في ملاحم ابن المنادى: ٤٧ كما في ابن حمّاد، وفي عقد الدرر: ٥٦ ب ٤ ف ١ بمثله، وقال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادى في كتاب الملاحم، وأخرجه نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن»، وفي ملاحم ابن طاوس: ٤٩ ب ٨٤ عن فتن ابن حمّاد.

٢. الملاحم والفتن: ٧٥، وانظر: ٢٠، ٨٠.

امرأة حاملاً فيدفعها إلىٰ بعض أصحابه ويقول: افجر بها في وسط الطريق، فيفعل ذلك، ويبقر بطنها، فيسقط الجنين من بطن أمّه، فلا يقدر أحد أن يغيّر ذلك، فتضطرب الملائكة في السماء، فيأمر الله عزّوجلّ جبريلعليه السلام فيصيح علىٰ سور مسجد دمشق: ألا قد جاءكم الغوث يا أمّة محمّد، قد جاءكم الغوب يا أمة محمّد، قد جاءكم الفرج، وهو المهدي».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٤١٧) إلزام الناصب: حدَّثنا محمّد بن أحمد الأنباري، قال: حدَّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدَّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله ابن مسعود، رفعه إلى علي بن أبي طالبعليه السلام، فقال:

«هو (السفياني) حرب بن عنبسة بن مرّة بن كلب بن سلمة بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أميّة بن عبد شمس، ملعون في السماء، ملعون في الأرض، أشرّ خلق الله عزّوجلّ أباً، وألعن خلق الله جدّاً، وأكثر خلق الله ظلماً».[2]

(٤١٨) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، قال: حدَّثنا عمي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، قال: قال أبو عبد اللهعليه السلام: قال أبيعليه السلام: قال أمير المؤمنينعليه السلام:

«يخرج ابن آكلة الاكباد... حتّىٰ يأتي أرضاً ذات قرار ومعين، فيستوي على منبرها».[3]

---

١. عقد الدرر: ٩٠ ـ ٩٩ ب ٤ ف ٢، و: ١٣٧ ـ ١٣٨ ب ٦، و: ١٣٩ ب ٦.

٢. إلزام الناصب ٢: ١٧٨ ـ ٢١٣، ورواه أيضاً في كتاب الشيعة والرجعة ١: ١٥٨ بمثله.

٣. كمال الدين ٢: ٦٥١ ب ٥٧ ح ٩، ورواه أيضاً في إعلام الورى: ٤٢٨ ب ٤ ف ١ كما في كمال الدين، وفي الخرائج ٣: ١١٥٠ ب ٢٠ ح ٥٨ بمثله.

الفصل السادس
نهاية السفياني

عن طريق أهل السنّة:

(٤١٩) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال في كلام عن حوادث آخر الزمان:

«تقع الضجّة بالشام: ألا إنّ أعراب الحجاز قد خرجوا إليكم، فيجتمعون إلى السفياني بدمشق، فيقولون: أعراب الحجاز قد جمعوا علينا، فيقول السفياني لأصحابه: ما تقولون في هؤلاء القوم؟ فيقولون: هم أصحاب نبل وإبل، ونحن أصحاب العدّة والسلاح، أخرج بنا إليهم، فيرونه قد جبن، وهو عالم بما يُراد منه، فلا يزالون به حتّىٰ يخرجوه، فيخرج بخيله ورجاله وجيشه، في مائتي ألف وستين ألفاً، حتّىٰ ينزلوا ببحيرة طبريّة، فيسير المهدي بمن معه، لايحدث في بلدٍ حادثة إلّا الأمن والأمان والبشرىٰ، وعن يمينه جبريل، وعن شماله ميكائيل عليهما السلام، والناس يلحقونه من الآفاق، حتّىٰ يلحقوا السفياني على بحيرة طبرية.

ويغضب الله عزّوجلّ على السفياني وجيشه، ويغضب سائر خلقه عليهم حتّىٰ الطير في السماء فترميهم بأجنحتها، وإنّ الجبال لترميهم بصخورها، فتكون وقعة يهلك الله فيها جيش السفياني، ويمضي هارباً، فيأخذه رجل من الموالي اسمه: صباح، فيأتي به إلى المهدي وهو يصلّي العشاء الآخرة فيبشّره، فيخفّف في الصلاة ويخرج، ويكون السفياني قد جُعلت عمامته في عنقه وسُحب، فيوقفه بين يديه، فيقول السفياني للمهدي: يابن عمي

مُنَّ عليّ بالحياة أكون (كذا) سيفاً بين يديك، وأجاهد أعداءك، والمهدي جالس بين أصحابه وهو أحيىٰ من عذراء، فيقول: خلّوه، فيقول أصحاب المهدي: يابن بنت رسول الله، تمنّ عليه بالحياة وقد قتل أولاد رسول الله! مانصبر علىٰ ذلك، فيقول: شأنكم وإيّاه، إصنعوا به ما شئتم، وقد كان خلّاه وأفلته، فيلحقه صباح في جماعة، إلىٰ عند السدرة فيضجعه ويذبحه ويأخذ رأسه، ويأتي به المهدي، فينظر شيعته إلى الرأس فيكبّرون ويهلّلون، ويحمدون الله تعالى علىٰ ذلك، ثمَّ يأمر المهدي بدفنه».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٤٢٠) **إلزام الناصب:** حدَّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدَّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن مسعود، رفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام:

«تقع الضجّة بالشام: ألا إنّ أعراب الحجاز قد خرجوا إليكم، فيجتمعون إلى السفياني بدمشق، فيقولون: أعراب الحجاز قد جمعوا علينا، فيقول السفياني لأصحابه: ما تقولون في هؤلاء القوم؟ فيقولون: هم أصحاب نبل وإبل، ونحن أصحاب العدّة والسلاح، أخرج بنا إليهم، فيرونه قد جبن، وهو عالم بما يُراد منه، فلا يزالون به حتّىٰ يخرجوه، فيخرج بخيله ورجاله وجيشه، في مائتي ألف وستين ألفاً ،حتّىٰ ينزلوا ببحيرة طبرية، ويغضب الله عزَّ وجل على السفياني وجيشه، ويغضب سائر خلقه عليهم حتّىٰ الطير في السماء فترميهم بأجنحتها، وإنّ الجبال لترميهم بصخورها، فتكون وقعة

---

١. عقد الدرر: ٩٠ ـ ٩٩ ب ٤ ف ٢ و؛ ١٣٧ ـ ١٣٨ ب ٦، و: ١٣٩ ب ٦، وفي برهان المتّقي: ٧٦ ـ ٧٧ ب ١ ح ١٤ و ١٥ عن عقد الدرر، وفي فرائد فوائد الفكر: ١٠ ب ٤، وفي العطر الوردي: ٥١ عن الهدية الندية.

يهلك الله فيها جيش السفياني، ويمضي هارباً، فيأخذه رجل من الموالي اسمه: صباح، فيأتي به إلى المهدي وهو يصلّي العشاء الآخرة فيبشّره، فيخفّف في الصلاة ويخرج، ويكون السفياني قد جُعلت عمامته في عنقه وسُحب، فيوقفه بين يديه، فيقول السفياني للمهدي: يابن عمي، مُنّ عليَّ بالحياة أكون سيفاً بين يديك، وأجاهد أعداءك، والمهدي جالس بين أصحابه وهو أحيىٰ من عذراء، فيقول: خلّوه، فيقول أصحاب المهدي: يابن بنت رسول الله، تمنّ عليه بالحياة وقد قتل أولاة رسول الله! ما نصبر على ذلك، فيقول: شأنكم وإيّاه، إصنعوا به ما شئتم، وقد كان خلّاه وأفلته، فيلحقه صباح في جماعة إلى عند السدرة فيضجعه ويذبحه ويأخذ رأسه، ويأتي به إلى المهدي، فينظر شيعته إلى الرأس فيكبّرون ويهلّلون، ويحمدون الله تعالى علىٰ ذلك، ثم يأمر المهدي بدفنه».[1]

(٤٢١) بحار الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يهزم المهدي السفياني وجيشه ويقتلهم أجمعين، ويذبح السفياني تحت شجرةٍ أغصانها مدلاة في بحيرة طبريّة ممّا يلي الشام».[2]

(٤٢٢) بحار الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«إذا بلغ السفياني أنّ القائم قد توجّه إليه من ناحية الكوفة، يتجرّد بخيله حتّىٰ يلقى القائم، فيخرج فيقول: أخرجوا إليّ ابن عمي! فيخرج عليه السفياني، فيكلّمه القائم عليه السلام، فيجيء السفياني فيبايعه، ثمَّ ينصرف إلى

---

١. إلزام الناصب ٢: ١٧٨ ـ ٢١٣، ورواه أيضاً في كشف النوري: ١٧٨ ـ ١٨٣ ف ٢ عن عقد الدرر، بتفاوت يسير، وفي الشيعة والرجعة ١: ١٥٨ وفي عن الزام الناصب، وفي منتخب الأثر: ١٥٤ ف ٢ ب ١ ح ٤٣ عن برهان المتّقي.

٢. البحار ٥٢: ٣٨٦ ب ٢٧ ح ١٩٩، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٤ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٨٢، وفي بشارة الاسلام: ٢٣٧ ب ٣ عن البحار.

أصحابه فيقولون له: ما صنعت؟ فيقول: أسلمت وبايعت، فيقولون له: قبّح الله رأيك بينما أنت خليفة متبوع فصرت تابعاً! فيستقيله، فيقاتله، ثمَّ يمسون تلك الليلة ثمَّ يصبحون للقائم بالحرب، فيقتتلون يومهم ذلك، ثمَّ إنّ الله تعالى يمنح القائم وأصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتّىٰ يفنوهم، حتّىٰ أنّ الرجل يختفي في الشجرة والحجرة، فتقول الشجرة والحجرة: يا مؤمن، هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله، قال: فتشبع السباع والطيور من لحومهم، فيقيم بها القائم ما شاء».[١]

---

١. البحار ٥٢: ٣٨٨ ب ٢٧ ح ٢٠٦ عن كتاب الغيبة للسيّد علي بن عبد الحميد، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٥ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٩٥، وفي بشارة الاسلام: ٢٣٨ كلاهما عن البحار.

جيش الخسف

عن طريق أهل السنّة:

(٤٢٣) مصنّف ابن أبي شيبة: حدَّثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد الله ابن القبطيّة، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان على أُمّ سلمة وأنا معهما، فسألاها عن الجيش الذي يُخسف به، وذلك في زمان ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«ويعوذ عائذ بالبيت (فيبعث إليه) بعث، فإذا كان ببيداءٍ من الأرض يخسف بهم، فقلنا: يا رسول الله، كيف بمن كان كارهاً؟ قال: يُخسف بـه مـعهم، ولكنّه يُبعث يوم القيامة علىٰ نيّته».[1]

---

١. مصنّف ابن أبي شيبة ١٥: ٤٣ ـ ٤٤ ح ١٩٠٦٦ وقال: «قال أبو جعفر: هي بيداء المدينة» والظاهر أنّه يعني الامام محمّد بن علي الباقر عليه السلام، ورواه أيضاً في مسند أحمد ٦: ٢٨٩ و ٢٩٠، وفي صحيح مسلم ٤: ٢٢٠٨ ب ٥٢ ح ٢٨٨٢، وفي سنن أبي داود ٤: ١٠٨ ح ٤٢٨٩ كما في ابن أبي شيبة بسند آخر عن أمّ سلمة، وفي ابن مـاجة ٢: ١٣٥١ ب ٣٠ ح ٤٠٦٥ كما في مسند أحمد، وفي سنن الترمذي ٤: ٤٠٧ ب ١٠ ح ٢١٧١ كما في ابن ماجة، وفي ملاحم ابن المنادى: ٤١ و ٤٢ كما في ابن أبي شيبة، بتفاوت، وفي مستدرك الحاكم ٤: ٤٢٩ كما في ابن ابي شيبة بتفاوت يسير، وفي السنن الواردة في الفتن: ١٠٣ بسند آخر عن أمّ سلمة عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وفي جامع الاصول ١٠: ١٧٨ ب ٨ ح ٦٨٧٤ عن مسلم والترمذي، وفي عقد الدرر: ٦٨ ب ٤ ف ٢، وفي تذكرة القـرطبي ٢: ٦٩٨ عـن ←

(٤٢٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن محمّد بن علي، قال:

«سيكون عائذ بمكة يبعث إليه سبعون ألفاً، عليهم رجل من قيس، حتّىٰ إذا بلغوا الثنية دخل آخرهم ولم يخرج منهم أوّلهم، نادىٰ جبرئيل بيداء: يا بيداء يا بيداء، يسمع مشارقها ومغاربها، خذيهم فلاخير فيهم، فلايظهر علىٰ هلاكهم إلّا راعي غنم في الجبل ينظر إليهم حين ساخوا، فيخبر بهم، فإذا سمع العائذ بهم خرج».[1]

(٤٢٥) صحيح مسلم: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا يونس بن محمّد، حدَّثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن محمّد بن زياد، عن عبد الله بن الزبير: أنّ عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«العجب أنّ أُناساً من أُمّتي يؤمّون بالبيت برجلٍ من قريش قد لجأ بالبيت، حتّىٰ إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فقلنا: يا رسول الله، إنّ الطريق قد يجمع الناس، قال: نعم، فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل، يهلكون مهلكاً واحداً، ويصدرون مصادر شتّىٰ، يبعثهم الله علىٰ نيّاتهم».[2]

(٤٢٦) مصنّف ابن أبي شيبة: حدَّثنا الفضل بن دكين، قال: حدَّثنا سفيان، عن

← مسلم، وفي جمع الجوامع ١: ١٠٠٥ عن أحمد ومسلم وابن أبي شيبة، وفي برهان المتّقي: ١٣٣ ب ٤ ف ٢ ح ٤٥ عن جمع الجوامع، وفي كنز العمّال ١٢: ٢٠٣ ح ٣٤٦٦٨ عن أحمد ومسلم، وفي ١٤: ٢٧٢ ح ٣٨٦٩٧ عن الخطيب في المتّفق والمفترق.

١. الملاحم والفتن: ٩٠، ورواه أيضاً في كنز العمّال ١١: ٢٧٧ ح ٣١٥١٢، وفي مسلم ٤: ٢٢١٠ ب ٥٢ ح ٧، وفي جامع الاصول ١٠: ١٧٩ ب ٨ ح ٦٨٧٧ عن مسلم، وفي تذكرة القرطبي ٢: ٦٩٨ عن مسلم.

٢. صحيح مسلم ٤: ٢٢١٠ ب ٥٢ ح ٢٨٨٤، ورواه الزمخشري في الفائق ١: ١١٤ كما في مسلم بتفاوت مرسلاً، وفي جامع الاصول ١٠: ١٧٧ ب ٨ ح ٦٨٧٣ عن مسلم بتفاوت يسير، وفي عقد الدرر: ٦٧ ب ٤ ف ٢ وقال: «أخرجه الامام مسلم في صحيحه» وفي الجامع الصغير ٢: ١٨٧ ح ٥٦٧٥ عن مسلم، وقال: «حديث صحيح»، وفي تاريخ البخاري ٥: ١١٨ ح ٣٥٣ عن الحميدي بتفاوت يسير، وفي ابن ماجة ٢: ١٣٥٠ ب ٣٠ ح ٤٠٦٣.

سلمة ابن كهيل، عن أبي إدريس المرهبي، عن مسلم بن صفوان، عن صفيّة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لاينتهي ناس عن غزو هذا البيت حتّىٰ يغزوه جيش، حتّىٰ إذا كانوا بالبيداء (أو ببيداء) من الأرض خسف بأوّلهم وآخرهم (ولم ينج أوسطهم) قلت: فإن كان فيهم من يكره؟ قال: يبعثهم الله علىٰ ما في أنفسهم».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٤٢٧) دلائل الإمامة: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله، قال: حدّثني أبو علي الحسين بن محمّد النهاوندي، قال: حدَّثنا علي بن محمّد بن نهيد الحصيني، قال: حدَّثنا أبو علي الشهرياري، قال: حدَّثنا إبراهيم بن عبد الرحمان، عن جعفر بن قرم، عن هارون بن حمّاد، عن مقاتل، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«ياعلي، عشر خصال قبل يوم القيامة، ...، خسف بالبيداء، ورجل منّا أهل البيت يبايع له بين زمزم والمقام...».[2]

(٤٢٨) غيبة النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار، قال: حدَّثنا محمّد بن حسّان الرازي، قال: حدَّثنا محمّد بن علي الكوفي،

---

١. مصنّف ابن أبي شيبة ١٥: ٤٦ ح ١٩٠٧١، ورواه أيضاً في مسند أحمد ٦: ٣٣٦، وفي سنن ابن ماجة ٢: ١٣٥١ ب ٣٠ ح ٤٠٦٤ عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، وفي سنن الترمذي ٤: ٤٧٨ ب ٢١ ح ٢١٨٤ كما في ابن أبي شيبة، بسند آخر عن صفيّة، وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وفي سنن النسائي ٥: ٢٠٦ ـ ٢٠٧ بسند آخر عن أبي هريرة، وفي معجم الطبراني الكبير ٢٣: ٢٠٦ ح ٣٥٦ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت، بسند آخر عن حفصة، وفي ٢٤: ٧٦ ح ١٩٨ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، بسند آخر عن صفية، وفي مستدرك الحاكم ٤: ٤٣٠ كما في النسائي بتفاوت يسير بسند عن أبي هريرة، وفي جامع الاصول ١٠: ١٨٧ ب ٨ ح ٦٨٧٥ عن الترمذي، و: ١٧٩ ح ٦٨٧٦ عن النسائي.

٢. دلائل الإمامة: ٢٤٨.

قال: حدَّثنا عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، متىٰ خروج القائم عليه السلام؟ فقال:

«يا أبا محمّد، إنّ قدّام هذا الأمر ...خسف بالبيداء».[1]

(٤٢٩) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني علي بن الحسن، عن علي بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن الحسين بن المختار، قال: حدّثني ابن أبي يعفور، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

«من العلامات: جيش الخسف».[2]

(٤٣٠) غيبة الطوسي: أخبرنا أحمد بن إدريس، علي بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضّال، عن حمّاد، عن الحسين بن المختار، عن أبي نصر، عن عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«عشر قبل الساعة لابدّ منها ...وخسف بالمشرق، وخسف بجزيرة العرب».[3]

---

١. كتاب الغيبة ٢٨٩ ب ١٦ ح ٦، ورواه عنه في البحار ٥٢: ١١٩ ب ٢١ ح ٤٨، وفي بشارة الإسلام: ١٥٠ ب ٧، ومنتخب الأثر: ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ف ٦ ب ٥ ح ٣ كلاهما عن النعماني.

٢. كتاب الغيبة: ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ب ١٤ ح ١٦، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٧٣٦ ب ٣٤ ف ٩ ح ١٠٣ عن النعماني، وفي البحار ٥٢: ٢٣٤ ب ٢٥ ح ١٠٠ عن النعماني بتفاوت يسير، وفي بشارة الاسلام: ١١٦ ب ٧ عن النعماني، وفي سنده: «ابن أبي يعقوب» بدل «ابن أبي يعفور»، وفي مختصر إثبات الرجعة: ٢١٦ ـ ٢١٧ ح ١٨، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٧٠ ب ٣٢ ف ٤٤ ح ٦٨٦ كما في مختصر إثبات الرجعة، وفي أربعون الخاتون آبادي: ١٨٢ ـ ١٨٣ ح ٣٠ كما في مختصر إثبات الهداة بتفاوت يسير عن الفضل بن شاذان، وفي مستدرك الوسائل ١٢: ٣٣٥ ب ٣٩ ح ٦ عن الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة، و ١٤: ٣٥٤ ب ٢٠ ح ٧ عنه أيضاً، وفي كشف النوري: ٢٢٢ كما في مختصر إثبات الرجعة.

٣. غيبة الطوسي: ٢٦٧، ورواه أيضاً في الخرائج ٣: ١١٤٨ ب ٢٠ ح ٥٧ مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله، وفي الإيقاظ من الهجمة: ٣١١ ب ١٠ ح ١٢ عن الخصال، و: ٣٥٦ ب ١٠ ح ١٠٠ عن غيبة الطوسي، وفي إثبات الهداة ٣: ٧٢٤ ب ٣٤ ف ٥ ح ٤٢ عن الخصال، و: ٧٢٥ ب ٣٤ ف ٦ ح ٤٥ عن غيبة الطوسي.

الباب السابع عشر

الدجّال وأتباعه

ويشتمل علىٰ أحد عشر فصلاً فصول:

الفصل الأوّل

أنّ خروجه قبيل ظهور المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(٤٣١) عقد الدرر: عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كذّب بالدجّال فقد كفر، ومن كذّب بالمهدي فقد كفر».[1]

(٤٣٢) فرائد السمطين: أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن عمر بن محمّد السهروردي، أخبرنا علي بن عبد الله بن المعين البغدادي، عن أبي الفضل محمّد بن ناصر السلامي، عن الحافظ أبي محمّد الحسن بن أحمد السمرقندي إجازة، قال: حدّثني محمّد بن أبي إسحاق بن يعقوب الكلاباذي البخاري، حدّثني محمّد بن الحسن بن

---

١. عقد الدرر: ١٥٧ ب ٧، وقال: «أخرجه الامام أبو بكر الاسكاف في فوائد الاخبار، كذا رواه أبو القاسم السهيلي رحمه الله تعالى في شرح السيرة له»، ورواه أيضاً في الروض الأنف ٢: ٤٣١.

علي، قال: حدَّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن أحمد، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبي أوكس، قال: حدَّثنا مالك بن البين، قال: حدَّثنا محمّد بن المنذر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمّد، ومن أنكر نزول عيسىٰ فقد كفر، ومن أنكر خروج الدجّال فقد كفر».[1]

(٤٣٣) أمالي الشجري: أخبرنا عبدالرحمان بن أبي العباس المالكي، أنبأنا أحمد ابن إبراهيم بن جامع، حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، حدَّثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال رسول الله ﷺ:

«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلّف عنها غرق، ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنّما قاتل مع الدجّال».[2]

عن طريق الإماميّة:

(٤٣٤) عيون أخبار الرضا: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الاشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدَّثنا علي بن محمّد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، قال:

---

١. فرائد السمطين ٢: ٣٣٤ ح ٥٨٥، ورواه أيضاً في مقدّمة ابن خلدون: ٣٤٧ ف ٥٣ كما في عقد الدرر، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٨٣ كما في عقد الدرر، وقال: «وأخرج أبو بكر الاسكاف في فوائد الاخبار عن جابر بن عبد الله» وفي الفتاوى الحديثيّة: ٢٧ كما في عقد الدرر، مرسلاً عن أبي بكر الاسكافي، وفي برهان المتّقي: ١٧٠ ف ١٢ ح ٢ عن عرف السيوطي، وفي لوائح الانوار الالهية ٢: ١٤ كما في عقد الدرر وفي فرائد فوائد الفكر ٢ ب ١ كما في عقد الدرر مرسلاً، وفي ينابيع المودّة: ٤٤٧ ب ٧٨ عن فرائد السمطين، وفي الاذاعة: ١٣٧ وقال: «أخرجه أبو بكر بن خيثمة في جمعه للأحاديث الواردة في المهدي، على ما نقله السهيلي ورواه أبو بكر الاسكاف في فوائد الاخبار»، وفي العطر الوردي: ٤٤ عن الاسكافي، وقال: «وكذا رواه أبو القاسم السهيلي في شرح السير».

٢. أمالي الشجري ١: ١٥١.

حدّثني أبي جعفر بن محمّدعليه السلام، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليعليه السلام، قال: حدّثني أبي علي بن الحسينعليه السلام، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليعليه السلام، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالبعليه السلام، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله:

«ومن قاتلنا في آخر الزمان فكأنّما قاتل مع الدجّال».[1]

الفصل الثاني
مبدء خروج الدجّال

عن طريق أهل السنّة:

(٤٣٥) فتن ابن حمّاد: يزيد بن هارون، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن المسيّب، عن أبي بكر الصدّيق قال:

«يخرج الدجّال من خراسان».[2]

(٤٣٦) فتن ابن حمّاد: علي بن عاصم، عن يحيىٰ أبي زكريا، عن قتادة، عن سعيد ابن المسيّب، عن أبي بكر الصديق قال:

«يخرج الدجّال من مرو من يهودتا».[3]

كذا، ولعلّه يهوديتها.

---

١. عيون أخبار الرضاعليه السلام ٢: ٤٧ ب ٣١ ح ١٨١، ورواه أيضاً في مستدرك صحيفة الامام الرضاعليه السلام: ٢٧٣ ح ٢٠٨ وقال: بعد ذكر الحديث: قال الشيخ أبو القاسم الطائي: إنّي سألت علي بن موسى الرضاعليه السلام عن «من قاتلنا في آخر الزمان» قال: «من قاتل صاحب عيسى بن مريمعليه السلام، وهو المهدي»، وفي البحار ٢٧: ٢٠٥ ب ٨ ح ١١ عن عيون أخبار الرضاعليه السلام، وفي ٥٢: ٣٣٥ ب ٢٧ ح ٦٦ عن صحيفة الامام الرضاعليه السلام.

٢. الملاحم والفتن: ١٤٩، وفي: ١٥٠ يرويه عن أبي إسحاق الأقرع، عن همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر قال: «يخرج الدجّال من قبل المشرق، من أرضٍ يقال لها خراسان»، ورواه أيضاً في ابن أبي شيبة ١٥: ١٤٥ ح ١٩٣٤٥ بسند ابن حمّاد الأوّل عن أبي بكر، وفي مسند أحمد ١: ٤ ح ٧ بسند آخر عن أبي بكر.

٣. الملاحم والفتن: ١٤٩ ولم يسنده إلى النبيّصلى الله عليه وآله، وفي كنز العمّال ١٤: ٥٩٩ ح ٣٩٦٨٤ عن فتن ابن حمّاد.

(٤٣٧) معجم الطبراني: حدَّثنا محمّد بن حياة الجوهري الاهوازي، حدَّثنا محمّد ابن منصور النحوي الاهوازي، حدَّثنا أبو همام محمّد بن الزبرقان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول اللهﷺ:

«يخرج الدجّال من قبل أصبهان».[١]

(٤٣٨) معجم الطبراني: حدَّثنا عامر بن أحمد الشونيزي الفرائضي الاصبهاني، حدَّثنا عبد الله بن محمّد بن النعمان، حدَّثنا محمّد بن سعيد بن سابق، حدَّثنا عمرو ابن أبي قيس، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي، عن بلال بن أبي بردة، عن أبيه: أنّ النبيَّﷺ ذكر الدجّال فقال:

«يجيء من هاهنا، لا بل من هاهنا» وأومأ نحو المشرق.[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٤٣٩) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدَّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدَّثنا قيس بن حفص، قال: حدَّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم،

---

١. المعجم الكبير: ١٨: ١٥٥ ح ٣٣٨ و ٣٣٩، ورواه أيضاً في مجمع الزوائد ٧: ٣٣٩ عن الطبراني في الأوسط، وفي كنز العمال ١٤: ٣٢٧ ح ٣٨٨٢٣ عن الطبراني في الكبير.

٢. المعجم الصغير ١: ٢٦٠، ورواه أيضاً في مستدرك الحاكم ٤: ٥٢٨، وقال: «هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرّجاه»، وفي كشف الهيثمي ٤: ١٣٦ ح ٣٣٨٣ عن البزّار، بسنده عن محمّد بن المثنّىٰ عن حدَّثنا يحيىٰ، عن مجالد عن الشعبي عن المحرّر بن أبي هريرة عن أبي هريرة، وفي مجمع الزوائد ٧: ٣٤٨ كما في الطبراني الصغير. وفي مصنّف عبد الرزّاق ١١: ٣٩٦ ح ٢٠٨٣٠ و: ٣٩٥ ح ٢٠٨٢٩ عن معمّر، عن محمّد بن شبيب، عن العريان بن الهيثم قال: وفدت على معاوية، فبينا أنبأنا عنده إذ دخل رجل عليه طمران، فرحّب به معاوية، وأجلسه على السرير، فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: أما تعرف هذا؟ هذا عبد الله بن عمرو بن العاص، قلت: أهذا الذي يقول: لايعيش الناس بعد مائة سنة؟ فأقبل عليَّ وقال: أو قلت ذلك أنا؟ تجدهم يعيشون بعد مائة سنة دهراً طويلاً، ولكن هذه الأمّة أجلت ثلاثين ومائة سنة. قال: ثم قال لي: ممّن أنت؟ قال: قلت: من أهل العراق، أو قال: من أهل الكوفة، قال: تعرف كوثا؟ قال: قلت: نعم، قال: منها يخرج الدجّال.

عن النزّال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

«يخرج من بلدةٍ يقال لها: أصفهان، من قريةٍ تعرف باليهوديّة».[١]

(٤٤٠) بصائر الدرجات: حدَّثنا معاوية بن حكيم، عن شعيب بن غزوان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل عليه رجل من أهل بلخ، فقال له:

«يا خراساني، تعرف وادي كذا وكذا؟».

قال: نعم، قال له: «تعرف صدعاً في الوادي من صفته كذا وكذا؟».

قال: نعم، قال: «من ذلك يخرج الدجّال».[٢]

(٤٤١) كمال الدين: حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا ابو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، قال: حدَّثنا محمّد بن آدم الشيباني، عن أبيه آدم بن أبي أياس، قال: حدَّثنا المبارك بن فضالة، عن وهب بن منبه، رفعه الىٰ ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل جاء فيه:

«وظهور الدجّال، يخرج بالمشرق من سجستان».[٣]

الفصل الثالث

اسم الدجّال

عن طريق أهل السنّة:

(٤٤٢) فتن ابن حمّاد: عن الوليد، عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه قال:

---

١. كمال الدين ٢: ٥٢٥ ـ ٥٢٨ ب ٤٧ ح ١.

٢. بصائر الدرجات: ١٤١ ب ١١ ح ٧.

٣. كمال الدين ١: ٢٥٠ ـ ٢٥١ ب ٢٣، ورواه أيضاً في المختصر: ١٤١ كما في كمال الدين مرسلاً، وفي البحار ٢٦: ١٨٩ ب ١٣ ح ٢٧ عن بصائر الدرجات، و ٥١: ٦٨ ب ١ ح ١١ عن كمال الدين، و ٥٢: ١٩٠ ب ٢٥ ح ١٩ عن بصائر الدرجات، و: ٢٧٦ ب ٢٥ ح ١٧٢٠ عن المختصر نقلاً من كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمّد الحسن بإسناده عن الصدوق.

«الدجّال هو ابن صائد الذي ولد بالمدينة».[١]

عن طريق أهل الإماميّة:

(٤٤٣) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق عنه، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدَّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدَّثنا قيس ابن حفص، قال: حدَّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزّال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقام إليه الأصبغ بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين، من الدجّال؟ فقال:

«ألا إنّ الدجّال صائد بن الصيد».[٢]

الفصل الرابع
أوصاف الدجّال الخلقيّة

عن طريق أهل السنّة:

(٤٤٤) مسند الطيالسي: حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

---

١. الملاحم والفتن: ١٤٩، ورواه البخاري ٩: ١٣٣ بسنده إلى محمّد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله: أنّ ابن الصائد الدجّال، قلت: تحلف بالله، قال: إنّي سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبيّ صلى الله عليه وآله، فلم ينكره النبيّ صلى الله عليه وآله. ورواه مسلم ٤: ٢٢٤٣ ب ١٩ ح ٢٩٢٩ كما في رواية البخاري، وأبو داود ٤: ١٢٠ ح ٤٣٣٠ بسند آخر عن ابن عمر أنّه كان يقول: «والله ما أشكّ أنّ المسيح الدجّال ابن صياد».
وممّا يجدر ذكره هنا أنّه من الأحاديث الهامّة في مجال العقائد: هذه الأحاديث المعروفة بحديث ابن صياد وحديث تميم الداري أو الجسّاسة، التي تؤكّد أنّ الدجّال لعنه الله قد ولد منذ عصر النبيّ صلى الله عليه وآله، وأنّه يبقى حياً يُرزق إلى أن يخرج في آخر الزمان، وقد اختصّت بروايتها مصادر إخواننا أهل السنّة، وإذا صحّ ذلك فلا ينبغي أن يعاب أو يستهجن الاعتقاد بأنّ الامام المهدي عليه السلام مولود وحيٌّ يرزق حتّى يأذن الله تعالى بظهوره. على أنّ في أحاديث ابن صياد والجسّاسة مجالاً للتدقيق والتحقيق كما سنرىٰ في كلام المحدّث والفقيه البيهقي، بينما الاعتقاد بوجود المهدي عليه السلام لا يقبل عندنا الشكّ، لأنّ أحاديثه عندنا قطعيّة متواترة، بل هو من أصول المذهب الذي عرف الشيعة به من صدر الإسلام.
٢. كمال الدين ٢: ٥٢٥ ـ ٥٢٨ ب ٤٧ ح ١.

«ما من نبيٍّ إلّا وقد أنذر أمّته الأعور الكذّاب، ألا وإنّه أعـور، وإنَّ الله تبارك وتعالى ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: كافر، يقرأه كلّ مؤمن».[1]

(٤٤٥) مسند الطيالسي: حدَّثنا يونس، قال: حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا الحشرج ابن نباتة، قال: حدَّثنا سعيد بن جمهان، عن سفينة مولى رسول اللهﷺ، قال: خطبنا رسول اللهﷺ قال:

«إنّه لم يكن نبي إلّا وقد أنذر الدجّال أمّته، ألا وإنّه أعور عين الشمال، وباليمنىٰ ظفرة غليظة، بين عينيه: كافر، يعني مكتوب: كاف، فاء، راء».[2]

عن طريق الإماميّة:

(٤٤٦) شرح نهج البلاغة: عن عليعليه السلام من خطبة خطبها بالبصرة بعد ما فتحها، فحمد الله وأثنىٰ عليه بما هو أهله، وصلّى عـلى النـبيّﷺ، واسـتغفر للـمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، ثمَّ قال:

«الدجّال الأكبر الأعدد، الممسوح العين اليمنىٰ، والأخرىٰ كأنّها مـمزوجة

---

١. مسند أبي داود الطيالسي: ٢٦٥ ح ١٩٦٣، وفي: ٣٠٦ ح ٢٢٢٦ مسنداً عن أبي هريرة بمثله، ورواه عبد الرزّاق ١١: ٣٩٠ ح ٢٠٨٢٢٠ عن ابن عمر قال: قام رسول اللهﷺ في الناس فأثنىٰ على الله بما هو أهله، ثمَّ ذكر الدجّال فقال: «إنّي لأنذركموه، وما من نبي إلّا قد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكنّي سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه، تعلمون أنّه أعور، وأنّ الله ليس بأعور». وفي فتن ابن حمّاد: ١٤٦ عن عبد الرزّاق، وفي مصنّف ابن أبي شيبة ١٥: ١٢٨ ح ١٩٣٠١ بسند آخر عن جابر، ورواه أحمد في المسند ١: ١٧٦ كما في رواية ابن أبي شيبة، وفي ٢: ٣٣ بسند آخر عن ابن عمر عن النبيّﷺ قال: «الدجّال أعور العين، كأنّها عنبة طافية»، وفي: ١٢٤ بسند آخر عنه أيضاً، وكذا في: ١٣١ و ١٣٩، وفي صحيح البخاري ٤: ١٦٣ كما في رواية عبد الرزّاق.

٢. مسند أبي داود الطيالسي: ١٥٠ ح ١١٠٦، ورواه أيضاً في مصنّف ابن أبـي شـيبة ١٥: ١٣٧ ح ١٩٣٢٥، وفـي مسند أحمد ٥: ٢٢١، وفي المعجم الكبير ٧: ٩٨ ح ٦٤٤٥ كما في أحمد، وفي فتن ابن كثير ١: ١٢٣ عن أحـمد باختلاف لايضرّ، وفي مجمع الزوائد ٧: ٣٤٠ قال: «رواه أحمد والطبراني»، وفي الدرّ المنثور ٥: ٣٥٤ عن ابن أبي شيبة، وفي جمع الجوامع ١: ٣٠٠ كما في الطيالسي بتفاوت، وفي كنز العمّال ١٤: ٣١١ ح ٣٨٧٨٧ عن الطيالسي وأحمد والبغوي والطبراني وابن عساكر.

بالدم، لكأنّها في الحمرة علقة، ناتئ الحدقة كهيئة حبّة العنب الطافية على الماء».[١]

(٤٤٧) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدَّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدَّثنا قيس بن حفص، قال: حدَّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزّال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يصف الدجّال:

«عينه اليمنىٰ ممسوحة، والعين الأُخرىٰ في جبهته تضيء كأنّها كوكب الصبح، فيها علقة كأنّها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب: كافر، يقرأه كلّ كاتب وأمّي».[٢]

الفصل الخامس
أنّ الدجّال لا يدخل مكة ولا المدينة

عن طريق أهل السنّة:

(٤٤٨) مسند أحمد: حدَّثنا عثمان بن عمر، حدَّثنا أسامة ـ يعني ابن زيد ـ حدَّثنا أبو عبد الله القرّاظ: أنّه سمع سعد بن مالك وأبا هريرة يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

---

١. شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني ١: ٢٨٩ ـ ٢٩٠ الخطبة رقم ١٣، وفي البحار ٣٢: ٢٥٣ ب ٤ ح ١٩٩ عن شرح نهج البلاغة.

٢. كمال الدين ٢: ٥٢٥ ـ ٥٢٨ ب ٤٧ ح ١، ورواه أيضاً في الخرائج ٣: ١١٣٣ ب ٢٠ ح ٥٣ كما في كمال الدين لكن بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، وفي مختصر بصائر الدرجات: ٣٠ ـ ٣٢ كما في كمال الدين، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٢٢ ب ٣٢ ف ١٧ ح ٤٠٧ عن المختصر، وفي الإيقاظ من الهجعة: ٣٢٢ ب ١٠ ح ٣١ وقال: «ورواه الراوندي في العلامات الدالّة على صاحب الزمان عليه السلام عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين»، وفي البحار ٥٢: ١٩٢ ـ ١٩٥ ب ٢٥ ح ٢٦.

«إنّ المدينة مشبكة بالملائكة، علىٰ كلّ نقب منها ملكان يحرسونها، لايدخلها الطاعون ولا الدجّال».[١]

(٤٤٩) مسند أحمد: حدَّثنا يزيد، أنبأنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبيّ ﷺ، قال: «المدينة يأتيها الدجّال فيجد الملائكة يحرسونها، فلايدخلها الدجّال ولا الطاعون إن شاء الله تعالى».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٤٥٠) الفقيه: روي أنّ الصادق عليه السلام ذكر الدجّال فقال:

«لايبقى منها سهل إلّا وطئه، إلّا مكّة والمدينة، فإنّ علىٰ كلّ نقب من أنقابها ملكاً يحفظهما من الطاعون والدجّال، والله الموفّق».[٣]

الفصل السادس

نهاية الدجّال

عن طريق أهل السنّة:

(٤٥١) مسند أحمد: حدَّثنا سليمان بن داود، قال: حدَّثنا حرب بن شداد، عن

---

١. مسند أحمد ١: ١٨٣ و ٢٠١ أيضاً، وفي مسلم ٢: ١٠٠٧ ب ٨٩ ح ١٣٨٦ بمثله، وفي مسند أبي يعلى ٢: ١٢٩ ح ٨٠٤ كما في أحمد، بسنده عن سعد بن مالك وأبي هريرة؛ وفي الحاكم ٤: ٥٤٢ كما في رواية مسلم السادسة بتفاوت يسير، وفي دلائل النبوة ٢: ٥٧٠ كما في الحاكم بتفاوت يسير.

٢. مسند أحمد ٣: ١٢٣ و ٢٠٢، وفي: ٢٠٦ أيضاً، ورواه في سنن الترمذي ٤: ٥١٤ ح ٢٢٤٢ كما في مسند أحمد بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، وفي الفردوس ٤: ٢٢٦ ح ٦٦٨٠ عن أنس مثله، وفي جامع الأصول ١٠: ٢٠٥ ح ٦٩٣٥ قال: «أخرجه البخاري والترمذي».

٣. من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٦٤ ح ٣١٥٦، ورواه في التهذيب ٦: ١٢ ب ٥ ح ٢٢ عن الحسين ابن سعيد عن صفوان وابن فضّال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام، وعنه وفي وسائل الشيعة ١٠: ٢٧٢ ب ٩ ح ٤.

يحيى ابن أبي كثير، قال: حدّثني الحضرمي بن لاحق: أنّ ذكوان أبا صالح أخبره: أنّ عائشة أخبرته، قالت: دخل عليَّ النبيّ ﷺ وأنا أبكي؟ فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: يا رسول الله، ذكرت الدجّال فبكيت، فقال رسول الله ﷺ:

«ينزل عيسىٰ عليه السلام فيقتله».[1]

(٤٥٢) صحيح مسلم: حدَّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر، عن يحيىٰ بن جابر الطائي، عن عبد الرحمان بن جبير، عن أبيه جبير بن نفير عن نوّاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجّال ذات غداة فخفّض فيه ورفّع حتّى ظننّاه في طائفة النخل، فلمّا رحنا إليه عرف ذلك فينا، فقال: ما شأنكم؟ قلنا: يا رسول الله ذكرت الدجّال غداة، فخفّضت فيه ورفّعت، حتّىٰ ظننّاه في طائفة النخل، فقال:

«فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح بن مريم، فينزل... فيقتله، ثمَّ يأتي عيسىٰ بن مريم قومٌ قد عصمهم الله منه (أي من الدجّال)».[2]

عن طريق الإماميّة:

(٤٥٣) كمال الدين: حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدَّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن يزيد الزيّات، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن ابن سماعة، عن ابن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضّل بن عمر، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام:

---

١. مسند أحمد ٦: ٧٥.

٢. صحيح مسلم ٤: ٢٢٥٠ ب ٢٠ ح ٢٩٣٧ وخفَّض في الشيء ورفَّعه: إمّا يعني أنّه حقّره تارةً وأخرىٰ عظّمه، وإمّا يعني أنّه خفّض صوته تارة وأخرىٰ رفعه ليكون بليغاً مفخّماً.

«القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجّال».[١]

(٤٥٤) منتخب الأثر: عن الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال:

«المهدي الذي يقتل الدجّال».[٢]

(٤٥٥) تفسير فرات: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«سيأتي على الناس زمان لايعرفون ـ والله ـ ما هو التوحيد، حتّى يكون خروج الدجّال، وحتّىٰ ينزل عيسىٰ بن مريم من السماء ويقتل الله الدجّال علىٰ يده».[٣]

(٤٥٦) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن يحيىٰ الجلودي بالبصرة، قال: حدَّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدَّثنا قيس بن حفص، قال: حدَّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزّال بن سبرة، قال خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فذكر الدجّال فقال:

«يقتله (الدجّال) الله عزّوجلّ بالشام، علىٰ عقبةٍ تُعرف بعقبة أفيق، لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة، علىٰ يد من يصلّي المسيح عيسىٰ بن مريم خلفه».[٤]

---

١. كمال الدين ٢: ٣٣٥ ب ٣٣ ح ٧، ورواه في إعلام الورى: ٣٨٥ ف ٢ كما في كمال الدين، وليس فيه: «فيقتل الدجّال»، وفي إثبات الهداة ١: ٥١٧ ب ٩ ف ٦ ح ٢٥٤ عن كمال الدين، وفي البحار ١٥: ٢٣ ب ١ ح ٤٠، وفي ٢٥: ١٥ ب ١ ح ٢٩، وفي ٥١: ١٤٤ ب ٦ ح ٨ كلّها عن كمال الدين، وفي منتخب الأثر: ٤٨ ف ح ٧ ب ٩ ح ١ عن كمال الدين أيضاً.

٢. منتخب الأثر: ١٧٢ ف ٢ ب ١ ح ٩٦ عن الكامل في السقيفة لعماد الدين الطبري.

٣. تفسير فرات الكوفي: ٤٤.

٤. كمال الدين ٢: ٥٢٥ ـ ٥٢٨ ب ٤٧ ح ١، وعنه في البحار ١٤: ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ب ٢٤ ح ١٠.

الفصل السابع
أنّ محلّ قتل الدجّال في القدس

عن طريق أهل السنّة:

(٤٥٧) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا نعيم، حدَّثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيىٰ بن أبي عمرو الشيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أُمامة الباهلي، قال في حديثه عن الدجّال:

«يقول: إفتحوا الباب (القدس)، فيفتحون الباب، ومع الدجّال يومئذٍ سبعون ألفاً يهود، كلّهم ذو ساج وسيف محلّىً، فإذا نظر إلىٰ عيسىعليه السلام ذاب كما يذوب الرصاص، وكما يذوب الملح في الماء، ثمَّ يخرج هارباً، فيقول عيسىٰ: إنّ لي فيك ضربة لن تفوتني بها، فيدركه فيقتله».[1]

(٤٥٨) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة وابن سابور جميعاً، عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله في حديثه عن الدجّال:

«وإنّ الله تعالىٰ سيسوق إليه (الدجّال) عيسىٰ بن مريم بإيليا فيقتله».[2]

(٤٥٩) مسند الطيالسي: حدَّثنا يونس، قال: حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا زمّعة بن

---

١. الملاحم والفتن: ١٥٩، ورواه أيضاً في سنن ابن ماجة: ج ٢ ص ١٣٥٩ ح ٤٠٧٧ بمثله مع اختلاف في بعض اللفظ بسنده الى النبيّصلى الله عليه وآله، وفي أحمد ٦: ٤٦٢ بسند آخر، عن أم شريك بمثله، وفي مسلم ٤: ٢٢٦٦ ب ٢٠ ح ٢٩٤٥ كما في أحمد بسند آخر عن جابر، وفي أبي داود ٤: ١٧٧ ح ٤٣٢١ بمعناه بسند آخر عن النواس بن سمعان الكلابي، وفي ح ٤٣٢٢ بسند آخر عن أبي أمامة نحوه، وفي الترمذي ٥: ٧٢٤ ب ٧٠ ح ٣٩٣٠ كما في أحمد.

٢. الملاحم والفتن: ١٦٠.

صالح، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة، عن عبد الرحمان بن يزيد بن جارية، عن عمّه مجمع: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يقتل المسيحُ الدجّالَ بباب اللد».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٤٦٠) **إثبات الهداة:** حدَّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن يعقوب الجريمي، عن أبي حبيش الهروي، عن عبد الله بن عبد الرزاق، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري، عن جابر بن عبد الله الانصاري، عن أمير المؤمنين عليه السلام... وذكر خطبة طويلة جداً، فيها علامات آخر الزمان، وأخبار بمغيّبات كثيرة منها دولة بني أميّة وبني العبّاس وأحوال الدجّال والسفياني... إلى أن قال:

«يسيرون جميعاً (عيسىٰ والمهدي) إلىٰ أن يأتوا بيت المقدس».

ثمَّ ذكر الحرب بينه وبين الدجّال، وذكر أنّهم يقتلون عسكر الدجّال من أوّله إلى آخره.[2]

الفصل الثامن
أنّ الدجّال يُقتل عقب الصلاة

عن طريق أهل السنّة:

(٤٦١) **فتن ابن حمّاد:** حدَّثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين،

---

١. مسند أبي داود الطيالسي ٢٦٤ / ١٩٥٦.

٢. إثبات الهداة ٣: ٥٨٧ ب ٣٢ ف ٦١ ح ٨٠٤، ورواه في مستدرك الوسائل ١١: ٣٧٧ ب ٤٩ ح ٢١ عن المجموع الرائق وفيه «أبو جيش» و «عبيد الله بن عبد الرزاق»، وفي الشيعة والرجعة ١: ١٧٦ ـ ١٧٧ عن المجموع الرائق أيضاً، وفي المهدي الموعود المنتظر ١: ١١٠ ـ ١١١ عن الشيعة والرجعة.

عن محمّد بن ثابت، عن أبيه، عن الحرث، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ قال:

«إذا بلغ الدجّال عقبة أفيق ...فينزل عيسىٰ بن مريم عليه السلام عن صلاة الفجر، فيقول له أمير الناس: تقدّم يا روح الله فصلِّ بنا، فيقول: إنّكم معشر الأمّة أُمراء بعضهم على بعض، تقدّم أنت فصلِّ بنا، فيتقدّم الامير فيصلّي بهم، فإذا انصرف أخذ عيسىٰ حربته فيذهب نحو الدجّال، فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص، ويضع حربته بين ثندوته فيقتله، ثمَّ ينهزم أصحابه».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٤٦٢) إثبات الهداة: حدَّثنا ابو الحسن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن يعقوب الجريمي، عن أبي حبيش الهروي، عن أبي عبد الله بن عبد الرزاق، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري، عن جابر بن عبد الله الانصاري، عن أمير المؤمنين عليه السلام... وذكر خطبة طويلة جداً، فيها علامات آخر الزمان، وأخبار بمغيّبات كثيرة منها دولة بني أميّة وبني العبّاس، وأحوال الدجّال والسفياني... إلىٰ أن قال:

«فيصلّي (المهدي) إلىٰ قبلة جدّه رسول الله ﷺ، ويسيرون جميعاً إلىٰ أن يأتوا بيت المقدس».

ثمَّ ذكر الحرب بينه وبين الدجّال، وذكر أنّهم يقتلون عسكر الدجّال من أوّله

---

١. الملاحم والفتن: ١٦١ ـ ١٦١، ورواه أيضاً في مسند أحمد ٤: ٢١٦، وفي ملاحم ابن المنادى: ٥٤، وفي المعجم الكبير ٩: ٥١ ـ ٥٢ ح ٨٣٩٢ كما في رواية أحمد، وفي الحاكم ٤: ٤٧٨ كما في رواية أحمد الاولى بتفاوت يسير، بسندين آخرين عن أبي نضرة، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم بذكر أيوب السختياني، ولم يخرّجاه»، وفي تهذيب ابن عساكر ١: ١٩٤ كما في رواية أحمد الاولى بتفاوت يسير، عن أبي يعلى الموصلي، وقال: «هذا الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده»، وفي المنار المنيف: ١٥٥ ف ٥٠ ح ٣٤٦، وقال: «وفي المسند مرفوعاً عن النبيّ ﷺ».

إلى آخره.[1]

الفصل التاسع
بعض مكائد الدجّال وأحواله

عن طريق أهل السنّة:

(٤٦٣) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا نعيم، حدَّثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب ابن حسين، عن محمّد بن ثابت، عن أبيه، عن الحرث، عن عبد الله، عن النبيّ ﷺ أنّه ذكر بعض أحوال الدجّال فقال:

«بين أُذني حمار الدجّال أربعون ذراعاً، وخطوة حماره مسيرة ثلاثة أيام، يخوض البحر علىٰ حماره كما يخوض أحدكم الساقية عى فرسه، يقول:ربّ العالمين، وهذه الشمس تجري بإذني، أفتريدون أن أحبسها؟ فيحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة، فيقول: أتريدون أن أسيّرها لكم؟ فيقولون: نعم، فيجعل اليوم كالساعة، وتأتيه المرأة فتقول: يا ربِّ، أحيي ابني وأحيي زوجي، حتّى إنّها تعانق شيطاناً وتنكح شيطاناً، وبيوتهم مملوّة شياطين، وتأتيه الأعراب فيقولون: يا ربّنا أحيي لنا غنمنا وإبلنا، فيعطيهم شياطين أمثال غنمهم وإبلهم سواء باليتين والسمة (كذا) علىٰ حال ما فارقوها عليه مكتنزة شحماً، يقولون: لو لم يكن هذا ربّنا لم يحيي لنا موتانا من الإبل والغنم، ومعه جبل من مرق وعراق اللحم حارّ لايبرد، ونهر جارٍ، وجبل من جنان وخضرة، وجبل من نار ودخان، يقول:

---

١. إثبات الهداة ٣: ٥٨٧ ب ٣٢ ف ٦١ ح ٨٠٤، ورواه في مستدرك الوسائل ١١: ٣٧٧ ب ٤٩ ح ٢١ عن المجموع الرائق، وفي الشيعة والرجعة ١: ١٧٦ ـ ١٧٧ عن المجموع الراتق أيضاً، وفي المهدي الموعود المنتظر ١: ١١٠ ـ ١١١ عن الشيعة والرجعة.

هذه جنّتي، وهذه ناري، وهذا طعامي، وهذا شرابي، واليسع معه ينذر الناس ويقول: هذا المسيح الكذّاب فاحذروه لعنه الله، يعطيه الله من السرعة والخفّة ما لايلحقه الدجّال، فإذا قال: أنبأنا ربّ العالمين، قال له الناس: كذبت، ويقول اليسع: صدق الناس.

فيمرّ بمكة، فإذا هو بخلق عظيم، فيقول: من أنت، فإنّ هذا الدجّال قد أتاك؟ فيقول: أنبأنا ميكائيل، بعثني الله تعالىٰ أن أمنعه من حرمه، ويمرّ بالمدينة فإذا هو بخلق عظيم، فيقول: من أنت، هذا الدجّال قد أتاك؟ فيقول:جبرئيل، بعثني الله تعالى لأمنعه من حرم رسول اللهﷺ، ويمرّ الدجّال بمكّة فإذا رأى ميكائيل ولّىٰ هارباً، ولايدخل الحرم، فيصيح صيحةً، فيخرج إليه من مكّة كلّ منافق ومنافقة، ثمَّ يمرّ بالمدينة، فإذا رأى جبرئيل ولّىٰ هارباً، فيصيح صيحةً، فيخرج إليه من المدينة كلّ منافق ومنافقة.

ويأتي النذير إلى الجماعة التي فتح الله على أيديهم القسطنطينية ومن تألف إليهم من المسلمين ببيت المقدس، يقولون: هذا الدجّال قد أتاكم، فيقولون: إجلس، فإنّا نريد قتاله، فيقول: بل أرجع حتّىٰ أُخبر الناس بخروجه، فإذا انصرف تناوله الدجّال، ثمَّ يقول: هذا الذي يزعم أنّي لم أكن أقدر عليه، فاقتلوه شرّ قتلة، فيُنشر بالمناشير! ثمَّ يقول: إن أنبأنا أحييته لكم، تعلمون أنّي ربكم؟ فيقولون: قد نعلم أنّك ربّنا، وأحبّ إلينا نزداد يقيناً، فيقول: نعم، فيقوم بإذن الله تعالى، لايأذن الله لنفس غيرها للدجّال أن يحييها، فيقول: أليس قد أمتّك ثمَّ أحييتك؟ فأنا ربّك! فيقول: الآن ازددت يقيناً، أنبأنا الذي بشّرني رسول اللهﷺ: إنّك تقتلني، ثمَّ أحيا بإذن الله تعالى، لايحيي الله لك نفساً غيري، فيضع على جلد النذير صفائح من نحاس، فلا يحيك فيه شيء من سلاحهم، لايضرب سيف ولا سكّين ولا

ويمشي في الأسواق».[١]

الفصل العاشر
أوصاف أتباع الدجّال

عن طريق أهل السنّة:

(٤٦٥) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في قصّة الدجّال قال:

«أكثر أتباعه (الدجّال) يومئذٍ أولاد الزنا».[٢]

(٤٦٦) فتن ابن حمّاد: وكيع، عن سفيان، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل، قال:

«يتبعه من نساء اليهود ثلاثة عشر آلاف امرأة، فرحم الله رجلاً منع سفيهه أن يتبعه».[٣]

(٤٦٧) مسند أحمد: حدَّثنا محمّد بن مصعب، حدَّثنا الأوزاعي، عن ربيعة بن عبد الرحمان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«يخرج الدجّال من يهوديّة أصبهان، معه سبعون ألف من اليهود، عليهم التيجان».[٤]

---

١. كمال الدين ٢: ٥٢٥ ـ ٥٢٨ ب ٤٧ ح ١.

٢. عقد الدرر: ٢٧٤.

٣. الملاحم والفتن: ١٥٤، ولم يسنده إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، لكنّه رواه في: ١٥١ عن سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن مكحول عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، ورواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ١٥: ١٥٩ ح ١٩٣٧٣، كما في ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفيه: «المومسات»، وفي النهاية ٤: ٣٧٣ عن أبي وائل، وفيه: «أكثر تبع الدجّال أولاد المياميس، وفي رواية: أولاد المومس»، وفي الدرّ المنثور ٥: ٣٥٤ عن ابن أبي شيبة.

٤. مسند أحمد ٣: ٢٢٤، ورواه الحاكم ٤: ٥٢٨ كما في أحمد، بسند آخر عن ابن عمر، وفيه زيادة عن صفة الدجّال ←

(٤٦٨) مصنّف عبد الرزّاق: أخبرنا معمر، عن يحيىٰ بن أبي كثير، يرويه عن النبيّ ﷺ، قال:

«عامّة من يتبع الدجّال يهود أصبهان».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٤٦٩) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدَّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدَّثنا قيس بن حفص، قال: حدَّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيّار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزّال بن سبرة، قال خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:

«ألا وإنّ أكثر أتباعه (الدجّال) يومئذٍ أولاد الزنا، وأصحاب الطيالسة الخضر».[٢]

الفصل الحادي عشر
نزول البركات بعد قتل الدجّال

عن طريق أهل السنّة:

(٤٧٠) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا نعيم، حدَّثنا أبو عمر، عن أبي لهيعة، عن عبد

← وخدعه، وستأتي أحاديثه في محلّها، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه»، وفي كنز العمّال ١٤: ٣٢٦ ح ٣٨٨٢٠ كما في أحمد، عن الخطيب في فضائل قزوين.

١. المصنّف ١١: ٣٩٣ ح ٢٠٨٢٦، وفي فتن ابن حمّاد: ١٥٤ كما في عبد الرزّاق وبسنده، وكذا في: ١٥٦، وفي مسلم ٤: ٢٢٦٦ ب ٢٥ ح ٢٩٤٤ بسند آخر عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ﷺ قال: «يتبع الدجّال من يهود أصبهان سبعون ألفاً، عليهم الطيالسة»، وفي عقد الدرر: ٢٦٥ ب ١٢ ف ١٢ وقال: «أخرجه الإمام مسلم في صحيحه»، ورواه في شرح المقاصد ١: ٣٠٨ مرسلاً كما في مسلم، وفي جمع الجوامع ١: ٩٩٠ عن أحمد ومسلم وأبي عوانة وابن حبّان عن أنس، وفي كنز العمّال ١٤: ٣٠٤ ح ٣٨٧٧٢ عن أحمد ومسلم عن أنس.

٢. كمال الدين ٢: ٥٢٥ ب ٤٧ ح ١، ورواه في البحار ١٤: ٣٤٨ ب ٢٤ ح ١٠ أيضاً.

حجر إلّا تحوّل عنه، ولم يضرّه منه شيء، فيقول: إطرحوه في ناري، ويحول الله ذلك الجبل على النذير جناناً وخضرةً، فيشكّ الناس فيه.

ويبادر إلىٰ بيت المقدس، فإذا صعد على عقبة أفيق وقع ظلّه على المسلمين، فيوترون قسيّهم لقتاله، فأقوى المسلمين يومئذٍ من برك باركاً، أو جلس جالساً من الجوع والضعف، ويسمعون النداء: يا أيّها الناس قد أتاكم الغوث».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٤٦٤) كمال الدين: حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدَّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدَّثنا قيس بن حفص، قال: حدَّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيّار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزّال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال في حديثه عن الدجّال وصنائعه:

«يخوض البحار، وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض يرى الناس أنّه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد، تحته حمار أقمر، خطوة حماره ميل، تطوىٰ له الأرض منهلاً منهلاً، لا يمرّ بماءٍ إلّا غار إلىٰ يوم القيامة، ينادي بأعلى صوته، يسمع ما بين الخافقين من الجنّ والإنس والشياطين، يقول: إليَّ أوليائي، أنبأنا الذي خلق فسوّىٰ وقدّر فهدىٰ، أنا ربّكم الأعلىٰ، وكذب عدوّ الله، إنّه أعور، يطعم الطعام

---

١. الملاحم والفتن: ١٥٣، وفي: ١٥٢ بمثله مع اختلاف يسير، ورواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ١٥: ١٤٦ ح ١٩٣٤٨ و: ١٦١ ح ١٩٣٨١ بمثله، وفي الحاوي للفتاوى ٢: ٨٩ عن الحاكم، وفي الدرّ المنثور ٣: ٦١ كما في رواية ابن حمّاد الأولىٰ، وقال: «وأخرج نعيم بن حمّاد في الفتن، والحاكم في المستدرك»، وفي ٥: ٣٥٥ عن ابن أبي شيبة، وفي برهان المتّقي: ١٩٤ ح ٦ عن الحاوي.

الوهاب ابن حسين، عن محمّد بن ثابت، عن أبيه، عن الحرث، عن عبد الله، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«إذا نزل عيسىٰ بن مريم، وقتل الدجّال، تمتّعوا حتّىٰ تجيء (يحيوا) ليلة طلوع الشمس من مغربها، وحتّىٰ يتمتّعوا بعد خروج الدّابة أربعين سنة، لايموت أحد ولايمرض، ويقول الرجل لغنمه ودوابّه: إذهبوا فارعوا (كذا) في مكان كذا وكذا، وتعالوا ساعة كذا وكذا، وتمرّ الماشية بين الزرعين لاتأكل منه سنبلةً، ولاتكسر بظلفها عوداً، والحيّات والعقارب ظاهرة لاتؤذي أحداً ولا يؤذيها أحد، والسبع علىٰ أبواب الدور تستطعم لا تؤذي أحداً، ويأخذ الرجل الصاع أو المدّ من القمح أو الشعير فيبذره علىٰ وجه الأرض، فلا حراث ولا كراب، فيدخل من المدّ سبعمائة مدّ».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٤٧١) الكافي: محمّد بن يحيىٰ، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن محمّد بن خالد، عن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأله رجل فقال له: جعلت فداك، أسمع قوماً يقولون: إنّ الزراعة مكروهة، فقال له:

«والله ليزرعنّ الزرع وليغرسنّ النخل بعد خروج الدجّال وقتله».[2]

---

١. الملاحم والفتن: ١٦٣، ورواه أيضاً في مصنَّف ابن أبي شيبة ١٥: ١٤٢ ح ١٩٣٣٣، وفي الحاوي للفتاوي ٢: ٨٩ كما في ابن أبي شيبة، وقال: «وأخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام»، وفي الدر المنثور ٥: ٣٥٤ عن ابن أبي شيبة أيضاً، وفيه: «وتغرس النخل، وتقوم الأسواق»، ورواه وفي برهان المتّقي: ١٩٣ ح ٢ عن الحاوي.

٢. الكافي ٥: ٢٦٠ ح ٣، ورواه ايضا في من لايحضره الفقيه ٣: ٢٥٠ ح ٣٩٠٧، وفي التهذيب ٦: ٣٨٤ ب ٩٣ ح ٢٦ و ٧: ٢٣٦ ب ٢١ ح ٥٣ بسنده عن الصادق عليه السلام، وفي وسائل الشيعة ١٣: ١٩٣ ب ٣ ح ١ عن الكافي، وفي البحار ١٠٣: ٦٨ ب ١٠ ح ٢٤ كما في الكافي بتفاوت يسير عن الغايات، وفي مستدرك الوسائل ١٣: ٤٦١ ب ٢ ح ٤ كما في الكافي بتفاوت.

الباب الثامن عشر

المهديُّ وتراث الأنبياء

ويشتمل علىٰ أربعة فصول:

الفصل الأوّل

أنّه يأتي بذخيرة الأنبياء

عن طريق أهل السنّة:

(٤٧٢) فرائد السمطين: حدَّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار النيسابوري، قال: حدَّثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدَّثنا حمدان بن سليمان النيسابوري، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه سيد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشّهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«المهدي يأتي بذخيرة الأنبياء عليهم السلام».[1]

---

١. فرائد السمطين ٢: ٣٣٥ ح ٥٨٧.

عن طريق الإماميّة:

(٤٧٣) كمال الدين: حدَّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار النيسابوري، قال: حدَّثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدَّثنا حمدان بن سليمان النيسابوري، عن محمّد بن إسماعيل بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه سيد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشّهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«المهدي يأتي بذخيرة الأنبياء عليهم السلام».[1]

(٤٧٤) الإرشاد: عن الصادق عليه السلام قال:

«الجفر الأبيض (يخرجه القائم)، فوعاء فيه توراة موسىٰ، وإنجيل عيسىٰ، وزبور داود، وكتب الله الأولى».[2]

الفصل الثاني
أنّ معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله

عن طريق أهل السنّة:

(٤٧٥) الحاوي للفتاوى: عن علي بن أبي طالب عليه السلام:

---

١. كمال الدين ١: ٢٨٧ ب ٢٥ ح ٥، ورواه أيضاً في إعلام الورى: ٣٩٩ ب ٢ ف ٢ عن كمال الدين، وفي إثبات الهداة ٣: ٤٦١ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠٥ عن كمال الدين بتفاوت يسير، وفي غاية المرام: ٦٩٥ ب ١٤١ ح ٣٠ عن فرائد السمطين، وفي: ٧١٠ ب ١٤٢ ح ٢٣ عن كمال الدين، وفي البحار ٥١: ٧٢ ب ١ ح ١٧ عن كمال الدين، وفي ينابيع المودّة: ٤٨٨ ب ٩٤ عن غاية المرام، وفي منتخب الأثر: ٢٤٩ ف ٢ ب ٢٥ ح ٨ عن ينابيع المودّة.

٢. الإرشاد: ٢٧٤، ورواه أيضاً في الاحتجاج ٢: ٣٧٢ كما في الإرشاد.

«معه (المهدي) راية رسول اللهﷺ».[١]

(٤٧٦) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، عمّن حدّثه، عن علي بن أبي طالبعليه السلام قال:

«يخرج (المهدي) براية النبيّ من مرط مخملة سوداء مربّعة، فيها حجر لم تُنشَر منذ توفّي رسول اللهﷺ، ولاتُنشَر حتّىٰ يخرج المهدي».[٢]

(٤٧٧) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال:

«يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول اللهﷺ».[٣]

عن طريق الإماميّة:

(٤٧٨) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا أبو عبد الله يحيىٰ بن زكريا بن شيبان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد اللهعليه السلام:

«يهزّ الراية ويسير بها، فلا يبقىٰ أحد في المشرق ولا في المغرب إلّا لعنها، وهي راية رسول اللهﷺ، نزل بها جبرئيل يوم بدر».

---

١. الحاوي للفتاوى ٢: ٧٧ عن ابن حمّاد، وفي جمع الجوامع ٢: ١٠٤ عن نعيم بتفاوت، وفي برهان المتّقي: ١٤٤ ب ٦ ح ١١ عن عرف السيوطي، ورواه في كنز العمّال ١٤: ٥٩٠ ح ٣٩٦٧٣.

٢. الملاحم والفتن: ١٠١، ورواه أيضاً في بيان الشافعي: ٥١٥ ـ ٥١٦ ب ١٩ كما في ابن حمّاد بتفاوت يسير بسنده إلى نعيم بن حمّاد، وفيه «فيها حجم» بدل «حجر» وقال: «رواه الطبراني في معجمه، وأخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي»، وفي عقد الدرر: ٣٧ ب ٣ عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٣ عن ابن حمّاد، وفي جمع الجوامع ٢: ١٠٤ عن نعيم، وفيه: «اسمه اسم نبي من مرط معلّمة»، وفي صواعق ابن حجر: ١٦٧ ب ١١ ف ١ مرسلاً، وفي برهان المتّقي: ١٠٠ ب ٣ ح ٦ عن عرف السيوطي، وفي كنز العمّال ١٤: ٥٨٩ ح ٣٩٦٧١ عن ابن حمّاد.

٣. الملاحم والفتن: ٩٥، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٤٥ ب ٧ عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧١ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٤١ ب ٦ ح ٣ عن عرف السيوطي.

ثمَّ قال: «يا أبا محمّد، وما هي والله قطن ولا كتّان ولا قزّ ولا حرير».
قلت: فمن أيّ شيء هي؟
قال: «من ورق الجنّة، نشرها رسول الله ﷺ يوم بدر، ثمَّ لفّها ودفعها إلىٰ علي عليه السلام، فلم تزل عند علي حتّى إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين ففتح الله عليه، ثمَّ لفّها وهي عندنا هناك، لاينشرها أحد حتّىٰ يقوم القائم، فإذا هو قائم نشرها، فلم يبق أحد في المشرق والمغرب إلّا لعنها، ويسير الرعب قدّامها شهراً، ووراءها شهراً، وعن يمينها شهراً، وعن يسارها شهراً».[1]

(٤٧٩) غيبة النعماني: حدَّثنا محمّد همام، قال: حدَّثنا أحمد بن مابنداذ، قال: حدَّثنا أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«لمّا التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة، نشر الراية (راية رسول الله ﷺ) فزلزلت أقدامهم... ولمّا كان يوم صفّين سألوه نشر الراية، فأبىٰ عليهم، فتحمّلوا عليه بالحسن والحسين وعمّار، فقال للحسن: يا بنيَّ، إنّ للقوم مدّة يبلغونها، وإنّ هذه راية (راية رسول الله) لاينشرها بعدي إلّا القائم صلوات الله عليه».[2]

---

١. كتاب الغيبة: ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ب ١٩ ح ٢، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٤٥ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٣٣ عن النعماني، وفي حلية الأبرار ٢: ٦٣٣ ب ٣٩ عن النعماني لكن بتفاوت، وفي البحار ٥٢: ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ب ٢٧ ح ١٥٢ عن النعماني إلىٰ قوله: «إلّا لعنها» وزاد فيه: «ثم يجتمعون قزعاً كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد والاثنين والثلاثة والأربعة والخمسة والستّة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة». ورواه في بشارة الإسلام: ١٩٠ ـ ١٩١ ب ١ عن النعماني.

٢. كتاب الغيبة: ٣٠٧ ب ١٩ ح ١، ورواه أيضاً في حلية الأبرار ٢: ٦٣٢ ب ٣٩ عن النعماني بتفاوت يسير، وفي البحار ٥٢: ٣٦٧ ب ٢٧ ح ١٥١ عن النعماني بتفاوت يسير.

(٤٨٠) غيبة النعماني: حدَّثنا محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثني أحمد بن ميثم، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الأعلى بن حصين الثعلبي، عن أبيه، قال: لقيت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام في حج أو عمرة، فقلت له: كبرت سنّي ودقّ عظمي، فلست أدري يقضى لي لقاؤك أم لا، فاعهد إليّ عهداً وأخبرني متىٰ الفرج، فقال:

«إنّ الشريد الطريد، الفريد الوحيد... هو صاحب الرايات، واسمه اسم نبي».[1]

(٤٨١) إثبات الهداة: حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله».[2]

الفصل الثالث
أنّ معه مواريث الأنبياء

عن طريق أهل السنّة:

(٤٨٢) عقد الدرر: عن جابر بن عبد الله، قال: دخل رجل علىٰ أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام يسأله عن المهدي، فقال له:

«يستخرج (المهدي) التوراة وسائر كتب الله من غارٍ بأنطاكية».[3]

(٤٨٣) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا يحيىٰ بن سعيد العّطار البصري، عن سليمان بن عيسىٰ، قال:

---

١. كتاب الغيبة: ١٧٨ ب ١٠ ف ٤ ح ٢٢.

٢. إثبات الهداة ٣: ٦١٤ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٥١ عن الصراط المستقيم، ورواه أيضاً في دلائل الإمامة: ٢٦١ بسنده، وفي البحار ٥١: ٣٧ـ٣٨ ب ٤ ح ٩ و ١٠ و ١١ عن النعماني، وزاد: «الموتور بوالده».

٣. عقد الدرر: ٣٩ ب ٣، ورواه أيضاً في القول المختصر: ٢٤ ب ٣ ح ٣٤ و: ٢٥ ح ٤٨ بتفاوت يسير.

«بلغني أنّه علىٰ يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة الطـبريّة، حتّىٰ تحمل فتُوضع بين يديه ببيت المقدس».[١]

(٤٨٤) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن مطر، قال كعب:

«ويستخرج (المهدي) التوراة والإنجيل من أرضٍ يقال لها: أنطاكية».[٢]

(٤٨٥) سنن الداني: عن ابن شوذب قال:

«يُهدىٰ إلىٰ جبلٍ من جبال الشام، يستخرج (المهدي) منه أسفاراً من أسفار التوراة، فيحاجّ بها اليهود، فيسلم علىٰ يديه جماعة من اليهود».[٣]

(٤٨٦) العرائس: عن تميم الداري، قال: قلت: يا رسول الله، مررت بمدينةٍ صفتها كيت وكيت، قريبة من ساحل البحر، فقال عليه الصلاة والسلام:

«تلك أنطاكية، أما (إنّ) في غارٍ من غيرانها رضاضاً من ألواح موسى، وما من سحابة شرقيّة ولا غربيّة تمرّ بها إلّا ألقت عـليها مـن بـركاتها، ولن تذهب الأيّام والليالي حتّىٰ يسكنها رجل من أهـل بـيتي، يـملؤها عـدلاً وقسطاً، كما مُلئت جوراً وظلماً».[٤]

---

١. الملاحم والفتن: ٩٩ ـ ١٠٠، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٤٧ ب ٧ عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضـمن الحاوي ٢: ٨٣ كما في عقد الدرر، وفي برهان المتّقي: ١٥٧ ب ٨ ح ٨ عن عرف السيوطي.

٢. مصنّف عبد الرزاق ١١: ٣٧٢ ح ٢٠٧٧٢، ورواه أيضاً في فتن ابن حمّاد: ٩٨.

٣. السنن الواردة في الفتن: ١٠١، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ٤٠ ب ٣ وقال: «أخرجه الإمام أبو عبد الله نـعيم بـن حمّاد في كتاب الفتن من وجوه»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٥ عن رواية ابن حمّاد الاولى بتفاوت يسير، وفيه: «يستخرج التابوت»، وفي: ٨١ عن الداني بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٨٧ ب ٨ ح ٧ و ١٠ عن عرف السيوطي، وفي فرائد فوائد الفكر: ٥ ب ٢ كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير عن كعب الأحبار، وقال: «أخرجه نعيم في كتاب الفتن».

٤. كتاب العرائس للثعلبي: ١١٨، ورواه أيضاً الخطيب في تاريخ بغداد ٩: ٤٧١ رقم ١٥٠١، وفي عقد الدرر: ٢١٨ ب ٩ ف ٣ وقال: «أخرجه أبو إسحاق الثعلبي في كتاب العرائس»، وفي تذكرة الحفّاظ ٢: ٧٦٥ عن تاريخ بغداد بتفاوت يسير، وفي ينابيع المودّة: ٤٩٢ ب ٩٤ عن غاية المرام.

(٤٨٧) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الوليد، عن أبي عبد الله مولى بني أميّة، عن محمّد بن الحنفيّة، قال:

«يسير (المهدي) إلى رومية فيفتحها، ويستخرج كنوزها، ومائدة سليمان بن داودعليه السلام، ثمَّ يرجع إلىٰ بيت المقدس فينزلها».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٤٨٨) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدَّثنا أبو علي الحسن بن محمّد النهاوندي، قال: حدَّثنا أبو محمّد عبد الكريم، عن أبي إسحاق الثقفي، قال: حدَّثنا محمّد بن سليمان النخعي، قال: حدَّثنا السري ابن عبد الله، قال: حدَّثنا محمّد بن علي السلمي، عن أبي جعفر محمّد بن علي قال:

«راكب (وركب) يخرج التوراة (بأمر المهدي) من مفازةٍ (مغارة) بأنطاكية، ويعطىٰ حكم سليمان».[2]

(٤٨٩) بصائر الدرجات: حدَّثنا سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمّد، عن منيع ابن الحجاج البصري، عن مجاشع، عن معلّى، عن محمّد بن الفيض، عن محمّد بن علي عليه السلام قال:

«كان (كانت) عصا موسىٰ لآدم، فصارت إلىٰ شعيب، ثمَّ صارت إلىٰ موسى بن عمرانعليه السلام، وإنّها لعندنا، وإنّ عهدي بها آنفاً، وهي خضراء كهيئتها حين انتُزعت من شجرها، وإنّها لتنطق إذا استُنْطِقت، أُعدّت لقائمنا، ليصنع كما

---

١. الملاحم والفتن: ١١٠، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ٢٤١ ب ١١ وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن».

٢. دلائل الإمامة: ٢٤٩، ورواه أيضاً في الخرائج ٢: ٨٦٢ ب ٢٠ ح ٧٨ مرسلاً عنه، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٧٣ ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧١١ كما في دلائل الإمامة، وفي: ٥٨٤ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٨٦ عن البحار، وفي حلية الأبرار ٢: ٥٥٦ ب ١٤ كما في دلائل الإمامة عن مسند فاطمة، وفي البحار ٥٢: ٣٩٠ ب ٢٧ ح ٢١٢ عن الغيبة.

كان موسىٰ يصنع بها، وإنّها لتروع وتلقف...».[١]

(٤٩٠) علل الشرائع: حدَّثنا أبي رحمه الله، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبد الله بن المغيرة، عن سفيان بن عبد المؤمن الانصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: أقبل رجل إلىٰ أبي جعفر عليه السلام وأنا حاضر، فقال:

«يستخرج (المهدي) التوراة وسائر كتب الله من غارٍ بأنطاكية».[٢]

(٤٩١) حلية الأبرار: قال الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال في حديثٍ:

«فيكشف الله له عن إرم ذات العماد، والقصر الذي بناه سليمان بن داود قرب موته، فيأخذ ما بهم (بها) من الأموال ويقسمها على المسلمين، ويخرج الله التابوت الذي أمر به أرميا أن يرميه في بحر طبريّة، فيه بقيّة ممّا ترك آل موسى وآل هارون، ورضاضة اللوح، وعصا موسى، وقسبا هارون، وعشرة أوصاع من المنّ، وشرائح السلوىٰ التي أدخرها بنو إسرائيل لمن بعدهم، فيستفتح بالتابوت المدن كا استفتح به من كان قبله».[٣]

---

١. بصائر الدرجات: ١٨٣ ب ٤ ح ٣٦، ورواه في الكافي ١: ٢٣١ ح ١ وفيه: «...كانت عصا موسى لآدم عليه السلام ... حين انتزعت من شجرتها... يصنع بها ما كان يصنع موسى... وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به، إنّها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون، يفتح لها شعبتان: إحداهما في الأرض والأخرى في السقف، وبينهما أربعون ذراعاً، تلقف ما يأفكون بلسانها»، وفي الاختصاص: ٢٦٩ كما في الكافي بتفاوت، وفيه: «... سقطت إلى شعيب فكان حيث أقبلت تلقف ما يأفكون، ففتحت لها شفتان، فتلقف ما يأفكون بلسانها».

٢. علل الشرائع: ١٦١ ب ١٢٩ ح ٣، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٤٩٧ ب ٣٢ ف ١٠ ح ٢٦٨ عن علل الشرائع، وفي: ٥٤٠ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٠٧ عن غيبة النعماني، وفي حلية الأبرار ٢: ٥٥٦ ب ١٤ كما في علل الشرائع عن ابن بابويه، وفي البحار ٥١: ٢٩ ب ٢ ح ٢ عن علل الشرائع، وفي ٥٢: ٣٥٠ ـ ٣٥١ ب ٢٧ ح ١٠٣ عن النعماني، وفي منتخب الأثر: ٣١٠ ف ٢ ب ٤٥ ح ١ عن البحار.

٣. حلية الأبرار ٢: ٦٢٠ ب ٣٤، وفي: ٦٩٢ ب ٥٤، ورواه أيضاً في غاية المرام: ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٨.

الفصل الرابع
أنّ معه سلاح رسول الله ﷺ

عن طريق أهل السنّة:

(٤٩٢) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«يظهر المهدي بمكّة عند العشاء، ومعه راية رسول الله ﷺ، وقميصه، وسيفه».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٤٩٣) الأصول الستة عشر: هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم التلعكبري قال: حدَّثنا همام، قال: حدَّثنا حميد بن زياد الدهقان، قال: حدَّثنا أبو جعفر أحمد بن زياد بن جعفر الأزدي البزّاز، قال: حدَّثنا محمّد بن المثنى بن القاسم الحضرمي، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي، قال: وحدّثني إبراهيم بن جبير، عن جابر الجعفي، قال: قال لي محمّد بن علي عليه السلام:

«معه (المهدي) سلاح رسول الله ﷺ، (و) مغفر رسول الله، ودرع رسول الله، وسيف رسول الله».[2]

---

١. الملاحم والفتن: ٩٥، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٤٥ ب ٧ عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧١ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٤١ ب ٦ ح ٣ عن عرف السيوطي.

٢. الأصول الستّة عشر: ٧٩، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٨ ب ٣٢ ف ٦٣ ح ٨٠٨، وفي مستدرك الوسائل ١١: ٣٨ ب ١٢ ح ١٣ كلاهما عن كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي.

الباب التاسع عشر

ظهور الإمام المهدي

ويشتمل علىٰ سبعة فصول:

الفصل الأوّل

أنّ ظهوره يقع بعد طلب الناس ودعائهم بالفرج

عن طريق أهل السنّة:

(٤٩٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي عليه السلام قال:

«يخرج أهل خراسان في طلب المهدي».[1]

(٤٩٥) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن عبد الكريم ـ أي أميّة ـ عن محمّد بن الحنفيّة، قال:

«ويمدّ إليه (المهدي) ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلّم

---

١. الملاحم والفتن: ٨٢، ورواه الحاكم المستدرك ٤: ٥٠١ كما في ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي عقد الدرر: ٨٧ ب ٤ ف ٢ عن الحاكم بتفاوت يسير، وفي كنز العمّال ١١: ٢٨٤ ح ٣١٥٣٧ عن ابن حمّاد.

الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهراً».[١]

(٤٩٦) عقد الدرر: عن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما قال:

«يسيرون إليه من الشام حتّىٰ يستخرجوه».[٢]

(٤٩٧) سنن الداني: حدَّثنا ابن عفّان، حدَّثنا قاسم، حدَّثنا أحمد بن زهير، حدَّثنا موسىٰ بن إسماعيل، حدَّثنا أبو هلال، عن قتادة قال:

«يجاء إلى المهدي وهو في بيته، والناس في فتنةٍ، تهراق فيها الدماء، فيقال له: قم علينا، فيأبىٰ، حتّىٰ يخوّف القتل، فإذا خوّف بالقتل قام عليهم، فلا يهراق في سببه محجمة دم».[٣]

(٤٩٨) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«بعث الناس إليه بالبيعة، ثمَّ يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله، فيفتح الله للمهدي أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفة، فتبعث بالبيعة إلى

---

١. الملاحم والفتن: ٨٤، وفي: ٧٤ بنفس السند لكن نصّه: «بين خروج الراية السوداء من خراسان وشعيب بن صالح وخروج المهدي، وبين أن يسلّم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهراً»، ورواه أيضاً في ملاحم ابن المنادي: ٤٧ عن محمّد بن الحنفيّة كما في رواية ابن حمّاد الثانية بتفاوت يسر لايضرّ، وفي السنن الواردة في الفتن: ٩٨ ـ ٩٩ بمثله مع زيادة، وفي عقد الدرر: ١٢٦ ب ٥ وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٧ ـ ٦٨ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير.

٢. عقد الدرر: ١٢٣ ب ٥، ورواه أيضاً في عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٦ كما في عقد الدرر بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه، وفي الفتاوى الحديثيّة: ٣٠ مرسلاً عن ابن عبّاس، كما في عرف السيوطي بتفاوت يسير، وفي القول المختصر: ١٩ ب ٢ ح ٢٩ كما في عقد الدرر بتفاوت، وفي برهان المتّقي: ١٤٣ ب ٦ ح ٧ عن عرف السيوطي، وفيه: «ونصرته ناس من أهل الشام»، وفي فرائد فوائد الفكر: ٩ ب ٤ كما في عقد الدرر بتفاوت يسير عن ابن عبّاس.

٣. السنن الواردة في الفتن: ٩٥، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ٦٣ ب ٤ ف ١ وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه» وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٨١ عن الداني بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٤٥ ب ٦ ح ١٢ عن عرف السيوطي.

المهدي، فيبعث المهدي جنوده في الآفاق، ويميت الجور وأهله».[1]

(٤٩٩) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا أبو عمر، عن بن لهيعة، عن عبد الوهّاب بن حسين، عن محمّد بن ثابت، عن أبيه، عن الحرث، عن عبد الله بن مسعود قال:

«إذا انقطعت التجارات والطرق، وكثرت الفتن، خرج سبعة رجال علماء من أفقٍ شتّى علىٰ غير ميعاد، يبايع لكلّ رجلٍ منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، حتّىٰ يجتمعوا بمكّة، فيلتقي السبعة، فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ علىٰ يديه هذه الفتن، وتُفتح له القسطنطينيّة، قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأُمّه وحليته، فيتّفق السبعة علىٰ ذلك، فيطلبونه فيصيبونه بمكّة، فيقولون له: أنت فلان بن فلان، فيقول لا، بل أنبأنا رجل من الأنصار، حتّىٰ يفلت منهم، فيصفونه لأهل الخبرة والمعرفة به، فيقال: هو صاحبكم الذي تطلبونه، وقد لحق بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلى مكّة، فيطلبونه بمكّة فيصيبونه، فيقولون: أنت فلان بن فلان، وأمّك فلانة بنت فلان، وفيك آية كذا وكذا، وقد أفلتّ منّا مرّةً، فمدّ يدك نبايعك، فيقول: لست بصاحبكم، أنبأنا فلان بن فلان الأنصاري، مرّوا بنا أدلّكم علىٰ صاحبكم حتّىٰ يفلت منهم، فيطلبونه بالمدينة، فيخالفهم إلى مكّة، فيصيبونه بمكّة عند الركن، فيقولون: إثمنا عليك ودماؤنا في عنقك إن لم تمدّ يدك نبايعك، هذا عسكر السفياني قد توجّه في طلبنا، عليهم رجل من جرم، فيجلس بين الركن والمقام فيمدّ يده فيبايع له».[2]

---

١. الملاحم والفتن: ٩٥، ورواه ايضا في عقد الدرر: ١٤٥ ب ٧ عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧١ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتقي: ١٤١ ب ٦ ح ٣ عن عرف السيوطي.

٢. الملاحم والفتن: ٩٥، وفي: ٩٧ بنفس السند، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «يبايع المهدي عليه السلام سبعة ←

(٥٠٠) عقد الدرر: عن أبي جعفر محمّد بن عليعليه السلام، قال:

«يا جابر، لايظهر القائم حتّىٰ يشمل الناس بالشام فتنة، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٥٠١) غيبة النعماني: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني علي بن الحسن، عن أخيه محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن معمر بن يحيى بن سام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفرعليه السلام أنّه قال:

«كأنّي بقومٍ قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحقّ فلايعطونه، ثمَّ يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم علىٰ عواتقهم، فيعطون ما سألوه، فلايقبلونه حتّىٰ يقوموا، ولا يدفعونها إلّا إلىٰ صاحبكم».[2]

(٥٠٢) غيبة الطوسي: عن محمّد بن علي، عن عثمان بن أحمد السمّاك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن هاني، عن نعيم بن حمّاد، عن سعيد، عن أبي عثمان، عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام قال:

← رجال علماء، توجّهوا إلى مكة من أفق شتى على غير ميعاد، قد بايع لكلّ رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيجتمعون بمكّة فيبايعونه، ويقذف الله محبّته في صدور الناس، فيسير بهم وقد توجّه إلى الذين بايعوا خيل السفياني، عليهم رجل من جرم، فإذا خرج من مكّة خلّف أصحابه ومشي في إزار ورداء، حتّى يأتي الجرمي، فيبايع له، فيندمه كلب على بيعته، فيأتيه فيستقبله البيعة، فيقبله، ثمّ يعبّئ جيوشه لقتاله، فيهزمه ويهزم الله على يديه الروم، ويذهب الله على يديه الفتن، وينزل الشام»، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٣٢ ب ٥ عن رواية ابن حمّاد الأولى بتفاوت يسير، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٠ عن رواية ابن حمّاد بتفاوت يسير.

١. عقد الدرر: ٥١ ب ٤ ف ١، ورواه أيضاً في فرائد فوائد الفكر: ١٤ ب ٥.

٢. كتاب الغيبة: ٢٧٣ ب ١٤ ح ٥٠، ورواه في البحار ٥٢: ٢٤٣ ب ٢٥ ح ١١٦ عن النعماني بتفاوت يسير.

«بعث (الناس) إليه بالبيعة».[١]

(٥٠٣) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا محمّد بن المفضل وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن أحمد بن الحسين جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

«ياجابر، لايظهر القائم حتّىٰ يشمل الناس بالشام فتنة، يطلبون المخرج منها فلايجدونه».[٢]

الفصل الثاني
أنّه يظهر من مكّة

عن طريق أهل السنّة:

(٥٠٤) عقد الدرر: عن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما، قال:

«(أنصاره) يسيرون إليه من الشام، حتّىٰ يستخرجوه من بطن مكّة، من دارٍ عند الصفا، فيبايعونه».[٣]

(٥٠٥) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا، عبد الرزق، عن معر، عن قتادة يرفعه إلى

---

١. غيبة الطوسي: ٢٧٤، ورواه أيضاً في الخرائج ٣: ١١٥٨ ب ٢٠، وفي إثبات الهداة ٣: ٧٢٩ ب ٣٤ ف ٦ ح ٦٥ عن غيبة الطوسي، وفي البحار ٥٢: ٢١٧ ب ٢٥ ح ٧٧ عن غيبة الطوسي، وفي بشارة الاسلام: ٩٣ ـ ٩٤ ب ٦ عن غيبة الطوسي أيضاً.

٢. كتاب الغيبة: ٢٧٩ ب ١٤ ح ٦٥، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٢ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٦٧ عن البحار، وفي: ٧٣٩ ب ٣٤ ف ٩ ح ١١٨ عن النعماني، وفي بشارة الاسلام: ٩٧ ب ٦ عن غيبة النعماني أيضا.

٣. عقد الدرر: ١٢٣ ب ٥، ورواه أيضاً في فتن ابن حمّاد: ٩٤، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٦ كما في عقد الدرر لكن بتفاوت يسير، وفي الفتاوى الحديثيّة: ٣٠ كما في عرف السيوطي، وفي القول المختصر: ١٩ ب ٢ ح ٢٩ كما في عقد الدرر بتفاوت.

النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«فيخرج رجل من المدينة، فيأتي مكّة، فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره».[١]

(٥٠٦) الفتاوى الحديثية: عن أبي جعفر قال:

«يظهر المهدي بمكّة».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٥٠٧) غيبة النعماني: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدَّثنا حميد بن زياد قراءة عليه من كتابه، قال: حدَّثنا الحسن بن محمّد الحضرمي، قال: حدَّثنا جعفر بن محمّد عليهما السلام قال:

«إنّ الذي تطلبون وترجون إنّما يخرج من مكّة، وما يخرج من مكّة حتّىٰ يرى الذي يحبّ ولو صار أن يأكل الأغصان، أغصان الشجر».[٣]

(٥٠٨) بحار الأنوار: روى السيد علي بن عبد الحميد بإسناد يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل إلى أن قال:

«يقول القائم لأصحابه: يا قوم إنّ أهل مكّة لايريدونني، ولكنّي مرسل إليهم لاحتجّ عليهم بما ينبغي لمثلي أن يحتجّ عليهم، فيدعو رجلاً من أصحابه فيقول له: إمض إلىٰ أهل مكّة فقل: يا أهل مكّة، أنبأنا رسول فلان إليكم، وهو يقول لكم: إنّا أهل بيت الرحمة، ومعدن الرسالة والخلافة،

---

١. المصنّف ١١: ٣٧١ ح ٢٠٧٦٩، ورواه أيضاً في فتن ابن حمّاد: ٩٩، وفي مصنّف ابن أبي شيبة ١٥: ٤٥ ح ١٩٠٧٠، وفي معجم الطبراني الكبير ٢٣: ٢٩٥ ح ٦٥٦ كما في ابن ابي شيبة بتفاوت يسير، وفي: ٣٨٩ ح ٩٣٠ و: ٣٩٠ ح ٩٣١ كما في عبد الرزاق بتفاوت.

٢. الفتاوى الحديثيّة: ٣١.

٣. كتاب الغيبة ١٧٩ ب ١١ ح ٢٥، ورواه عنه في البحار ٥١: ٣٨ ب ٤ ح ١٢.

ونحن ذرّية محمّد وسلالة النبيّين، وإنّا قد ظُلمنا، واضطُهِدنا، وقُهرنا، وابتُزّ منّا حقّنا منذ قُبض نبيّنا إلىٰ يومنا هذا، فنحن نستنصركم فانصرونا، فإذا تكلّم هذا الفتىٰ بهذا الكلام أتوا إليه فذبحوه بين الركن والمقام، وهي النفس الزكيّة، فإذا بلغ ذلك الإمام قال لأصحابه: ألا أخبرتكم أنّ أهل مكّة لا يريدوننا، فلايدعونه حتّىٰ يخرج فيهبط من عقبة طوى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، عدّة أهل بدر، حتّىٰ يأتي المسجد الحرام، فيصلّي فيه عند مقام إبراهيم عليه السلام أربع ركعات، ويسند ظهره إلى الحجر الأسود، ثمَّ يحمد الله ويثني عليه، ويذكر النبيّ صلى الله عليه وآله ويصلّي عليه، ويتكلّم بكلام لم يتكلّم به أحد من الناس، ويبايعه الثلاثمائة وقليل من أهل مكّة، ثمَّ يخرج من مكّة...».[1]

الفصل الثالث
أنّه يبايع بين الركن والمقام

عن طريق أهل السنّة:

(٥٠٩) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«يؤتى (المهدي) بين الركن والمقام، فيبايع».[2]

---

١. البحار ٥٢: ٣٠٧ ب ٢٦ ح ٨١، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٢ ـ ٥٨٣ ب ٢٣ ف ٥٩ ح ٧٧٣.

٢. الملاحم والفتن: ١٠٢، ورواه أيضا في مستدرك الحاكم ٤: ٥٠٣ كما في ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي السنن الواردة في الفتن: ٨٥ كما في الحاكم بتفاوت، بسنده عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي عقد الدرر: ١٠٣ ب ٤ ف ٣ كما في السنن الواردة في الفتن بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في ←

عن طريق الإماميّة:

(٥١٠) غيبة النعماني: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران، قال: حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«فو الله لكأنّي أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس بأمرٍ جديد».[1]

الفصل الرابع
أنّه يظهر مستنداً إلى الكعبة

عن طريق أهل السنّة:

(٥١١) مستدرك الحاكم: أبو نعيم، قال: قال أبو يوسف، حدّثني محمّد بن عبد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال:

«يأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي، كأنّي أنظر إلى دموعه».[2]

← سننه»، وفي: ١٠٨ قال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن»، وفي القول المختصر: ٩ ب ١ ح ٤٦، وفي كنز العمّال ١٤: ٢٦٩ ح ٣٨٦٨٦ عن نعيم ابن حمّاد والحاكم.

١. كتاب الغيبة: ٢٦٢ب ١٤ ح ٢٢، ورواه أيضاً في تاج المواليد: ١٥٠، وفي البحار ٥٢: ٢٣٥ ب ٢٥ ح ١٠٣ عن النعماني، وفي بشارة الاسلام: ٩٢ ـ ٩١ ب ٦ عن النعماني أيضاً.

٢. المستدرك على الصحيحين ٤: ٥٠٣ ح ٥٠٤، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٠٩ ب ٤ ف ٣ كما في الحاكم بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٦ عن ابن حمّاد، وفي القول المختصر: ١٨ ب ٢ ح ٢٨ كما ←

عن طريق الإماميّة:

(٥١٢) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن علي بن عبد الله، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

«يقوم قائمنا بالحقّ بعد إياس من الشيعة، يدعو الناس ثلاثاً فلا يجيبه أحد، فإذا كان يوم (اليوم) الرابع تعلّق بأستار الكعبة، فقال: يا ربِّ انصرني، ودعوته لاتسقط، فيقول تبارك وتعالى للملائكة الذين نصروا رسول الله يوم بدر ولم يحطّوا سروجهم ولم يضعوا أسلحتهم، فيبايعونه، ثمَّ يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً».[1]

(٥١٣) مختصر إثبات الرجعة: حدَّثنا صفوان بن يحيى، قال: حدَّثنا محمّد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام في حديثه عن المهدي وظهوره:

«(إذا) خرج أسند ظهره إلى الكعبة».[2]

الفصل الخامس
أنّه يظهر عند العشاء

عن طريق أهل السنّة:

(٥١٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

← في ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٤٣ ب ٦ ح ٦ عن عرف السيوطي، وفي العطر الوردي: ٦٣ كما في ابن حمّاد بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه.

١. غيبة الطوسي: ٢٨٣، ورواه أيضاً في تاج المواليد: ١٥٣، وفي إثبات الهداة ٣: ٥١٦ ـ ٥١٧ ب ٣٢ ف ح ٣٧٢ عن غيبة الطوسي، وفي البحار ٥٢: ٢٩١ ب ٢٦ ح ٣٤ عن غيبة الطوسي، وفي بشارة الاسلام: ٢٤١ ب ٣ عن البحار.

٢. مختصر إثبات الرجعة: ٢١٦ ـ ٢١٧ ح ١٨ و ١١٧، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٧٠ ب ٣٢ ف ٤٤ ح ٦٨٦ مثله، وفي أربعون الخاتون آبادي: ١٨٢ ـ ١٨٣ ح ٣٠ كما في مختصر إثبات الهداة بتفاوت يسير، وفي مستدرك الوسائل ١٢: ٣٣٥ ب ٣٩ ح ٦ كما في مختصر إثبات الرجعة، وفي ١٤: ٣٥٤ ب ٢٠ ح ٧ أيضاً مثله.

«يظهر المهدي بمكّة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٥١٥) إثبات الهداة: حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يظهر المهدى بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله».[٢]

الفصل السادس
أنّه يخرج بعد حضور خواصّه الثلاثمائة والثلاثة عشر

عن طريق أهل السنّة:

(٥١٦) عقد الدرر: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث:

«فيؤتىٰ (المهدي) بين الركن والمقام، فيُبايع وهو كاره... يبايعه مثل عدّة أهل بدر».[٣]

عن طريق الإماميّة:

(٥١٧) غيبة النعماني: حدَّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدَّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن

---

١. الملاحم والفتن: ٩٥، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٤٥ ب ٧ عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧١ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٤١ ب ٦ ح ٣ عن عرف السيوطي، وفي الفتاوى الحديثيّة: ٣١ بمثله.

٢. إثبات الهداة ٣: ٦١٤ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٥١.

٣. عقد الدرر: ١٠٣ ب ٤ ف ٣، ورواه أيضاً في الدر المنثور ٥: ٢٤١ بتفاوت يسير، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٦ و ٧٦ و ٨٢ بتفاوت يسير، وفي الفتاوى الحديثيّة: ٢٨، وفي برهان المتّقي: ٧٦ ب ١ ح ١٣، وفي: ١٤٠ ب ٦ ح ١، و: ١٤٥ ب ٦ ح ١٣.

رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه دخل عليه بعض أصحابه، فقال له: جعلت فداك، إنّي والله أحبّك، وأحبّ من يحبّك، يا سيّدي ما أكثر شيعتكم! فقال له: اذكرهم، فقال: كثير، فقال: تحصيهم؟ فقال: هم أكثر من ذلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

«(يظهر) لو كملت العدّة الموصوفة ثلاثمائة وبضعة عشر كان الذي تريدون...».[1]

(٥١٨) **الخصال**: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا يعقوب بن يزيد، عن مصعب بن يزيد، عن العوّام بن الزبير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«يقبل القائم في خمسة وأربعين من تسعة أحياء: من حيٍّ رجل، ومن حيٍّ رجلان، ومن حيٍّ ثلاثة، ومن حيٍّ أربعة، ومن حيٍّ خمسة، ومن حيٍّ ستّة، ومن حيٍّ سبعة، ومن حيٍّ ثمانية، ومن حيٍّ تسعة، ولايزال كذلك حتّىٰ يجتمع له العدد (العدّة الموصوفة ثلاثمائة وبضعة عشر)...».[2]

الفصل السابع
أنّه يخرج من اليمن

عن طريق أهل السنّة:

(٥١٩) **بيان الشافعي**: أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه وغيره بدمشق، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرين بحلب، قالوا جميعاً: أخبرنا أبو الفرج يحيىٰ بن محمود بن سعد الثقفي، وقال الحافظ يوسف: أخبرنا القاضي أبو المكارم، قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله

---

١. كتاب الغيبة: ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ب ١٢ ح ٤ و ح ٥، ورواه أيضاً في البحار ٦٨: ١٦٤ ب ١٩ ح ١٦ عن النعماني.
٢. الخصال: ٤٢٤ ح ٢٦، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٤٩٦ ب ٣٢ ف ٨ ح ٢٥٨ عن الخصال، وفي البحار ٥٢: ٣٠٩ ب ٢٧ ح ٣ عن الخصال أيضاً.

الحافظ، أخبرنا أبو محمّد بن حيان، حدثا الحسين بن أحمد المالكي، حدَّثنا عبد الوهاب بن الضحّاك، حدَّثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان بن جبير، عن كثير بن مرّة، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول اللهﷺ:

«يخرج المهدي من قريةٍ باليمن، يقال لها: كرعة».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٥٢٠) **كفاية الأثر**: قال: حدَّثنا علي بن الحسين بن محمّد، قال: حدَّثنا هارون بن موسى، قال: حدَّثنا أبو ذر أحمد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قال: حدَّثنا محمّد ابن حميد، قال حدَّثنا إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام، قال: كنت عند النبيّﷺ في بيت أمّ سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه، منهم سلمان وأبو ذر والمقداد وعبد الرحمان بن عوف، فقال سلمان: يا رسول الله إنّ لكلّ نبي وصيّاً وسبطين، فمن وصيّك وسبطاك؟ فأطرق ساعة ثمَّ قال في حديث:

«الحذر إذ فقد الخامس من ولد السابع من ولدي».

قال عليعليه السلام: «فقلت: يا رسول الله، فما تكون هذه الغيبة؟

قال: «أصبت (الصمت) حتّىٰ يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن، من قريةٍ يُقال لها: أكرعة، على رأسه عمامة، متدرّع بدرعي، متقلّد بسيفي ذي الفقار، ومنادٍ ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتّبعوه...».[2]

---

١. بيان الشافعي: ٥١١ ب ١٤، ورواه أيضاً في معجم البلدان ٤: ٤٥٢، وفي الفصول المهمّة: ٢٩٥ ف ١٢ كما في بيان الشافعي وفيه: «يقال لها: كريمة كرعة».

٢. كفاية الأثر: ١٤٧ بثلاثة أسانيد، ورواه أيضاً في الصراط المستقيم ٢: ١٥٣ ب ١٠ ف ٨ كما في كفاية الأثر، وفي إثبات الهداة ١: ٥٨٩ ب ٩ ف ٢٧ ح ٥٣٧ عن كفاية الأثر، وفي البحار ٣٦: ٣٣٣ ب ٤١ ح ١٩٥ عن كفاية الأثر، وفي ٥٢: ٣٧٩ ب ٢٧ ح ١٨٩ عن كفاية الأثر أيضاً.

الباب العشرون

نزول النبيّ عيسىٰ

ويشتمل علىٰ اثني عشر فصلاً:

الفصل الأوّل
أنّ نزوله لهذه الأُمّة ولأميرها المهدى

عن طريق أهل السنّة:

(٥٢١) نوادر الأصول: مرسلاً عن الرسول صلى الله عليه وآله:

«كيف يهلك الله أمّةً أنبأنا في أوّلها، وعيسىٰ في آخرها، والمهدي من أهل بيتي في وسطها؟».[1]

---

١. المستدرك على الصحيحين ٣: ٤١، ورواه أيضاً في العرائس للثعلبي: ٢٢٧، وفي مناقب ابن المغازلي: ٣٩٥ ح ٤٤٨ كما في العرائس بتفاوت بسنده عن ابن عبّاس، وفي الفردوس ٣: ٢٩٢ ح ٤٨٧٥ مرسلاً عن ابن عباس وفيه: «كيف تهلك»، وفي عقد الدرر: ١٤٦ ب ٧ كما في بيان الشافعي، وقال: «اخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده، ورواه الحافظ أبو نعيم في عواليه» وفي فرائد السمطين ٢: ٣٣٨ ح ٥٩٢، عن البيهقي الحافظ في تاريخ نيسابور من تصنيفه، وفي: ٣٣٩ ح ٥٩٣ بسنده إلى البيهقي، وفيه: «والمهدي عليه السلام من أهل بيتي في وسطها»، وفي فتح الباري ٧: ٥ كما في نوادر الاصول بتفاوت يسير، وقال: «وقد روى ابن أبي شيبة من حديث عبد الرحمان بن جبير بن نفير أحد التابعين بإسناد حسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله»، وفي المنار المنيف: ١٥٢ ف ٥٠ ح ٣٤٥، وفي ←

(٥٢٢) مستدرك الحاكم: حدَّثنا أبوبكر بن إسحاق، عن محمد بن شاذان الجوهري، عن زكريا بن عدي، عن عيسىٰ بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان ابن جبير بن نفير، عن أبيه قال: لمّا اشتدّ جزع أصحاب رسول اللهﷺ على من قُتل يوم مؤتة، قال رسول اللهﷺ:

«ليدركنّ الدجّال قوماً مثلكم أو خيراً منكم ـ ثلاث مرّات ـ ولن يخزي الله أُمةً أنا أوّلها، وعيسىٰ بن مريم آخرها».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٥٢٣) غيبة الطوسي: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل ابن شاذان، عن ابن فضّال، عن حمّاد، عن الحسين بن مختار، عن أبي نصر، عن عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنينعليه السلام، قال: قال رسول اللهﷺ في حديث عن أمور لابدّ من وقوعها قبل الساعة:

«خروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسىٰ».[2]

(٥٢٤) مجمع البيان: قال الربيع بن أنس: قرأ النبيّﷺ هذه الآية ﴿وممّن خلقنا أُمّة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾[3] فقال:

«إنّ من أُمّتي قوماً على الحقّ حتّىٰ ينزل عيسىٰ بن مريم».[4]

(٥٢٥) غيبة النعماني: أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة ومحمّد بن همام بن

← عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٤، وفي الجامع الصغير ٢: ٤٢٣ ح ٧٣٨٤ عن أبي نعيم في أخبار المهديعليه السلام، وفي ٤٤٩ ح ٧٥٥٩ وقال: «الحكيم والحاكم في مستدركه كلاهما عن جبير بن نفير، حديث صحيح».

١. نوادر الاصول: ١٥٦.

٢. غيبة الطوسي: ٢٦٧، ورواه أيضاً في البحار ٥٢: ٢٠٩ ب ٢٥ ح ٤٨ عن غيبة الطوسي.

٣. الاعراف: ١٨١.

٤. مجمع البيان ٤: ٥٠٣، ورواه أيضاً في تفسير الصافي ٢: ٢٥٦ عن مجمع البيان، وفي غاية المرام: ٤٢٨ ب ١٨٦ ح ٧ عن مجمع البيان أيضاً.

سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: أقبلنا من صفّين مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فنزل العسكر قريباً من دير نصراني، إذ خرج علينا من الدير شيخ كبير جميل حسن الوجه، حسن الهيئة والسمت، ومعه كتاب في يده، حتّى أتىٰ أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فسلّم عليه بالخلافة، فقال له علي: مرحباً يا أخي شمعون بن حمون، كيف حالك رحمك الله؟

فقال: بخير يا أمير المؤمنين وسيّد المسلمين ووصيّ رسول ربّ العالمين، إنّي من نسل حواري أخيك عيسى بن مريم، من نسل شمعون بن يوحنّا، وكان أفضل حواري عيسى بن مريم الاثني عشر وأحبّهم إليه، وآثرهم عنده، وإليه أوصىٰ عيسىٰ، وإليه دفع كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل بيته علىٰ دينه، متمسّكين بملّته، لم يكفروا ولم يبدّلوا ولم يغيّروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسىٰ بن مريم، وخطّ أبينا بيده، وفيه كلّ شيء يفعل الناس من بعده إلى أن قال:

«وينزل الله عيسى علىٰ آخرهم (الأئمّة الاثنا عشر)».[1]

الفصل الثاني
صفة عيسىٰ الخلقيّة عند نزولة

عن طريق أهل السنّة:

(٥٢٦) سند الطيالسي: حدَّثنا يونس، قال: حدَّثنا ابو داود، قال: حدَّثنا هشام،

---

١. كتاب الغيبة: ٧٤ ـ ٧٥ ب ٤ ح ٩ عن كتاب سليم، وانظر كتاب سليم بن قيس: ١٥٢ ـ ١٥٤، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ١: ١٧٩ ب ٧ ف ٧ ح ٥٩ وفي: ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ب ٧ ف ٢٨ ح ١٣٢، وفي: ٦٥٨ ب ٩ ف ٧١ ح ٨٤١، وفي البحار ١٥: ٢٣٦ ـ ٢٣٩ ب ٢ ح ٥٧ عن سليم ابن قيس، وفي ١٦: ٨٤ ـ ٨٥ ب ٦ ح ١ عن النعماني، وفي ٣٦: ٢١٠ ـ ٢١٢ ب ٤٠ ح ١٣ عن النعماني أيضاً، وفي ٣٨: ٥١ ـ ٥٤ ب ٥٨ ح ٨ عن الفضائل والروضة بتفاوت.

عن قتادة، عن عبد الرحمان بن آدم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

«فأنا أولى الناس بعيسىٰ بن مريم، لأنّه لم يكن بيني وبينه نبي، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنّه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، بين ممصرتين، كأنّ رأسه يقطر ولم يصبه بلل».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٥٢٧) إثبات الهداة: قال السيد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي في كتاب الرائق من أزهار الحدائق قال: ممّا ظفرت به من خطب أمير المؤمنين عليه السلام، ممّا نقلته من الخزائن الرضويّة الطاوسيّة، من كتاب يتضمّن خطباً لأمير المؤمنين عليه السلام، منها الخطبة اللؤلؤيّة: حدَّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن يعقوب الجريمي، عن أبي حبيش الهروي، عن أبي عبد الله بن عبد الرزاق، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أمير المؤمنين عليه السلام... وذكر خطبةً طويلةً جدّاً، فيها علامات آخر الزمان، وأخبار بمغيّبات كثيرة، منها دولة بني أميّة وبني العبّاس وأحوال الدجّال والسفياني، إلى أن قال:

«وعيسىٰ بن مريم ينزل من السماء ويكون مع المهدي من ذرّيتي، فإذا ظهر فاعرفوه، فإنّه مربوع القامة، حلك سواد الشعر، ينظر من عين

---

١. مسند أبي داود الطيالسي: ٣٣٥ ح ٢٥٧٥، وفي: ٣٣١ ح ٢٥٤١ بنفس السند، ورواه أيضاً في مصنَّف عبد الرزّاق ١١: ٤٠١ ح ٢٠٨٤٥، وفي فتن ابن حمّاد: ١٦٢ عن عبد الرزاق بتفاوت يسير، وفي: ١٦٣ و ١٦٤ بسند آخر، وفي مصنَّف ابن أبي شيبة ١٥: ١٥٨ ح ١٩٣٧٢ كما في رواية الطيالسي بسند آخر عن أبي هريرة، وفي مسند أحمد ٢: ٤٠٦ كما في رواية الطيالسي بتفاوت يسير عن أبي هريرة، وفي: ٤٣٧ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير بسنده عن أبي هريرة أيضاً، وفي مستدرك الحاكم ٢: ٥٩٥ بسند آخر عن أبي هريرة، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه»، وفي السنن الواردة في الفتن: ١٤٢ بسند آخر عن الحسن، وفي الفردوس ٥: ٤٢٤ ح ٣٨٧١ مرسلاً عن أبي هريرة، وفي جامع الأصول ١١: ٤٨ ح ٧٨٠٨ عن أبي داود بمثله.

ملك الموت...».[1]

(٥٢٨) حلية الأبرار: قال الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

«ينزل عيسىٰ بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودين، وهما ثوبان أصفران من الزعفران، أبيض الجسم، أصهب الرأس، أفرق الشعر، كأنّ رأسه يقطر دهناً، بيده حربة».[2]

الفصل الثالث
أنّ عيسى ينزل ليقاتل مع أهل الحقّ

عن طريق أهل السنّة:

(٥٢٩) مسند أحمد: حدَّثنا موسى، حدَّثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله يقول:

«لاتزال طائفة من أمّتي يقاتلون على الحقّ ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسىٰ بن مريم، فيقول أميرهم: تعال صلِّ بنا، فيقول: لا، إنّ بعضكم علىٰ بعض أمير، ليكرم الله هذه الأمّة».[3]

---

١. إثبات الهداة ٣: ٥٨٧ ب ٣٢ ف ٦١ ح ٨٠٤، ورواه أيضاً في مستدرك الوسائل ١١: ٣٧٧ ب ٤٩ ح ٢١، وفي الشيعة والرجعة ١: ١٧٦ ـ ١٧٧ عن المجموع الرائق، وفي المهدي الموعود المنتظر عليه السلام ١: ١١٠ و ١١١ عن الشيعة والرجعة.

٢. حلية الأبرار ٢: ٦٢٠، وفي: ٦٩٢ ب ٥٤، ورواه أيضاً في غاية المرام: ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٨.

٣. مسند أحمد ٣: ٣٤٥ و ٣٤٨، ورواه ايضا في مسلم ١: ١٣٧ ب ٧١ ح ٢٤٧ بتفاوت يسير، وكذا في ٣: ١٥٢٤ ب ٥٣ ح ١٩٢٣، وفي مسند أبي يعلى ٤: ٦٠ ح ٢٠٧٨ بسنده عن جابر، وفي تهذيب الآثار «مسند عمر بن الخطاب» ٢: ٨٢٦ ح ١١٦٤ كما في رواية أحمد الأولى بسند آخر عن جابر بن عبد الله، وفي مسند أبي عوانة ١: ١٠٦ كما في رواية مسلم الأولىٰ بتفاوت يسير، وفي السنن الواردة في الفتن: ١٤٣ بسند آخر عنه.

(٥٣٠) مسند أحمد: حدَّثنا بهز، حدَّثنا حمّاد بن سلمة، أنبأنا قتادة، عن مطرف، عن عمران بن حصين: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لاتزال طائفة من أُمّتي على الحقّ، ظاهرين علىٰ من ناوأهم، حتّىٰ يأتي أمر الله تبارك وتعالى، وينزل عيسى بن مريم».[١]

(٥٣١) تاريخ البخاري: حدَّثنا النفيلي، حدَّثنا محمّد بن سلمة، عن أبي الواصل، عن عبيد الطفاوي، قال: جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: قال النبيّ ﷺ:

«لاتزال طائفة من أُمتي تعامل على الحقّ حتّىٰ ينزل عيسىٰ».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٥٣٢) بشارة المصطفىٰ: عن الحسن عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاتزال طائفة من أُمّتي يقاتلون على الحقّ، ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى بن مريم».[٣]

(٥٣٣) مجمع البيان: قال الربيع بن أنس: قرأ النبيّ ﷺ هذه الآية ﴿وممّن خلقنا أَمة يهدون بالحقّ وبه يعدلون﴾ فقال:

«إنّ من أُمّتي قوماً على الحقّ حتّىٰ ينزل عيسىٰ بن مريم».[٤]

---

١. مسند أحمد ٤: ٤٢٩، ورواه ابن عساكر في التهذيب ١: ٥٦ عن أبي عمرو باختلاف في بعض الألفاظ، وفي كنز العمال ١٤: ٦١٨ ح ٣٩٧٢٣ و ٣٩٧٢٤ عن أبي هريرة، وفي تصريح الكشميري: ١٩٥ ح ٣٢ مثل ابن عساكر وقال في آخره: «رواه احمد في مسنده، ورجاله كلّهم ثقات».

٢. تاريخ البخاري ٥: ٤٥١ ح ١٤٦٨.

٣. بشارة المصطفى: ٢٤٩.

٤. مجمع البيان ٤: ٥٠٣، ورواه أيضاً في تفسير الصافي ٢: ٢٥٦، وفي غاية المرام: ٤٢٨ ب ١٨٦ ح ٧، وفي نور الثقلين ٢: ١٠٥ ح ٣٨٦ كلّهم عن مجمع البيان.

الفصل الرابع
أنّه ينزل فيقتدي بالمهدي

عن طريق أهل السنّة:

(٥٣٤) **بيان الشافعي**: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد بن إبراهيم الحسني، عن أبي الفرج يحيىٰ بن محمود، عن أبي علي الحسن بن أحمد، حدَّثنا الحافظ أبو نعيم، حدَّثنا أبو المظفّر، حدَّثنا محمّد بن يوسف بن بشر، حدَّثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، حدَّثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار، حدَّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ في حديثه عن المهدي المنتظر:

«فيلتفت المهدي وقد نزل عيسىٰ، كأنّما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي: تقدّم صلِّ بالناس، فيقول عيسىٰ: إنّما أقيمت الصلاة لك، فيصلّي عيسى خلف رجل من ولدي، فإذا صلّيت قام عيسىٰ حتّىٰ جلس في المقام فيبايعه، فيمكث أربعين سنة».[1]

(٥٣٥) **بيان الشافعي**: أخبرني الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، قال: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمّد بن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل السرّاج، أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النقل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود

---

١. بيان الشافعي: ٤٩٧ ب ٧، ورواه أيضا في عقد الدرر: ١٧ ب ١ كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير إلى قوله: «رجل من ولدي» وقال: «أخرجه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في معجمه، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٨١ كما في رواية عقد الدرر، إلى قوله: «رجل من ولدي»، وفي: صواعق ابن حجر: ١٦٤ ب ١١ ف ١، وفي القول المختصر: ٨ ب ١ ح ٤٣ مرسلاً.

الشافعي المعروف بالدارقطني، حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدَّثنا إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن يزيد، حدَّثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدراً؟ فقال: نعم، قلت: ألا تحدّثني بشيءٍ ممّا سمعته من رسول الله ﷺ في علي وفضله؟

فقال: بلىٰ أخبرك: أنّ رسول الله ﷺ مرض مرضةً نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله، فلمّا رأت ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتّىٰ بدت دموعها علىٰ خدّها، فقال لها رسول الله ﷺ:

«ومنّا مهدي الأمّة الذي يصلّي عيسىٰ خلفه».[1]

(٥٣٦) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا نعيم، عن ضمرة بن ربيعة، عن يحيىٰ بن أبي عمرو الشيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ:

«وإمام الناس يومئذٍ رجل صالح، فيُقال: صلِّ الصبح، فإذا كبّر ودخل فيها نزل عيسىٰ بن مريم، فإذا رآه ذلك الرجل عرفه، فرجع يمشي القهقرىٰ، فيتقدّم عيسىٰ فيضع يده بين كتفيه، ثمَّ يقول: صلِّ، فإنّما أُقيمت لك، فيصلِّي عيسىٰ وراءه».[2]

(٥٣٧) سنن ابن ماجة: حدَّثنا علي بن محمّد، حدَّثنا عبد الرحمان المحاربي، عن إسماعيل بن رافع، عن أبي رافع، عن أبي زرعة الشيباني، عن يحيىٰ بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فكان أكثر خطبته حديثاً حدَّثناه عن الدجّال، وحذّرناه، فكان من قوله أن قال:

«فبينما إمامهم قد تقدّم يصلّي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسىٰ بن مريم

---

١. بيان الشافعي: ٥٠٢ ب ٩، ورواه أيضاً في الفصول المهمّة: ٢٩٦ ف ١٢٠، وفي ينابيع المودّة: ٤٩٠ ب ٩٤.
٢. الملاحم والفتن: ١٥٩.

الصبح، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقرىٰ ليتقدّم عيسىٰ يصلّي بالناس، فيضع عيسىٰ يده بين كتفيه ثمَّ يقول له: تقدّم فصلّ، فإنّها لك أُقيمت، فيصلّي بهم إمامهم».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٥٣٨) بشارة المصطفىٰ: عن الحسن عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«ينزل عيسىٰ بن مريم فيقولون: تقدّم فصلّ بنا، فيقول: يتقدّم إمامكم، فإنّ الله تعالى جعل بعضكم لبعض أئمّة لكرامة هذه الأمة».[2]

(٥٣٩) دلائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدَّثنا عبد الجبار بن سيراب بالبصرة، قال: حدَّثنا محمّد بن زكريا، قال: حدَّثنا الحكم بن أسلم وشعيب بن واقد، قالا: حدَّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«والذي نفسي بيده، إنّ مهدي هذه الأمّة الذي يصلّي خلفه عيسىٰ منّا».[3]

(٥٤٠) أمالي الصدوق: حدَّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، قال: حدّثني عمي محمّد ابن القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول في حديثه مع يهودي:

«يا يهودي، ومن ذرّيتي المهدي، إذا خرج نزل عيسىٰ بن مريم لنصرته،

---

١. سنن ابن ماجة ٢: ١٣٥٩ ح ٤٠٧٧، ورواه أيضاً في مسند أحمد ٦: ٤٦٢، وفي صحيح مسلم ٤: ٢٢٦٦ ب ٢٠ ح ٢٩٤٥ كما في أحمد بسنده عن جابر، وفي سنن أبي داود ٤: ١٧٧ ح ٤٣٢١ بسنده عن النوّاس بن سمعان، وفي سنن الترمذي ٥: ٧٢٤ ب ٧٠ ح ٣٩٣٠ كما في احمد.

٢. بشارة المصطفىٰ: ٢٤٩.

٣. دلائل الإمامة: ٢٣٤، ورواه الشيخ الطوسي في الغيبة: ١١٦.

فقدّمه وصلّى خلفه».[١]

(٥٤١) حلية الأبرار: الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«ينزل عيسىٰ ...ويقبض أموال القائم، ويمشي خلفه أهل الكهف، وهو الوزير الأيمن للقائم وحاجبه ونائبه».[٢]

(٥٤٢) تفسير فرات: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربّك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾ قال الإمام الباقر عليه السلام:

«وحتّىٰ ينزل عيسىٰ بن مريم عليه السلام من السماء، ويقتل الله الدجّال علىٰ يده، ويصلّي بهم رجل منّا أهل البيت، ألا ترىٰ أنّ عيسىٰ يصلّي خلفنا وهو نبيٌّ، إلّا ونحن أفضل منه».[٣]

(٥٤٣) غيبة النعماني: روىٰ أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة ومحمّد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: أقبلنا من صفّين مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فنزل العسكر قريباً من دير نصراني، إذ خرج علينا من الدير شيخ كبير جميل، حسن الوجه،

---

١. أمالي الصدوق: ١٨١ المجلس ٣٩ ح ٤، ورواه أيضاً في الاحتجاج ١: ٤٧ ـ ٤٨ كما في أمالي الصدوق بتفاوت يسير، وفي روضة الواعظين ٢: ٢٧٢ كما في أمالي الصدوق، وفي جامع الأخبار: ٨ عن الصادق عليه السلام، وفي سنده: «محمّد بن أبي القاسم» بدل «محمّد بن القاسم»، وفي تأويل الآيات ١: ٤٨ ح ٢٣ عن أمالي الصدوق بتفاوت يسير، وفي الإيقاظ من الهجعة: ٣٥١ ب ١٠ ح ٩٣ عن الاحتجاج، وفي: ٣٧١ ب ١٠ ح ٣٧١ عن أمالي الصدوق، وفي إثبات الهداة ٣: ٤٩٥ ب ٣٢ ف ٧ ح ٢٥٥ عن أمالي الصدوق، وفي: ٥٢٤ ب ٣٢ ف ٢٠ ح ٤١٣ عن الاحتجاج، وفي: ٥٦٦ ب ٣٢ ف ٤٠ ح ٦٦٣ عن جامع الأخبار.

٢. حلية الأبرار ٢: ٦٢٠، وفي: ٦٩٢ ب ٥٤، ورواه في غاية المرام: ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٨ عنه.

٣. تفسير فرات الكوفي: ٤٤، ورواه عنه في البحار ٢٤: ٣٢٨ ب ٦٧ ح ٤٦.

حسن الهيئة والسمت، ومعه كتاب في يده، حتّىٰ أتىٰ أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فسلّم عليه بالخلافة، فقال له علي: مرحباً يا أخي شمعون بن حمون، كيف حالك رحمك الله؟

فقال: بخير يا أمير المؤمنين وسيّد المسلمين ووصيّ رسول ربّ العالمين، إنّي من نسل حواري أخيك عيسىٰ بن مريم، من نسل شمعون بن يوحنّا، وكان أفضل حواري عيسىٰ بن مريم الاثني عشر، وأحبّهم إليه، وآثرهم عنده، وإليه أوصىٰ عيسىٰ، وإليه دفع كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل بيته علىٰ دينه، متمسّكين بملّته، لم يكفروا ولم يبدّلوا ولم يغيّروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسىٰ بن مريم، وخطّ أبينا بيده، وفيه كلّ شيءٍ يفعل الناس من بعده... إلى أن قال:

«يصلّي عيسىٰ خلفه (أي الخلف المهدي)، ويقول: إنّكم أئمّة، لاينبغي لأحدٍ أن يتقدّمكم، فيتقدّم فيصلّي بالناس وعيسىٰ خلفه إلى الصفّ الأوّل، أوّلهم وأفضلهم وخيرهم، له مثل أجورهم، وأجور من أطاعهم واهتدى بهداهم».[1]

الفصل الخامس
أنّ عيسىٰ المسيح وزير المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(٥٤٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا نعيم، حدَّثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب قال في حديثٍ يرفعه الى الله سبحانه:

---

١. كتاب الغيبة: ٧٤ ـ ٧٥ ب ٤ ح ٩ عن كتاب سليم، وانظر كتاب سليم بن قيس: ١٥٢ ـ ١٥٤، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ١: ١٧٩ ب ٧ ف ٧ ح ٥٩، وفي: ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ب ٧ ف ٢٨ ح ١٣٢، وفي: ٦٥٨ ب ٩ ف ٧١ ح ٨٤١، وفي البحار ١٥: ٢٣٦ ـ ٢٣٩ ب ٢ ح ٥٧ عن سليم ابن قيس، وفي ١٦: ص ٨٤ ـ ٨٥ ب ٦ ح ١ عن النعماني، وفي ٣٦: ٢١٠ ـ ٢١٢ ب ٤٠ ح ١٣ عن النعماني، وفي ٣٨: ٥١ ـ ٥٤ ب ٥٨ ح ٨ عن الفضائل والروضة بتفاوت.

«فإنّما بعثت عيسىٰ وزيراً (للمهدي)، ولم أبعثه أميراً».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٥٤٥) حلية الأبرار: روى الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«يقبض أموال القائم، ويمشي خلفه أهل الكهف، وهو الوزير الأيمن للقائم وحاجبه ونائبه، ويبسط في المغرب والمشرق الأمن من كرامة الحجّة بن الحسن».[٢]

الفصل السادس
أنّ هبوط المسيح في دمشق

عن طريق أهل السنّة:

(٥٤٦) تاريخ البخاري: حدَّثنا نعيم، حدَّثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمر، عن شريح بن عبيد، عن كعب قال:

«يهبط المسيح عيسىٰ بن مريم عند القنطرة البيضاء، علىٰ باب دمشق الشرقي إلىٰ طرف الشجرة، تحمله غمامة، واضع يديه علىٰ منكب ملكين، عليه ربطتان، مؤتزر بإحداهما مرتدّ بالاخرى، إذا أكبّ رأسه قطر منه كالجمان».[٣]

---

١. الملاحم والفتن: ١٦٠.

٢. حلية الأبرار ٢: ٦٢٠، وفي: ٦٩٢ ب ٥٤، ورواه أيضاً في غاية المرام: ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٨.

٣. الملاحم والفتن: ١٦٠، ورواه أيضاً في تاريخ البخاري ٧: ٢٣٣ ح ١٠٠٢، وفي صحيح مسلم ٤: ٢٢٥٣ ب ٢٠ ←

عن طريق الإماميّة:

(٥٤٧) تفسير القمي: حدّثني الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي «النحلي» عن عبد االملك بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام... في قصّة محاورة الإمام الحسن السبط مع ملك الروم، قال عليه السلام فيما قال:

«عيسى بن مريم، روح الله وكلمته، وكان عمره في الدنيا ثلاثة وثلاثين سنة، ثمّ رفعه الله إلى السماء، ويهبط إلى الأرض بدمشق...».[1]

الفصل السابع
أنّ نزوله وقت الفجر

عن طريق أهل السنّة:

(٥٤٨) فتن ابن حمّاد: سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة وابن سابور جميعاً، عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«ينزل عيسى بن مريم بإيليا، وفيها جماعة من المسلمين وخليفتهم، بعد ما يؤذّن المؤذّن لصلاة الصبح».[2]

(٥٤٩) جامع البيان: حدَّثنا عصام بن الرواد بن الجراح، قال: حدَّثنا أبي، قال:

← ح ٢١٣٧، وفي سنن ابن ماجة ٢: ١٣٥٧ ب ٣٣ ح ٤٠٧٥ كما في مسلم بتفاوت يسير بسنده عن النواس بن سمعان، وفي سنن الترمذي ٤: ٥١٢ ب ٥٩ ح ٢٢٤٠ كما في مسلم بتفاوت بسنده عن النواس بن سمعان: وفي معجم الطبراني الكبير ١: ١٨٦ ح ٥٩٠ كما في تاريخ البخاري بتفاوت يسير، بسنده عن أوس بن أوس عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

١. تفسير علي بن ابراهيم القمي ٢: ٢٦٨ ـ ٢٧٢، ورواه عنه في البحار ١٤: ٢٤٧ ب ١٨ ح ٢٧.

٢. الملاحم والفتن: ١٦٠.

حدَّثنا سفيان بن سعيد الثوري، قال: حدَّثنا منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حرّاش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: قال رسول الله ﷺ في حديث المهدي وظهوره في آخر الزمان:

«كان يوم الجمعة من صلاة الغداة، وقد أُقيمت الصلاة، فالتفت المهدي فإذا هو بعيسىٰ بن مريم قد نزل من السماء في ثوبين...».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٥٥٠) حلية الأبرار: روى الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«ينزل عيسىٰ بن مريم عند انفجار الصبح».[2]

الفصل الثامن

أنّ نزوله في القدس

عن طريق أهل السنّة:

(٥٥١) فتن ابن حمّاد: سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة وابن سابور جميعاً، عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ينزل عيسىٰ بن مريم بإيليا».[3]

(٥٥٢) مسند أحمد: عن أم شريك أنّها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

١. جامع البيان «تفسير الطبري» ١٥: ١٧ وفي ٢٢: ٧٢، ورواه أيضاً في الكامل لابن عدي ٦: ٢١٧٨، وفي السنن الواردة في الفتن: ١١٣ ح ١٠٤.

٢. حلية الأبرار ٢: ٦٢٠ ب ٣٤، و ٦٩٢ ب ٥٤، ورواه عنه في غاية المرام: ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٨.

٣. الملاحم والفتن: ١٦٠، ورواه أيضاً في السنن الواردة في الفتن: ١٤٣ بلفظ «ببيت المقدس»، وبمثله رواه في عقد الدرر: ٢٧٤ و ٢٧٥ ب ١٢ ف ٢.

«فيدركه عند باب اللد الشرقي (للقدس) فيقتله (أي يقتل الدجّال)».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٥٥٣) إثبات الهداة: روى السيد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي في كتاب الرائق من أزهار الحدائق، قال: ممّا ظفرت به من خطب أمير المؤمنين عليه السلام، ممّا نقلته من الخزائن الرضوية الطاوسية، من كتابٍ يتضمّن خطباً لأمير المؤمنين عليه السلام، منها الخطبة اللؤلؤية: حدَّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن يعقوب الجريمي، عن أبي حبيش الهروي، عن أبي عبد الله بن عبد الرزاق، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أمير المؤمنين عليه السلام... وذكر خطبةً طويلةً جداً ،فيها علامات آخر الزمان، وأخبار بمغيّبات كثيرة، منها دولة بني أميّة وبني العبّاس، وأحوال الدجّال والسفياني... إلى أن قال:

«وعيسىٰ بن مريم ينزل من السماء، ويكون مع المهدي من ذرّيتي... ويسيرون جميعاً إلى أن يأتوا بيت المقدس».[2]

الفصل التاسع
أنّ المسيح ينزل فيقتل الخنزير ويكسر الصليب

عن طريق أهل السنّة:

(٥٥٤) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«والذي نفسي بيده، ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً، وإماماً

---

١. مسند أحمد ٦: ٤٦٢، ورواه أيضاً مسلم في الصحيح ٤: ٢٢٦٦ ب ٢٠ ح ٢٩٤٥ كما في أحمد.

٢. إثبات الهداة ٣: ٥٨٧ ب ٣٢ ف ٦١ ح ٨٠٤، ورواه في مستدرك الوسائل ١١: ٣٧٧ ب ٤٩ ح ٢١، وفي الشيعة والرجعة ١: ١٧٦ ـ ١٧٧ عن المجموع الرائق، وفي المهدي الموعود المنتظر ١: ١١٠ و ١١١ عن الشيعة والرجعة.

مقسطاً، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٥٥٥) حلية الأبرار: روى الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«(ينزل عيسى) ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير».[٢]

الفصل العاشر
أنّه يقتل الدجّال

عن طريق أهل السنّة:

(٥٥٦) مسند الطيالسي: حدَّثنا يونس، قال: حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا زمعة بن صالح، عن الزهري، عن عبيد الله بن ثعلبة، عن عبد الرحمان بن يزيد بن جارية، عن عمّه مجمع: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«يقتل المسيح الدجّال».[٣]

---

١. المصنّف ١١: ٣٩٩ ح ٢٠٨٤٠، وفي: ٤٠٠ ح ٢٠٨٤٣ بألفاظ قريبة، وفي فتن ابن حمّاد: ١٦٢ كما في رواية عبد الرزّاق، وفي مسند أحمد ٢: ٢٤٠ كما في رواية ابن حمّاد الأخيرة بسنده عنه، وفي: ٣٩٤ بسند آخر عن أبي هريرة بتفاوت، وفي: ٤٨٢ بسند آخر عن أبي هريرة بتفاوت أيضاً، وفي صحيح البخاري ٣: ١٠٧ كما في رواية عبد الرزّاق الأولى بتفاوت يسير بسند آخر عن أبي هريرة، وفي ١٧٨ كما في رواية ابن أبي شيبة، بسنده عن أبي هريرة: وليس فيه «وإماماً عدلاً»، وفي ٤: ٢٠٥ كما في رواية عبد الرزّاق الاولى بتفاوت يسير، وفي صحيح مسلم ١: ١٣٥ ب ٧١ ح ٢٤٢ كما في رواية البخاري الأولى، وفي ١٣٦ ح ٢٤٣ بسند آخر إلى أبي هريرة.

٢. حلية الأبرار ٢: ٦٢٠، وفي: ٦٩٢ ب ٥٤ عنه أيضاً، ورواه أيضاً في غاية المرام: ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٨ عنه.

٣. مسند أبي داود الطيالسي: ١٧٠ ح ١٢٢٧، ورواه أيضاً في مصنف عبد الرزاق ١١: ٣٩٨ ح ٢٠٨٣٥، وفي مسند ←

(٥٥٧) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي: أنّه أخبره رجل من الأنصار، عن بعض أصحاب محمّدﷺ، قال: ذكر رسول اللهﷺ الدجّال، فقال:

«الدجّال حين يرى ابن مريم يذوب كما يذوب الرصاص، حتّىٰ يأتيه ـ أو يدركه ـ عيسىٰ فيقتله».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٥٥٨) تفسير فرات: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، معنعناً عن أبي جعفرعليه السلام في قوله: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربّك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾ قال الإمام الباقرعليه السلام:

«وحتّىٰ ينزل عيسىٰ بن مريم من السماء، ويقتل الله الدجّال علىٰ يده».[2]

(٥٥٩) تفسير القمي: حدّثني الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي «النحلي»، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد اللهعليه السلام، عن آبائهعليهم السلام... في قصّة محاورة الإمام الحسن السبط مع ملك الروم، قالعليه السلام فيما قال:

«عيسىٰ بن مريم، روح الله وكلمته ...وهو الذي يقتل الدجّال».[3]

← الحميدي ٢: ٣٦٥ بسند آخر عن مجمع بن جارية يقول: سمعت رسول اللهﷺ وذكر الدجّال فقال: «والذي نفسي بيده، ليقتله ابن مريم بباب لد»، وفي فتن ابن حمّاد: ١٥٨ كما في الطيالسي سنداً ومتناً، وفي مصنّف ابن أبي شيبة ١٥: ١٤٤ ح ١٩٣٣٩ كما في رواية ابن حمّاد، وفي: ١٦١ ح ١٩٣٨٠ بسند آخر، وفي مسند أحمد ٣: ٤٢٠، وفي معجم الطبراني الكبير ١٩: ٤٤٣ ح ١٠٧٥ كما في الطيالسي.

١. المصنّف ١١: ٣٩٧ ح ٢٠٨٣٤.

٢. تفسير فرات الكوفي: ٤٤، ورواه عنه في البحار ٢٤: ٣٢٨ ب ٦٧ ح ٤٦.

٣. تفسير علي بن ابراهيم القمي ٢: ٢٦٨ ـ ٢٧٢، ورواه عنه في البحار ١٤: ٢٤٧ ب ١٨ ح ٢٧.

الفصل الحادي عشر
أنّه ينزل فيحكم في الناس بالعدل

عن طريق أهل السنّة:

(٥٦٠) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب: أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده، ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٥٦١) حلية الأبرار: روى الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«يحكم (عيسىٰ) بين أهل التوراة في توراتهم، وأهل الإنجيل في إنجيلهم، وأهل الزبور في زبورهم، وأهل الفرقان بفرقانهم[٢]».[٣]

الفصل الثاني عشر
أنّه يتزوّج امرأةً من غسان

عن طريق أهل السنّة:

(٥٦٢) عقد الدرر: عن علي عليه السلام قال:

---

١. المصنّف ١١: ٣٩٩ ح ٢٠٨٤٠، وفي: ٤٠٠ ح ٢٠٨٤٣ بمثله.

٢. أي: يحكم بين أهل التوراة والإنجيل والزبور فيحكمهم بالرجوع إلى الاسلام؛ لما تنطق به هذه الكتب من البشارة بالنبي محمد ﷺ ولزوم الإيمان به.

٣. حلية الأبرار ٢: ٦٢٠، وفي ٦٩٢ ب ٥٤ أيضاً، ورواه عنه في غاية المرام: ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٨.

«إنّ عيسىٰ يتزوّج امرأةً من غسان، ويولد له منها مولود، ويخرج حاجّاً، فيقبض الله تعالى روحه في طريقه قبل وصوله إلىٰ مكّة».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٥٦٣) **حلية الأبرار**: روى الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«يتزوّج عيسىٰ بامرأةٍ من غسان حتّى يسوّد وجه من كان يقول: ليس من البشر، ويروه كيف يأكل ويشرب وينكح».[2]

---

١. عقد الدرر: ٢٧٤ ب ١٢ ف ٢.

٢. حلية الأبرار ٢: ٦٢٠، وفي: ٦٩٢ ب ٥٤ أيضاً، ورواه عنه في غاية المرام: ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٨.

الباب الحادي والعشرون

بيعة المهدي

ويشتمل علىٰ أربعة فصول:

الفصل الأوّل
أنّه يبايعه الناس من أطراف شتّىٰ

عن طريق أهل السنّة:

(٥٦٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«فتبعث (الرايات السود) بالبيعة إلى المهدي».[1]

(٥٦٥) الفتاوى الحديثيّة: عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث عن المهدي:

«وتنزل الرايات السود بالكوفة، فتبعث بالبيعة (بالبعث) إلى المهدي».[2]

(٥٦٦) مصنّف عبد الرزّاق: أخبرنا معمر، عن قتادة يرفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

---

١. الملاحم والفتن: ٩٥.

٢. الفتاوى الحديثيّة: ٣١، ورواه أيضاً عقد الدرر: ١٤٥ ب ٧ عن فتن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧١ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٤١ ب ٦ ح ٣ عن عرف السيوطي بتفاوت لايضرّ.

«يأتيه عصائب العراق، وأبدال الشام، فيبايعونه».[١]

(٥٦٧) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسى، عن محمّد بن ثابت، عن أبيه، عن الحرث، عن عبد الله بن مسعود، قال:

«خرج سبعة رجال علماء من أفق شتّى علىٰ غير ميعاد، يبايع لكلّ رجل منهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، حتّىٰ يجتمعوا بمكّة، فيلتقي السبعة فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدا علىٰ يديه هذه الفتن، وتُفتح له القسطنطينيّة، قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأُمّه وحليته، فيتّفق السبعة علىٰ ذلك، فيطلبونه فيصيبونه بمكّة، فيقولون له: أنت فلان بن فلان، فيقول: لا، بل أنبأنا رجل من الأنصار، حتّىٰ يفلت منهم، فيصفونه لأهل الخبرة والمعرفة به، فيقال: هو صاحبكم الذي تطلبونه، وقد لحق بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلىٰ مكّة، فيطلبونه بمكّة فيصيبونه، فيقولون: أنت فلان بن فلان، وأُمّك فلانة بنت فلان، وفيك آية كذا وكذا، وقد أفلتّ منّا مرةً، فمدّ يدك نبايعك، فيقول: لست بصاحبكم، أنبأنا فلان بن فلان الأنصاري، مرّوا بنا أدلّكم علىٰ صاحبكم، حتّىٰ يفلت منهم، فيطلبونه بالمدينة، فيخالفهم إلىٰ مكّة، فيصيبونه بمكّة عند الركن، فيقولون: إثمنا عليك ودماؤنا في عنقك إن لم تمدّ يدك نبايعك، هذا عسكر السفياني قد توجّه في طلبنا، عليهم رجل من جرم، فيجلس بين الركن والمقام، فيمدّ يده فيبايع له، ويلقي الله محبّته في صدور الناس».[٢]

---

١. المصنّف ١١: ٣٧١ ح ٢٠٧٦٩، ورواه أيضاً في مصنّف ابن أبي شيبة ١٥: ٤٥ ح ١٩٠٧٠ بمثله، وفي مسند أحمد ٦: ٣١٦ بسنده عن أُمّ سلمة بمثله.

٢. الملاحم والفتن: ٩٥، وفي: ٩٧ بمثله مع اختلاف يسير في بعض اللفظ، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٣٢ ب ٥ ←

عن طريق الإماميّة:

(٥٦٨) تاج المواليد: جاءت الأخبار عنهم عليهم السلام:

«يبايعه... من النجباء والأبدال والأخيار، كلّهم شاب لا كهل فيهم، ثمَّ يصير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوىٰ لهم طيّاً حتّىٰ يبايعوه، ويكون دار ملكه الكوفة، وأكثر مقامه صلوات الله عليه بها».[1]

(٥٦٩) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهمي، عن أبي إسحاق البناء، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

«يبايع القائم بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف، عدّة أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق».[2]

(٥٧٠) الاختصاص: حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن معقل، قال: حدَّثنا محمّد بن عاصم، قال: حدّثني علي بن الحسين، عن محمّد بن مرزوق، عن عامر السرّاج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذيفة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

«إذا كان عند خروج القائم يخرج (للبيعة) النجباء من مصر، والأبدال من

← عن رواية ابن حمّاد الأولى بتفاوت يسير، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٠ عن رواية ابن حمّاد الأخرىٰ بتفاوت يسير، وفي: ٧٢ عن رواية ابن حمّاد الأولى بتفاوت يسير، وفي ٧٤ عن رواية ابن حمّاد الثانية بتفاوت يسير، وفي الفتاوى الحديثيّة: ٣٠ كما في رواية ابن حمّاد الأولىٰ مرسلاً عن ابن مسعود، وفي القول المختصر: ١٧ ب ٢ ح ١٤ كما في رواية ابن حمّاد الاولى بتفاوت، وفي برهان المتّقي: ١٤١ ب ٦ ح ٤ عن عرف السيوطي، وفي: ١٤٢ ب ٦ ح ٥ عن عرف السيوطي أيضاً.

١. تاج المواليد: ١٥١، ورواه في إثبات الهداة ٣: ٥١٧ ـ ٥١٨ ب ٣٢ ف ١١ ح ٣٧٨ عن غيبة الطوسي.

٢. غيبة الطوسي: ٢٨٤، ورواه في البحار ٥٢: ٣٣٤ ب ٢٧ ح ٦٤، وفي منتخب الأثر: ٤٦٨ ف ٦ ب ١١ ح ٢ كلاهما عن غيبة الطوسي.

الشام، وعصائب العراق».[١]

الفصل الثاني
أنّ البيعة له تُعقد له في مكّة

عن طريق أهل السنّة:

(٥٧١) مسند أحمد: حدَّثنا عبد الصمد وحرمي المعنى، قالا: حدَّثنا هشام، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن صاحب له، عن أُم سلمة: أنّ رسول اللهﷺ قال في حديث عن المهدي:

«...فيأتيه ناس من أهل مكّة فيخرجونه ...فيبايعونه».[٢]

(٥٧٢) فتن ابن حمّاد: عن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما، قال:

«يسيرون إليه من الشام حتّىٰ يستخرجوه من بطن مكّة، من دارٍ عند الصفا، فيبايعونه».[٣]

(٥٧٣) مستدرك الحاكم: أخبرني محمد بن المؤمل، عن الفضل بن محمد، عن نعيم، قال: قال أبو يوسف، حدّثني محمّد بن عبد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال في حديثه عن ظهور المهدي:

«فيزعون إلىٰ خيِّرهم، فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي، كأنّي

---

١. الاختصاص: ٢٠٨، ورواه في مجمع البيان ٤: ٣٩٨ مرسلاً عن حذيفة، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٥٧ ب ٣٢ ف ٣٣ ح ٦٠٧ عن الاختصاص، وفيه: «حنان» بدل «سفيان»، وفي ٦٢١ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ١٩٨ عن تذكرة القرطبي، وفي البحار ٥٢: ١٨٦ ب ٢٥ عن مجمع البيان، وفي: ٣٠٤ ب ٢٦ ح ٧٣ عن الاختصاص، وفي نور الثقلين ٤: ٣٤٣ ح ٩٧ عن مجمع البيان.

٢. مسند أحمد ٦: ٣١٦.

٣. الملاحم والفتن: ٩٤، ورواه أيضاً في، عقد الدرر: ١٢٣ ب ٥.

أنظر إلىٰ دموعه، فيقولون: هلمّ فلنبايعك، فيقول: ويحكم، كم عهد قد نقضتموه! وكم دم قد سفكتموه! فيبايع...، فإذا أدركتموه فبايعوه، فإنّه المهدي في الأرض، والمهديُّ في السماء».[1]

(٥٧٤) عرف السيوطي: مرسلاً عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«يخرج المهدي من المدينة إلى مكّة، فيستخرجه الناس من بينهم، فيبايعونه».[2]

عن طريق الإماميّة:

(٥٧٥) بحار الأنوار: عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده إلى الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يُبايع القائم بمكّة».[3]

(٥٧٦) الإرشاد: روى المفضّل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول:

«يبايعونه ويقيم بمكّة».[4]

---

١. المستدرك على الصحيحين ٤: ٥٠٣، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٠٩ ب ٤ ف ٣ كما في الحاكم، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٦ عن ابن حمّاد، وفي القول المختصر: ١٨: ٢٨ ب ٢ كما في ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٤٣ ب ٦ ح ٦ عن عرف السيوطي، وفي العطر الوردي: ٦٣ كما في ابن حمّاد بتفاوت يسير ونقص بعض ألفاظه.

٢. العرف الوردي ضمن الحاوي ٢: ٧٦، ورواه أيضاً في الفتاوى الحديثيّة: ٢٨، وفي برهان المتّقي: ١٤٤ ب ٦ ح ١٠ عن عرف السيوطي، وفي فوائد فرائد الفكر: ٩ ب ٤ كما في عرف السيوطي.

٣. البحار ٥٢: ٣٠٨ ب ٢٦ ح ٨٣، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٣ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٧٤، وفي الصراط المستقيم ٢: ٢٥٣ ب ١١ ف ٩، وفي بشارة الاسلام: ٢٢٠ ب ٣، وفي منتخب الأثر: ٤٦٨ ف ٦ ب ١١ ح ٣.

٤. الإرشاد: ٣٦٣ ـ ٣٦٤، ورواه أيضاً في روضة الواعظين ٢: ٢٦٥ كما في الإرشاد بتفاوت ومرسلاً عن الصادق عليه السلام، وفي أعلام الورى: ٤٣١ ب ٤ ف ٣ كما في الإرشاد، وفي كشف الغمّة ٣: ٢٥٤ عن الإرشاد، وفي ←

الفصل الثالث
أنّه يبايع بين الركن والمقام

عن طريق أهل السنّة:

(٥٧٧) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ:

«يؤتى (المهدي) بين الركن والمقام فيبايع».[١]

(٥٧٨) مسند الطيالسي: حدَّثنا يونس، قال: حدَّثنا أبو داود، قال: حدَّثنا ابن أبي ذئب، قال: أخبرني سعيد بن سمعان قال: سمعت أبا هريرة يحدّث أبا قتادة وهو يطوف بالبيت، فقال: قال رسول الله ﷺ:

«يبايع الرجل بين الركن والمقام».[٢]

(٥٧٩) فتن ابن حمّاد: محمّد بن ثابت، عن أبيه، عن الحرث، عن عبد الله بن مسعود، قال:

← الصراط المستقيم ٢: ٢٥٣ ب ١١ ف ٩ عن الإرشاد بتفاوت، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٢٧ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ٤٣١ عن إعلام الورى، وفي البحار ٥٢: ٣٣٧ ب ٢٧ ح ٧٨ عن الإرشاد.

١. الملاحم والفتن: ٣٩.

٢. مسند أبي داود الطيالسي: ٣١٣ ح ٢٣٧٣، ورواه أيضاً في فتن ابن حمّاد: ١٨٨، وفي مصنّف ابن أبي شيبة ١٥: ٥٢ ح ١٩٠٩١ كما في الطيالسي بتفاوت يسير، وفي مسند أحمد ٢: ٢٩١ كما في ابن أبي شيبة، وفي: ٣١٢ و ٣٢٨ و ٣٥١ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير بثلاثة أسانيد أخرى عن أبي هريرة، وفي ملاحم ابن المنادى: ٣٩ كما في الطيالسي بتفاوت، بسنده عن أبي هريرة، وفي مستدرك الحاكم ٤: ٤٥٢ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، بسندين آخرين عن أبي هريرة، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه»، وفي عقد الدرر: ٣٤٤ ب ١٢ عن الحاكم.

«يجلس (المهدي) بين الركن والمقام، فيمدّ يده، فيبايع له».[١]

(٥٨٠) القول المختصر: عن رسول الله ﷺ وقال:

«يُستخرج وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٥٨١) غيبة النعماني: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران، قال: حدَّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«فو الله لكأنّي أنظر إليه بين الركن والمقام، يبايع الناس بأمرٍ جديد، وكتابٍ جديد، وسلطانٍ جديد من السماء».[٣]

(٥٨٢) مختصر إثبات الرجعة: حدَّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: حدَّثنا عاصم بن حميد، قال: حدَّثنا محمّد بن مسلم، قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام: متىٰ يظهر قائمكم؟ قال:

«فكأنّي أنظر إليه قائماً بين الركن والمقام، وينادي جبرئيل بين يديه: البيعة لله، فتقبل إليه شيعته».[٤]

---

١. الملاحم والفتن: ٩٥.

٢. القول المختصر: ٥ ب ١ ح ١٣.

٣. كتاب الغيبة: ٢٦٢ ب ١٤ ح ٣٣، ورواه أيضاً في تاج المواليد: ١٥٠، وفي البحار ٥٢: ٢٣٥ ب ٢٥ ح ١٠٣ عن النعماني، وفي بشارة الاسلام: ٩١ ـ ٩٢ ب ٦ عن النعماني أيضاً.

٤. مختصر إثبات الرجعة: ٢١٧ ح ٢٠، ورواه ايضا في إثبات الهداة ٣: ٥٧٠ ب ٣٢ ف ٤٤ ح ٦٨٧ كما في مختصر إثبات الرجعة، وفي أربعون الخاتون آبادي: ١٨٧ ح ٣٢، وفي كشف النوري: ٢٢٢ كما في أربعين الخاتون آبادي، عن الفضل بن شاذان من كتابه في الغيبة، وفي منتخب الأثر: ٤٦٤ ـ ٤٦٥ ف ٦ ب ٩ ح ٥ عن أربعين الخاتون آبادي.

(٥٨٣) سليم بن قيس: أبان، عن سليم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث:

«والله إنّي لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم».[١]

(٥٨٤) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر المهدي فقال:

«إنّه يبايع بين الركن والمقام...».[٢]

الفصل الرابع
أنّه يبايعه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً

عن طريق أهل السنّة:

(٥٨٥) فتن ابن حمّاد: عن عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما، قال:

«أنصاره من أهل الشام، عدّتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً عدّة أصحاب بدر، يسيرون إليه من الشام حتّىٰ يستخرجوه من بطن مكّة، من دارٍ عند الصفا، فيبايعونه كرهاً».[٣]

---

١. سليم بن قيس: ١٠٣، ورواه أيضاً في تفسير العيّاشي ١: ١٤ ح ٢ و ٢٥٣ ح ١٧٧ عن سليم ابن قيس بتفاوت، وفي غيبة النعماني: ٨١ ب ٤ ح ١٠، وفي كمال الدين ١: ٢٨٤ ب ٢٤ ح ٣٧ كما في سليم بتفاوت يسير، وفي الصافي ١: ١٩ عن العياشي وكمال الدين، وفي إثبات الهداة ١: ٥١٢ ب ٩ ف ٢٤٠ عن كمال الدين، وفي ٦٢٧ ب ٩ ف ٣٨ ح ٧٠٣ عن العياشي، وفي ٦٦٤ ب ٩ ف ٧١ ح ٨٥٦ عن سليم.

٢. غيبة الطوسي: ٢٧٤، وفي: ٢٨١ كما في روايته الأولىٰ سنداً ومتناً، لكن في سنده «إسماعيل ابن عبّاس» بدل «إسماعيل بن عيّاش».

٣. الملاحم والفتن: ٩٤، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٢٣ ب ٥، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٦ كما في ←

(٥٨٦) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: رسول الله صلى الله عليه وآله:

«فيبايعه مثل عدّة أهل بدر، ويرضىٰ عنه ساكن السماء وساكن الأرض».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٥٨٧) بحار الأنوار: روى السيد علي بن عبد الحميد بإسناد يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل إلى أن قال:

«يبايعه الثلاثمائة وقليل...».[2]

(٥٨٨) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني أبو علي محمّد بن همام، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، قال: حدَّثنا محمّد بن حمران المدايني، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر قال:

«يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً».[3]

(٥٨٩) الإرشاد: روى المفضّل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول:

← عقد الدرر بتفاوت يسير، ونقص بعض ألفاظه، وفي الفتاوى الحديثيّة: ٣٠ كما في عرف السيوطي، وفي القول المختصر: ١٩ ب ٢ ح ٢٩ كما في عقد الدرر بتفاوت، وفي برهان المتّقي: ١٤٤ ب ٦ ح ٧ عن عرف السيوطي، وفيه: «ونصرته ناس من أهل الشام»، وفي فرائد فوائد الفكر: ٩ ب ٤ كما في عقد الدرر بتفاوت يسير.

١. الملاحم والفتن: ٣٩.

٢. البحار ٥٢: ٣٠٧ ب ٢٦ ح ٨١، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٢ ـ ٥٨٣ ب ٢٣ ف ٥٩ ح ٧٧٣.

٣. دلائل الإمامة: ٢٤١، ورواه أيضاً في غيبة الطوسي: ٢٨٣، وفي تاج المواليد: ١٥٣ كما في غيبة الطوسي، وفي حلية الأبرار ٢: ٥٩٨ ـ ٥٩٩ ب ٢٨ كما في دلائل الإمامة بتفاوت عن مسند فاطمة، وفي البحار ٥٢: ٢٩١ ب ٢٦ ح ٣٤ عن غيبة الطوسي، وفي بشارة الاسلام: ٢٤١ ب ٣ عن البحار.

«قد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فيبايعونه».[١]

١. الإرشاد: ٣٦٣، ورواه أيضاً في روضة الواعظين ٢: ٢٦٥ كما في الإرشاد بتفاوت، وفي إعلام الورى: ٤٣١ ب ٤ ف ٣ كما في الإرشاد بتفاوت، وفي كشف الغمّة ٣: ٢٥٤ عن الإرشاد، وفي الصراط المستقيم ٢: ٢٥٣ ب ١١ ف ٩ عن الإرشاد بتفاوت، وفي بشارة الاسلام: ٢٢٠ ب ٣ عن الإرشاد، وفي منتخب الأثر: ٤٦٨ ف ٦ ب ١١ ح ٣ عن الإرشاد أيضاً.

حروب الإمام المهدي الداخليّة

ويشتمل علىٰ خمسة فصول:

الفصل الأوّل

حرب المهدي مع السفياني

عن طريق أهل السنّة:

(٥٩٠) عرف السيوطي: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

«إذا أخرجت الرايات السود من السفياني التي فيها شعيب بن صالح، تمنّى الناس المهدي فيطلبونه، فيخرج من مكّة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله، فيصلّي ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلايا، فإذا فرغ من صلاته انصرف، فقال: يا أيّها الناس، ألحّ البلاء بأُمّة محمّد، وبأهل بيته خاصّةً، فهو باغٍ بغىٰ علينا...».[1]

---

١. العرف الوردي ضمن الحاوي ٢: ٧٧، ورواه أيضاً في جمع الجوامع ٢: ١٠٤ وفيه: «قهرنا وبغىٰ»، وفي برهان ←

(٥٩١) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدّثني أبو زرعة، عن محمّد بن علي عليه السلام قال:

«إذا سمع العائذ الذي بمكّة بالخسف خرج مع اثني عشر ألفاً ،فيهم الأبدال، حتّىٰ ينزلوا إيليا، فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا: لعمر الله، لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة، بعثت إليه ما بعثت فساخوا في الأرض، إنّ هذا لعبرة وبصيرة، ويؤدّي إليه السفياني الطاعة، ثمَّ يخرج حتّىٰ يلقىٰ كلباً وهم أخواله، فيعيّرونه بما صنع، ويقولون: كساك الله قميصاً فخلعته، فيقول: ما ترون، أستقيله البيعة؟ فيقولون: نعم، فيأتيه إلى إيليا فيقول: أقلني، فيقول: إنّي غير فاعل، فيقول: بلىٰ، فيقول له: أتحبّ أن أقيلك؟ فيقول: نعم، فيقيله، ثمَّ يقول: هذا رجل قد خلع طاعتي، فيأمر به عند ذلك فيُذبح على بلاطة إيليا، ثمَّ يسير إلىٰ كلب فينهبهم، فالخائب من خاب يوم نهب كلب».[1]

(٥٩٢) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

«فيجتمعون إلى السفياني بدمشق، فيقولون: أعراب الحجاز قد جمعوا علينا، فيقول السفياني لأصحابه: ما تقولون في هؤلاء القوم؟ فيقولون: هم أصحاب نبل وإبل، ونحن أصحاب العدّة والسلاح، أخرج بنا إليهم، فيرونه

← المتّقي: ١٤٤ ب ٦ ح ١١ عن عرف السيوطي وفيه: «إذا خرجت...»، وفي كنز العمّال ١٤: ٥٩٠ ح ٣٩٦٧٣ وفيه: «إذا هزمت الرايات السود خيل السفياني»، وفي فتن ابن حمّاد: ٩٣، وفي عقد الدرر: ١٠٦ ب ٤ ف ٣ عن ابن حمّاد، وفي الصراط المستقيم ٢: ٢٥٩ ب ١١ ف ١٢ عن أخبار المهدي عليه السلام لأبي العلاء الهمداني.

١. الملاحم والفتن: ٩٥، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ٨٤ ب ٤ ف ٢ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن من طرق كثيرة»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٢ ـ ٧٣ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٢٣ ب ٤ ف ٢ ح ٣٢، وفي: ١٠٣ ب ٤ ف ١ ح ٤ و ١٢٤ ب ٤ ف ٢ ح ٣٣ عن رواية عرف السيوطي، وفي جمع الجوامع ٢: ١٠٤ ـ ١٠٣ عن ابن حمّاد، وفي كنز العمّال ١٤: ٥٨٩ ح ٣٩٦٦٩ عن رواية ابن حمّاد بتفاوت يسير.

قد جبن، وهو عالم بما يُراد منه، فلايزالون به حتّىٰ يخرجوه، فيخرج بخيله ورجاله وجيشه، في مائتي ألف وستين ألفاً، حتّىٰ ينزلوا ببحيرة طبريّة، فيسير المهدي عليه السلام بمن معه، لايحدث في بلد حادثةً إلّا الأمن والأمان والبشرىٰ، وعن يمينه جبريل، وعن شماله ميكائيل عليهما السلام، والناس يلحقونه من الآفاق، حتّىٰ يلحقوا السفياني علىٰ بحيرة طبريّة، ويغضب الله عزّوجلّ على السفياني وجيشه، ويغضب سائر خلقه عليهم، حتّىٰ الطير في السماء فترميهم بأجنحتها، وإنّ الجبال لترميهم بصخورها، فتكون وقعة يهلك الله فيها جيش السفياني، ويمضي هارباً، فيأخذه رجل من الموالي اسمه: صباح، فيأتي به إلى المهدي وهو يصلّي العشاء الآخرة فيبشّره، فيخفّف في الصلاة ويخرج، ويكون السفياني قد جُعلت عمامته في عنقه وسُحب، فيوقفه (بين يديه) فيقول السفياني للمهدي: يابن عمّي، منّ عليَّ بالحياة أكون (كذا) سيفاً بين يديك، وأُجاهد أعداءك، والمهدي جالس بين أصحابه وهو أحيىٰ من عذراء، فيقول: خلّوه، فيقول أصحاب المهدي: يابن بنت رسول الله، تمنّ عليه بالحياة، وقد قتل أولاد رسول الله؟! ما نصبر علىٰ ذلك، فيقول: شأنكم وإيّاه، إصنعوا به ما شئتم، وقد كان خلّاه وأفلته، فيلحقه صباح في جماعةٍ إلى عند السدرة، فيضجعه ويذبحه ويأخذ رأسه، ويأتي به المهدي، فينظر شيعته إلى الرأس فيكبّرون ويهلّلون، ويحمدون الله تعالى علىٰ ذلك، ثمَّ يأمر المهدي بدفنه».[1]

(٥٩٣) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثني محدّث أنّ:

«المهدي والسفياني وكلب يقتتلون في بيت المقدس حين يستقيله البيعة،

---

١. عقد الدرر: ٩٠ ـ ٩٩ ب ٤ ف ٢ ورواه أيضاً في برهان المتّقي: ٧٦ ـ ٧٧ ب ١ ح ١٤ و ١٥ عن عقد الدرر، وفي فرائد فوائد الفكر: ١٠ ب ٤.

فيُؤتىٰ بالسفياني أسيراً، فيأمر به فيُذبح علىٰ باب الرحبة، ثمَّ تُباع نساؤهم وغنائمهم علىٰ درج دمشق».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٥٩٤) بحار الأنوار: عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده إلى الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«فيخرج إليه (المهدي) جيش السفياني».[٢]

(٥٩٥) بحار الأنوار: عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد، بإسناد رفعه إلى جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«إذا بلغ السفياني أنّ القائم قد توجّه إليه من ناحية الكوفة، يتجرّد بخيله حتّىٰ يلقى القائم، فيخرج فيقول: أخرجوا إليَّ ابن عمي! فيخرج عليه السفياني، فيكلّمه القائم، فيجيء السفياني فيبايعه، ثمَّ ينصرف إلىٰ أصحابه، فيقولون له: ما صنعت؟ فيقول: أسلمت وبايعت، فيقولون له: قبّح الله رأيك، بينما أنت خليفة متبوع فصرت تابعاً! فيستقيله، فيقاتله، ثمَّ يمسون تلك الليلة، ثمَّ يصبحون للقائم بالحرب، فيقتتلون يومهم ذلك، ثمَّ إنّ الله تعالى يمنح القائم وأصحابه أكتافهم، فيقتلونهم حتّىٰ يفنوهم، حتّىٰ أنّ الرجل يختفي في الشجرة والحجرة، فتقول الشجرة والحجرة: يا مؤمن، هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله، قال: فتشبع السباع والطيور من لحومهم».[٣]

---

١. الملاحم والفتن: ٩٦، ورواه أيضاً في عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٢ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٢٣ ب ٤ ف ٢ ح ٣١ عن عرف السيوطي، وفيه: «قال: حدّثني محمّد بن علي».

٢. البحار ٥٢: ٣٠٨ ب ٢٦ ح ٨٣، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٣ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٧٤.

٣. البحار ٥٢: ٣٨٨ ب ٢٧ ح ٢٠٦، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٥ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٩٥، وفي بشارة الاسلام: ٢٣٨ عن البحار.

(٥٩٦) معاني الأخبار: حدَّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن السياري، عن الحكم بن سالم، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله، وقاتل معاوية علي بن أبي طالب عليه السلام، وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهما السلام، والسفياني يقاتل القائم عليه السلام».[1]

(٥٩٧) منتخب الأنوار المضيئة: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يهزم المهدي السفياني وجيشه ويقتلهم أجمعين، ويذبح السفياني تحت شجرةٍ أغصانها مدلاة في بحيرة طبريّة ممّا يلي الشام».[2]

الفصل الثاني
حرب المهدي مع الدجّال

عن طريق أهل السنّة:

(٥٩٨) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا أبو أيوب، عن أرطأة، عمّن حدّثه، عن كعب قال:

«بينما هم يقتسمون غنائم القسطنطينيّة، إذ يأتيهم خبر الدجّال، فيرفضون ما في أيديهم، ثمَّ يقبلون فيلحقون ببيت المقدس، فيصلّون خلف من يلي أمر المسلمين».[3]

---

١. معاني الأخبار: ٣٤٦ ح ١، ورواه عنه في البحار ٥٢: ١٩٠ ب ٢٥ ح ١٨.
٢. منتخب الأنوار المضيئة: ١٩٢ ف ١٢، ورواه أيضاً في البحار ٥٢: ٣٨٦ ب ٢٧ ح ١٩٩، وفيه: «تسحت شجرةٍ أغصانها مدلاة في الحيرة طويلة»، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٨٤ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٨٢.
٣. الملاحم والفتن: ١٦١.

عن طريق الإماميّة:

(٥٩٩) **كمال الدين:** حدَّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدَّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدَّثنا قيس بن حفص، قال: حدَّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزّال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:

«يقتله (الدجّال) الله عزّوجلّ بالشام، علىٰ عقبةٍ تُعرف بعقبة أفيق، لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة علىٰ يد (المهدي) من يصلّي المسيح عيسىٰ بن مريم خلفه».[1]

الفصل الثالث
زحفه إلىٰ القدس

عن طريق أهل السنّة:

(٦٠٠) **عقد الدرر:** عن الامام علي عليه السلام:

«ويدخل المهدي عليه السلام بيت المقدس».[2]

(٦٠١) **فتن ابن حمّاد:** حدّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدّثني أبو زرعة، عن محمّد بن علي عليه السلام قال:

«إذا سمع العائذ الذي بمكّة بالخسف خرج مع اثني عشر ألفاً، فيهم

---

١. كمال الدين ٢: ٥٢٥ ـ ٥٢٨ ب ٤٧ ح ١.

٢. عقد الدرر: ٢٧٥ ب ١٢ ف ٢.

الأبدال، حتّىٰ ينزلوا إيليا».[١]

(٦٠٢) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، قال: حدّثني من سمع علياً، يقول:

«ويسير المهدي حتّىٰ ينزل بيت المقدس، وتنقل إليه الخزائن».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٦٠٣) إثبات الهداة: روى السيد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي في كتاب الرائق من أزهار الحدائق قال: ممّا ظفرت به من خطب أمير المؤمنين عليه السلام، ممّا نقلته من الخزائن الرضوية الطاوسية، من كتاب يتضمّن خطباً لأمير المؤمنين عليه السلام، منها الخطبة اللؤلؤية: حدَّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن يعقوب الجريمي، عن أبي حبيش الهروي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكر خطبةً طويلةً جدّاً، فيها علامات آخر الزمان، وأخبار بمغيّبات كثيرة، منها دولة بني أميّة وبني العبّاس وأحوال الدجّال والسفياني، إلى أن قال:

«وعيسى بن مريم عليه السلام ينزل من السماء، ويكون مع المهدي من ذرّيتي... ويسيرون جميعاً إلىٰ أن يأتوا بيت المقدس».[٣]

---

١. الملاحم والفتن: ٩٥، وفي عقد الدرر: ٨٤ ب ٤ ف ٢ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٢ ـ ٧٣ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٢٣ ب ٤ ف ٢ ح ٣١ عن عرف السيوطي.

٢. الملاحم والفتن: ٩٦، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٢٩ ب ٥ عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٠ عن رواية ابن حمّاد، وفي: ٧٣ عن رواية ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي جمع الجوامع ٢: ١٠٣ عن ابن حمّاد، وفي كنز العمّال ١٤: ٥٨٩ ح ٣٩٦٦٩ عن رواية ابن حمّاد بتفاوت يسير.

٣. إثبات الهداة ٣: ٥٨٧ ب ٣٢ ف ٦١ ح ٨٠٤، ورواه أيضاً في مستدرك الوسائل ١١: ٣٧٧ ب ٤٩ ح ٢١ عن المجموع الرائق، وفي الشيعة والرجعة ١: ١٧٦ ـ ١٧٧ عن المجموع الرائق أيضاً، وفي المهدي الموعود المنتظر عليه السلام ١: ١١١ و ١١٠ عن الشيعة والرجعة.

الفصل الرابع
أنّه يفتح مكّة والمدينة

عن طريق أهل السنّة:

(٦٠٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«فيفتح الله للمهدي أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم».[١]

(٦٠٥) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطأة قال:

«يخرج المهدي حتّىٰ يمرّ بالمدينة، فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٦٠٦) بحار الأنوار: عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده إلى الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يبايع القائم بمكّة على كتاب الله وسنّة رسوله، ويستعمل علىٰ مكة، ثمَّ يسير نحو المدينة فيبلغه أنّ عامله قُتل، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة ولايزيد علىٰ ذلك، ثمَّ ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين إلىٰ كتاب الله وسنّة رسوله فيخرج إليه جيس السفياني، فيخسف الله بهم».

وفي خبر آخر:

---

١. الملاحم والفتن: ٩٥، ورواه في عقد الدرر: ١٤٥ ب ٧ عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧١ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٤١ ب ٦ ح ٣ عن عرف السيوطي.

٢. الملاحم والفتن: ٨٤.

«يخرج إلى المدينة فيقيم بها ما شاء».[١]

الفصل الخامس
أنّه يفتح الشام

عن طريق أهل السنّة:

(٦٠٧) **فتن ابن حمّاد:** حدَّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عيّاش بن عبّاس الرزقي، عن ابن زرير، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«يرسل الله علىٰ أهل الشام من يفرّق جماعتهم حتّىٰ لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكثر يقول: خمسة عشر ألفاً، والمقلّل يقول: اثنا عشر ألفاً، أمارتهم أمة أمة، علىٰ كلّ رايةٍ منها رجل يطلب الملك أو يُبتغىٰ له الملك، فيقتلهم الله جميعاً، ويردّ الله على المسلمين إلفتهم وقاصتهم وبزارتهم».[٢]

(٦٠٨) **العطر الوردي:** عن حذيفة قال:

«يخرج (المهدي) متوجّهاً إلى الشام، وجبرئيل علىٰ مقدّمته، وميكائيل علىٰ ساقته، يُفرح به أهل السماء وأهل الأرض، والطير الوحش، والحيتان في البحر».[٣]

(٦٠٩) **عقد الدرر:** عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال:

---

١. البحار ٥٢: ٣٠٨ ب ٢٦ ح ٨٣، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٣ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٧٤.

٢. الملاحم والفتن: ٩٦، ورواه أيضاً في معجم الطبراني الأوسط ١: ٢٠٣ ح ٢٩٣، وفي عقد الدرر: ٤٤ ب ٤ ف ١ وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه» وفي مقدّمة ابن خلدون: ٢٥٢ ف ٥٣ كما في الحاكم بتفاوت، وقال: «ورواه الحاكم في المستدرك، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه».

٣. العطر الوردي: ٦٤.

«ثمَّ يسير في عساكره فينزل دمشق، وقد كان أصحاب الاندلس أحرقوا مسجدها وأخربوه، فيقيم في دمشق مدّةً، ويأمر بعمارة جامعها، وإنّ دمشق فسطاط المسلمين يومئذٍ، وهي خير مدينة علىٰ وجه الأرض في ذلك الوقت، ألا وفيها آثار النبيّين، وبقايا الصالحين، معصومة من الفتن، منصورة على أعدائها، فمن وجد السبيل إلى أن يتّخذ بها موضعاً ولو مربط شاة فإنَّ ذلك خير من عشرة حيطان بالمدينة، تنتقل أخيار العراق إليها، ثمَّ إن المهدي يبعث جيشاً إلىٰ أحياء كلب...».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٦١١٠) منتخب الأنوار المضيئة: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يهزم المهدي السفياني وجيشه في الشام».[2]

(٦١١١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله، قال: حدّثني أبو علي الحسين بن محمّد النهاوندي، قال: حدَّثنا علي بن محمّد بن نهيد الحصيني، قال: حدَّثنا أبو علي الشهرياري، قال: حدَّثنا إبراهيم بن عبد الرحمان، عن جعفر بن قرم، عن هارون بن حمّاد، عن مقاتل، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«يسير (المهدي) بهم فيُقتلون، وتُباع ذراريهم (في الشام) على باب مسجد دمشق».[3]

---

١. عقد الدرر: ٩٠ ـ ٩٩ ب ٤ ف ٢، وفي: ١٣٧ ـ ١٣٨ ب ٦، وفي: ١٣٩ ب ٦، ورواه أيضاً في برهان المتّقي: ٧٦ ـ ٧٧ ب ١ ح ١٥ و ١٤.

٢. منتخب الأنوار المضيئة: ١٩٢ ف ١٢، ورواه أيضاً في البحار ٥٢: ٣٨٦ ب ٢٧ ح ١٩٩، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٨٤ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٨٢ عن البحار، وفي بشارة الاسلام: ٢٣٧ ب ٣.

٣. دلائل الإمامة: ٢٤٩.

(٦١٢) إلزام الناصب: حدَّثنا محمّد بن أحمد الأنباري، قال: حدَّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدَّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله ابن مسعود، رفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال في حديث المهدي:

«يسير في عساكره فينزل دمشق، وقد كان أصحاب الاندلس أحرقوا مسجدها وأخربوه، فيقيم في دمشق مدّةً، ويأمر بعمارة جامعها، وإنّ دمشق فسطاط المسلمين يومئذٍ، وهي خير مدينة علىٰ وجه الأرض في ذلك الوقت، ألا وفيها آثار النبيّين، وبقايا الصالحين، معصومة من الفتن، منصورة على أعدائها، فمن وجد السبيل إلى أن يتّخذ بها موضعاً ولو مربط شاة فإنَّ ذلك خير من عشرة حيطان بالمدينة، تنتقل أخيار العراق إليها، ثمَّ إنّ المهدي يبعث جيشاً إلى أحياء كلب...».[1]

---

١. إلزام الناصب ٢: ١٧٨، ورواه في كشف النوري: ص ١٧٨ ـ ١٨٣ ف ٢، وفي الشيعة والرجعة ١: ١٥٨ عن إلزام الناصب، وفي منتخب الأثر: ١٥٤ ف ٢ ب ١ ح ٤٣ عن برهان المتّقي.

الباب الثالث والعشرون

حروب الإمام المهدي الخارجيّة

ويشتمل علىٰ ثلاثة فصول:

الفصل الأوّل

حربه مع الروم

عن طريق أهل السنّة:

(٦١١٣) صحيح مسلم: حدّثني زهير بن حرب، حدَّثنا معلّى بن منصور، حدَّثنا سليمان بن بلال، حدَّثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ ينزل الروم بالأعماق أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافّوا قالت الروم: خلّوا بيننا وبين الذين سبوا منّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله لانخلّي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم، فيُهزم ثلث لايتوب الله عليهم أبداً، ويُقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله، ويفتح الثلث لايفتنون أبداً، فيفتحون قسطنطينيّة، فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم

الشيطان: أنّ المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيخرجون وذلك باطل، فإذا جاءوا الشام خرج، فبينما هم يعدّون للقتال، يسوّون الصفوف، إذ أُقيمت الصلاة، فينزل عيسىٰ بن مريم فأَمّهم، فإذا رآه عدوّ الله ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لانذاب حتّىٰ يهلك، ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دمه في حربته».[1]

(٦١٤) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في قصّة المهدي وفتوحاته، قال:

«ثمَّ يسير ومن معه من المسلمين، لايمرّون علىٰ حصنٍ ببلد الروم إلّا قالوا عليه: لا إله إلّا الله، فتتساقط حيطانه، ثمَّ ينزل من القسطنطينيّة، فيكبّرون تكبيرات (تكبيرة)، فينشف خليجها، ويسقط سورها، ثمَّ يسير إلىٰ رومية، فإذا نزل عليه (عليها) كبّر المسلمون ثلاث تكبيرات، فتكون كالرملة علىٰ نشز».[2]

عن طريق الإماميّة:

(٦١٥) مختصر البصائر: ووقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعليه خطّ السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس ذكر كاتبه رجلين عن الصادق عليه السلام عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ثمَّ ذكر الخطبة بطولها، جاء فيها:

---

١. صحيح مسلم ٤: ٢٢٢١ ح ٢٨٩٧ ح ٣٤، واخرجه ايضا في صحيح ابن حبّان ٨: ٢٨٦ ح ٦٧٧٤ كما في مسلم بتفاوت يسير، وفي العلل المتناهية، ٢: ٨٥٥ ح ١٤٣٠، وفي عقد الدرر: ١٨٠ ب ٩ ح ١، وفي القول المختصر: ١٤ ح ٦١.

٢. عقد الدرر: ١٣٩ ب ٦.

«تقبل الروم إلىٰ قريةٍ بساحل البحر عند كهف الفتية، ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم رجل يقال له: تمليخا، والآخر: كمسلمينا، وهما الشهداء المسلّمون للقائم، فيبعث أحد الفتية إلى الروم، فيرجع بغير حاجةٍ، ويبعث بالآخر فيرجع بالفتح، فيومئذٍ تأويل هذه الآية ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً﴾...».[1]

(٦١٦) غيبة النعماني: حدَّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثني عبد الله بن حمّاد الانصاري، عن محمّد ابن جعفر بن محمّدعليهم السلام، عن أبيهعليه السلام قال:

«فإذا بلغوا (جنود المهدي) الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً ومشوا على الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء، فكيف هو؟ فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة، فيدخلونها، فيحكمون فيها ما يشاؤون».[2]

الفصل الثاني
أنّه يفتح القسطنطينيّة

عن طريق أهل السنّة:

(٦١٧) مصنّف ابن أبي شيبة: حدَّثنا هاشم بن القاسم، قال: حدَّثنا عبد الرحمان

---

١. مختصر بصائر الدرجات: ٢٠١، ورواه أيضاً في الإيقاظ من الهجعة: ٢٨٩ ب ٩ ح ١١١، وفي البحار ٥٣: ٧٧ ب ٢٩ ح ٨٦ عن مختصر بصائر الدرجات بتفاوت يسير.

٢. كتاب الغيبة: ٣١٩ ـ ٣٢٠ ب ٢١ ح ٨، ورواه أيضاً في دلائل الإمامة: ٢٤٩، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٧٣ ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧١٢ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير عن مناقب فاطمة عليها السلام، وفي البحار ٥٢: ٣٦٥ ب ٢٧ ح ١٤٤ عن النعماني بتفاوت يسير.

بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ:

«عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحة فتح القسطنطينيّة، (وفتح القسطنطينيّة) خروج الدجّال. ثمَّ يضرب بيده علىٰ فخذ الذي حدّثه أو منكبيه، ثمَّ قال: إنّ هذا هو الحقّ، كما أنّك هاهنا، أو كما أنت قاعد».

يعني معاذاً.[1]

(٦١٨) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا نعيم، حدَّثنا بقية وأبو المغيرة، عن بشير بن عبد الله بن يسار، قال: أخذ عبد الله بن بسر المازني صاحب رسول الله ﷺ بأذني فقال:

«يابن أخي، لعلّك تدرك فتح قسطنطينيّة، فإيّاك إن أدركت فتحها أن تترك غنيمتك منها، فإنّ بين فتحها وبين خروج الدجّال سبع سنين».[2]

(٦١٩) فتن ابن حمّاد: أبو أيوب، عن أرطأة، عمّن حدّثه، عن كعب قال في حديث المهدي عليه السلام وفتح بلاد الروم:

«بينما هم يقتسمون غنائم القسطنطنيّة، يأتيهم خبر خروج الدجّال، فيقبلون فيلقوه...».[3]

(٦٢٠) صحيح مسلم: حدّثني زهير بن حرب، حدَّثنا معلّىٰ بن منصور،

---

١. المصنّف ١٥: ١٣٥ ح ١٩٣٢٣، ورواه أيضاً في مسند أحمد ٥: ٢٣٢، وسنن أبي داود ٤: ١١٠ ح ٤٢٩٤، وفي مشكل الآثار ١: ٢١٧ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، وفي ملاحم ابن المنادى: ٣٣ كما في ابن أبي شيبة، وفي تاريخ بغداد ١٠: ٢٢٣ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، وفي الفردوس ٣: ٥٠ ح ٤١٢٧ كما في ابن أبي شيبة.

٢. الملاحم والفتن: ١٣٠ وفي: ١٤٧، ورواه أيضاً في مستدرك الحاكم ٤: ٤٦٢، وفي عقد الدرر: ٢٢١ ب ٩ ح ٣ عن رواية ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٧.

٣. الملاحم والفتن: ١٦١، وفي: ١٤٩ روىٰ نحوه عن كعب.

حدَّثنا سليمان بن بلال، حدَّثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله ﷺ قال:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ ينزل الروم بالأعماق أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافّوا قالت الروم: خلّوا بيننا وبين الذين سبقوا منّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله لانخلّي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم، فيُهزم ثلث لايتوب الله عليهم أبداً، ويُقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله، ويفتح الثلث لايفتنون أبداً، فيفتحون قسطنطينيّة...».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٦٢١) غيبة النعماني: حدَّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، قال: حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثني عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن محمّد بن جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام قال:

«ويبعث (المهدي) جنداً إلى القسطنطينيّة، فإذا بلغوا الخليج كتبوا علىٰ أقدامهم شيئاً ومشوا على الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون عسى الماء، فكيف هو؟ فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة، فيدخلونها، فيحكمون فيها ما يشاؤون».[2]

---

١. صحيح مسلم ٤: ٢٢٢١ ح ٢٨٩٧ ح ٣٤، ورواه أيضاً في صحيح ابن حبّان ٨: ٢٨٦ ح ٦٧٧٤ كما في مسلم بتفاوت يسير، وفي مستدرك الحاكم ٤: ٤٨٢، السنن الواردة في الفتن: ١١٤ كما في مسلم بتفاوت يسير، وفي مصابيح البغوي ٣: ٤٨٠ ح ٤١٧٩ كما في مسلم، وفي تذكرة القرطبي: ٧٠٦ عن مسلم.

٢. كتاب الغيبة: ٣١٩ ـ ٣٢٠ ب ٢١ ح ٨، ورواه أيضاً في دلائل الإمامة: ٢٤٩، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٧٣ ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧١٢، وفي البحار ٥٢: ٣٦٥ ب ٢٧ ح ١٤٤ عن غيبة النعماني بتفاوت يسير.

(٦٢٢) الفقيه: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«إذا قام القائم عليه السلام ...يفتح قسطنطينيّة».[١]

(٦٢٣) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير في حديثٍ له اختصرناه قال:

«يفتح قسطنطينيّة والرومية وبلاد الصين».[٢]

الفصل الثالث
أنّه يفتح كلّ بلاد العالم

عن طريق أهل السنّة:

(٦٢٤) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنّه قال:

«يفتح (المهدي) قسطيطينية والصين وجبال الديلم».[٣]

(٦٢٥) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، قال: حدّثني مَن سمع عليّاً عليه السلام يقول:

«وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته (المهدي) من غير قتال، حتّىٰ تُبنى المساجد بالقسطنطينيّة وما دونها، ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل المشرق، يحمل السيف علىٰ عاتقه ثمانية أشهر، يقتل ويمثّل، ويتوجّه إلى بيت المقدس، فلايبلغه

---

١. من لايحضره الفقيه ١: ٢٣٤ ح ٧٠٦، ورواه أيضاً في الإرشاد: ٣٦٥ عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام.

٢. غيبة الطوسي: ٢٨٣ ـ ٢٨٤، ورواه أيضاً في روضة الواعظين ٢: ٢٦٤ مرسلاً عن أبي جعفر عليه السلام، وفي إعلام الورى: ٤٣٢ ب ٤ ف ٣، وكشف الغمّة ٣: ٢٥٦ بتفاوت يسير مثله، وفي منتخب الأنوار المضيئة: ١٩٤ ـ ١٩٥ ف ١٢ كما في غيبة الطوسي.

٣. عقد الدرر: ٢٢٤ ب ٩ ف ٣، وفي: ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ب ١١.

حتّىٰ يموت».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٦٢٦) روضة الواعظين: عن أبي جعفر عليه السلام قال في خبر:

«يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد الصين».[٢]

(٦٢٧) كمال الدين: حدَّثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران، قال: حدَّثنا محمّد ابن عبد الله الكوفي، قال: حدَّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«فيفتح الله علىٰ يده مشارق الأرض ومغاربها، ...وتشرق الأرض بنور ربّها، ولاتبقىٰ في الأرض بقعة، عُبد فيها غير الله عزّوجلّ إلّا عُبد الله فيها، ويكون الدين كلّه لله ولو كره المشركون».[٣]

(٦٢٨) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدَّثنا أبو عبد الله الزعفراني، قال: حدَّثنا أبو طالب، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن سنان، عن أبان من تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

---

١. الملاحم والفتن: ٨٨ و ٩٦، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٢٩ ب ٥ عن رواية ابن حمّاد الأولىٰ، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٠ عن رواية ابن حمّاد الأولىٰ، وفي: ٧٣ عن رواية ابن حمّاد الثانية بتفاوت يسير، وفي جمع الجوامع ٢: ١٠٣ عن ابن حمّاد، وفي برهان المتّقي: ١٠٣ ب ٤ ف ١ ح ٤ عن رواية عرف السيوطي الأولى، وفي ١٢٤ ب ٤ ف ٢ ح ٣٣ عن رواية عرف السيوطي الثانية، وفي كنز العمّال ١٤: ٥٨٩ ح ٣٩٦٦٩ عن رواية ابن حمّاد الثانية بتفاوت يسير.

٢. روضة الواعظين ٢: ٢٦٤، وروىٰ بمثله في إعلام الورىٰ: ٤٣٢ ب ٤ ف ٣، وفي كشف الغمة ٣: ٢٥٦.

٣. كمال الدين ٢: ٣٤٥ـ٣٤٦ ب ٣٣ ح ٣١، ورواه عنه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٢٦ ب ١٠ ح ٣٩.

«إذا قام قائمنا بعث (رجاله) في أقاليم الأرض، فيقول: عهدك في كـفّك، واعمل بما ترىٰ».[١]

(٦٢٩) بحار الأنوار: عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد، وباسناد رفعه إلىٰ جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يعقد بها القائم ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينيّة يفتح الله له، ولواء إلى الصين فيفتح له، ولواء إلى جبال الديلم فيفتح له».[٢]

(٦٣٠) مختصر إثبات الرجعة: حدَّثنا صفوان بن يحيىٰ، قال: حدَّثنا محمّد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام:

«إنّ القائم منّا منصور بالرعب، مؤيَّد بالنصر، تُطوىٰ له الأرض، وتظهر له الكنوز كلّها، ويظهر الله تعالى به دينه على الدين كلّه ولو كره المشركون، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ولايبقىٰ في الأرض خراب إلّا عُمِّر».[٣]

---

١. دلائل الإمامة: ٢٤٩، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٧٣ ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧١٢ كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير عن مناقب فاطمة عليها السلام، وفي البحار ٥٢: ٣٦٥ ب ٢٧ ح ١٤٤.
وفي غيبة النعماني: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثني عبد الله بن حمّاد الانصاري، عن محمّد بن جعفر بن محمّد عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام قال: «عهدك في كفّك، فإذا ورد عليك أمر لاتفهمه ولاتعرف القضاء فيه فانظر إلى كفّك» راجع كتاب الغيبة: ٣٢٠ ب ٢١ ح ٨.

٢. البحار ٥٢: ٣٨٨ ب ٢٧ ح ٢٠٦، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٥ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٩٥، وفي بشارة الإسلام: ٢٣٨.

٣. مختصر إثبات الرجعة: ٢١٦ ـ ٢١٧ ح ١٨، وفي: ١١٧ مثله، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن مسلم الثقفي، عن أبي جعفر عليه السلام، ورواه بمثله أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٧٠ ب ٣٢ ف ٤٤ ح ٦٨٦، وفي أربعون الخاتون آبادي: ١٨٢ ـ ١٨٣ ح ٣٠، وفي مستدرك الوسائل ١٢: ٣٣٥ ب ٣٩ ح ٦، وفي ١٤: ٣٥٤ ب ٢٠ ح ٧، وفي كشف النوري: ٢٢٢.

الباب الرابع والعشرون

أحوال وصفة جيش المهدي

ويشتمل على أربعة فصول

الفصل الأوّل

استعداد وقوة جيش المهدي عليه السلام

عن طريق أهل السنّة:

(٦٣١) **العلل المتناهية**: أنبأنا محمّد بن عبد الملك، قال: عن إسماعيل بن مسعدة، عن حمزة بن يوسف، عن أبو أحمد بن عدي، عن محمّد بن أحمد بن الحسين الاهوازي، عن عمرو بن علي، عن محمّد بن خالد بن عثمة، عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«جيشه (المهدي) مائة ألف».[1]

(٦٣٢) **فتن ابن حمّاد**: حدَّثنا عبدالله بن إسماعيل البصري، عن أبيه، عن الحسن قال:

---

١. العلل المتناهية ٢: ٨٥٥ ح ١٤٣٠، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٨٠ ب ٩ ح ١، وفي القول المختصر: ١٤ ح ٦١، وفي العطر الوردي: ٦٨.

«أربعة آلاف، ثيابهم بيض ورياتهم سود، يكون علىٰ مقدمة المهدي».[١]

(٦٣٣) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: أخبرني عبد الرحمان بن سالم، عن أبيه، عن أبي رومان وأبي ثابت، عن عليعليه السلام، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله:

«يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات».

يعني بمكّة.[٢]

(٦٣٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عبّاس الزرقي، عن ابن زرير، عن عليعليه السلام، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله في حديث المهدي وجيشه:

«وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي من ثلاث رايات، المكثر يقول: خمسة عشر ألفاً، والمقلّل يقول: اثنا عشر ألفاً».[٣]

(٦٣٥) العطر الوردي: عن حذيفة قال:

«إنّ المهدي، يُبايع بين الركن والمقام، ويخرج متوجّهاً إلى الشام، وجبرئيل علىٰ مقدّمته، وميكائيل علىٰ ساقته».[٤]

عن طريق الإماميّة:

(٦٣٦) كمال الدين: حدَّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدَّثنا أبي، عن

---

١. الملاحم والفتن: ٨٤، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٣٠ ب ٥، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٨ عن ابن حمّاد، وفي الفتاوى الحديثيّة: ٣٠ مرسلاً عن الحسن، وفي برهان المتّقي: ١٥١ ب ٧ ح ١٨ عن عرف السيوطي.

٢. الملاحم والفتن: ٨٤، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٣٣ ب ٥.

٣. الملاحم والفتن: ٩٦، ورواه أيضاً في معجم الطبراني الأوسط ١: ٢٠٣ ح ٢٩٣، وفي مستدرك الحاكم ٤: ٥٥٣ بسند آخر عن عبد الله بن زرير الغافقي عن علي بن أبي طالبعليه السلام نحوه.

٤. العطر الوردي: ٦٤، وروى ابن حمّاد في الفتن: ٩٥ عن الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن محمّد بن علي الباقرعليه السلام قال نحوه.

أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، قال: سأل رجل من أهل الكوفة أبا عبد الله عليه السلام: كم يخرج مع القائم، فإنّهم يقولون: إنّه يخرج معه مثل عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً؟ قال:

«وما يخرج إلّا في أُولي قوّة، وما تكون أُولو القوة أقلّ من عشرة آلاف».[1]

(٦٣٧) هداية الحضيني: حدَّثنا صباح المزني، عن الحرث بن حصيرة، عن الأصبغ ابن نباتة، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام وهو يطوف في السوق يوفي الكيل والميزان، حتّىٰ إنّا ننتصف النهار مرّ برجلٍ جالس، فقام إليه فقال: يا أمير المؤمنين، سر معي إلىٰ أن تدخل بيتي وتتغدّىٰ عندي، وتدعو الله لي، وما أحسبك اليوم تغدّيت... إلى أن قال: ثمَّ خرج يمشي حتّى آنتهى إلىٰ باب قصر الإمارة بالكوفة، فركض رجله فتزلزلت الأرض، ثمَّ قال:

«أما والله، ولقد علمت ما هاهنا، أما والله لو قد قام قائمنا لأخرج من هذا الموضع اثني عشر ألف درع، واثني عشر ألف بيضة لها وجهان، ثمَّ ألبسها اثني عشر (ألف) رجلاً من ولد العجم، ثمَّ ليتأمّر بهم، ليقتلنّ كلّ من كان علىٰ خلاف ما هم عليه، وإنّي أعلم ذلك وأراه كما أعلم هذا اليوم».[2]

(٦٣٨) بحار الأنوار: روى السيّد علي بن عبد الحميد بإسناد يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل إلى أن قال:

«ويبايعه الثلاثمائة وقليل من أهل مكّة، ثمَّ يخرج من مكّة حتّىٰ يكون في مثل الحلقة».

قلت: وما الحلقة؟ قال:

---

١. كمال الدين ٢: ٦٥٤ ب ٥٧ ح ٢٠، ورواه عنه في العدد القويّة: ٦٥ ح ٩٢ مرسلاً، وفي إثبات الهداة ٣: ٤٩١ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٣٤، وفي حلية الأبرار ٢: ٥٨٥ ب ٢٢، وفي البحار ٥٢: ٣٢٣ ب ٢٧ ح ٣٣ عن كمال الدين.

٢. الهداية: ٣١.

«عشرة آلاف رجل، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ثمَّ يهزّ الراية الجليّة وينشرها، وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله السحابة (السحاب)، ودرع رسول الله السابغة، ويتقلّد بسيف رسول الله ذي الفقار».[1]

(٦٣٩) الإرشاد: روى المفضّل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول:

«فيبايعونه، ويقيم بمكّة حتّىٰ يتمّ أصحابه عشرة آلاف نفس، ثمَّ يسير منها إلى المدينة».[2]

(٦٤٠) تفسير العيّاشي: عن ضريس بن عبد الملك، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

«إنَّ الملائكة الذين نصروا محمّداً صلى الله عليه وآله يوم بدر في الأرض ما صعدوا بعد، ولا يصعدون حتّىٰ ينصروا صاحب هذا الأمر، وهم خمسة آلاف».[3]

الفصل الثاني

صفة ضبّاط وأفراد جيش المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(٦٤١) سنن الداني: حدَّثنا ابن عفّان، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا سعيد، حدَّثنا نصر، حدَّثنا علي بن معبد، حدَّثنا خلّاد بن سلام الشامي، عن عبد الكريم، عن محمّد بن

---

١. البحار ٥٢: ٣٠٧ ب ٢٦ ح ٨١، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٢ ـ ٥٨٣ ب ٢٣ ف ٥٩ ح ٧٧٣.

٢. الإرشاد: ٣٦٣ ـ ٣٦٤، ورواه أيضاً في روضة الواعظين ٢: ٢٦٥ كما في الإرشاد بتفاوت، وفي إعلام الورى: ٤٣١ ب ٤ ف ٣ كما في الإرشاد بتفاوت، وفي كشف الغمّة ٣: ٢٥٤ عن الإرشاد، وفي الصراط المستقيم ٢: ٢٥٣ ب ١١ ف ٩ عن الإرشاد بتفاوت، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٢٧ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ٤٣١ عن إعلام الورى، وفي البحار ٥٢: ٣٣٧ ب ٢٧ ح ٧٨ عن الإرشاد.

٣. تفسير العياشي ١: ١٩٧ ح ١٣٨، ورواه عنه في إثبات الهداة ٣: ٥٤٩ ب ٣٢ ف ٢٨ ح ٥٥٣، وفي البرهان ١: ٣١٣ ح ٥، وفي البحار ١٩: ٢٨٤ ب ١٠ ح ٢٦، وفي نور الثقلين ١: ٣٨٨ ح ٣٤٦.

الحنفيّة، قال:

«تخرج (راية) أخرى، ثيابهم بيض، علىٰ مقدّمتهم رجل من بني تميم، يوطِّئ للمهدي سلطانه».[١]

(٦٤٢) سنن أبي داود: قال هارون: حدَّثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف بن طريف، عن أبي الحسن، عن هلال بن عمرو، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: قال النبيّ صلى الله عليه وآله:

«يخرج رجل من وراء النهر يُقال له: الحارث بن حرّاث، علىٰ مقدّمته رجل يُقال له: المنصور، يوطّن ـ أو يمكّن ـ لآل محمّد كما مكّنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله».[٢]

(٦٤٣) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن عبد الكريم ـ أي أميّة ـ عن محمّد بن الحنفيّة، قال:

«ثمَّ تخرج من خراسان أخرى سوداء، قلانسهم سود، وثيابهم بيض، علىٰ مقدّمتهم رجل يُقال له: شعيب بن صالح، أو صالح بن شعيب، من تسميم، يهزمون أصحاب السفياني».[٣]

---

١. السنن الواردة في الفتن: ٩٩، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٢٦ ب ٥ وقال: «أخرجه الامام أبو عمرو الداني في سننه»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٨ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي الفتاوي الحديثيّة: ٣١ كما في عرف السيوطي، وفي القول المختصر: ٦ ب ١ ح ١٨، وفي ٢٠ ب ٣ ح ٤، وفي برهان المتّقي: ١٥١ ب ٧ ح ١٧ عن عرف السيوطي.

٢. سنن أبي داود ٤: ١٠٨ ح ٤٢٩٠، ورواه أيضاً في ملاحم ابن المنادى: ٤٢ كما في أبي داود سنداً ومتناً، وفي مصابيح البغوي ٣: ٤٩٤ ب ٣ ح ٤٢١٦ كما في ابن داود بتفاوت يسير، وفي جامع الأصول ١٢: ٦٦ ب ٥ ف ١ ح ٨٨٥١ عن أبي داود، وفي عقد الدرر: ١٣٠ ب ٥ كما في أبي داود بتقديم وتأخير، وقال: «أخرجه الإمام أبو داود في سننه، والحافظ أبو عبد الرحمان النسائي في سننه، والإمام الحافظ أبو بكر البيهقي، ورواه الشيخ أبو محمّد الحسين في كتاب المصابيح»، وفيه «يوطئ».

٣. الملاحم والفتن: ٨٤، ورواه أيضاً في السنن أبي عمرو الواردة في الفتن: ٩٩، وفي عقد الدرر: ١٢٦ ب ٥ وقال:

←

(٦٤٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا عبد الله بن إسماعيل البصري، عن أبيه، عن الحسن قال:

«يخرج بالريّ رجل ربعة أسمر، مولىً لبني تميم، كوسج، يُقال له: شعيب بن صالح».[١]

(٦٤٥) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الوليد بن ورشدين، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن سفيان الكعبي قال:

«يخرج علىٰ لواء المهدي غلام حديث السنّ، خفيف اللحية، أصفر».[٢]

(٦٤٦) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

«تقبل الجيوش أمامه، ويكون همدان وزراءه، وخولان جيوشه، وحمير أعوانه، ومضر قوّاده، ويكثر الله عزّوجلّ جمعه بتميم، ويشدّ ظهره بقيس، ويسير ورايته أمامه، وعلى مقدّمته عقيل، وعلىٰ ساقته الحارث، وتخالفه ثقيف وعداف، وتسير الجيوش حتّىٰ تصير بوادي القرىٰ في هدوء ورفق، ويلحقه هناك ابن عمّه الحسني في اثني عشر ألف فارس».[٣]

← «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٧ ـ ٦٨ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي الفتاوى الحديثيّة: ٣١ كما في عرف السيوطي.

١. الملاحم والفتن: ٨٤، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٣٠ ب ٥ وقال: «أخرجه أبو عبد الله نعيم ابن حمّاد»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٨ عن ابن حمّاد، وفيه: «من بني تميم، مخروم»، وفي الفتاوى الحديثية: ٣٠ مرسلاً عن الحسن عليه السلام، وفي برهان المتّقي: ١٥١ ب ٧ ح ١٨ عن عرف السيوطي، وفيه: «لبني مخزوم».

٢. الملاحم والفتن: ٨٥، ورواه أيضاً في عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٨ عن ابن حمّاد، وفي القول المختصر: ٢٢ ب ٣ ح ١٥ كما في ابن حمّاد، وفي برهان المتّقي: ١٥١ ب ٧ ح ٢١ عن عرف السيوطي، وفي فرائد فوائد الفكر: ١٨ ب ٥ عن ابن حمّاد.

٣. عقد الدرر: ٩٠ ـ ٩٩ ب ٤ ف ٢، وفي: ١٣٧ ـ ١٣٩ ب ٦، ورواه أيضاً في برهان المتّقي: ٧٦ ـ ٧٧ ب ١ ح ١٤ و ١٥ عن عقد الدرر، وفي فرائد فوائد الفكر: ١٠ ب ٤، وفي العطر الوردي: ٥١.

عن طريق الإماميّة:

(٦٤٧) إلزام الناصب: حدَّثنا محمّد بن أحمد الأنباري، قال: حدَّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدَّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله ابن مسعود، رفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال في خطبةٍ:

«ثمَّ يسير بالجيوش، حتّىٰ يصير إلى العراق، والناس خلفه وأمامه، علىٰ مقدّمته رجل اسمه: عقيل، وعلىٰ ساقته رجل اسمه: الحارث، فيلحقه رجل من أولاد الحسن في اثني عشر ألف فارس، ويقول: يابن العمّ، أنبأنا أحقّ منك بهذا الأمر، لأنّي من ولد الحسن، وهو أكبر من الحسين، فيقول المهدي: إنّي أنبأنا المهدي، فيقول له: هل عندك آية أو معجزة أو علامة، فينظر المهدي إلىٰ طيرٍ في الهواء فيومئ إليه، فيسقط في كفّه، فينطق بقدرة الله تعالىٰ، ويشهد له بالإمامة، ثمَّ يغرس قضيباً يابساً في بقعةٍ من الأرض ليس فيها ماء فيخضرّ ويورق، ويأخذ جلموداً كان في الأرض من الصخر، فيفركه بيده ويعجنه مثل الشمع، فيقول الحسني: الأمر لك، فيسلّم وتسلّم جنوده...».[1]

(٦٤٨) غيبة الطوسي: روىٰ حذلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: صف لي خروج المهدي، وعرّفني دلائله وعلاماته، فقال:

«يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السلمي بأرض الجزيرة، ويكون مأواه بكريت، وقتله بمسجد دمشق، ثمَّ يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند».[2]

---

١. إلزام الناصب ٢: ١٧٨ ـ ٢١٣.

٢. غيبة الطوسي: ٢٧٠، ورواه عنه في الخرائج ٣: ١١٥٥ ب ٢٠ ح ٦١ وفيه: «تكريت» بدل «بكريت»، وفي ←

(٦٤٩) الإيقاظ من الهجعة: عن الإمام علي عليه السلام:

«يا جابر إذا ...تحرّكت عساكر خراسان، ونبع شعيب بن صالح التميمي من بطن الطالقان، وبويع لسعيد السوسي بخوزستان...، فتوقّعوا ظهور مكلّم موسى عليه السلام من الشجرة على الطور، فيظهر هذا ظاهر مكشوف».[1]

(٦٥٠) مختصر إثبات الرجعة: عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«خروج الثلاثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، فليس فيها راية بأهدىٰ من راية اليماني، تهدي إلى الحقّ».[2]

(٦٥١) غيبة النعماني: حدَّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدَّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن أبان بن عثمان، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام: بينا رسول الله ذات يوم في البقيع حتى أقبل علي عليه السلام فسأل عن رسول الله، فقيل: إنّه بالبقيع، فأتاه علي فسلّم عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إجلس، فأجلسه عن يمينه، ثمَّ جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله، فقيل له: هوبالبقيع، فأتاه فسلّم عليه، فأجلسه عن يساره... إلى أن قال: ثمَّ التفت رسول الله إلى جعفر بن أبي طالب فقال: يا جعفر، ألا

← منتخب الأنوار المضيئة: ٣١ ف ٣، وفي إثبات الهداة ٣: ٧٢٧ ب ٣٤ ف ٦ ح ٥٢، وفي سنده «جذام بن بشير» وفي البحار ٥٢: ٢١٣ ب ٢٥ ح ٦٥، وفي بشارة الاسلام: ٨٣ ب ٥.

١. الإيقاظ من الهجعة: ٣٧٥ ب ١٠ ح ١٤٠.

٢. مختصر إثبات الرجعة: ح ١٧، ورواه أيضاً في الإرشاد: ٣٦٠ كما في مختصر إثبات الرجعة بتفاوت يسير، وفي غيبة الطوسي: ٢٧١ كما في مختصر إثبات الرجعة، وفي إعلام الورى: ٤٢٩ ب ٤ ف ١ كما في الإرشاد، وفي الخرائج ٣: ١١٦٣ ب ٢٠ ح ٦٣ كما في مختصر إثبات الرجعة، مرسلاً عن الصادق عليه السلام، وفي كشف الغمّة ٣: ٢٥٠ عن الإرشاد، وفي الصراط المستقيم ٢: ٢٥٠ ب ١١ ف ٨ عن الإرشاد أيضاً.

أُبشّرك؟ ألا أُخبرك؟ فقال: بلىٰ يا رسول الله، فقال:

«كان جبرئيل عندي آنفاً، فأخبرني أنّ الذي يدفعها (أي الراية) إلى القائم من ذرّيتك».[1]

الفصل الثالث

الرايات والألوية في جيش المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(٦٥٢) فتن ابن حمّاد: ابن لهيعة قال: أخبرني إسرائيل بن عباد، عن محمّد بن عليعليه السلام قال في حديث المهديعليه السلام وصفة جيشه:

«وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات».[2]

(٦٥٣) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا محمّد بن فضيل وعبد الله بن إدريس وجرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: بينما نحن عند رسول اللهصلى الله عليه وآله إذ جاء فتية من بني هاشم، فتغيّر لونه، قلنا: يا رسول الله، ما نزال نرىٰ في وجهك شيئاً نكرهه، فقال:

«أصحاب رايات سود ...يدفعوها إلىٰ رجلٍ من أهل بيتي».[3]

---

١. كتاب الغيبة: ٢٤٧ ب ١٤ ح ١ و ٢، ورواه عنه في البحار ٥١: ٧٦ ب ١ ح ٣٤، وفي منتخب الأثر: ٢٠٠ ف ٢ ب ٨ ح ٥.

٢. الملاحم والفتن: ٩٦ و ٩٧.

٣. الملاحم والفتن: ٨٤، ورواه أيضاً في مصنّف ابن أبي شيبة ١٥: ٢٣٥ ح ١٩٥٧٣، وفي سنن ابن ماجة ٢: ١٣٦٦ ب ٣٤ ح ٤٠٨٢ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، وفي الكنىٰ والاسماء ٢: ٢٦ رواية كما في ابن أبي شيبة، وفي السنن الواردة في الفتن: ٩٣ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، وفي بيان الشافعي: ٤٩١ ب ٥ كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، وفي عقد الدرر: ١٢٤ ب ٥ عن الحاكم، وقال: «رواه أبو نعيم الاصبهاني، والإمام أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجة والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد».

(٦٥٤) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا محمّد بن عبد الله أبو عبد الله التيهرتي، عن عبد الرحمان بن زياد بن أنعم، عن مسلم بن يسار، عن سعيد بن المسيّب، قال: قال رسول الله ﷺ:

«تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلاً من ولد أبي سفيان وأصحابه، من قبل المشرق يؤدّون الطاعة إلى المهدي».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٦٥٥) بحار الأنوار: روي السيد علي بن عبد الحميد بإسناد يرفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل إلى أن قال:

«يخرج من مكّة حتّىٰ يكون في مثل الحلقة».

قلت: وما الحلقة؟ قال:

«عشرة آلاف رجل، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، ثمّ يهزّ الراية الجليّة وينشرها، وهي راية رسول الله ﷺ السحابة (السحاب)».[٢]

(٦٥٦) دلائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدَّثنا أبو عبد الله محمّد بن زيد بن علي الخفري بالكوفة، قال: حدَّثنا محمّد بن الحسين بن حفص، قال: حدَّثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد، قال: حدَّثنا يحيى بن سالم، عن مطر بن خليفة وصباح بن يحيى المزني ومندل بن علي كلّهم، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: كنّا

---

١. الملاحم والفتن: ٩١، ورواه أيضاً في، ملاحم ابن المنادى: ٤٤، وفي سنن أبي عمرو الداني: ٧٣، وفي عقد الدرر: ٥١ ب ٤ ف ١ كما في سنن الداني، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه، وأخرجه أبو عبد الله نعيم بن حمّاد».

٢. البحار ٥٢: ٣٠٧ ب ٢٦ ح ٨١، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٢ ـ ٥٨٣ ب ٢٣ ف ٥٩ ح ٧٧٣ عن البحار.

جلوساً عند النبيّ صلى الله عليه وآله ذات يومٍ فأقبل فتية من بني عبد المطلب، فلمّا نظر إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله اغرورقت عيناه بالدموع، فقلنا: يا رسول الله أرأيت شيئاً تكرهه؟ قال:

«أصحاب رايات سود ...يدفعوها إلىٰ رجلٍ من أهل بيتي».[1]

(٦٥٧) غيبة النعماني: أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمّد بن موسى، قال: أخبرني أحمد بن أبي أحمد المعروف بأبي جعفر الورّاق، عن أسماعيل بن عياش، عن مهاجر بن حكيم، عن المغيرة بن سعيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«الرايات الصفر، تقبل من المغرب حتّىٰ تحلّ بالشام، فإذا كان ذلك ...فانتظروا خروج المهدي».[2]

(٦٥٨) الإرشاد: عن الفضل بن شاذان، عن معمر بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

«كأنّي برايات من مصر مقبلات، خضر مصبغات، حتّىٰ تأتي الشامات، فتهدىٰ إلى ابن صاحب الوصيّات».[3]

(٦٥٩) مختصر إثبات الرجعة: عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

---

١. دلائل الإمامة: ٢٣٣، وقريب منه في: ٢٣٥ و ٢٣٦ عن ابن مسعود أيضاً، ورواه أيضاً في العدد القويّة: ٩١ ح ١٥٦ بتفاوت يسير عن عبد الله بن عباس، وفي البحار ٥١: ٨٢ ب ١ ح ٣٧ عن كشف الغمّة، وفي منتخب الأثر: ١٧٠ ف ٢ ب ١ ح ٨٦ و ٨٧ عن دلائل الإمامة.

٢. كتاب الغيبة: ٣٠٦ ـ ٣٠٥ ب ١٨ ح ١٦، ورواه أيضاً في البدء والتاريخ ٢: ١٧٧، وفي غيبة الطوسي: ٢٧٧، وفي الخرائج ٣: ١١٥١ ب ٢٠ ح ٥٨ كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفي: ٧٦ ح ١٢٧ كما في غيبة الطوسي أيضاً بتفاوت يسير، مرسلاً عن علي عليه السلام، وفي منتخب الأنوار المضيئة: ٢٩ ف ٣ عن الخرائج، وفي إثبات الهداة ٣: ٧٣٠ ب ٣٤ ف ٦ ح ٦٩ عن غيبة الطوسي بتفاوت في السند، وفي البحار ٥٢: ٢١٦ ب ٢٥ ح ٧٣ عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، وفي: ٢٥٣ ب ٢٥ ح ١٤٤ عن النعماني.

٣. الإرشاد: ٣٦٠، ورواه أيضاً في كشف الغمّة ٣: ٢٥١، وفي الصراط المستقيم ٢: ٢٥٠ ب ١١ ف ٨.

«ليس فيها (في عصر الظهور) راية بأهدىٰ من راية اليماني، تهدي إلى الحقّ».[1]

الفصل الرابع
خصائص أفواج وأفراد جيش المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(٦٦٠) عقد الدرر: قال أمير المؤمنين عليه السلام في صفة أفواج جيش المهدي:

«كأنّهم ليوث خرجوا من غابة، قلوبهم مثل زبر الحديد، لو همّوا بإزالة الجبال لأزالوها عن موضعها، الزيّ واحد، واللباس واحد، كأنّما آباؤهم أب واحد».[2]

(٦٦١) فتن السليلي: حدَّثنا الحسن بن علي المالكي، قال: حدَّثنا أبو النصر علي ابن حميد الرافعي، قال: حدَّثنا محمّد بن الهيثم البصري، قال: حدَّثنا سليمان بن عثمان النخعي، قال: حدَّثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام خطبةً، فذكر المهدي، وخروج من يخرج معه وأسماءهم، فقال له أبو خالد الحلبي: صفه لنا يا أمير المؤمنين، فقال:

«وكأنّي أنظر إليهم والزيّ واحد، والقدّ واحد، والجمال واحد، واللباس

---

١. مختصر إثبات الرجعة: ح ١٧، ورواه أيضاً في الإرشاد: ٣٦٠، وفي إعلام الورى: ٤٢٩ ب ٤ ف ١ كما في الإرشاد، وفي الخرائج ٣: ١١٦٣ ب ٢٠ ح ٦٣ كما في مختصر إثبات الرجعة، مرسلاً عن الصادق عليه السلام، وفي كشف الغمة ٣: ٢٥٠ عن الإرشاد، وفي الصراط المستقيم ٢: ٢٥٠ ب ١١ ف ٨ عن الإرشاد أيضاً، وفي إثبات الهداة ٣: ٧٢٨ ب ٣٤ ف ٦ ح ٥٧ عن غيبة الطوسي، وفي: ٧٣٣ ب ٣٤ ف ٨ ح ٨٤ عن إعلام الورى.

٢. عقد الدرر: ٩٠ ب ٤ ف ٢، وفي: ١٣٧ ـ ١٣٨ ب ٦، وفي: ١٣٩ ب ٦، ورواه أيضاً في برهان المتّقي: ٧٦ ـ ٧٧ ب ١ ح ١٥ و ١٤ عن عقد الدرر، وفي فرائد فوائد الفكر: ١٠ ب ٤، وفي العطر الوردي: ٥١.

واحد، كأنّما يطلبون شيئاً ضاع منهم، فهم متحيّرون في أمرهم حتّىٰ يخرج إليهم من تحت ستار الكعبة ...فيقولون: أنت المهدي».[١]

(٦٦٢) حلية الأولياء: حدَّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني، حدَّثنا عمران بن موسى السختياني، حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا مالك بن إسماعيل، حدَّثنا مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام قال:

«فإذا قام قائمنا، وظهر مهدينا، كان الرجل أجرأ من ليث، وأمضىٰ من سنان».[٢]

(٦٦٣) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال:

«(أصحاب المهدي) رهبان بالليل، أُسد بالنهار».[٣]

(٦٦٤) صحيح مسلم: حدّثني زهير بن حرب، حدَّثنا معلّى بن منصور، حدَّثنا سليمان بن بلال، حدَّثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنَّ رسول اللهصلى الله عليه وآله قال:

«يخرج إليهم جيش (المهدي) من المدينة، من خيار أهل الأرض يومئذٍ».[٤]

عن طريق الإماميّة:

(٦٦٥) الاختصاص: حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن معقل، قال: حدَّثنا محمّد بن عاصم، قال: حدّثني علي بن الحسين، عن محمّد بن مرزوق، عن عامر السرّاج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذيفة يقول: سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول:

---

١. فتن السليلي نقلاً عن ملاحم ابن طاوس: ١٤٥ ب ٧٩، ورواه أيضاً في منتخب الأثر: ١٨٣ ف ٢ ب ٣ ح ٥.

٢. حلية الأولياء ٣: ١٨٤، ورواه أيضاً في ينابيع المودّة: ٤٤٨ ب ٧٨ كما في حلية الأولياء، وفي ٤٨٩ ب ٩٤ عن غاية المرام.

٣. الملاحم والفتن: ٩٥، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٤٥ ب ٧ عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧١ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ١٤١ ب ٦ ح ٣ عن عرف السيوطي، لكن بتفاوت يسير.

٤. صحيح مسلم ٤: ٢٢٢١ ح ٢٨٩٧ ح ٣٤.

«إذا كان عند خروج القائم ...يخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، كأنّ قلوبهم زبر الحديد».[١]

(٦٦٦) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النعمي، عن أبي إسحاق البنّاء، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

«فيهم (جيش المهدي) النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق».[٢]

(٦٦٧) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن موذة أبو سليمان، قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال:

«أصحاب القائم... أولاد العجم».[٣]

(٦٦٨) كمال الدين: حدَّثنا علي بن أحمد بن موسى، قال: حدَّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدَّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدَّثنا إسماعيل بن

---

١. الاختصاص: ٢٠٨، ورواه أيضاً في مجمع البيان ٤: ٣٩٨ مرسلاً عن حذيفة، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٥٧ ب ٣٢ ف ٣٣ ح ٦٠٧ عن الاختصاص، وفي: ٦٢١ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ١٩٨ عن تذكرة القرطبي، وفي البحار ٥٢: ١٨٦ ب ٢٥ عن مجمع البيان، وفي: ٣٠٤ ب ٢٦ ح ٧٣ عن الاختصاص، وفي نور الثقلين ٤: ٣٤٣ ح ٩٧ عن مجمع البيان، وفي كشف النوري: ١٨٥.

٢. غيبة الطوسي: ٢٨٤، ورواه أيضاً في تاج المواليد: ١٥١، وفي إثبات الهداة ٣: ٥١٧ ـ ٥١٨ ب ٣٢ ف ١١ ح ٣٧٨ عن غيبة الطوسي، وفي البحار ٥٢: ٣٣٤ ب ٢٧ ح ٦٤، وفي منتخب الأثر: ٤٦٨ ف ٦ ب ١١ ح ٢، ورواه المفيد في أماليه: ٣٠ ـ ٣١ ح ٤ بمثله مسنداً عن محمد بن سويد الأشعري وفطر بن خليفة كلاهما عن جعفر بن محمد عليه السلام.

٣. كتاب الغيبة: ٣١٥ ب ٢٠ ح ٨، ورواه عنه في إثبات الهداة ٣: ٥٤٧ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٤٠ بتفاوت يسير، وفي البحار ٥٢: ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ب ٢٧ ح ١٥٧ بتفاوت يسير لايضرّ.

مالك، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمّد ابن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر:

«لايبقىٰ مؤمن (في رعاية المهدي) إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، وأعطاه الله تعالى قوّة أربعين رجلاً».[1]

(٦٦٩) **الاختصاص:** قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث عن صفة رجال المهدي:

«يعطىٰ كلّ رجل منهم في (رحاب القائم) قوّة أربعين رجلاً».[2]

(٦٧٠) **الاختصاص:** عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«فإذا أوقع أمرنا، وخرج مهدينا، كان أحدهم أجرأ من الليث، أمضىٰ من السنان، يطأ عدوّنا بقدميه، ويقتله بكفيّه».[3]

(٦٧١) **إثبات الهداة:** حدَّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«أصحاب المهدي رهبان بالليل، أُسد بالنهار».[4]

(٦٧٢) **غيبة النعماني:** أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدَّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن حسان الرازي، عن محمّد بن علي الصيرفي، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عمران «بن ظبيان»، عن أبي يحيىٰ حكيم بن سعد، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

---

١. كمال الدين ٢: ٦٥٣ ب ٥٧ ح ١٧، ورواه عنه في إعلام الورى: ٤٣٤ ب ٤ ف ٤، وفي الخرائج ٣: ١١٥٠ ـ ١١٤٩ ح ٥٨، وفي إثبات الهداة ٣: ٤٩٠ ـ ٤٩١ ب ٣٢ ف ٥ ح ٢٣٠، وفي حلية الأبرار ٢: ٥٨٢ ب ٢٠، وفي: ٥٨٥ ـ ٥٨٦، وفي: ٦١٧ ـ ٦١٨، وفي البحار ٥١: ٣٥ ب ٤ ح ٤، وفي منتخب الأثر: ١٨٦ ف ٢ ب ٤ ح ٢.

٢. الاختصاص: ٨، ورواه عنه في إثبات الهداة ٣: ٥٥٦ ب ٣٢ ف ٣٣ ح ٦٠٣.

٣. الاختصاص: ٢٦، ورواه عنه في إثبات الهداة ٣: ٥٥٧ ب ٣٢ ف ٣٣ ح ٦٠٦، وفي البحار ٥٢: ٣٧٢ ب ٢٧ ح ١٦٤، وبمثله في بصائر الدرجات: ٢٤ ب ١١ ح ١٧، ورواه عنه في البحار ٢: ١٨٩ ـ ١٩٠ ب ٢٦ ح ٢٢، وفي ٥٢: ٣١٨ ب ٢٧ ح ١٧.

٤. إثبات الهداة ٣: ٦١٤ ب ٣٢ ف ١٥ ح ١٥١ عن الصراط المستقيم.

«إنَّ أصحاب القائم شباب لا كهول فيهم، إلّا كالكحل في العين أو كالملح في الزاد، وأقلّ الزاد الملح».[1]

---

١. كتاب الغيبة: ٣١٥ ب ٢٠ ح ١٠، ورواه أيضاً في غيبة الطوسي: ٢٨٤ عن عليٍّ عليه السلام عنه، وفي ملاحم ابن طاوس: ١٤٤ ب ٧٧، وفي إثبات الهداة ٣: ٥١٧ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٣٧٧، وفي البحار ٥٢: ٣٣٣ ب ٢٧ ح ٦٣، وفي منتخب الأثر: ٤٨٤ ف ٨ ب ١ ح ٣ جميعاً عن علي عليه السلام.

الباب الخامس والعشرون

أنّ الله يصلح أمره في ليلة

عن طريق أهل السنّة:

(٦٧٣) مصنّف ابن أبي شيبة: الفضل بن دكين وأبو داود، عن ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفيّة، عن أبيه، عن عليعليه السلام، عن النبيّصلى الله عليه وآله قال: رسول الله صلى الله عليه وآله:

«المهدي منّا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٦٧٤) كمال الدين: حدَّثنا أبو العباس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب، قال: حدَّثنا الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، قال: حدَّثنا محمّد بن هارون الهاشمي، قال: حدَّثنا أحمد بن عيسىٰ، قال: حدَّثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان

---

١. المصنّف ١٥: ١٩٧ ح ١٩٤٩٠ وفي: ح ١٩٤٩١ عن عليعليه السلام بمثله، ورواه في الملاحم والفتن: ١٠٠، وفي: ١٠٣ بسنده المتقدم، وفيه: «المهدي منّا أهل البيت»، ورواه أيضاً في مسند أحمد ١: ٨٤، وفي تاريخ البخاري ١: ٣١٧ ح ٩٩٤ كما في رواية ابن حمّاد الثانية، بسنده عن عليعليه السلام، وفي سنن ابن ماجة ٢: ١٣٦٧ ب ٣٤ ح ٤٠٨٥، وفي مسند أبي يعلى ١: ٣٥٩ ح ٤٦٥، وفي حلية الأولياء ٣: ١٧٧، وفي بيان الشافعي: ٤٨٧ ب ٢.

الرهاوي، قال: حدَّثنا معاوية بن هشام، عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفيّة، عن أبيه محمّد، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«المهدي منّا أهل البيت، يصلح الله له أمره في ليلة».[1]

---

١. كمال الدين ١: ١٥٢ ب ٦ ح ١٥، ورواه أيضاً في دلائل الإمامة: ٢٤٧، وفي العمدة: ٤٣٩ ح ٩٢٤، وفي ملاحم السيد ابن طاوس: ٧١ ب ١٥٥، وفي: ١٦٣ ب ١٩، وفي الطرائف: ١٧٨ ح ٢٨٤، وفي كشف الغمّة ٣: ٢٦٧، وفي إثبات الهداة ٣: ٤٥٩ ب ٣٢ ف ٥ ح ١٠٠ عن كمال الدين، بتقديم وتأخير في سنده، وفي: ٥٩٨ ب ٣٢ ف ٢ ح ٥٦ عن كشف الغمة، وفي: ٦٢١ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ١٩٤ عن تذكرة القرطبي.

الباب السادس والعشرون

دولة الامام المهدي

ويشتمل علىٰ ثلاثة عشر فصلاً فصول:

الفصل الأوّل

مدّة ملكه

عن طريق أهل السنّة:

(٦٧٥) **مصنّف عبد الرزاق:** أخبرنا معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال:

«يعيش (المهدي) في ذلك سبع سنين، أو ثمان، أو تسع سنين».[1]

(٦٧٦) **مسند أحمد:** حدَّثنا أبو النضر، عن أبي معاوية شيبان، عن مطر بن صهمان، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

١. المصنّف ١١: ٣٧١ ح ٢٠٧٧٠، ورواه أيضاً في فتن ابن حمّاد: ٩٩، وكتاب الضعفاء ٤: ٢٦٠ كما في عبد الرزاق، وفي مستدرك الحاكم ٤: ٤٦٥، وفي تذكرة القرطبي ٢: ٧٠٠ عن عبد الرزاق أيضاً، وفي عقد الدرر: ٧٧ ب ١، وفي: ٤٣ ب ٤ ف ١، وفي: ٦٠ ب ٤ ف ١، وفي ١٤١ ب ٧ عن الحاكم بتفاوت يسير، وفي: ٢٣٧ ب ١١، وفي تذكرة الحفّاظ ٣: ٨٣٨ كما في عبد الرزاق مع تفاوت يسير.

«لاتقوم الساعة حتّىٰ يملك رجل من أهل بيتي... يكون سبع سنين».[١]

(٦٧٧) مسند أحمد: عبد الصمد، حدَّثنا حمّاد بن سلمة، أنبأنا مطرف المعلّىٰ، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد الخدري: أنَّ رسول الله ﷺ:

«تُملأ الأرض ظلماً وجوراً، ثمَّ يخرج رجل من عترتي، يملك سبعاً أو تسعاً، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً».[٢]

(٦٧٨) فردوس الأخبار: عن حذيفة، عن النبيّ ﷺ قال:

«المهدي عليه السلام رجل من ولدي... يملك عشرين سنة».[٣]

(٦٧٩) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، عمّن حدّثه، عن عليٍّ عليه السلام قال:

«يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة».[٤]

عن طريق الإماميّة:

(٦٨٠) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسىٰ، قال: حدَّثنا أبو علي الحسين بن محمّد النهاوندي، قال: حدَّثنا جرير، عن معد الورّاق،

---

١. مسند أحمد ٣: ١٧ ورواه أيضاً في مسند أبي يعلىٰ ٢: ٣٦٧ ح ١١٢٨، وفي صحيح ابن حبان ٨: ٢٩١ ح ٦٧٨٧ كما في أحمد، وفي أخبار أصبهان ١: ٨٤ كما في أحمد، بسند آخر عن أبي سعيد.

٢. مسند أحمد ٣: ٢٨، وفي: ٧٠ كما في روايته الأولى بتفاوت يسير، وتقديم وتأخير، وفي مستدرك الحاكم ٤: ٥٥٨ كما في أحمد الى قوله: «من عترتي»، وفي السنن الواردة في الفتن: ٩٣.

٣. الفردوس ٤: ٢٢١ ح ٦٦٦٧، ورواه أيضاً في العلل المتناهية ٢: ٨٥٨ ح ١٤٣٩، وفي بيان الشافعي: ٥٠١ ب ٨ عن الفردوس، وفي: ٥١٣ ب ١٧ أيضاً، وفي ذخائر العقبىٰ: ١٣٦ مرسلاً، وفي درر العقد: ١٨ ب ١، وفي: ٣٤ ب ٣، وفي: ٢٣٩ ب ١١، وفي الصواعق المحرقة: ١٦٤ ب ١١ ف ١.

٤. الملاحم والفتن: ١٠٤، ورواه أيضاً في بيان الشافعي: ٤٩٥ ب ٦، وقال: «رواه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام عن الطبراني وجمع طرقه»، وفي عقد الدرر: ٢٤٠ ب ١١ عن ابن حمّاد، وفي جمع الجوامع ٢: ١٠٤، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٩ عن ابن حمّاد.

قال: أخبرنا أبو الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لاتقوم الساعة حتّىٰ يملك رجل من أهل بيتي، أجلىٰ أقنىٰ، يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين».[1]

(٦٨١) دلائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد أحمد الطبري، قال: حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن المظفّر الحافظ، قال: حدَّثنا عبد الرحمان ابن إسماعيل، قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم الصوري، قال: حدَّثنا داود، قال: حدَّثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ:

«المهدي من ولدي... يملك عشرين سنة».[2]

(٦٨٢) الاحتجاج: عن زيد بن وهب الجهني، قال: لمّا طعن الحسن بن علي عليه السلام بالمدائن أتيته وهو متوجّع، فقلت: ما ترىٰ يابن رسول الله، فإنّ الناس متحيّرون؟ فقال:

«حتّىٰ يبعث الله رجلاً في آخر الزمان... يملك ما بين الخافقين أربعين عاماً، فطوبىٰ لمن أدرك أيّامه وسمع كلامه».[3]

(٦٨٣) بحار الأنوار: عن الباقر عليه السلام قال:

«يملك القائم ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعاً، كما لبث أهل الكهف في كهفهم».[4]

---

١. دلائل الإمامة: ٢٥١، وفي: ٢٥٨ أيضاً.

٢. المصدر السابق: ٢٣٣.

٣. الاحتجاج ٢: ٢٩٠، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٢٤ ب ٣٢ ف ٢٠ ح ٤١٤، وفي البحار ٤٤: ٢٠ ب ١٨ ح ٤ عن الاحتجاج.

٤. البحار ٥٢: ٣٩٠ ب ٢٧ ح ٢١٢ عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٨٤ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٨٧.

(٦٨٤) إعلام الورىٰ: أخبرني أبو عبد الله محمّد بن وهبان، قال: حدَّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمّي، قال: أخبرنا محمّد بن زكريا بن دينار الغلابي، حدَّثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، قال: حدّثني أبي، قال: كنت يوماً عند الرشيد، فذكر المهدي، وما ذكر من عدله، فأطنب في ذلك، فقال الرشيد: أحسبكم تحسبونه أبي المهدي؟! حدّثني عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب: أنّ النّبي قال له:

«يخرج المهدي من ولدي، ...ويمكث في الأرض ما شاء الله».[1]

الفصل الثاني
أنّ دولته عالميّة

عن طريق أهل السنّة:

(٦٨٥) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

«يفتح قسطنطينيّة والصين وجبال الديلم».[2]

(٦٨٦) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، قال: حدّثني من سمع عليّاً عليه السلام، يقول:

«وتدخل العرب والعجم، وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته

---

١. إعلام الورىٰ: ٣٦٦ ف ١، ورواه أيضاً في قصص الانبياء: ٣٦٩ ف ٢٨، وفي مناقب ابن شهر آشوب ١: ٢٩٢ كما في إعلام الورىٰ بتفاوت يسير، وفي كشف الغمّة ٣: ٢٩٥، وفي العدد القويّة: ٨٩ ح ١٥٤، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٩١ ب ٣٢ ف ١ ح ٥ عن إعلام الورى، وفي غاية المرام: ١٩٤ ب ٢٤ ح ٣٨ عن إعلام الورى بتفاوت يسير، وفي: ١٩٥ ب ٢٤ ح ٤٤ عن فرائد السمطين بتفاوت يسير، وفي ٦٩٤ ب ١٤١ ح ٢١ عن فرائد السمطين أيضاً بتفاوت يسير، وفي: ٧٠٤ ب ١٤١ ح ١٦٤ كما في إعلام الورىٰ بتفاوت يسير، وفي حلية الأبرار ٢: ٧٢٠ ب ٥٤ ح ١٢٧ كما في إعلام الورىٰ بتفاوت لايضرّ.

٢. عقد الدرر: ٢٢٤ ب ٩ ف ٣، وفي: ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ب ١١.

(المهدي) من غير قتال، حتّىٰ تُبنى المساجد بالقسطنطينيّة ومادونها».[١]

(٦٨٧) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا الحاكم بن نافع، عمّن حدّثه، عن كعب:

«يبعث ملك في بيت المقدس جيشاً إلى الهند فيفتحها، فيطأ أرض الهند ويأخذ كنوزها، فيصيّره ذلك الملك حليةً لبيت المقدس، ويقدم عليه ذلك الجيش بملوك الهند مغلّلين، ويفتح له ما بين المشرق والمغرب، ويكون مقامهم في الهند إلىٰ خروج الدجّال».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٦٨٨) الاحتجاج: عن زيد بن وهب الجهني، قال: لمّا طُعن الحسن بن علي عليه السلام بالمدائن أتيته وهو متوجّع، فقلت: ما ترىٰ يابن رسول الله، فإنّ الناس متحيّرون؟ فقال:

«حتّىٰ يبعث الله رجلاً في آخر الزمان...، ويظهره علىٰ أهل الأرض حتّىٰ يدينوا طوعاً وكرهاً، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ونوراً وبرهاناً، يدين له عرض البلاد وطولها، لايبقىٰ كافر إلّا آمن به، ولا صالح إلّا صلح».[٣]

(٦٨٩) حلية الأبرار: قال الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

---

١. الملاحم والفتن: ٩٦، وراه أيضاً في عقد الدرر: ١٢٩ ب ٥ عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٠، وفي: ٧٣.

٢. الملاحم والفتن: ١١٣، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ٢١٩ ب ٩ ف ٣ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، ونقص بعض الفاظه، وفي القول المختصر: ٢٦ ب ٣ ح ٥٦ كما في ابن حمّاد بتفاوت، وفي برهان المتّقي: ٨٨ ب ١ ح ٤٧ عن عقد الدرر.

٣. الاحتجاج ٢: ٢٩٠، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٢٤ ب ٣٢ ف ٢٠ ح ٤١٤، وفي البحار ٤٤: ٢٠ ب ١٨ ح ٤ عن الاحتجاج، وفي متن الرحمان ٢: ٤٢.

«وينشر الإسلام (بالمهدي) في المشرق والمغرب، والجنوب والقبلة».[١]

(٦٩٠) كمال الدين: حدَّثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران، قال: حدَّثنا محمّد ابن عبد الله الكوفي، قال: حدَّثنا موسىٰ بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«فيفتح الله علىٰ يديه مشارق الأرض ومغاربها... وتشرق الأرض بنور ربّها، ولاتبقىٰ في الأرض بقعة عُبد فيها غير الله عزّوجلّ إلّا عُبد الله فيها، ويكون الدين كلّه لله ولو كره المشركون».[٢]

(٦٩١) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدَّثنا أبو عبد الله الزعفراني، قال: حدَّثنا أبو طالب، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

«إذا قام قائمنا بعث (رجاله) في أقاليم الأرض... فيقول: عهدك في كفّك، واعمل بما ترىٰ».[٣]

(٦٩٢) بحار الأنوار: عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد، بإسناد رفعه إلىٰ جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يعقد بها القائم ثلاث رايات: لواء إلى القسطنطينيّة يفتح الله له، ولواء إلى الصين فيفتح له، ولواء إلى جبال الديلم فيفتح له».[٤]

---

١. حلية الأبرار ٢: ٦٢٠ ب ٣٤، وفي: ٦٩٢ ب ٥٤، وفي غاية المرام: ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٨.

٢. كمال الدين ٢: ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ب ٣٣ ح ٣١، ورواه أيضاً في الإيقاظ من الهجعة: ٣٢٦ ب ١٠ ح ٣٩، وفي البحار ٥١: ١٤٦ ب ٦ ح ١٤ عن كمال الدين.

٣. دلائل الإمامة: ٢٤٩، ورواه أيضاً في إثبات الهداة بتفاوت يسير، وفي البحار ٥٢: ٣٦٥ ب ٢٧ ح ١٤٤.

٤. البحار ٥٢: ٣٨٨ ب ٢٧ ح ٢٠٦، ورواه أيضاً في إثبات الهداة ٣: ٥٨٥ ب ٣٢ ف ٥٩ ح ٧٩٥، وفي بشارة الإسلام: ٢٣٨.

(٦٩٣) مختصر إثبات الرجعة: حدَّثنا صفوان بن يحيىٰ، قال: حدَّثنا محمّد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمّدعليه السلام:

«إنّ القائم منّا منصور بالرعب، مؤيَّد بالنصر، تُطوىٰ له الأرض، وتظهر له الكنوز كلّها، ويظهر الله تعالىٰ به دينه علىٰ الدين كلّه ولو كره المشركون، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ولايبقىٰ في الأرض خراب إلّا عُمّر».[1]

الفصل الثالث
أنّ الخلائق ترضىٰ عنه في دولته

عن طريق أهل السنّة:

(٦٩٤) مسند أحمد: عبد الرزاق، حدّثني جعفر، حدَّثنا المعلّىٰ بن زياد، عن العلاء ابن بشير المزني، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله:

«أبشّركم بالمهدي... يرضىٰ عنه ساكن السماء وساكن الأرض».[2]

(٦٩٥) فردوس الأخبار: عن حذيفة، عن النبيّصلى الله عليه وآله قال:

«المهدي رجل من ولدي، يرضىٰ بخلافته أهل السماء وأهل الأرض،

---

١. مختصر إثبات الرجعة: ٢١٦ ـ ٢١٧ ح ١٨، ورواه أيضاً في أربعون الخاتون آبادي: ١٨٢ ـ ١٨٣ ح ٣٠، وفي مستدرك الوسائل ١٢: ٣٣٥ ب ٣٩ ح ٦، وفي ١٤: ٣٥٤ ب ٢٠ ح ٧.

٢. مسند أحمد ٣: ٣٧، وفي: ٥٢ أيضاً وفيه: «زيد بن الحباب عن حمّاد بن زيد عن المعلّى» ورواه أيضاً في ملاحم ابن المنادى: ٤٢، وفي مصنّف عبد الرزاق ١١: ٣٧١ ح ٢٠٧٧٠، وفتن ابن حمّاد: ٩٩، ومستدرك الحاكم ٤: ٤٦٥، وفي بيان الشافعي: ٥٠٥ ب ١٠، وفي عقد الدرر: ٦٢ ب ٤ ف ١، وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في صفة المهدي، وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده»، وفي: ١٥٦ ب ٧، وفي ١٦٤ ب ٨، وفي: ٢٣٧ ب ١١، وفي فرائد السمطين ٢: ٣١٠ ح ٥٦١.

والطير في الهواء».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٦٩٦) دلائل الإمامة: حدّثني أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد أحمد الطيري، قال: حدَّثنا أبو الحسن بن المظفّر الحافظ، قال: حدَّثنا عبد الرحمان بن إسماعيل، قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم الصوري، قال: حدَّثنا داود، قال: حدَّثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ:

«المهدي من ولدي... يرضىٰ بخلافته أهل السماء وأهل الأرض، والطير في الهواء».[٢]

(٦٩٧) **الاختصاص:** حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن معقل، قال: حدَّثنا محمّد بن عاصم، قال: حدّثني علي بن الحسين، عن محمّد بن مرزوق، عن عامر السرّاج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذيفة، يقول: سمعت رسول الله ﷺ:

«فعند ذلك (دولة المهدي) تفرح الطيور في أوكارها، والحيتان في بحارها».[٣]

---

١. الفردوس ٤: ٢٢١ ح ٦٦٦٧، ورواه أيضاً في العلل المتناهية ٢: ٨٥٨ ح ١٤٣٩، وفي بيان الشافعي: ٥٠١ ب ٨ عن الفردوس، وفي: ٥١٣ ب ١٧، وفي ذخائر العقبىٰ: ١٣٦، وفي عقد الدرر: ١٨ ب ١، وفي: ٣٤ ب ٣ وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي، وأخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه»، وفي: ٢٣٩ ب ١١، وفي ميزان الاعتدال ٣: ٤٤٩.

٢. دلائل الإمامة: ٢٣٣، وفي: ٢٥٢ عن أبي سعيد الخدري، ورواه أيضاً في غيبة الطوسي: ١١١ عنه، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٠٢ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٢٩٢ عن غيبة الطوسي، في ٥٩٤ ب ٣٢ ف ٢ ح ٢٥ عن كشف الغمة، وفي: ٦٠٠ ب ٣٢ ف ٢ ح ٧٣ عن كشف الغمة أيضاً.

٣. الاختصاص: ٢٠٨، ورواه أيضاً في مجمع البيان ٤: ٣٩٨ مرسلاً عن حذيفة، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٥٧ ب ٣٢ ←

الفصل الرابع
أنّ أصحاب الكهف من رجال دولته

عن طريق أهل السنّة:

(٦٩٨) الدرّ المنثور: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أصحاب الكهف أعوان المهدي».[1]

(٦٩٩) عقد الدرر: وقال الإمام أبو إسحاق الثعلبي في آخر رواية أصحاب الكهف:

«وأخذوا مضاجعهم، فصاروا إلىٰ رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي، يقال: إنّ المهدي يسلّم عليهم، فيحييهم الله عزّوجلّ».[2]

عن طريق الإماميّة:

(٧٠٠) مختصر البصائر: وقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وعليه خطّ السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس، ذكر كاتبه رجلين عن الصادق عليه السلام، عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، ذكر خطبة لمولانا أمير المؤمنين تسمّىٰ المخزون، جاء فيها:

← ف ٣٣ ح ٦٠٧، و فيه «حنان» بدل «سفيان»، وفي: ٦٢١ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ١٩٨ عن تذكرة القرطبي، وفي البحار ٥٢: ١٨٦ ب ٢٥ عن مجمع البيان، وفي: ٣٠٤ ب ٢٦ ح ٧٣ عن الاختصاص، وفي نور الثقلين ٤: ٣٤٣ ح ٩٧ عن مجمع البيان.

١. الدرّ المنثور ٤: ٢١٥، ورواه أيضاً في برهان المتّقي: ١٥٠ ب ٧ ح ١٥، وفي العسطر الوردي: ٧٠ كما في الدر المنثور، عن ابن الجوزي في تاريخه، وقال: «وحينئذٍ فسِّر تأخيرهم إلىٰ هذه المدّة إكرامهم بشرف دخولهم في هذه الأمّة، أي وإعانتهم لخليفة الحقّ، كما نقله الصبّان عن السيوطي.

٢. عقد الدرر: ١٤١ ب ٧، ورواه أيضاً في برهان المتّقي: ٨٧ ب ١ ح ٤٤ عن عقد الدرر.

«وتقبل الروم إلى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية، ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم رجل يقال له: تمليخا، والآخر: كمسلمينا، وهما الشهداء المسلّمون للقائم...».[١]

(٧٠١) إرشاد القلوب: عن يونس بن أحمد بن ريان، عن أبي المطلب بن محمّد بن الفضل، عن محمّد بن سنان الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن مدلج ابن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر في ضمن كلام طويل... إلى أن قال: فبكىٰ عمر، وقال: إنّي أعوذ بالله ممّا تقول، قال: فهل لذلك علامة؟ قال:

«ويجيء له (القائم) أصحاب الكهف».[٢]

(٧٠٢) دلائل الإمامة: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون، قال: حدَّثنا أبي هارون بن موسى بن أحمد، قال: حدَّثنا أبو علي الحسن بن محمّد النهاوندي، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبد الله القمي القطّان المعروف بابن الخزّاز، قال: حدَّثنا محمّد بن زياد، عن أبي عبد الله الخراساني، قال: حدَّثنا أبو حسّان سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي بصير: أنّ الصادق سمّىٰ أصحاب القائم لأبي بصير فيما بعد، فقال:

«وأصحاب الكهف سبعة نفر: مكسلمينا وأصحابه».[٣]

(٧٠٣) حلية الأبرار: إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال:

«يقبض (عيسىٰ) أموال القائم، ويمشي خلفه أهل الكهف».[٤]

---

١. مختصر بصائر الدرجات: ٢٠١، ورواه أيضاً في الإيقاظ من الهجعة: ٢٨٩ ب ٩ ح ١١١، وفي البحار ٥٣: ٧٧ ـ ٨٦ ب ٢٩ ح ٨٦ عن مختصر البصائر لكن بتفاوت.

٢. إرشاد القلوب: ٢٨٦.

٣. دلائل الإمامة: ٣١٤.

٤. حلية الأبرار ٢: ٦٢٠ ب ٣٤، وفي: ٦٩٢ ب ٥٤، ورواه أيضاً في غاية المرام: ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٨.

(٧٠٤) هداية الحضيني: عن يونس بن أحمد بن ريان، عن أبي المطلب ابن محمّد ابن الفضل، عن محمّد بن سنان الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن مدلج بن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول ضمن كلام طويل:

«ثمَّ يظهر رجل من ولدي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً، يأتيه الله ببقايا قوم موسىٰ، ويجيء له أصحاب الكهف».[1]

الفصل الخامس
تسخير الطبيعة في ظلّ دولة المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(٧٠٥) مصنّف عبد الرزاق: معمّر، عن ابن طاوس، عن أبيه يرويه قال:

«يوضع الأمن في الأرض (في رعاية دولة المهدي) حتّىٰ أنّ الأسد ليكون مع البقر تحسبه ثورها، ويكون الذئب مع الغنم تحسبه كلبها، وترفع حمّة كلّ ذات حمّة، حتّىٰ يضع الرجل (يده) علىٰ رأس الحنش فلايضرّه، وحتّىٰ تفرّ الجارية الأسد كما يفرّ ولد الكلب الصغير... تعود الأرض كهيئتها علىٰ عهد آدم، ويكون القطف يعني العنقاد يأكل منه النفر ذو العدد، وتكون الرمّانة يأكل منها النفر ذو العدد».[2]

عن طريق الإماميّة:

(٧٠٦) الخرائج: عن الباقر عليه السلام قال:

---

١. الهداية: ٣١ ـ ٣٢، ورواه أيضاً في إرشاد القلوب: ٢٨٦ كما في الهداية، وفي حلية الأبرار ٢: ٦٠١ كما في الهداية، وفي مدينة المعاجز: ١٣٣ ح ٣٩٧ عن الديلمي والحضيني.

٢. المصنَّف ١١: ٣٩٩ ح ٢٠٨٤٠، وفي: ٤٠١ ح ٢٠٨٤٤ بمثله مسنداً عن أبي هريرة.

«إنّ ذا القرنين كان عبداً صالحاً، ناصح الله سبحانه، فناصحه وسخّر له السحاب، وطُويت له الأرض، وبسط له في النور، فكان يبصر بالليل كما يبصر بالنهار، وإنّ أئمة الحق كلّهم قد سخّر الله تعالىٰ لهم السحاب، وكان يحملهم إلى المشرق والمغرب لمصالح المسلمين، ولإصلاح ذات البين، وعلىٰ هذا حال المهدي عليه السلام، ولذلك يُسمّىٰ صاحب المرأىٰ والمسمع، فله نور يرىٰ به الأشياء من بعيد كما يرىٰ من قريب، ويسمع من بعيد كما يسمع من قريب، وإنّه يسيح في الدنيا كلّها على السحاب مرّةً وعلى الريح أُخرىٰ، وتُطوىٰ له الأرض مرّةً، فيدفع البلايا عن العباد والبلاد شرقاً وغرباً».[1]

(٧٠٧) غيبة النعماني: حدَّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، قال: حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثني عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن محمّد ابن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السلام قال:

«ويبعث (المهدي) جنداً إلى القسطنطينيّة، فإذا بلغوا الخليج كتبوا على أقدامهم شيئاً ومشوا على الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون على الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء، فكيف هو؟! فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة، فيدخلونها، فيحكمون فيها ما يشاؤون».[2]

(٧٠٨) إلزام الناصب: حدَّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدَّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن مسعود، رفعه إلىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام قال في خطبة البيان:

---

١. الخرائج والجرائح ٢: ٩٣٠ ـ ٩٣١ ب ١٧.

٢. كتبا الغيبة: ٣١٩ ـ ٣٢٠ ب ٢١ ح ٨، ورواه أيضاً في دلائل الإمامة: ٢٤٩، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٧٣ ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧١٢، وفي البحار ٥٢: ٣٦٥ ب ٢٧ ح ١٤٤ عن النعماني بتفاوت يسير.

«... ثمَّ يسير بالجيوش حتّىٰ يصير إلىٰ العراق، والناس خلفه وأمامه، علىٰ مقدّمته رجل اسمه: عقيل، وعلىٰ ساقته رجل اسمه: الحارث، فيلحقه رجل من أولاد الحسن في اثني عشر ألف فارس، ويقول: يابن العمّ، أنبأنا أحقّ منك بهذا الأمر، لأنّي من ولد الحسن، وهو أكبر من الحسين، فيقول المهدي: إنّي أنبأنا المهدي، فيقول له: هل عندك آية أو معجزة أو علامة؟ فينظر المهدي إلىٰ طيرٍ في الهواء، فيومئ إليه فيسقط في كفّه، فينطق بقدرة الله تعالىٰ، ويشهد له بالإمامة، ثمَّ يغرس قضيباً يابساً في بقعة من الأرض ليس فيها ماء فيخضّر ويورق، ويأخذ جلموداً كان في الأرض من الصخر، فيفركه بيده ويعجنه مثل الشمع، فيقول الحسني: الأمر لك، فيسلّم وتسلّم جنوده».[1]

الفصل السادس
أنّ عيسىٰ عليه السلام الوزير الأعظم في دولة المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(٧٠٩) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا نعيم، حدَّثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب قال في حديثه عن المهدي عليه السلام ونزول عيسىٰ:

«فيقول (عيسىٰ): بل أنت صلِّ لأصحابك، فقد رضي الله عنك، فإنّما بُعثت وزيراً ولم أُبعث أميراً، فيصلّي لهم خليفة المهاجرين ركعتين مرّةً واحدةً،

---

١. إلزام الناصب ٢: ١٧٨، ورواه أيضاً في كشف الأستار للنوري: ١٧٨ ـ ١٨٣ ف ٢، وفي الشيعة والرجعة ١: ١٥٨ عن إلزام الناصب، وفي منتخب الأثر: ١٥٤ ف ٢ ب ١ ح ٤٣.

وابن مريم فيهم».[١]

عن طريق الإماميّة:

(٧١٠) حلية الأبرار: روى الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله ﷺ أنّه قال:

«يقبض (عيسىٰ) أموال القائم، ويمشي خلفه أهل الكهف، وهو الوزير الأيمن للقائم، وحاجبه، ونائبه، ويبسط في المغرب والمشرق الأمن من كرامة الحجّة بن الحسن».[٢]

الفصل السابع

عدالة القضاء والحقوق في دولة المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(٧١١) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر بن سيار الشامي، قال:

«يبلغ من ردّ المهدي المظالم حتّىٰ لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتّىٰ يردّه».[٣]

---

١. الملاحم والفتن: ١٦٠، ورواه أيضاً في تاريخ البخاري ٧: ٢٣٤ ح ١٠٠٢، وفي صحيح مسلم ٤: ٢٢٥٣ ب ٢٠ ح ٢١٣٧، وفي سنن ابن ماجة ٢: ١٣٥٧ ب ٣٣ ح ٤٠٧٥ كما في مسلم مع تفاوت يسير، وفي سنن الترمذي ٤:٥١٢ ب ٥٩ ح ٢٢٤٠ كلاهما بسند الى النوّاس بن سمعان، وفي معجم الطبراني الكبير ١: ١٨٦ ح ٥٩٠ مسنداً عن أوس بن أوس عن النبيّ ﷺ.

٢. حلية الأبرار ٢: ٦٢٠، وفي: ٦٩٢ ب ٥٤، ورواه أيضاً في غاية المرام: ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٨.

٣. الملاحم والفتن ٩٨: ورواه أيضاً في عقد الدرر: ٣٦ ب ٣، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٨٣ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي سنده: «جعفر بن يسار»، بدل «سيّار».

(٧١٢) صحيح مسلم: حدَّثنا واصل بن عبد الأعلىٰ وأبو كريب ومحمّد بن يزيد الرفاعي ـ واللفظ لواصل ـ قالوا: حدَّثنا محمّد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«تقيئ الأرض أفلاذ كبدها، أمثال الأسطوان من الذهب والفضّة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثمَّ يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً».[1]

عن طريق الإماميّة:

(٧١٣) كتاب المحاسن: عن محمّد بن عبد الحميد، عن جماعة، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: حدّثني الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال لي:

«يا بشر بن غالب... فإنّه إذا قام قائم العدل وسع عدله البرّ والفاجر».[2]

(٧١٤) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدَّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبد الله بن بكير، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«كأنّني بدينكم هذا لايزال متخضخضاً، يفحص بدمه، ثمَّ لا يردّه عليكم إلّا رجل منّا أهل البيت، فيعطيكم في السنة عطاءَيْن، ويرزقكم في الشهر رزقَيْن، وتُؤتون الحكمة في زمانه، حتّىٰ أنّ المرأة لتقضي في بيتها بكتاب

---

١. صحيح مسلم ٢: ٧٠١ ب ١٧ ح ١٠١٣، وأخرجه أيضاً الترمذي ٤: ٤٩٣ ب ٣٦ ح ٢٢٠٨ كما في مسلم بتقديم وتاخير، وأبو يعلىٰ ١١: ٣٢ ح ٦١٨١ كما في مسلم بتفاوت يسير وتقديم وتاخير، وابن حبّان ٨: ٢٤٦ ح ٦٦٦٢ عن أبي يعلىٰ، وفي جامع الأصول ١١: ٨٣ ح ٧٨٨٤ عن مسلم والترمذي، وقال: «وفي رواية الترمذي مثله، ولم يذكر السارق وقطع يده»، وفي مصابيح البغوي ٣: ٤٨٩ ح ٤٢٠٢ كما في مسلم مرسلاً.

٢. كتاب المحاسن: ٦١ ب ٨٠ ح ١٠٤، ورواه عنه في البحار ٢٧: ٩٠ ب ٤ ح ٤٣.

الله تعالى وسنّة رسول الله ﷺ».[١]

الفصل الثامن

أنّ النبيّ عيسىٰ يقضي في دولة المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(٧١٥) مصنّف عبد الرزّاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده، ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً، وإماماً مقسطاً، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتّىٰ لا يقبله أحد».[٢]

عن طريق الإماميّة:

(٧١٦) حلية الأبرار: روى الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله ﷺ قال:

«يحكم (عيسىٰ) بين أهل المشرق والمغرب، ويحكم بين أهل التوراة في توراتهم، وأهل الإنجيل في إنجيلهم، وأهل الزبور في زبورهم، وأهل الفرقان بفرقانهم».[٣]

---

١. كتاب الغيبة ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ب ١٣ ح ٣٠، ورواه عنه في حلية الأبرار ٢: ٦٤٢ ب ٤٤، وفي البحار ٥٢: ٣٥٢ ب ٢٧ ح ١٠٦.

٢. المصنّف ١١: ٣٩٩ ح ٢٠٨٤٠، وفي: ٤٠٠ ح ٢٠٨٤٣، ونحوه في: ٤٠١ ح ٢٠٨٤٤، وفي فتن ابن حمّاد: ١٦٢ كما في رواية عبد الرزاق الأولىٰ، وفي: ١٦٣ كما في رواية عبد الرزاق الأولىٰ، وفي مصنّف ابن أبي شيبة ١٥: ١٤٤ ح ١٩٣٤١.

٣. حلية الأبرار ٢: ٦٢٠ ب ٣٤، وفي ٦٩٢ ب ٥٤، ورواه أيضاً في غاية المرام: ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٨.

الفصل التاسع
أنّ دولة السلام والرخاء العالمي

عن طريق أهل السنّة:

(٧١٧) **مصنّف عبد الرزاق:** أخبرنا معمّر، عن أيّوب، عن ابن سيرين، عن أبي الجلد قال:

«ثمَّ يجتمع الناس علىٰ خيرهم رجلاً، تأتيه إمارته هنيئاً وهو في بيته».[١]

(٧١٨) **فتن ابن حمّاد:** قال الوليد، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عمّن حدّثه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«لايوقظ نائماً (في دولته)، ولايهرق دماً».[٢]

(٧١٩) **ينابيع المودّة:** عن الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام:

«فيملك (المهدي) بلاد المسلمين بأمان، ويصفو له الزمان، ويسمع كلامه ويطيعه الشيوخ والفتيان».[٣]

(٧٢٠) **فردوس الأخبار:** عن أبي هريرة قال:

«طوبىٰ لعيشٍ (في دولة المهدي)، يؤذن للسماء في القطر، و(يؤذن) للأرض في النبات، فلو بذرت حبّة على الصفا لنبتت، ولا تباغض ولا تحاسد، حتّىٰ يمرّ الرجل على الأسد ولايضرّه، ويطأ على الحيّة

---

١. المصنَّف ١١: ٣٧٢ ب ٢٠٧٧١، ورواه أيضاً في فتن ابن حمّاد: ١٠ لكن بتفاوت يسير، وفي مصنّف ابن أبي شيبة ١٥: ٢٤٦ ح ١٩٦٠٠ بمثله.

٢. الملاحم والفتن: ٩٩، ورواه أيضاً في عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٧ عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: ٧٨ ب ١ ح ١٨.

٣. ينابيع المودّة: ٤٦٧.

فلا تضرّه».[١]

(٧٢١) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا يحيىٰ، عن سيف بن واصل، عن أبي يونس، عن أبي روية قال:

«المهدي كأنّما يلعق المساكين الزبد».[٢]

(٧٢٢) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، قال: حدّثني من سمع عليّاً عليه السلام يقول:

«وتدخل العرب والعجم، وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته (المهدي) من غير قتال، حتّىٰ تُبنى المساجد بالقسطنطينيّة وما دونها».[٣]

عن طريق الإماميّة:

(٧٢٣) حيلة الأبرار: روى الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

«ويبسط (عيسىٰ) في المغرب والمشرق الأمن من كرامة الحجّة ابن الحسن، حتّىٰ يرتع الأسد مع الغنم، والنمر مع البقر، والذئب والغنم، وتلعب الصبيان بالحيّات».[٤]

(٧٢٤) دلائل الإمامة: أخبرنا محمّد النهاوندي، قال: حدَّثنا محمّد بن علي بن عبد

---

١. الفردوس ٢: ٤٥٠ ح ٣٩٤٣، ورواه أيضاً في الجامع الصغير ٢: ١٣٥ ح ٥٢٩٢، وفي كنز العمّال ١٤: ٣٣٣ ح ٣٨٨٤٤ كما في الفردوس بتفاوت يسير، وتقديم وتأخير، وفي فيض القدير ٤: ٢٧٥ ح ٥٢٩٢ عن الجامع الصغير.

٢. الملاحم والفتن: ٩٨، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ٢٢٧ ب ٩ ف ٣ عن ابن حمّاد.

٣. الملاحم والفتن: ٩٦، ورواه أيضاً في عقد الدرر: ١٢٩ ب ٥ عن رواية ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٧٠، وفي ٧٣ عن رواية ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي جمع الجوامع ٢: ١٠٣ ـ ١٠٤ عن ابن حمّاد، وفي برهان المتّقي: ١٠٣ ب ٤ ف ١ ح ٤ عن رواية عرف السيوطي، وفي: ١٢٤ ب ٤ ف ٢ ح ٣٣ عن رواية عرف السيوطي أيضاً، وفي كنز العمّال ١٤: ٥٨٩ ح ٣٩٦٦٩ عن رواية ابن حمّاد بتفاوت يسير.

٤. حلية الأبرار ٢: ٦٢٠، وفي: ٦٩٢ ب ٥٤ أيضاً، ورواه عنه في غاية المرام: ٦٩٧ ب ١٤١ ح ٣٨.

الكريم، قال: حدّثني أبو طالب عبد الله بن الصلت، قال: حدَّثنا محمّد بن علي بن عبد الله الخياط، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله قال عليه السلام:

«إذا قام القائم استنزل المؤمن الطير من الهواء، فيذبحه فيشويه، ويأكل لحمه ولايكسر عظمه، ثمَّ يقول له: إحيي بإذن الله، فيحيىٰ ويطير، وكذلك الظباء من الصحاري، ويكون ضوء البلاد ونورها، ولايحتاجون إلىٰ شمس ولا قمر، ولايكون علىٰ وجه الأرض مؤذٍ ولا شرّ، ولا سمّ ولا فساد أصلاً، لأنّ الدعوة سماويّة ليس بأرضيّة، ولايكون للشيطان فيها وسوسة، ولا عمل، لاحسد، ولا شيء من الفساد، ولا تشوّك الأرض والشجر، وتبقى الأرض قائمةً، كلّما أُخذ منها شيء نبت من وقته وعاد كحاله، وأنّ الرجل ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلّما طال، ويتلوّن عليه أيّ لونٍ أحبَّ وشاء، ولو أنّ الرجل الكافر دخل حجر ضبٍّ، أو توارىٰ خلف مدرةٍ أو حجرٍ أو شجرٍ لأنطق الله ذلك الشيء الذي يتوارىٰ فيه، حتّىٰ يقول: يا مؤمن، خلفي كافر فخذه، فيؤخذ ويُقتل، ولايكون لإبليس هيكل يسكن فيه ـ والهيكل: البدن ـ ويصافح المؤمنون الملائكة، ويوحىٰ إليهم، ويحيون (ويجتمعون) الموتىٰ بإذن الله».[1]

الفصل العاشر

أنّ الخير والبركة يغمران دولة المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(٧٢٥) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قرّة، عن

---

١. دلائل الإمامة: ٢٤٦، ورواه أيضاً عنه في إثبات الهداة ٣: ٥٧٣ ب ٣٢ ف ٤٨ ح ٧٠٦، وفي حلية الأبرار ٢: ٦٣٥ ب ٤٠، وفي: ٦٨١ ـ ٦٨٢ ب ٤٩.

أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

«لاتدع السماء من قطرها شيئاً إلّا صبَّته مدراراً، ولاتدع الأرض من مائها شيئاً إلّا أخرجته، حتّىٰ تتمنّى الأحياء الأمواتُ».[1]

(٧٢٦) ينابيع المودّة: عن أمير المؤمنين عليعليه السلام:

«فعند ذلك كملت إمامته، وتقرّرت خلافته، والله يبعث من في القبور، فأصبحوا لايُرىٰ إلّا مساكنهم، وتعمر الأرض وتصفو وتزهو بمهديها، وتجري به أنهارها، وتعدم الفتن والغارات، ويكثر الخير والبركات».[2]

عن طريق الإماميّة:

(٧٢٧) غيبة الطوسي: عن محمّد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقانعي، عن علي بن يكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن عبد المؤمن، عن الحارث بن حصيرة، عن عمارة بن جوين العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول اللهصلى الله عليه وآله يقول على المنبر:

إن المهدي من عترتي، من أهل بيتي، يخرج في آخر الزمان، يُنزل الله له من السماء قطرها، ويُخرج له من الأرض بذرها».[3]

(٧٢٨) الاختصاص: حدَّثنا أبو الحسن محمّد بن معقل، قال: حدَّثنا محمّد بن

---

١. المصنَّف ١١: ٣٧١ ح ٢٠٧٧٠ ورواه أيضاً ابن حمّاد: ٩٩، والعقيلي في الضعفاء ٤: ٢٦٠ كما في عبد الرزاق، والحاكم في المستدرك ٤: ٤٦٥ بتفاوت في بعض الألفاظ.

٢. ينابيع المودّة: ٤٦٧.

٣. غيبة الطوسي: ١١١، ورواه عنه في إثبات الهداة ٣: ٥٠٢ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٢٩٤، وفي البحار ٥١: ٧٤ ب ١ ح ٢٥، وفي منتخب الأثر: ١٦٩ ف ٢ ١ ح ٨١.

عاصم، قال: حدّثني علي بن الحسين، عن محمّد بن مرزوق، عن عامر السرّاج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذيفة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

«فعند ذلك (دولة المهدي)... تفيض العيون، وتنبت الأرض ضعف أكلها».[1]

(٧٢٩) **الاحتجاج**: عن زيد بن وهب الجهني، قال: لمّا طُعن الحسن بن علي عليهما السلام بالمدائن أتيته وهو متوجّع، فقلت: ماترىٰ يابن رسول الله، فإنّ الناس متحيّرون؟ فقال:

«حتّىٰ يبعث الله رجلاً في آخر الزمان... وتُخرج الأرض نبتها، وتُنزل السماء بركتها، وتظهر له الكنوز».[2]

(٧٣٠) **هداية الحضيني**: عن يونس بن أحمد بن ريان، عن أبي المطلب بن محمّد ابن الفضل، عن محمّد بن سنان الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن مدلج بن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر في ضمن كلام طويل:

«ثمَّ يظهر رجل من ولدي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجوراً... وينزل من السماء قطرها، وتُخرج الأرض نباتها...».[3]

---

١. الاختصاص: ٢٠٨، ورواه أيضاً في مجمع البيان ٤: ٣٩٨ مرسلاً عن حذيفة، وفي إثبات الهداة: ٣: ٥٥٧ ب ٣٢ ف ٣٣ ح ٦٠٧ عن الاختصاص، وفيه «حنان» بدل «سفيان»، وفي: ٦٢١ ب ٣٢ ف ٢٢ ح ١٩٨ عن تذكرة القرطبي، وفي البحار ٥٢: ١٨٦ ب ٢٥ عن مجمع البيان، وفي: ٣٠٤ ب ٢٦ ح ٧٣ عن الاختصاص.

٢. الاحتجاج ٢: ٢٩٠، ورواه عنه في إثبات الهداة ٣: ٥٢٤ ب ٣٢ ف ٢٠ ح ٤١٤، وفي البحار ٤٤: ٢٠ ب ١٨ ح ٤.

٣. الهداية: ٣١ ـ ٣٢، ورواه أيضاً في إرشاد القلوب: ٢٨٦ كما في الهداية، وفي حلية الأبرار ٢: ٦٠١، ومدينة المعاجز: ١٣٣ ح ٣٩٧ كما في الهداية أيضاً.

الفصل الحادي عشر
قسمه المال في دولته بالسويّة

عن طريق أهل السنّة:

(٧٣١) **مسند أحمد:** عبد الرزاق، حدَّثنا جعفر، عن المعلّىٰ بن زياد، حدَّثنا العلاء بن بشير، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يقسم المال صحاحاً».

فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: «بالسويّة بين الناس».[1]

(٧٣٢) **عقد الدرر:** عن جابر بن عبد الله، قال: دخل رجل علي أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام فقال له: اقبض منّي هذه الخمسمائة درهم، فإنّها زكاة مالي، فقال له أبو جعفر عليه السلام:

«إذا قام قائم أهل البيت قسَّم بالسوّية، وعدل في الرعيّة، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عَصِي الله».[2]

عن طريق الإماميّة:

(٧٣٣) **دلائل الإمامة:** قال أبو علي النهاوندي، حدَّثنا أبو علي هشام بن علي السيرافي، قال: حدَّثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدَّثنا همام، عن المعلّىٰ بن زياد، قال: حدّثني العلاء، عن رجلٍ من مزينة، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله ﷺ ذكر المهدي فقال:

---

١. مسند أحمد ٣: ٣٧، وفي ٥٢، ورواه أيضا في ملاحم ابن المنادى: ٤٢، وفي بيان الشافعي: ٥٠٥ ب ١٠ كما في رواية أحمد الأُولى بتفاوت يسير، وفي عقد الدرر: ٦٢ ب ٤ ف ١ وقال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في صفة المهدي عليه السلام، والإمام أحمد في مسنده».

٢. عقد الدرر: ٣٩ ب ٣.

«ويقسم المال قسمةً صحاحاً».

قال: قلت: وما صحاحاً؟ قال: «بالسواء».[1]

(٧٣٤) غيبة النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدَّثنا محمّد بن يحيىٰ، قال: حدَّثنا محمّد بن حسّان الرازي، قال: حدَّثنا محمّد بن علي الصيرفي، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخل رجل علىٰ أبي جعفر الباقر عليه السلام، فقال له: عافاك الله، إقبض منّي هذه الخمسمائة درهم فإنّها زكاة مالي، فقال له أبو جعفر عليه السلام فيما قال:

«إذا قام أهل البيت قسّم بالسويّة، وعدل في الرعيّة... وتُجمع إليه أموال الدنيا من بطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: تعالوا إلىٰ ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدماء الحرام، وركبتم فيه ما حرّم الله عزّوجلّ، فيعطي شيئاً لم يعطه أحد كان قبله، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً كما ملئت ظلماً وجوراً وشرّاً».[2]

الفصل الثاني عشر
السخاء ووفرة العطاء للناس في دولته

عن طريق أهل السنّة:

(٧٣٥) مسند أبي يعلىٰ: حدَّثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، حدَّثنا سهل بن

---

١. دلائل الإمامة: ٢٥٢، ورواه أيضاً في غيبة الطوسي: ١١١، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٠٢ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٢٩٢ عن غيبة الطوسي، وفي: ٥٩٤ ب ٣٢ ف ٢ ح ٢٥ عن كشف الغمّة، وفي: ٦٠٠ ب ٣٢ ف ٢ ح ٧٣ عن كشف الغمّة أيضاً.

٢. كتاب الغيبة: ٢٣٧ ب ١٣ ح ٢٦، ورواه أيضاً في علل الشرائع: ١٦١ ب ١٢٩ ح ٣، وفي عقد الدرر: ٣٩ ب ٣ إثبات الهداة ٣: ٤٩٧ ب ٣٢ ف ١٠ ح ٢٦٨ عن علل الشرائع، وفي: ٥٤٠ ب ٣٢ ف ٢٧ ح ٥٠٧ عن النعماني، وفي حلية الأبرار ٢: ٥٥٦ ب ١٤، وفي البحار ٥١: ٢٩ ب ٢ ح ٢، وفي ٥٢: ٣٥٠ ـ ٣٥١ ب ٢٧ ح ١٠٣.

عامر، حدَّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«يكون في آخر الزمان علىٰ تظاهر العمر، وانقطاع من الزمان، إمامٌ يكون أعطىٰ الناس، يجيئه الرجل فيحثو له في حجره، يهمّه من يقبل عنه صدقة ذلك المال ما بينه وبين أهله؛ لما يصيب الناس من الخير».[1]

(٧٣٦) فتن ابن حمّاد: حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ ﷺ قال:

«يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان، وظـهور مـن الفـتن، يكون عطاؤه حثيّاً».[2]

(٧٣٧) فرائد فوائد الفكر: عن عبد الله بن مسعود أنّه قال:

«(المهدي) يفيض المال فيضاً».[3]

عن طريق الإماميّة:

(٧٣٨) بحار الأنوار: السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناد رفعه إلىٰ جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالىٰ من ظهر الكوفة سبعين ألف صدّيق، فيكونون في أصحابه وأنصاره، ويردّ السواد إلىٰ أهله، هم أهله،

---

١. مسند أبي يعلىٰ ٢: ٣٥٧ ح ١١٠٥، ورواه أيضاً في عرف السيوطي ضمن الحاوي ٢: ٦٣ وقال: «وأخرج أبو يعلىٰ وابن عساكر عن أبي سعيد»، وفي جمع الجوامع ١: ١٠١٢ عن حلية الأولياء وابن عساكر.

٢. الملاحم والفتن: ١٠٠، ورواه أيضاً في مصنّف ابن أبي شيبة ١٥: ١٩٦ ح ١٩٤٨٥ كما في ابن حمّاد، وفي السنن الواردة في الفتن: ٨٢ كما في ابن حمّاد بتقديم وتاخير، وفي دلائل النبوّة ٦: ٥١٤ كما في ابن حمّاد بتقديم وتأخير، وفي عقد الدرر: ٦١ ـ ٦٢ ب ٤ ف ١ و قال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في عواليه وفي صفة المهدي عليه السلام».

٣. فرائد فوائد الفكر: ٤ ب ٢.

ويعطي الناس عطايا مرّتين في السنة، ويرزقهم في الشهر رزقين، ويسوّي بين الناس، حتّىٰ لاترىٰ محتاجاً إلى الزكاة، ويجئ أصحاب الزكاة بزكاتهم إلى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها، فيصرّونها ويدورون في دورهم، فيخرجون إليهم، فيقولون: لا حاجة لنا في دراهمكم...».

وساق الحديث إلىٰ أن قال:

«ويجتمع إليه أموال أهل الدنيا كلّها من بطن الأرض وظهرها، فيُقال للناس: تعالوا إلىٰ ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه الدم الحرام، وركبتم فيه المحارم، فيعطي عطاءً لم يعطه أحد قبله».[1]

الفصل الثالث عشر
أنّه لا خير في العيش بعده

عن طريق أهل السنّة:

(٧٣٩) **مسند أحمد:** حدَّثنا عبد الرزاق، حدَّثنا جعفر، عن المعلّىٰ بن زياد، حدَّثنا العلاء بن بشير، عن أبي الصدّيق، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثمَّ لا خير في العيش بعده، أو قال: ثمَّ لا خير في الحياة بعده».[2]

عن طريق الإماميّة:

(٧٤٠) **دلائل الإمامة:** قال أبو علي النهاوندي، حدَّثنا أبو علي هشام بن علي

---

١. البحار ٥٢: ٣٩٠ ب ٢٧ ح ٢١٢.

٢. مسند أحمد ٣: ٣٧، وفي: ٥٢ مثله بتفاوت في بعض ألفاظه، ورواه أيضاً في ملاحم ابن المنادى: ٤٢، وفي بيان الشافعي: ٥٠٥ ب ١٠، وفي عقد الدرر: ٦٢ ب ٤ ف ١، وفي فرائد السمطين ٢: ٣١٠ ح ٥٦١، وفي ميزان الاعتدال ٣: ٩٧، وفي الفصول المهمّة: ٢٩٧ ف ١٢.

السيرافي، قال: حدَّثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدَّثنا همام، عن المعلّىٰ بن زياد، قال: حدّثني العلاء، عن رجلٍ من مزينة، عن أبي الصدّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله ذكر المهدي فقال:

«ولا حياة في العيش بعد هذا، أو قال: لا خير في الحياة بعدهنّ».[1]

---

١. دلائل الإمامة: ٢٥٢، وفي: ٢٤٩ نحوه، ورواه أيضاً في غيبة الطوسي: ١١١، وفي إثبات الهداة ٣: ٥٠٢ ب ٣٢ ف ١٢ ح ٢٩٢ عن غيبة الطوسي، وفي ٥٩٤ ب ٣٢ ف ٢ ح ٢٥ عن كشف الغمّة، وفي: ٦٠٠ ب ٣٢ ف ٢ ح ٧٣ عن كشف الغمّة أيضاً.

عنوان محتويات الكتاب

عنوان محتويات الكتاب

(١) الأئمّة الاثنا عشر: لشمس الدين محمّد بن طولون، المتوفّىٰ ٩٥٣ هـ منشورات الرضي ـ قم، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ١٤٣ صفحة.

(٢) الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة: لمحمّد صدّيق حسن القنوجي البخاري، المتوفّى سنة ١٣٩٧ هـ مطبعة دار الكتب العلميّة ـ بيروت، من القطع الصغير في ١٩٦ صفحة.

(٣) أمالي الشجري «الأمالي الخميسيّة»: ليحيى بن الحسين الشجري، المتوفّى سنة ٤٧٩هـ عالم الكتب ـ بيروت، ومكتبة المتنبّي ـ القاهرة، جزءان في مجلّد واحد، من القطع الكبير في ٦١٣ صفحة.

(٤) أمالي الصدوق: للشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٥٤٤ صفحة.

(٥) أمالي المفيد: للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ منشورات جماعة المدرسين ـ قم، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٤٢٩ صفحة.

(٦) الإمامة والتبصرة: لوالد الشيخ الصدوق علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٢٩ هـ مدرسة الإمام المهدي عليه السلام ـ قم، جزء من القطع المتوسط في ٩٥ صفحة.

(٧) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الأظهار: لمحمد باقر المجلسي، المتوفّى سنة ١١١١ هـ طبعته الجديدة مؤسسة وفاء ـ بيروت في ١١١ مجلّد، من القطع المتوسط.

(٨) البدء والتاريخ: المنسوب إلىٰ أبي زيد أحمد بن سهل البلخي، وهو المطهر بن طاهر المقدسي، المتوفّىٰ بعد سنة ٣٥٥ هـ مكتبة الأسدي ـ طهران، ستة أجزاء في ثلاثة مجلّدات، من القطع المتوسط في ١٢٦٧ صفحة.

(٩) تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفّى سنة ٤٦٣ هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت، أربعة عشر مجلّداً، من القطع المتوسط في ٦٨٢٢ صفحة.

(١٠) تفسير الصافي: لمحمد محسن بن الشاه مرتضىٰ ابن الشاه محمود، المعروف بالفيض الكاشاني، المتوفّى ١٠٩١ هـ مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، خمس مجلّدات، من القطع المتوسط في ٢٢٦٥ صفحة.

(١١) تفسير فرات: لفرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي من أعلام القرن الثالث، المطبعة الحيدرية ـ النجف، ومكتبة الداوري ـ قم، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٢٤٥ صفحة.

(١٢) تلخيص المتشابه في الرسم: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، المتوفّى سنة ٤٦٣ هـ مؤسسه طلاس ـ دمشق مجلدان من القطع الكبير في ١٠٤٤ صفحة.

(١٣) الجمع بين الصحيحين: لمحمد بن الحسين بن أحمد الأنصاري المري الظاهري، المتوفّى سنة ٥٣٦ هـ لم نحصل على نسخته، نقلنا عنه بالواسطة.

(١٤) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم: لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح الأزدي الحميدي، المتوفّى سنة ٤٤٨ هـ مخطوط، ولم نحصل على نسخته، نقلنا عنه بالواسطة.

(١٥) جمع الجوامع «الجامع الكبير»: لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي، المتوفّى سنة ٩١١ هـ مصوّر عن مخطوطة دار الكتب المصرية، مجلّدان من القطع الكبير في ٢١٢٥ صفحة.

(١٦) جواهر العقدين في فضل الشرفين: لعلي بن أحمد السمهودي، المتوفّى سنة ٩١١ هـ لم نحصل علىٰ نسخته، نقلنا عنه بالواسطة.

(١٧) الحاوي للفتاوى: لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي، المتوفّى سنة ٩١١ هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت، مجلّدان من القطع المتوسط في ٧٥٥ صفحة.

(١٨) خصائص الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: للحافظ أبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي، المتوفّى سنة ٣٠٣ هـ تحقيق محمّد باقر المحمودي، طبع بيروت، مجلّد واحد من القطع المتوسط في ٤٧٦ صفحة.

(١٩) الخصال: لأبي جعفر محمّد بن علي الحسين بن بابويه القمي، المتوفّى سنة ٣٨١ هـ منشورات جماعة المدرسين ـ قم، جزءان في مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٦٧٢ صفحة.

(٢٠) الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور: لجلال الدين السيوطي، المتوفّىٰ سنة ٩١١ هـ دار المعرفة ـ بيروت، في ستة مجلّدات، من القطع الكبير في ٢٢٥١ صفحة.

(٢١) دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري من أعلام القرن الرابع، المطبعة الحيدرية ـ النجف، ومكتبة الرضي ـ قم، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٣٢٦ صفحة.

(٢٢) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، المتوفّىٰ سنة ٥٢٨ هـ مطبعة العاني ـ بغداد، أربعة مجلّدات، من القطع المتوسط في ٣٠٧٤ صفحة.

(٢٣) السراج المنير: لعلي بن أحمد بن محمّد العزيزي الشافعي، المتوفّىٰ سنة ١٠٧٠ هـ مطبعة البابي الحلبي ـ مصر، ثلاثة مجلّدات، من القطع الكبير في ١٤٨٦ صفحة.

(٢٤) سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفّىٰ سنة ٢٧٥ هـ دار إحياء السنّة النبوية، أربعة مجلّدات، من القطع المتوسط في ١٣٨١ صفحة.

(٢٥) سنن الترمذي: لأبي عيسى محمّد بن عيسىٰ بن سورة، المتوفّىٰ سنة ٢٩٧ هـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، خمسة مجلّدات، من القطع المتوسط في ٣٢٥١ صفحة.

(٢٦) سنن الدارقطني: لعلي بن عمر الدارقطني، المتوفّىٰ سنة ٣٨٥ هـ دار كتاب المحاسن ـ القاهرة، أربعة أجزاء في مجلّدين، من القطع المتوسط في ١٣٧٥ صفحة.

(٢٧) سنن الدارمي: لأبي محمّد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل بـه بـهرام الدارمـي، المتوفّىٰ سنة ٢٥٥ هـ دار الفكر ـ بيروت، مجلّدان، مـن القـطع المـتوسط فـي ٨٨٢ صفحة.

(٢٨) سنن سعيد بن منصور: لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكّي، المتوفّى سنة ٢٢٧ هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت، مجلّدان، من القطع المتوسط في ٨١٥ صفحة.

(٢٩) السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفّىٰ سنة ٤٥٨ هـ دار المعرفة ـ بيروت، عشرة مجلّدات، من القطع الكبيرة في ٤١٠٢ صفحة.

(٣٠) سنن النسائي بشرح السيوطي: لأبي عبد الرحمان أحمد ين شعيب بن علي النسائي، المتوفّىٰ سنة ٣٠٣ هـ دار الفكر ـ بيروت، ثمانية أجزاء في أربعة مجلّدات، من القطع المتوسط في ٢٢٤٧ صفحة.

(٣١) السنن الواردة في الفتن: لأبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني، المتوفّىٰ سنة ٤٤٤ هـ مصوّر عن مخطوطة المكتبة الظاهرية ـ دمشق، مجلّد، من القطع المتوسط في ١٩٧ صفحة.

(٣٢) صحيح البخاري: لإسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، المتوفّىٰ سنة ٢٥٦ هـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، تسعة أجزاء في ثلاثة مجلّدات، من القطع الكبير في ٢٢١٤ صفحة.

(٣٣) الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم: لزين الدين أبي محمّد علي بن يونس العاملي النباطي، المتوفّىٰ سنة ٨٧٧ هـ المكتبة المرتضوية ـ طهران، ثلاثة أجزاء في مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٩٥٦ صفحة.

(٣٤) صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري، المتوفّىٰ

سنة ٢٦١ هـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، خمسة مجلّدات، من القطع الكبير في ٢٩٣١ صفحة.

(٣٥) الطبقات الكبرىٰ: لأبي عبد الله ابن سعد بن منيع البصري الزهري، المتوفّىٰ سنة ٢٣٠ هـ دار صادر، ودار بيروت ـ بيروت، ثمانية مجلّدات، من القطع المتوسط في ٤٠٤١ صفحة.

(٣٦) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: للسيد ابن طاوس علي بن موسىٰ، المتوفّىٰ سنة ٦٦٤ هـ مطبعة الخيام ـ قم، جزءان في مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٥٦٨ صفحة.

(٣٧) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية: لرضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلّي، من أعلام القرن الثامن، مكتبة آية الله المرعشي النجفي ـ قم، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٣٩٧ صفحة.

(٣٨) عدّة رسائل: للشيخ المفيد محمّد بن النعمان المتوفّىٰ سنة ٤١٣ هـ مكتبة المفيد ـ قم، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٤٠٢ صفحة.

(٣٩) العرف الوردي في أخبار المهدي: لجلال الدين السيوطي، المتوفّى سنة ٩١١ هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت، وهو رسالة مطبوعة ضمن كتاب الحاوي للفتاوى من ص ٥٧ إلى ٨٧.

(٤٠) العطر الوردي: للشيخ محمّد البلبيسي بن محمّد بن أحمد الشافعي، المتوفّىٰ سنة ١٣٠٨، المطبعة الأميرية ببولاق، جزء من القطع المتوسط في ٨٠ صفحة، ومعه منظومة القطر الشهدي في أوصاف المهدي شرحاً للعطر الوردي المذكور للشيخ الحلواني.

(٤١) عقد الدرر في أخبار المنتظر: ليوسف بن يحيىٰ بن علي المقدسي السلمي الشافعي، من علماء القرن السابع، مكتبة عالم الفكر ـ القاهرة، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٤٦٨ صفحة.

(٤٢) عقيدة أهل السنّة والأثر في المهدي المنتظر: للشيخ عبد المحسن العباد، معاصر، بحث في ٣٨ صفحة، نشرته مجلّة الجامعة الاسلامية ـ المدينة المنورة، العدد الثالث، السنة الأولىٰ ذوالقعدة ١٣٨٨.

(٤٣) علل الشرائع: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمي، المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ المكتبة الحيدرية ـ النجف، جزءان في مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٦٨٤ صفحة.

(٤٤) العمدة لابن البطريق: ليحيى بن الحسن الأسدي الحلّي، المعروف بابن البطريق، المتوفّىٰ سنة ٦٠٠ هـ جماعة المدرسين ـ قم، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٤٨٧ صفحة.

(٤٥) عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية: لمحمد بن علي بن إبراهيم الإحساني، المعروف بابن أبي جمهور، مطبعة سيد الشهداء قم أربعة مجلّدات، من القطع المتوسط في ١٩١٩ صفحة.

(٤٦) عون المعبود شرح سنن أبي داود: لأبي الطيّب محمّد شمس الحق العظيم آبادي، المتوفّىٰ سنة ١٣٢٩ هـ مطبوع مع شرح ابن قيّم الجوزي دار الفكر ـ بيروت، أربعة عشر جزءاً في ثلاثة عشر مجلّداً، من القطع المتوسط في ٦٤٥٩ صفحة.

(٤٧) عيون أخبار الرضاعليه السلام: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه، المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ انتشارات جهان إيران، جزءان في مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٦٢٢ صفحة.

(٤٨) عيون الأخبار: لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الديسنوري، المتوفّىٰ سنة ٢٧٦ هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت، أربعة أجزاء في مجلّدين، من القطع المتوسط في ١٤٧٨ صفحة.

(٤٩) عيون المعجزات: للشيخ حسين بن عبد الوهاب، من علماء القرن الخامس، منشورات مكتبة الداوري قم، مجلّد واحد، من القطع الصغير في ١٥٢ صفحة.

(٥٠) غاية المرام في حجّة الخصام عن طريق الخاصّ والعام: للسيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني، المتوفّىٰ سنة ١١٠٧هـ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت، مجلّد واحد، من القطع الكبير مصوّر عن الطبعة الحجرية في ٧٨٤ صفحة.

(٥١) الغيبة: للشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفّىٰ سنة ٤٦٠ هـ مكتبة نينوى ـ طهران، مجلّد من القطع المتوسط في ٢٩٢ صفحة، ونسخة منه مصوّرة عن نسخة مخطوطة مكتبة المدرسة الفيضية ـ قم في ٣٨٨ صفحة.

(٥٢) الغيبة: لأبي محمّد فضل بن شاذان الأزدي النيسابوري المتوفّىٰ سنة ٢٦٠ هـ لاتوجد نسخته، نقلنا عنه بالواسطة.

(٥٣) الغيبة: للشيخ محمّد بن إبراهيم النعماني، المتوفّىٰ سنة ٣٦٠ هـ مكتبة الصدوق ـ طهران، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٣٣٥ صفحة.

(٥٤) الفائق في غريب الحديث: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، المتوفّىٰ سنة ٥٨٣ هـ دار المعرفة ـ بيروت، أربعة مجلّدات، من القطع الكبير في ١٨٠٧ صفحة.

(٥٥) الفتاوى الحديثية: لأحمد بن حجر الهيثمي، المتوفّىٰ سنة ٧٧٤هـ مطبعة التقدم العلمية ـ مصر، مجلّد واحد، من القطع الكبير في ٢٤١ صفحة.

(٥٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن محمّد بن حجر العسقلاني المتوفّىٰ سنة ٨٥٢هـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، أربعة عشر مجلّداً، من القطع الكبير في ٦٧١٨ صفحة.

(٥٧) الفتن: لأبي عبد الله نعيم بن حمّاد المروزي، المتوفّىٰ سنة ٢٢٨ هـ نسخة مصوّرة عن مخطوطة مكتبة المتحف البريطاني في ٢٠١ صفحة.

(٥٨) الفتن: لأبي يحيىٰ زكريا بن يحيىٰ بن الحارث النيسابوري المزكي البزّار، المتوفّىٰ سنة ٢٩٨ هـ لم نحصل على نسخته، نقلنا عنه بواسطة كتاب ابن طاوس الآتي ذكره.

(٥٩) فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمة من ذرّيتهم عليهم السلام:

لإبراهيم بن محمّد بن المؤيّد الجويني الخراساني، المتوفّىٰ سنة ٧٣٠ هـ مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر ـ بيروت، مجلّدان، من القطع الكبير في ٨٦٨ صفحة.

(٦٠) فردوس الأخبار بمأثور الخطاب: لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني، المتوفّىٰ سنة ٥٠٩ هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت، خمسة مجلّدات، من القطع المتوسط في ٢٦٠٣ صفحة، وله طبعة أخرى نقلنا عنها أيضاً، دار الكتاب العربي ـ بيروت، في خمسة مجلّدات، من القطع المتوسط في ٢٦٨٥ صفحة، وبين النسختين تفاوت فاحش.

(٦١) فيض القدير شرح الجامع الصغير: لمحمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي، المتوفّىٰ سنة ١٠٣١ هـ دار الفكر ـ بيروت، ستة مجلّدات، من القطع الكبير في ٣٢٦٨ صفحة.

(٦٢) الكافي: للشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، المتوفّىٰ سنة ٣٢٩ هـ دار الكتب الاسلامية ـ طهران، ثمانية مجلّدات، من القطع المتوسط في ٤٥٦٥ صفحة.

(٦٣) كتاب سليم بن قيس الكوفي: لسليم بن قيس الكوفي الهلالي العامري، المتوفّىٰ سنة ٩٠ هـ دار الفنون ـ بيروت، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٢٧٠ صفحة.

(٦٤) كشف الأستار: للميرزا حسين النوري الطبرسي، المتوفّىٰ سنة ١٣٢٠ هـ مكتبة نينوىٰ الحديثة ـ طهران، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٢٩٢ صفحة.

(٦٥) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: للعلاّمة الحلّي جمال الدين الحسن ابن يوسف بن المطهر، المتوفّىٰ سنة ٧٢٦ هـ دار الكتب التجارية ـ النجف، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ١٧٢ صفحة.

(٦٦) مجمع البيان في تفسير القرآن: للفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفّىٰ سنة ٥٤٨ هـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، عشرة أجزاء في خمسة مجلّدات، من القطع الكبير في ٢٨٠٠ صفحة.

(٦٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفّىٰ سنة ٨٠٧هـ منشورات دار الكتاب العربي ـ بيروت، عشرة مجلّدات، من القطع المتوسط في ٣٥٨٧ صفحة.

(٦٨) كتاب المحاسن: لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقي المتوفّىٰ سنة ٢٧٤ هـ دار الكتب الإسلامية ـ قم، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٦٥٢ صفحة.

(٦٩) مختصر البصائر: لعزّ الدين الحسن بن سليمان الحلّي، من أعلام القرن التاسع، المطبعة الحيدرية ـ النجف، مجلّد واحد، من القطع الصغير في ١٧٦ صفحة.

(٧٠) المستدرك على الصحيحين في الحديث: للحاكم النيسابوري، أبي عبد الله محمّد بن عبد الله، المتوفّىٰ سنة ٤٠٥ هـ دار الفكر ـ بيروت، أربعة مجلّدات، من القطع الكبير في ٢٤٦١ صفحة.

(٧١) مسند ابن خزيمة: لأبي بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، المتوفّىٰ ٣١١ هـ نقلنا عنه بالواسطة.

(٧٢) مسند أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي: المتوفّىٰ سنة ٢١٩ هـ المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة، مجلّدان من القطع المتوسط في ٨٤٣ صفحة.

(٧٣) مسند أبي داود الطيالسي: لسليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري، المتوفّىٰ سنة ٢٠٤ هـ دار المعرفة ـ بيروت، مجلّد واحد، من القطع الكبير في ٤٤٥ صفحة.

(٧٤) مسند أبي عوانة: ليعقوب بن إسحاق الاسفرائيني، المتوفّىٰ سنة ٣١٦ هـ دار المعرفة ـ بيروت، مجلّدان، من القطع المتوسط في ٤٥٥ صفحة.

(٧٥) مسند أبي يعلى الموصلي: لأحمد بن علي بن المثنّى التميمي، المتوفّىٰ سنة ٣٠٧ هـ دار المأمون للتراث ـ دمشق، خمسة عشر مجلّداً، من القطع المتوسط مع فهرسه ومعجم شيوخه في ٥٤٢٩ صفحة.

(٧٦) مسند أحمد: لأحمد بن حنبل، المتوفّىٰ سنة ٢٤١ هـ دار الفكر ـ بيروت، ستة مجلّدات، من القطع الكبير في ٢٨٨٨ صفحة.

(٧٧) مسند الرامهرمزي: لأبي محمّد الحسن بن عبد الرحمان بن خلّاد، المتوفّىٰ سنة ٣٦٠ هـ لم نحصل على نسخته، نقلنا عنه بالواسطة.

(٧٨) مسند الشاميين: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، المتوفّىٰ سنة ٣٦٠ هـ ولم نحصل على نسخته، نقلنا عنه بالواسطة، وطبع أخيراً في بيروت مؤسسة الرسالة.

(٧٩) مسند الشهاب: للقاضي أبي عبد الله محمّد بن سلامة القضاعي، المتوفّىٰ سنة ٤٥٤ هـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت، مجلّدان، من القطع المتوسط في ٩٣٠ صفحة.

(٨٠) مصابيح السنّة: للحسين بن مسعود بن محمّد الفرّاء البغوي، المتوفّىٰ سنة ٥١٦ هـ دار المعرفة ـ بيروت، أربعة مجلّدات، من القطع المتوسط في ٢٢٥٨ صفحة.

(٨١) المصنّف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المتوفّىٰ سنة ٢١١ هـ المكتب الإسلامي ـ بيروت، أحد عشر مجلّداً، من القطع المتوسط في ٥٨١٧ صفحة.

(٨٢) المصنّف: لعبد الله بن محمّد بن أبي شيبة، المتوفّىٰ سنة ٢٣٥ هـ الدار السلفية ـ بومباي ـ الهند، خمسة عشر مجلداً في ٧٠٥١ صفحة.

(٨٣) مطالب السؤول في مناقب آل الرسول: لكمال الدين محمّد بن طلحة بن محمّد القرشي الشافعي، المتوفّىٰ سنة ٦٥٢ هـ دار الكتب التجارية ـ النجف، جزءان في مجلّد واحد، من القطع الصغير في ٣٧٢ صفحة.

(٨٤) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لأحمد بن حجر العسقلاني، المتوفّىٰ سنة ٨٥٢ هـ دار المعرفة ـ بيروت، أربعة مجلّدات، من القطع المتوسط في ١٧٦٨ صفحة.

(٨٥) معالم التنزيل «تفسير البغوي»: لأبي محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي، المتوفّىٰ سنة ٥١٦ هـ دار المعرفة ـ بيروت، أربعة مجلّدات، من القطع الكبير في ٢٠٨٨ صفحة.

(٨٦) معالم السنن: لأبي سليمان حمد بن محمّد الخطابي البستي، المتوفّىٰ سنة ٣٨٨ هـ المكتبة العلمية ـ بيروت، أربعة مجلّدات، من القطع المتوسط في ١٥٢٠ صفحة.

(٨٧) معجم البلدان: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٦٢٦ هـ دار صادر، ودار التراث العربي ـ بيروت، خمسة مجلّدات، من القطع المتوسط في ٢٥٢١ صفحة.

(٨٨) المعجم الصغير: للطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب، المتوفّىٰ سنة ٣٦٠ هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت، جزءان في مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٥٠٠ صفحة.

(٨٩) معرفة السنن والآثار: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفّىٰ سنة ٤٥٨ هـ المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ـ مصر، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٤٧٠ صفحة.

(٩٠) مقتضب الأثر: للشيخ أحمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري، المتوفّىٰ سنة ٤٠١ هـ مكتبة الطباطبائي ـ قم، جزء من القطع المتوسط في ٥١٢ صفحة.

(٩١) الملاحم والفتن: لابن المنادى أبي الحسن أحمد بن جعفر بن عبيد الله البغدادي، المتوفّىٰ سنة ٣٣٦ هـ صورة عن مخطوطة مكتبة المسجد الأعظم ـ قم، مجلّد من القطع المتوسط في ١٥١ صفحة.

(٩٢) المنار المنيف في الصحيح والضعيف: لابن قيّم الجوزية محمّد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي، المتوفّىٰ سنة ٧٥١ هـ مكتب المطبوعات الاسلامية ـ حلب، مجلّد واحد من القطع المتوسط في ٢٢٤ صفحة.

(٩٣) المناقب للخوارزمي: لأبي المؤيّد الموفّق بن أحمد بن محمّد البكري المعروف بأخطب خوارزم، المتوفّى سنة ٥٦٨، إصدار مكتبة نينوى الحديثة ـ طهران، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٢٩٦ صفحة.

(٩٤) مناقب الشافعي: لأحمد بن الحسين بن علي موسىٰ البيهقي، المتوفّىٰ سنة ٤٥٨ هـ مكتبة دار التراث ـ القاهرة، مجلّدان، من القطع المتوسط في ١٠٣٥ صفحة.

(٩٥) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: لابن المغازلي علي بن محمّد بن محمّد الواسطي الشافعي، المتوفّى سنة ٤٨٣ هـ المكتبة الإسلامية ـ طهران، مجلّد واحد، من القطع

المتوسط في ٤٥٩ صفحة.

(٩٦) منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام: للطف الله الصافي الگلپايگاني، معاصر، مكتبة الصدر ـ طهران، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٥٢٥ صفحة.

(٩٧) منتخب الصحيحين من كلام سيد الكوفين صلى الله عليه وآله: ليوسف بن إسماعيل النبهاني، المتوفّىٰ سنة ١٣٥٠هـ مكتبة البابي الحلبي ـ مصر، مجلّد واحد، القطع المتوسط في ٦٠٧ صفحة.

(٩٨) منتخب كنز العمال: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، المتوفّىٰ سنة ٩٧٥ هـ دار الفكر ـ بيروت، مطبوع بهامش مسند أحمد، ستة مجلّدات، من القطع الكبير في ٢٨٨٨ صفحة.

(٩٩) من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق محمّد بن علي بن بابويه القمي، المتوفّىٰ سنة ٣٨١ هـ منشورات جماعة المدرسين ـ قم، أربعة مجلّدات، من القطع المتوسط في ٢٤٤٥ صفحة.

(١٠٠) منهاج السنّة النبوية: لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرّاني، المتوفّىٰ سنة ٧٢٨هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت، أربعة أجزاء في مجلّدين، من القطع الكبير في ١١١٦ صفحة.

(١٠١) المهدي الموعود المنتظر عند علماء أهل السنّة والإماميّة: للشيخ نجم الدين جعفر بن محمّد العسكري، معاصر، دار الزهراء ـ بيروت، مجلّدان، من القطع المتوسط في ٧٣٤ صفحة.

(١٠٢) المهذّب البارع في شرح المختصر النافع: للشيخ جمال الدين أبي العباس أحمد ابن فهد الأسدي الحلّي، المتوفّىٰ سنة ٨٤١ هـ مؤسسة النشر الإسلامي ـ قم، ثلاثة مجلّدات، من القطع المتوسط في ١٧٦٧ صفحة.

(١٠٣) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفّىٰ سنة ٨٠٧ هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في ٦٨٠ صفحة.

(١٠٤) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: لشهاب الدين أحمد بن محمّد القسطلاني، المتوفّىٰ سنة ٩٢٣ هـ دار الكتب العلمية ـ بيروت، مجلّدان، من القطع الكبير في ٨٦٥ صفحة.
(١٠٥) الموطأ: لمالك بن أنس، المتوفّىٰ سنة ١٧٩ هـ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، مجلّدان، من القطع الكبير في ٤٩٩ صفحة.
(١٠٦) نهاية البداية والنهاية في الفتن والملاحم: لإسماعيل بن عمر بن كثير، المتوفّىٰ سنة ٧٧٤ هـ مكتبة النصر الحديثة ـ الرياض، مجلّدان، من القطع الكبير في ٧٨٩ صفحة.

فهرس الموضوعات

المقدّمة ٥

الباب الأول: ضرورة الاقتداء بإمامٍ في كلّ عصر ١١

الباب الثاني: الائمة اثنا عشر كلُّهم من قريش ١٥

الباب الثالث: البشارة من الرسول٩ بالمهديّ ١٩

الباب الرابع: اسم المهدى وكنيته ٢٣

الباب الخامس: نسب المهديّ ٢٧

الفصل الأوّل: أنّه من أهل البيت: ٢٧

الفصل الثاني: أنّه من ولد رسول الله ﷺ ٣٢

الفصل الثالث: أنّه من عترة رسول الله ﷺ ٣٤

الفصل الرابع: أنّه من ولد فاطمة الزهراء عليها السلام ٣٦

الفصل الخامس: أنّه من ولد الإمام الحسين عليه السلام ٤٠

الفصل السادس: في اسم أبيه ٤٣

الباب السادس: مقامه ومناقبه ٤٧

الفصل الأوّل: أنّه من سادة أهل الجنّة ٤٧

الفصل الثاني: أنّ الملائك ترافقه ٥٠

الفصل الثالث: مقامه الرفيع عند الله ٥١

الفصل الرابع: أنّ عيسىٰ يصلّي خلفه ٥٢
الباب السابع: أوصافه الخَلقيّة والخُلقيّة ٥٧
الفصل الأوّل: أوصافه الجسميّة ٥٧
الفصل الثاني: أنّه أشبه الناس برسول الله ﷺ وسائر الأنبياء ٦٢
الفصل الثالث: جوده وكرمه ٦٥
الفصل الرابع: عدله وفيض بركاته ٦٨
الباب الثامن: العالم الإسلامي حين الظهور ٧٣
الفصل الأوّل: غربة الإسلام وابتعاد المسلمين عن الدين ٧٣
الفصل الثاني: حال العلم والعلماء في آخر الزمان ٨١
الفصل الثالث: حال القرآن والقرّاء في آخر الزمان ٨٤
الفصل الرابع: زوال القيم التربويّة والاجتماعيّة في آخر الزمان ٨٦
الفصل الخامس: انحلال الروابط العائليّة في آخر الزمان ٩٠
الفصل السادس: حال المساجد وأهلها في آخر الزمان ٩٢
الفصل السابع: انقطاع الحجّ في آخر الزمان ٩٤
الفصل الثامن: عودة الكفر والجاهليّة مرّة ثانية ٩٥
الباب التاسع: حالة العالم الاسلامي السياسيّة حين الظهور ٩٩
الفصل الأوّل: تسلّط الطواغيت وائمّة الجور علىٰ رقاب المسلمين ٩٩
الفصل الثاني: كثرة الخلاف والاختلاف بين المسلمين ١٠٦
الفصل الثالث: تكالب الأُمم الكافرة على بلاد المسلمين ١١٠
الفصل الرابع: انتشار القتل والموت وشدّة الجوع والخوف في العالم ١١٢
الباب العاشر: حالة العالم الإسلامي الاقتصاديّة حين الظهور ١١٧
الباب الحادي عشر: وقوع بعض الآيات قبيل الظهور وقيام الساعة ١٢١
الفصل الأوّل: طلوع الشمس من مغربها والدجّال والخسف والنار ١٢١

الفصل الثّاني: آية مع الشمس ١٢٨
الفصل الثالث: طلوع الكوكب المذنّب ١٢٩
الفصل الرابع: سماع منادٍ ينادي من السماء ١٣١
الفصل الخامس: وقوع الزلازل والقذف من السماء ١٣٦
الفصل السادس: الكسوف والخسوف في شهر رمضان ١٣٨
الفصل السابع: ظهور آية عظيمة بالمشرق ١٤٠
الباب الثاني عشر: وقوع بعض الحوادث والفتن قبيل ظهور المهدي ١٤٣
الفصل الاوّل: ما يجري مِن الفتن العامّة قُبيل الظهور ١٤٣
الفصل الثاني: ما يجري من الملاحم والفتن المتّصلة بالظهور ١٤٧
الباب الثالث عشر: المنتظرون والممهّدون لظهور المهدي ١٥١
الفصل الأوّل: أنّ الحركات الممهِّدة تدوم حتّىٰ قيام الساعة ١٥١
الفصل الثاني: أنّ الممهّدون من المشرق ١٥٣
الفصل الثالث: أنّ الممهّدون من المغرب ١٥٦
الباب الرابع عشر: أصحاب المهدي وحواريّه ١٥٩
الفصل الأوّل: أنّ عدّتهم ستّة أصحاب بدر ١٥٩
الفصل الثاني: أسماء ومواطن أصحاب المهدي عليه السلام ١٦٣
الفصل الثالث: أنّ أصحاب الكهف من أصحاب المهدي ١٧٢
الفصل الرابع: بعض خواصّ المهدي ١٧٤
الفصل الخامس: مناقب وخصائص أصحاب المهدي ١٧٨
الفصل السادس: أنّ بعض أصحابه من النساء ١٨٢
الباب الخامس عشر: السفياني ١٨٣
الفصل الأوّل: أنّ خروج السفياني من المحتوم ١٨٣
الفصل الثاني: صفة السفياني الجسمية ١٨٦

الفصل الثالث: مدّة حكم السفياني ١٨٨
الفصل الرابع: موطن السفياني ١٨٩
الفصل الخامس: فظائع وأعمال السفياني المنكرة ١٩٠
الفصل السادس: نهاية السفياني ١٩٣
الباب السادس عشر: جيش الخسف ١٩٧
الباب السابع عشر: الدجّال وأتباعه ٢٠١
الفصل الأوّل: أنّ خروجه قبيل ظهور المهدي ٢٠١
الفصل الثاني: مبدء خروج الدجّال ٢٠٣
الفصل الثالث: اسم الدجّال ٢٠٥
الفصل الرابع: أوصاف الدجّال الخلقيّة ٢٠٦
الفصل الخامس: أنّ الدجّال لا يدخل مكة ولاالمدينة ٢٠٨
الفصل السادس: نهاية الدجّال ٢٠٩
الفصل السابع: أنّ محلّ قتل الدجّال في القدس ٢١٢
الفصل الثامن: أنّ الدجّال يُقتل عقب الصلاة ٢١٣
الفصل التاسع: بعض مكائد الدجّال وأحواله ٢١٥
الفصل العاشر: أوصاف أتباع الدجّال ٢١٨
الفصل الحادي عشر: نزول البركات بعد قتل الدجّال ٢١٩
الباب الثامن عشر: المهديُ وتراث الأنبياء ٢٢١
الفصل الأوّل: أنّه يأتي بذخيرة الأنبياء ٢٢١
الفصل الثاني: أنّ معه راية رسول الله ﷺ ٢٢٢
الفصل الثالث: أنّ معه مواريث الأنبياء ٢٢٥
الفصل الرابع: أنّ معه سلاح رسول الله ﷺ ٢٢٩
الباب التاسع عشر: ظهور الإمام المهدي ٢٣١

الفصل الأوّل: أنّ ظهوره يقع بعد طلب الناس ودعائهم بالفرج ٢٣١
الفصل الثاني: أنّه يظهر من مكّة ٢٣٥
الفصل الثالث: أنّه يبايع بين الركن والمقام ٢٣٧
الفصل الرابع: أنّه يظهر مستنداً إلى الكعبة ٢٣٨
الفصل الخامس: أنّه يظهر عند العشاء ٢٣٩
الفصل السادس: أنّه يخرج بعد حضور خواصّه الثلاثمائة والثلاثة عشر ٢٤٠
الفصل السابع: أنّه يخرج من اليمن ٢٤١
الباب العشرون: نزول النبيّ عيسىٰ ٢٤٣
الفصل الأوّل: أنّ نزوله لهذه الأُمّة ولأميرها المهدي ٢٤٣
الفصل الثاني: صفة عيسىٰ الخلقيّة عند نزولة ٢٤٥
الفصل الثالث: أنّ عيسى ينزل ليقاتل مع أهل الحقّ ٢٤٧
الفصل الرابع: أنّه ينزل فيقتدي بالمهدي ٢٤٩
الفصل الخامس: أنّ عيسىٰ المسيح وزير المهدي ٢٥٣
الفصل السادس: أنّ هبوط المسيح في دمشق ٢٥٤
الفصل السابع: أنّ نزوله وقت الفجر ٢٥٥
الفصل الثامن: أنّ نزوله في القدس ٢٥٦
الفصل التاسع: أنّ المسيح ينزل فيقتل الخنزير ويكسر الصليب ٢٥٧
الفصل العاشر: أنّه يقتل الدجّال ٢٥٨
الفصل الحادي عشر: أنّه ينزل فيحكم في الناس بالعدل ٢٦٠
الفصل الثاني عشر: أنّه يتزوّج امرأةً من غسان ٢٦٠
الباب الحادي والعشرون: بيعة المهدي ٢٦٣
الفصل الأوّل: أنّه يبايعه الناس من أطراف شتّىٰ ٢٦٣
الفصل الثاني: أنّ البيعة له تُعقد له في مكّة ٢٦٦

الفصل الثالث: أنّه يبايع بين الركن والمقام ٢٦٨
الفصل الرابع: أنّه يبايعه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ٢٧٠
الباب الثاني والعشرون: حروب الإمام المهدي الداخليّة ٢٧٣
الفصل الأوّل: حرب المهدي مع السفياني ٢٧٣
الفصل الثاني: حرب المهدي مع الدجّال ٢٧٧
الفصل الثالث: زحفه إلىٰ القدس ٢٧٨
الفصل الرابع: أنّه يفتح مكّة والمدينة ٢٨٠
الفصل الخامس: أنّه يفتح الشام ٢٨١
الباب الثالث والعشرون: حروب الإمام المهدي الخارجيّة ٢٨٥
الفصل الأوّل: حربه مع الروم ٢٨٥
الفصل الثاني: أنّه يفتح القسطنطينيّة ٢٨٧
الفصل الثالث: أنّه يفتح كلّ بلاد العالم ٢٩٠
الباب الرابع والعشرون: أحوال وصفة جيش المهدي ٢٩٣
الفصل الأوّل: استعداد وقوة جيش المهدي عليه السلام ٢٩٣
الفصل الثاني: صفة ضبّاط وأفراد جيش المهدي ٢٩٦
الفصل الثالث: الرايات والألوية في جيش المهدي ٣٠١
الفصل الرابع: خصائص أفواج وأفراد جيش المهدي ٣٠٤
الباب الخامس والعشرون: أنّ الله يصلح أمره في ليلة ٣٠٩
الباب السادس والعشرون: دولة الامام المهدي ٣١١
الفصل الأوّل: مدّة ملكه ٣١١
الفصل الثاني: أنّ دولته عالميّة ٣١٤
الفصل الثالث: أنّ الخلائق ترضىٰ عنه في دولته ٣١٧
الفصل الرابع: أنّ أصحاب الكهف من رجال دولته ٣١٩

الفصل الخامس: تسخير الطبيعة في ظلّ دولة المهدي..... ٣٢١
الفصل السادس: أنّ عيسىٰ عليه السلام الوزير الأعظم في دولة المهدي..... ٣٢٣
الفصل السابع: عدالة القضاء والحقوق في دولة المهدي..... ٣٢٤
الفصل الثامن: أنّ النبيّ عيسىٰ يقضي في دولة المهدي..... ٣٢٦
الفصل التاسع: أنّ دولة السلام والرخاء العالمي..... ٣٢٧
الفصل العاشر: أنّ الخير والبركة يغمران دولة المهدي..... ٣٢٩
الفصل الحادي عشر: قسمه المال في دولته بالسويّة..... ٣٣٢
الفصل الثاني عشر: السخاء ووفرة العطاء للناس في دولته..... ٣٣٣
الفصل الثالث عشر: أنّه لا خير في العيش بعده..... ٣٣٥
عنوان محتويات الكتاب..... ٣٣٩
فهارس..... ٣٥٣